

ارتدوا حج عليه بسلام بلغه عنه فانكر مالك ذلك وقالنا على الاسلام وما
غيرت ولا بدلت وشهد له ابو قتادة وعبد الله بن عمر قدامه خالد وامر
ضرار بن الازور الاسدي فضرب عنقه وكان من اكثر الناس شعرا
وقبض خلف امراة مالك وهي ام ستم فتزوجها وبلغ عمر من الخطاب ما فعل
فقال لابي بكر انه قد زنى فارجه فقال ابو بكر انه تناول فاحطاه
ما كنت لا شيم سيفا سله الله عليهم ابدا وقالت البريزي كان ملك
قد اسلم قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدق وكان عمره
يربوع فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وابل الصدقة برجرحان
وصوم ما دون بطن نخل كثيرا الكلا فاغار عليه مالك فاقطع منها ثلثه فلما
قدم بلاد بني تميم لامه الاقرع بن صابس وضرار بن القعقاع وبلغ مالك ان
الاقرع وضرار ميان بني تميم فقال يعنهما ويدعوا على ما بقي من ابل الصدقة

- ارانى الله بالنعم الذي يرفقه رحرحان وقد ارانى
- ان قررت عيون واستظلت غيايم قد جود بها بناني

- جوبت جميعها بالسيف صلنا ولم ترعد يداي ولا جاني
- يمشي بان دعوة في تيم وصاحك الاقبرع حلجاني
- فقل لئن المديه يفضطه فاعلى قطع المذله والهوان

من ايات فلما قام ابو بكر وبلغه قول مالك بعث خالد بن الوليد الى مالك
وقومه وقال ان سمعت فيهم مؤذنا فلا تقل منهم احدا وعزم خالد بن
مالك ان اخذه فاقبل خالد حتى نزل الجوجو البعوضه وبه بنو ربوع فبات
عندم ولا يخافونه ثم مر بي عدا به وبني ثعلبه فلم يسع فيهم مؤذنا فوقع بهم
تاروا ولا يدرون من اوقع بهم ولا من بينهم فلما راوا الجيش قالوا ما انتم
قالوا المسلمون وكان مالك فيهم فقال ونحن المسلمون ايضا فلم يسع منهم
ووضعوا فيهم السيف واعجل مالك عن لبس السلاح وقلت عدانه وثلعه
اشد القتل وفانت ليلت سنان بن ربيعه بن حنظله امراة مالك عريانه
دون مالك فانفذت الرماح ساقيها ولبس مالك اذاه وخرج فنادا يا آل
عبيد فلم يجبه احد غير بني نهمان ففزع خالد منهم وبني مالك فقال له خالد يا

رضوان الله عليها جهرينا ولا يشعرا صدقكمت ذلك ولما اجمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المسير كتب حاطب بن ابي بلتعبة ان صفوان بن ابي
وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل واعيان قريش يحرمهم الخبز ودفع
الكتاب الى ساره مولاة المطلب وقيل اسها كزود من مريته وجعل لها
جلا على ان تبلغ الكتاب الى قريش جعلته في راسها وفككت عليه قودها
وخرجت به فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره بها فقال لعلي
والزبير رضي الله عنهما ادركا الدراة فان معها كتاب حاطب الى الكفار وما
ار معنا عليه فخرجا فادركاها بذي الحليفة فاستدلاها وقتلوا رءسها
فلم يجد شيئا فقال علي رضوان الله عليه والله يخرج الكتاب اولا كسيفك
فلما رأت الجد طت ثرونها واخرجت فوجها به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعا حاطبا وقال ما دعاك الى هذا فقال يا رسول الله والله اني مؤمن
بالله ورسوله ما قدرت ولا بدلت ولكن لست املك عشيرة وولدي
من ظهرا بينهم فصانعتهم عليه فقال عمر رضوان الله عليه دعني اضرب

عنه ففدنا فاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر لعن الله
الطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما بئستم وقد غفرت لكم وانزل الله تعالى
في حاطب يا ايها الذين امنوا لا تحذوا عدوي وعدوكم اوليا الهية وقد اخرجنا
القصة في الصحيحين ان عبد الله بن ابي رافع سمع عليا يقول بعني رسول
الله صلى الله عليه وسلم والزيد والمقداد فقال انطلقوا حتى ياتوا روضه
خاخ فانها طبعته معها كتاب فخذوها منها فانطلقنا اليها فقادي بنا جلتنا
حتى آتينا الروضة فاذا نحن بالظمينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي
كتاب فقلنا لخرجن الكتاب اولينك بيننا قالت فاجرت الكتاب
من عقابها فانينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب
بن ابي بلتعبة الى ناس من المشركين مكة يحرمهم بيعن امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا
فقال لا تجعل علي يا رسول الله كنت امرأ ملصقا في قريش ولو اكن من
انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحوزن اهلهم مكة فاجبت

ابن نوره هلم الى الاسلام فقال ما لك وتطعني ما اذا فقال خذ اعطيك ذمته
الله وذمته رسوله وذمته ابي بكر وذمته خالد ان لا اجاوز البك وان اقبل
منك فاعطاه مالك بيه وخالد على ملك البرية بزيه بكره فقله فقال بما لك
اني قاتلك فقال لا تقبلني فقال لا بد وامر قتله فنهيت المسلمون ذلك
وقال المهاجرون انقل رجلا مسلما وقد اعطيت ذمته الله وذمته رسوله
فقام براد بن الازور من بني كور فقتله وقبل قتله عبدين الازور واخو ضرار
واقبل المهنال بن عصمه الرباحي فكنن مائلا ودفنه فذلك قول مسير
• كعري لقد كفن المهنال تحت ردايه فتي غير مبطن العشييات •
اروعاه • قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للمتمدين نوبه ما بلغ من
خزيك على ابيك فقال لقد مكثت سنة ما انا م بليد حتى اصبح وما رايت نارا
رفعت بليد الا طنت ان نفسي ستخرج اذكرها نارا اخي انه كان بامر النار
ان توفد حتى يصبح مخافه ان يبيت صبغه فمرا بانه فتي راى النار بلوى
الى الرجل وهو بالضيف باقى شهيدا اسرى من القوم تقدم عليهم الفاديه لهم من

الشرف العبيد فقال عمر الحريم به وقال محمد بن الحنفية عن ابي جيب
فقال يا امير المؤمنين لقد اسرت معي في حيا العير فاعطاه ذمته
ان طلع على الحاصر فاحد كان قاعدا الا قام ولا يبيت الا يطالب من
خلال البيوت فانزل عن جملته حتى لقوه بي في رمي فخلني هو فقال عمر ان هذا
هو الشرف وذي ميمه اخاه مالك من ابيات

- وكا كدما في جذية حقه من الدهر حتى قبل لن تصدعا
- وعشنا بخير في الحياة وقبلنا اصاب النابا رقط كثرى

وتبعاه

- فلان غرقنا كاني وما لك الطول اجتمع لم نبت ليله معا
- لقد عجب المهنال تحت ردايه فتي غير مبطن العشييات

اروعاه

- تراه كصل السيف يفتد للندي اذ لم يجد عند اموي السر

مطعا

• وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا الْهَيْدُ أَحْمَتْ وَلَا طَالِبًا مِنْ خَشِيَّةِ •

الْمَوْتِ مَفْرَعًا •

• وَلَا بِلَهَامٍ سَيْفُهُ عَنْ عَدُوِّهِ إِذَا هُوَ لَا فِي حَابِرًا وَمَقْنَعًا •

• وَإِنِّي مَتَى مَا دُعُوتُ بِاسْمِكَ لَمْ يَجِبْ وَكُنْتُ جَرِيًّا أَنْ يَجِيبَ وَسَمْعًا •

• جَنَّتْهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيًّا وَأَمْسَى تَرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلْعَةً •

• مَا شَارَفَ جَنَّتْ حِينًا وَرَجَعَتْ إِنِّي فَأَبْكِي شَجْوَهَا الْبُرُودَ جَمًّا •

• وَلَا ذَاتَ الظَّارِ ثَلَاثَ رَوَامٍ رَأَيْتُ مِنْ حَوَارٍ وَمَصْرَعًا •

• بِأَوْجَدِ مِنِّي يَوْمَ قَامَ بِمَلِكٍ مُنَادٍ فَصِيحٌ بِالْفِرَاقِ فَاسْمَعَا •

• سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَّهَا قَبْرًا مَالِكٌ ذَهَابَ الْفَوَادِي الْمَدْحِيَاتِ •

فَامْرَعَا •

• وَأَثْرَ بَطْنِ الْوَادِيَيْنِ بِزَيْنِهِ تَرَشَّحٌ وَسَيْبًا مِنَ اللَّبْتِ خَرُوعًا •

• وَقَالَ الزَّيَّاشِيُّ صَلَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَمَّ خَلْفَهُ فَقَامَ مَتَمُّ وَبَكَى نَكَادًا •

شَدِيدًا وَقَالَ •

• نَعَمَ الْقَيْلُ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ بَيْنَ الْبُيُوتِ قُلْتِ •

بَيْنَ الْأَزْوَرِ •

• لَا يَضْمُرُ الْفَحْشَايَاحُ رِدَائِهِ جُلُوسًا لِمَهْ عَمِيفِ الْمِبْرَرِ •

• أَدْعُوهُ بِاسْمِ اللَّهِ ثُمَّ قَتَلْتَهُ لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِدَمَتِهِ لَمْ يَغْدِرِ •

• ثُمَّ بَكَتْ حَتَّى سَأَلَتْ عَيْنَهُ الْعَوْرَةَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهِ مَا •

دَعُوهُ لِأَقْتَلَهُ وَقَالَ مَتَمُّ لَقَدْ لَأَمَنِي •

• عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَارِ فَيَقِي لِنَدْرَابِ الْمَدْمُوعِ •

السَّوَالِكِ •

• فَقَالَ ابْنُكَ كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ لِعَبْرَتِي بَيْنَ اللَّوِيِّ •

فَالدَّكَادِكِ •

• نَفَلْتُ لَهُ أَنْ الشَّجَائِعِ الشَّجَا فِدَعِي فَعَدَا كُلَّهُ •

قَدْرًا مَالِكِ •

• سَعُودِ بْنِ بِنِ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجَعَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيكَ مَقْتُلًا •

سلام بن أبي الحقيق وهو من شهد الإمامة مع من عدي بن الحرث بن العجلان
بن الطبقة الأولى من الأنصار شهد العقبة مع السبعين وأخ رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن الخطاب واستشهدا جميعاً يوم الإمامة هـ

السنة الثانية عشر من الهجرة هـ

تذكر ما انفصل خالد عن الإمامة وكاتب أبي بكر رضوان الله عليه بالمسير إلى
العراق بن الناس من يقول أنه رجع من الإمامة إلى المدينة فقدم على بكر فآوآه
بما يعتد به ثم سار إلى العراق ومنهم من يقول أنه سار من الإمامة إلى العراق وهو
الظاهر فسار من معه من بنو تميم وأسد وقيس وعبد القيس والمهاجرين وجاء
كاتب أبي بكر رضي الله عنه أن روح العراق من أسفها فابتدأ يفرج الهدى وهو
الأيله وفارس ومالك ملك الأيم فخرج من الإمامة في أول الحرم من هذه السنة هـ

فسلد على طريق الكوفة فأتى إلى السواد فنزل بقرايا يقال لها بانقنا وباربوسا
والكبيس وبهارجل يقال له ابن صلوبا فصاحه على أهلها فنزل خالد بنه الصلح
والجزية وكتب لهم كتابا أما إن نسخته هـ بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب أما إن من خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسول الله صلى الله عليه وآله
السوادى ومنزله على شاطئ الفدا سنة ثمان مائة أما إن رسول الله صلى الله عليه وآله
الجزية وله ذمة الله وذمة رسوله والمؤمنين واستشهد في الكتاب إمامنا
بن الوليد ثم سار فنزل الحيرة وبها إياس بن قبيصة الطائي وكان كسر

دلالة أمارة العرب بعد النعمان بن المنذر فلما رأى جيوش خالد خرج إليه بنو
أعيان العرب وأشرافهم فقال خالد ما الذي قدمك علينا فأناب أدعوكم إلى
شهادة أن لا إله إلا الله فان أجتم فأنتم من المسلمين وإن أبيت فالحزبية فإن
أبتم جاهدكم برجالهم أحرص على الموت منكم على الحياة حتى يحلم الله بيننا وهو
بذل الخائف فقال له إياس ما لنا بجزيتك من طاعة بل نقيم على ديننا ونصنا فحذر
على ما ننفق علينا فصاحه على تسعين ألف درهم كل سنة وصم خيل ذلك أن ما

صالح عليه بن صلوبا وبعث بها إلى أبي بكر رضي الله عنه فكانت أول جزية بعثت
بها إلى العراق هـ وقالت محمد بن السائب الكلبي سار خالد من الإمامة إلى العراق
فنزل النباح قرية بالبادية أحياء عبد الله بن عامر فيما بعد وكان المشي بن حارثة

نارًا لاحتقان وبغير على أسفل الفرات وهو أول من حارب الفرس أيام أبي بكر فكتب
قال إلى المشي أن يقدم عليه وبعث إليه كتاب أبي بكر يأمره فيه بطاعة خالد فسار
المشي وسار خالد والمشى يشنان الغادة على البلاد والمشى على مقبته فعرض لهما
بأبوان صاحب الكلبس فبعث إليه خالد المشى فهدمه وقتل معظم أصحابه
وكانت له قعة إلى جانب نهر جري ذلك النهر من دماء أصحاب جابان نسي نهر
الدم إلى اليوم ثم إن جابان صاحبه على ما في قبليه وأقبلوا نحو الحيرة فلقينهم
خيول راديه صاحب جبل كسرى بجمع الأهدوك كانت مسلح بيده وبين الحجاز
فهدم المشى ولما رأى ذلك أهل الحيرة خرجوا لقتل خالد فبهم إمام بن
قيصة وعبد المسيح بن عمرو بن قيس بن جابر بن نفيلا فجلسوا إلى خالد فاقبل
على عبد المسيح وقال له من إن أقصر أشك قال من ظهري قال من إن خرجت
قال من نطن أبي قال على أي شيء أنت قال على الأرض قال يعني أي شيء أنت
قال في شيء قال ابن كره أنت قال ابن رطل واحد قال ويكذلك تعقل قال نعم وأقيد
قال خالد إنما أسألك قال وأنا أجيبك قال خالد ما رأيت كما رأيت أسأله عن شيء



ويعو في غيبه فقال ما أينا نك إلا عما سألتني فقال خالد أعرب أنتم أمر نبط
قال عرب استنبطنا ونبط استعربنا قال فلم أتى لك خمسون وثلاثمائة سنة
قال فما أدركت قال السفن تأتي في هذا البحر يعني الخيف من البحرين والهند
ورأيت المدة تضع على رأسها الكلال تزود الأرعيفاً واحداً حتى تأتي الشام ثم
اصبحت الدنيا اليوم خراباً فقال خالد أسلم أنت حرب قال سلم قال فما هذه
الحصون التي أراها قال بيننا ها للثعبان تحبسنا عنا حتى تأتي الحكيم فنهاه فقال
له خالد فإني أدعوكم إلى الإسلام فإن أبيت فأنلتكم برجال مجنون الموت كما تجنون
شرب الخمر فقال لا حاصد لنا بقالك فصاحجه على تسعين ومائة ألف درهم
قال ابن الكلبي متى أول جربة حملت من العراق ونظر خالد إلى عبد المسيح
فراه يقبل شيئاً في يده فقال له ما هذا قال سم ساعة قال وما تصنع به قال
إن وجدت عندك ما يوافقني وقومي قبلته وإلا لم أكن بأول من ساق إلى تو
دلاً فاشربه فاستبرح من الحياة فقال له خالد فهاه فناولها إياه فقال
خالد بسم الله وبالله رب السموات والأرضين الذي لا يضر مع اسمه شيء

م

في الارض ولا في السماء ثم اكله فخلطه عشيته فضرب بذقنه على صدره ثم عرف
 واقاق كما قاله من فقال خرج عبد المسيح الى قومه فقالوا وما ذالك
 فقال جئتم من عند سلطان الكافرين فاضوا بوجوههم على ما اراد فهذا امر
 من الله ان يكونوا عوناً للمسلمين فدخلوا تحت
 شرطه وكان عبد المسيح نصرانياً عاشت خمسين وثلثمائة سنة وهو الذي بعث
 كسرى الى سبطع بالشام يسأله عن ذوبانه وذكر ابن ابي الدنيا ان بعض
 اهل الجبل خرج لظاهرها فحفر بئراً قريباً من دير خراب فاذا كهينة البيت
 ورأى فيه رجلاً على سرير من رجاج وعند راسه مكتوب انا عبد المسيح بن
 عمرو بن بعلبه عشت ثلثمائة وخمسين سنة طاب على الجحيم ثم حان الموت
 فصيرني كما ترى وجمته مكتوب

- تلبت الدهر اسطه جاتي ولبت من المنى فوق المرند
- وكانت الامور وكافحتي ولم اجعل مفضله كور
- وكذات انال في الشرف الثريا ولكن لا سبيل الا الخلود

كتاب خالد الى الفرس

الذين بالمداين روى خالد عن الشعبي انه وقف عليه وفيه هـ
 بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى قراريته اهل فارس
 سلام على من اتبع الهدى اما بعد فالحمد لله الذي سدد لكم مداكم ونصر
 جموعكم ووهن كيدكم وانه من صل صلانا واكل ذبيحتنا فهو لمسلم الذي له
 مالنا وعليه ما علينا فاذا جاكم كافي هذا فابعثوا الى بالرهن واعتقدوا
 بني عقدة الذمة والافوال الذي لا اله غيره لا بعثت اليكم يوماً بموت
 كما تحبون الحيوة والسلام فلما قرأوا الكتاب جعلوا يتعجبون وقال سيف لما
 فرغ خالد من اليمامة كتب اليه ابو بكر رضوان الله عليه ان الله فتح عليك
 واقتصد العراق حتى يلقى عياض بن غنم وهو بين المصباح والحجاز وكتب الي
 عياض ان سر حتى تاتي المصح فابداها ثم ادخل العراق من اعلاها وعارق
 حتى تاتي خالداً واذا نال من شأ بالرجوع ولا نفع العراق بمنكاره واستمد خالد
 ابا بكر فامته بالقعقاع بن عمرو النبي وصه فقبلت يده برجل واحد فقال

كتاب



لَا يُهْذَمُ جَيْشٌ فِيهِ مِثْلُ الْقَعْقَاعِ وَامَّةٌ عِيَا ضَابِعِدُ بْنُ بَعُوثِ الْجَمْدِيِّ وَكُنْتُ
إِيَّهَا اسْتَنْفَرًا مِنْ يَثِيبِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَلَا يَحْضُرُنَّ مَعَكُمْ مُرْتَدٌ فَلَمْ يَشْهَدْ بِلَاكِ
الْأَيَّامِ مُرْتَدٌ فَقَدِمَ خَالِدُ الْإِيلَةِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ أَمَرَهُمْ بِفِرَاحِ الْهِنْدِ وَكَانَ عَلَى
مَوْضِعِ الْبَصْرِ مِنْ قِبَلِ الْفَرَسِ فَظَلَمَهُ بَنُو قَنَادَةَ السَّدُوسِيَّ وَعَلَى الْإِيلَةِ هُرْمِزُ
فِي ثَمَانِيَةِ عَشْرًا لَقِيَ فَكَتَبَ خَالِدٌ إِلَى هُرْمِزٍ أَمَا بَعْدُ فَأَسَلِمْ تَسْلِمًا وَأَقْرَبْ بِالْحِزْبَةِ وَالْأَ
فَلَا لِمُؤْمِنٍ إِلَّا أَنْفُسُكَ فَقَدْ جِئْتُكَ بِقَوْمٍ يَحْمِلُونَ الْمَوْتَ كَمَا يَحْمِلُونَ الْحَيَاةَ وَلَمْ يَسْأَلْكَ
خَالِدٌ بِالْجَيْشِ جُلْدًا وَإِنَّمَا فَرَّقْتَهُمْ فِي بِلْتِ طَرُقٍ فَسَرَّحَ الْمَثِيَّ قَبْلَهُ يَوْمَئِذٍ وَرَدَّ
لِيْلَهُ ظَفَرٌ وَسَرَّحَ بَعْدَهُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ وَعَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو وَسَالِمُ بْنُ قَصِيدٍ أَعْدَاهُ قَبْلَ
صَاحِبِهِ يَوْمَ وَخَرَجَ خَالِدٌ وَدَلِيلُهُ رَافِعُ بْنُ عَمْرٍو وَوَعَدَهُمْ جَمِيعًا الْحَفِيدَ لِيَجْتَمِعُوا
هُنَاكَ وَيُضَادُّوا هُرْمِزًا وَكَانَ فِرَاحُ الْهِنْدِ وَهُوَ الْإِيلَةُ أَعْظَمُ مَلَاذِ فَارِسِيَانَا
وَأَشَدُّ شَوْكَةً وَكَانَ صَاحِبُهُ يُحَارِبُ الْعَرَبَ فِي الْبَدْوِ وَأَهْلُ الْهِنْدِ فِي الْبَحْرِ وَبَعَثَ
هُرْمِزًا إِلَى كِسْرَى يَسْتَعِينُ وَخَجْرَهُ ثُمَّ جَعَلَ إِلَى الْكَلْبِ ظَهْرًا فِي سَرْعَانَ النَّاسِ
لِيَلْقَى خَالِدًا عَلَى الْحَفِيدِ فَبَادَ رُؤُومٌ وَنَزَلَ بِهِ وَتَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ فَعَمِلَ عَلَى تَجَنُّبِهِ أَخُوهُ

قباذًا وَأَبُو شِجَانَ وَقَبْلَانِهَا كَأَنَّا أَخْرَجْنَا لَزْدَ شَيْبَرَ وَأَقْرَبْنَا الْقَوْمَ فِي السَّلَاسِلِ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا طَائِرٌ مَشْهُومٌ قَبْدُكُمْ نَفُوسَكُمْ لَعْدُ وَكَمْ فِي السَّلَاسِلِ فَلَمْ يَلْبَغُوا
وَقَالُوا الْعَلَمُ يُرِيدُونَ الْهَرَبَ وَكَانَ هُرْمِزُ سَيِّئَ الْجَوَارِ لِلْعَرَبِ وَهُمْ لَهُ كَارِهِونَ
وَكَانُوا يَصْرُبُونَ الْمَثَلِ حُبِّهِ فَيَقُولُونَ أَحَبُّتُ مِنْ هُرْمِزٍ وَكَانَ هُرْمِزٌ قَدْ سَبَقَ
إِلَى الْمَا نَعَطِشِ الْمَسْلُونَ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَمَامَةَ فَسَبَّحُوا بِهَا وَالنَّفَى الْفَرِيقَانِ فَقَامَ
هُرْمِزٌ لِأَصْحَابِهِ إِذَا بَارَزَتْ خَالِدًا فَأَنْكَرُوا بِهِ وَنَادَى هُرْمِزٌ لِيَبْرُزْ إِلَى خَالِدِ
فَبَرَزَ إِلَيْهِ فَجَاءَ وَلَا وَخَلْفًا ضَرَبْتَنِي وَأَخْضَنَهُ خَالِدٌ وَحَمَلَ أَصْحَابُ هُرْمِزٍ عَلَيْهِ
فَأَشْفَلَهُ حَتَّى قَتَلَهُ فَلَمَّا قَتَلَهُ انْهَزَمَتِ الْفَرَسُ وَرَكِبَ الْمَسْلُونَ أَكْثَرَهُمْ إِلَى
الْبَيْدِ وَسَعَتَهُمُ السَّلَاسِلُ مِنَ الْهَزِيمَةِ نَفَقُوا وَعَنَمَهُمُ الْمَسْلُونُ قَبْلَ مَنْ أَهْلُ
فَارِسِ تَلْتُونَ الْعَاسِيَّ مِنْ مَعْرِقٍ وَتَسَمَّى خَالِدُ الْعِيَانِ وَبَعَثَ بِالْأَخْبَارِ إِلَى
بَكْرِ مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَمَانِ وَبَعَثَ بِالسَّلَاسِلِ أَيْضًا فَكَانَتْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى كُلِّ
بَعِيدٍ أَلْفٌ رَطَلَ بِالْعَرَبِ فِي فُسَيْمِ عَزَاةٍ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وَكَانَ فَمَا بَعَثَ
خَالِدٌ إِلَى بَكْرِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقَلْبِ سُوَّةٍ هُرْمِزِيٍّ وَهِيَ مَرْصَعَةٌ بِالْحَوْصِرِ

ل

وَبَقِيَّتُهَا مِائَةُ الفِ دِرْهَمٍ وَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا تَمَّ شَرَفُهُ جَعَلَ قَلَنْسُوتَهُ كَذَلِكَ وَبَعَثَ
 مَعَهَا بِقَبِيلٍ فَكَانَ يُطَافُ بِهِ فِي الْمَدِينَةِ وَتَحَبَّبَتْ مِنْهُ النَّاسُ ثُمَّ انَّ أَبَا كُرَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَعَادَ الْفَلَنْسُوتَةَ إِلَى خَالِدٍ نَفْلَهُ أَيَّاهَا وَكَانَ يَلْبَسُهَا فِي الْحُوبِ ثُمَّ سَارَ خَالِدٌ
 فَنَزَلَ الْجِسْرَ الْأَعْظَمَ بِالْبَصْرَةِ وَسَارَ الْمَشَنِي فِي آثَارِ الْقَوْمِ وَارْسَلَ مَعْقِلَ بْنَ مَعْقِلٍ
 إِلَى الْإِيلَةِ فَمَجَّحَ الْأَمْوَالَ وَالسَّبَايَا وَقَالَ الطَّبْرِيُّ كَانَتْ وَقَعَهُ الْأَيْلَةُ فِي
 سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرٍ عَلَى يَدِ عَيْتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَزَعْجِ
 خَالِدًا أَهْلَ الْبِغْدَادِ بِوَصِيَّتِهِ أَبِي بَكْرٍ وَأَمَّا كَانَ يَنْسَبُ إِلَى الْفَائِلَةِ وَسَارَ الْمَشَنِي
 حَارِثَةَ حَتَّى أَتَى النَّهْرَ الْمَعْرُوفَ بِنَهْرِ الْمَرَاةِ وَعَلَيْهِ جِصْنٌ فِيهِ امْرَأَةٌ فَحَاصَهُ
 وَفَتَحَهُ وَتَزَوَّجَ الْمَرَاةَ هـ

قِصَّةُ الْحَبِيَّةِ

كَانَ بِهَا مَرْزَبَانٌ يُقَالُ لَهُ إِزَادِبُهُ قَدْ بَلَغَ بَصْفَ الشَّرَفِ وَبِقِيَمِهِ قَلَنْسُوتَهُ
 خَمْسُونَ أَلْفًا فَلَمَّا أَحْرَبَ خَالِدٌ مَعِيسَبًا عَلِمَ أَنَّهُ غَيْرُ مَدْرُوكٍ فَهَيَّأَ لِلرَّسُولِ
 وَقَدَّمَ ابْنَهُ ثُمَّ خَرَجَ فِي أَسْبَاطِ نَفْسِكَ خَارِجًا مِنْ الْحَبِيَّةِ وَسَمَّى الْحَبِيَّةَ قُرَاتِ بَدَأَ عَلَى

داغز

وَأَمْرَانَهُ بَسَدَ الْفُرَاتِ وَأَقَامَ ابْنُ إِزَادِبِهِ عَلَى جَانِبِ الْفُرَاتِ وَسَدَّ الْأَنْهَارَ
 نَعَادَ الْمَاءَ إِلَى جَمْرَاهُ فَجَرَّتِ السُّفُنُ وَبَلَغَ إِزَادِبُهُ مَضَابَ ابْنِهِ فَقَطَعَ الْفُدَاةَ
 إِلَى الْمَدَائِنِ وَجَا خَالِدٌ فَنَزَلَ الْخَوْبِرَ وَالسَّدِيرَ وَالنَّجَفَ وَحَاصَرَ قُصُورَ
 الْحَبِيَّةِ وَدَفَعَ كُلَّ قَبِيلٍ إِلَى قَائِدٍ مِنْ قَوَادِمِهِ فَحَاصَرَ ضَرَارَ بْنَ الْأَزُورِ الْفَصْرَ الْأَسْفَلَ
 وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّيِّ وَوَقَدْ ذَكَرْنَا وَفَاتَهُ ضَرَارُ بْنُ الْأَزُورِ فِيمَا نَقَدِمُ
 فَإِنَّ صَحَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ فَتَدَاخَرَتْ وَفَاتَهُ هـ وَحَاصَرَ ضَرَارَ بْنَ الْخَطَّابِ
 قَصْرَ الْفُؤَسِ وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ وَحَاصَرَ الْمَشَنِيَّ بْنَ حَارِثَةَ قَصْرَ بْنِ بَقِيلَةَ عَبْدَ
 الْمَسِيحِ وَأَجْلَوْهُمُ يَوْمًا فَأَتَى أَهْلَ الْحَبِيَّةِ فَبَا وَشَهْمُ الْمَسْلُونَ كَانَ أَوَّلَ الْقَوَادِمِ
 لِشِبِّ الْقَمَالِ ضَرَارُ بْنُ الْأَزُورِ وَوَصَحَ كُلُّ أَيْدِيهِمْ فَأَكْثَرُوا فِيهِمُ الْقَتْلَ فَصَاحُوا

كَفُّوا عَنَّا وَأَوَّلَ مَنْ طَلَبَ الصُّلْحَ عَبْدُ الْمَسِيحِ مِنْ بَقِيلَةَ وَنَزَلَ أَشْرَافُهُمْ إِلَى خَالِدٍ فَبَدَأَ
 بَيْنَ الدُّخُولِ فِي الْأَسْلَامِ وَبَيْنَ الْمُنَاجَهَةِ فَاتَّخَذُوا الصُّلْحَ إِذَا الْجُودُ وَصَاحُوا كُلُّ
 سَنَةٍ عَلَى سَابِقِ أَلْفٍ وَتَسْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَأَهْدُوا لَهُ هَدَايَا فَبَعَثَ بِالْهَدَايَا وَالنَّخْلِ
 إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ فَبَقِيَّتُهَا وَكَتَبَ إِلَى خَالِدٍ أَحْسَبُ لَكُمْ هَذَا أَيَّامَ بِنِ

الجزية وكان هذا الفتح في ربيع الأول من السنة ثم انهم كفروا بعد موت
ابي بكر رضوان الله عليه ومنعوا ما كان يؤدونه فخارهم المشي فاذا عنوا ثم
كفروا فقاتلهم سعد بن لبي وقاص رضي الله عنه واجلام لما ينظره

قصة سويد بن مقرن مع كرامه

مات عبد المسيح ولما فتح خالد الحيرة قام سويد بن مقرن وقال يا خالد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فتح الحيرة ويقول كان تصورها
ايات الكلاب وكانت قد وصفت له كرامه فسألته اباها فقال رسول
الله عليه وسلم اذا فحنت عنوة فني لك فقال خالد من يشهدك فقام جماعة
فشهدوا له فلما حاصر خالد القصر الذي هي فيه ارسل ابوها عبد المسيح يساله
الصلح عليها فاتي خالد وقال لا بد منها فقال ابوها انكم لم تفتحوا القصر عنوة
وتوقف الحال فقالت كرامه ادفعوني اليه ما خافون على وانا عجوز قد بلغت
ثمانين سنة وسأفدي نفسي وهذا رجل احق راني في حال شيبتي فظن ان
الشباب يدوم ففعل هذا فدفعوه اليها فخذته وقالت ما اريدك الى عجوز

كأثرى فاشتدت نفسها منه بالف درهم وكان يظنها شابهة فقال ما اري الا
عجوزا فدفعها اليه واطلقها فقال له رجله وحده ما صنعت لو طلت فيها الوفا
لاخذت فقال ما كنت اظن عددا يزيد على الف درهم فقال خالد اردت امرا
واراد الله غيره واستقام خالد ما بين الملايح الى اسفل السواد وقال هشام
استقام له من الكوفة الى دجلة التي عليها المدائن وكان المشركون يحرون من
ارض القرب الى دجلة وليس للفرس حكم ما بين دجلة والفرات وخيل خالد
ما بين الحيرة والايه فاقام على ذلك سنة وسببه ازد شيبون بابل
فانه توفي في هذه السنة واخذ ملك الفرس فلما علم خالد ما خنلهم كتب كتابين
الى خواص الفرس وكتابا الى العامة فاما كتاب الخاصة فبغير بسم الله الرحمن الرحيم
من خالد بن الوليد الى مرازيبة فارس الحمد لله الذي حل نظامكم ووهن كيدكم
فادخلوا في امرنا ندعكم وارضكم ونحوز الى غيركم والا كان ذلك وانتم كارهون
وفي الكتاب الاخر اسلموا تسلموا والا فاذوا والجزية وتهددوهم فيه بمعنى ما تقدم
من كتبه ودعا رجلين من السواد فقال لاصد هما اسمك فقال مره فقال خذ

الذين

هذا الكتاب وادفعه الى من كتب اليه ولعل الله ان يرد عليهم عيشهم وقال
 للاجر ما شئت قال هز قتل فقال اللهم ارحم نفوسهم وبعثها بالكافرين قتل
 او صلاحها وجد القوم مخلفين الكلمة يملعون ويملكون قصه الانبار
 وسار خالد الى الانبار فخصن اهلها منه وبعث على مقدمته الاوقع بن حابس
 وكان بها مرزبان يقال له شيرازاد من عظماء الفرس فصعد المرزبان والفرس
 على الصور وجا خالد فاحرق بالبلد وقال للوما ادر شقوهم واقصد واجنوبهم
 فرشقوهم بالبلد ففقاوا عشرة الف عين في ساعه وقيل الف عين فسميت
 تلك الوقعة ذات العيون فارسل المرزبان الى خالد يسأله الصلح على شئ لم يرضه
 خالد فلم يجبه وقال للعتسك القوا ما تعلم من رد ابا ابيد في الخندق في اصبين
 مكان ففعلوا فاقم خالد الخندق فبعث اليه المرزبان يسأله الصلح على ان يلحقه
 بما منه وليس معه شئ فاجاب ودخل البلد فوجد فيه اناييد الطعام من الحنطة
 والشعير والبنب واللين وكان كثير يردق اصحابه منه فلذلك سمي الانبار
 ووجد خالد في الانبار قوما يكتبون بالعربية وهم من العرب فقال من انتم فقالوا

من اباد تر لنا ههنا في امام تحت نصره ولما سار خالد عن الانبار استخلف فيها
 الزرقان بن بدر وكتب خالد من حول الانبار مثل اهل كلودا والتواريخ فصاح
 وكانوا عيوننا له من وراءه يطالعونه بالاجار قال هشام ولما فصل
 خالد عن العراق بقضا هذا الانبار الصلح وكذا من حولهم

ذكر موضع بعد اذ اليوم

كان سوقا لقصاعه فبعث خالد المنشي فاغار عليهم وجمع ما كان فيه وعاد
 الى خالد وقيل ان هذه الوقعة والغارة كانت بعد انفصال خالد عن العراق
 في سنة ثلث عشرة وسند ذكرها ان شاء الله تعالى

قصه عين النهر

ولما فرغ خالد من الانبار سار الى عين التمر وبها جمع عظيم من الفرس والعرب
 وعلى الفرس مهران ابن بهرام وعلى العرب عقبة بن ليك عقبة فقال عقبة
 حنا عرف يقنال بعضنا لبعض فدعني وخالدا ففكمت الفرس مهران في ذلك فقال
 ان كانت الغلبة لعقبة فهو فتح لكم وان كانت عليه وصلوا اليكم وقد ضعفوا

ذكر موضع الخوارزم
 قصه عين النهر

ب

خالد



III. AHMET.

2907/4

تاريخ
١١٨ حرف أ
جزء رابع
٤٨٠٧

عدد الأوراق ٣٥٥

٤٠٨

وَقَدْ نَقَلْتُمْ الْحَرْبَ فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ وَخَرَجَ عَقِبَهُ إِلَى خَالِدٍ فَانْقَرُوا دُونَ عَيْنِ التَّرْتِ
 وَأَقْتَلُوا فَجَلَّ خَالِدٌ عَلَى عَقِبِهِ فَأَسْرَعَ وَفَتَلَ أَصْحَابَهُ وَأَنْهَزَمَ الْبَاقُونَ وَبَلَغَ مَهْرَانُ
 فَهَرَبَ مِنَ الْحِصْنِ وَنَزَلَ فِيهِ مِنْ أَنْهَزَمَ مِنْ أَصْحَابِ عَقِبِهِ وَسَبَى جَمَاعَةٌ مِنَ
 الْحِصْنِ وَوَصَدَ فِي بَيْعَةِ الْحِصْنِ أَرْبَعِينَ غُلَامًا يَتَعَلَّمُونَ الْإِنجِيلَ فَفَرَقَهُمْ فِي
 الْمَسَلِينِ وَكَانَ فِيهِمْ سَبْرِيُّ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ وَبَنُو سَبْرِيٍّ وَحُرَّانُ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ
 عَفَّانٍ وَأَبُو عَمْرٍو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الشَّاعِرُ وَأَبُو زَيْدٍ مَوْلَى نَعِيفِ
 وَنَصِيرِ بْنِ مُوسَى بْنِ نَصِيرِ بْنِ أَبِي أَخْتِ التَّمْرِ وَبَيْسَارِ مَوْلَى قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ
 وَغَيْرُهُمْ وَاسْتَشْهَدَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَسَلِينِ فِي عَيْنِ التَّمْرِ ذَكَرَ أَعْيَانَهُمْ فِي آخِرِ السَّنَةِ

فَصَّة دَوْمَةُ الْجَدَالِ

وَلَمَّا فَرَعَ خَالِدٌ مِنْ عَيْنِ التَّمْرِ اسْتَحْلَفَ عَلَيْهَا عُمَيْرُ بْنُ الْكَأْبِ مِنَ الْأَسْلِيِّ وَسَارَ
 إِلَى دَوْمَةِ الْجَدَالِ وَكَانَ عَلَيْهَا رَمْسَانُ بْنُ أَكْبَدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْجُودِيُّ بْنُ رَيْبَعَةَ
 فَنَقَالَ ابْنُ أَكْبَدٍ إِنَّا أَعْلَمُ النَّاسِ خَالِدَ الْأَبِيِّ أَحَدُ وَجْهَهُ إِلَّا أَنْهَزَمَ فَصَاحَ جَوْهَةٌ
 فَأَبَا الْجُودِيُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَنَقَالَ لَا جَائِدِي بِقِنَالِ خَالِدٍ وَخَرَجَ ابْنُ أَكْبَدٍ مِنَ الْحِصْنِ

وَوَقَعَ عَلَيْهِ جُنْدُ خَالِدٍ فَغَتَلُوهُ وَاسْتَنْفَرُ الْجُودِيُّ قَبَائِلَ الْعَرَبِ بَعْرًا وَكَلْبَ
 وَغَسَّانَ وَتَسْوُجَ وَالضَّخَّامَ وَأَحْلَافَهُمْ وَالْمَقْرَاءَ وَخَرَجَ الْجُودِيُّ مِنَ الْحِصْنِ فَأَقْتَلُوا
 فَلَا أَشَدِيدًا وَأَسْرَ الْجُودِيُّ فَغَتَلُ وَفُتِحَ الْحِصْنُ وَسَبَى خَالِدُ ابْنَةُ الْجُودِيِّ وَكَانَتْ
 مَوْصُوفَةً بِالْحَمَالِ وَقِيلَ إِنَّهَا أُسْرَتْ فَاشْتَرَاهَا خَالِدٌ وَأَقَامَ بِدَوْمَةِ أَيَّامًا

فَصَّة الْحَصِيدِ

وَلَمَّا فُتِحَ خَالِدٌ دَوْمَةَ الْجَدَالِ تَحَرَّكَتِ الْفُرْسُ عَلَيْهِ وَكَانَتْ فِيهِمْ عَرَبُ الْحَزِينِ غَضَبًا
 لِمَنْ قَتَلَ مِنْ أَصْحَابِ عَقِبَةَ وَفُرْسَانِهِمْ فَرَجَعَ خَالِدٌ إِلَى الْحِيرَةِ وَبَعَثَ الْأَوْقَعَ بْنَ
 حَابِسٍ إِلَى الْأَبْيَارِ وَالْقَعْقَاعِ ابْنَ عَمْرٍو إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ الْحَصِيدُ وَبَعَثَ عُرْوَةَ
 ابْنَ الْجَعْدِ الْبَارِقِيِّ إِلَى الْخَنَازِيرِ فَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ الْفُرْسَ جَهَّزُوا رُوزِيَهُ وَهَرْمُزًا
 مِنَ الدَّائِنِ يَقْصِدَانِ التَّمْرَ وَكَانَ خَالِدٌ قَدْ نَزَلَ قَرِيبًا مِنَ الْحِيرَةِ وَكَانَتْ خَلِيفَتُهُ
 عَلَى الْحَزِينِ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي رَتَّبَ هَذَا التَّرْتِيبَ وَسَارَ الْقَعْقَاعُ
 بِجُيُوشِهِ فَاتَّقَى رُوزِيَهُ وَهَرْمُزًا فَأَتَلُّوا قِيَامًا أَشَدِّدًا وَقَتَلَ رُوزِيَهُ وَهَرْمُزًا وَانْهَزَمَتْ
 الْفُرْسُ وَلَمْ يَشْهَدْ خَالِدٌ أَوَّلَ الْوَقْعَةِ وَأَدْرَكَ أَجْرَهَا وَبَعَثَ بِالْفَنَائِمِ وَالسَّبَائِمِ

صهر در دهر

فونغ



اليدينة فاشترى على نزل طالب ابنه ربيعة بن مجير فولدت له عمور رقية
 القصة الفراض
 وهو حصن بين العراق والشام والحزير فيه فرسان وسلاح كبير وهو مجاور
 الروم وعزم خالد على قصده وبلغ الروم فغضبوا واستعانوا بمن يليهم من
 مشايخ اهل فارس والعرب ثعلب واياذ والنمر وغيرهم واستخلف خالد على
 الحيرة عياض بن غنم وسار اليهم في جوشيه والقوا والفراش بينهم خالد بن
 المغرب وهم من المشرق فواسلوه وقالوا امان تعبنا لينا ونعبد اليك فقال
 بل انتم فاعبروا فقالوا اتخ من مكانك حتى تعبر فقال لا تفعل ولكن اعبروا اسفل
 بنا فعبروا وكانت بينهم وقعة عظيمة قتل منهم مائة الف وابس من بقي وغنم
 المسلمون اموالهم وذلك اول ذي القعدة وقيل في نصفه ه
 ذكر حجة خالد
 ولما فرغ خالد من هدم حصن الفراض اطهرانه فاصد الحيرة وكتب حجة عن الناس
 ثم استخلف على الحزير المشي بن حارثه واخذ معه عدة من اصحابه وسار يعقسف

يعقسف الفياضي والمفاوز بالسمت فثاني له مالم يثبات لغيرة من الاذلا وصار

قصة الفراض

ذلك طريقا من الحيرة الى مكة والاهل حرا وهي الحادة المعروفة لاهل العراق
 وكان خروجهم الى ذات عرق ثم الى عرافة فخرج مع الناس ونسك الناس
 وعاد الى العراق في الطريق الذي جايه وبلغ ذلك ابا بكر رضوان الله عليه
 فتسوق عليه لكونه لم يستاذنه في ذلك فعاتبه بان كتب اليه فصره عن العراق
 الى الشام وهذا يدل على ان ابا بكر لم يخرج في هذه السنة لانه لو خرج لاجتماعه
 ينقل ذلك فكتب ابا بكر لاهل الحيرة من عبد الله بن عثمان خليفه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى خالد بن الوليد سلام عليك اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فسر الى
 بمن معك من المسلمين الى اليومك واتاك ان تعود الى ما فعلت ولا يدخلك
 عجب فحسروا ثم ابا سلمان السه والخطرة بمر الله لك واياك ان تدل بحملك
 فان الله وهو ولي الجزاء والسلام ولما قرأ خالد كتابه قال هذا من عمل الاعبيد
 حسدي ان يكون فخرج العراق على يدى قات ابن اسحق كتب ابو بكر رضوان الله
 عليه وهو بالعراق اما بعد فدع العراق وخلف فيه اهله الذين قدمت عليهم

ذكر حجة خالد

ولما فرغ خالد من هدم حصن الفراض اطهرانه فاصد الحيرة وكتب حجة عن الناس
 ثم استخلف على الحزير المشي بن حارثه واخذ معه عدة من اصحابه وسار يعقسف

وَمِ فَيْدٍ ثُمَّ مُخَفِّفًا فِي أَهْلِ الْقُوَّةِ مِنْ أَصْحَابِنَا الَّذِينَ قَدِمُوا مَعَكَ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ
حَتَّى نَابِي الشَّامِ فَنَلَقِي أَبَا عُبَيْدَةَ وَمِنْ مَعَهُ مِنْ السَّلِيلِينَ نَادَا بَيْنَهُمْ فَأَنْتَ أَمِيرُ الْجَامِعَةِ

ذِكْرُ بَعْضِ خَالِدِ بْنِ الْعِرَاقِ فِي الشَّامِ هـ

لَمَّا انْفَصَلَ خَالِدُ بْنُ الْعِرَاقِ اسْتَحْلَفَ الشَّيْبَانَ بْنَ حَارِثَةَ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَمَنْ بَقِيَ مَعَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالنَّابِغِينَ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَخْرَجِ الْبَرِيدِ بِمِائِلِ الْإِنْبَارِ حَتَّى نَدَّ عَلَيْهِمْ
بِزِيَارَةِ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخَذَ خَالِدٌ عَلَى الشَّامِ وَحَتَّى انْتَهَى إِلَى قَرَارٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ
سِوَا حَسَنِ لِيَالٍ فَلَمْ يَعْرِفِ الطَّرِيقَ فَدَلَّ عَلَى رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو وَكَانَ هَادِيًا حَرِيثِيًّا فَقَالَ
مَا عِنْدَكَ بِرَافِعٍ فَقَالَ هَذِهِ مَغَاوِرُ مَوْجِئَتِهِ وَمَهَامِهِ مُقْبَعَةٌ مَا سَلَكَهَا إِلَّا مَمْرُورٌ
وَمَعْلَمُ أَثْقَالٍ فَمِنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَصْبِرَ أَذُنٌ رَاجِلَتَهُ عَلَى مَا يَلْقَى فَعَلَّ ثُمَّ قَالَ
أَبْنَعِي بَعْشِيرِينَ جُرُورًا عِظَامًا مَسَانًا فَاتَاهُ بِهَا فَطَافَ هُنَّ حَتَّى أَجْهَدَ هُنَّ عَطَشًا ثُمَّ
سَقَاهُنَّ مِنْ الْمَآحِقِ رَوِيْنَ ثُمَّ قَطَعَ مَشَارِفَهُنَّ لِيَلَّاجِحْتِ رُونَ وَكَمَنْ لِيَلَّاجِحْتِ
الْمَاءِ فِي أَجْوَاهِنَّ بِأَجْحٍ وَلِيَلَّاجِحْتِ ثُمَّ قَالَ خَالِدٌ سِرُّ فَسَادِ نَفْسِكُمْ أَنْ تَزُولُوا مِنْ لَحْوِ الْخَرَبِ
تَلَدَ الْجَزَائِرَ أَرْبَعًا وَسَقَى مَا فِي بَطُونِ الْهَيْلِ وَشَرِبَ النَّاسُ مَاءَهُ تَرَوُدًا مِنْ الْمَاءِ الْفَلَا

صغير ودرهم الحمار

كَانَ الْيَوْمَ الْخَابِسُ وَقَدِ بَحَثَ الْحَزُونَ كَمَا قَالَ لَهُ خَالِدٌ مَا تَرَى وَكَانَ رَافِعٌ قَدِ رَمَدَ
فَقَالَ انظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ شَجْرًا عَوِجًا فَنَظَرُوا فَقَالُوا لَا فَقَالَ أَنَا اللَّهُ وَاللَّهِ رَاجِعُونَ
فَلَكْتُ يَا خَالِدُ وَأَقَلَّتْ ثُمَّ وَقَفَ وَقَالَ انظُرُوا جِدًّا فَنَظَرُوا فَوَاللَّهِ فَلَاحَ لَهُمْ شَجَرٌ
الْعَوِجُ عَلَى بَعْدِ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَذْرَكْتُمُ الرِّوَالَ فَمَا وَصَلُوا إِلَى شَجْرِ الْعَوِجِ
وَجَدُوا عِنْدَهَا عَيْنًا عَذِيبَةً فَشَرِبُوا وَسَقَوْا فَقَالَ رَافِعٌ وَاللَّهِ مَا سَلَكَتْ هَذَا الْكَلْبَانِ
الْأَمْسَ وَاجِدَةٌ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ صَغِيرٌ فَقَالَ أَبُو أُجَيْمَةَ الْقُرَشِيُّ مِنْ أَصْحَابِ خَالِدِ

- يَا ذُرَّافِعِ إِنَّا هَدَيْ فَوْزِينَ قَوَارِي سَوِي
- حَسًّا إِذَا مَا سَارَهَا الْجَيْشُ نَكَلًا مَا سَارَهَا تَبَلَّكَ نَبِي بِي
- وَالْعَيْنَ عَيْنَ دَرْتَشَا هَا الْفَدَى فَمَوْ بِي بَقْلِيهِ مَا لَبِي
- تَلَبَّ حَفِيظًا وَفَوَادٌ قَدْوَعِي وَالسَّيْرُ زَعْرَاعٌ فَأَجِبِهِ وَنَا
- هَذَا الْعَمْرِيُّ رَافِعٌ هُوَ الْهَدَى عِنْدَ الصَّبَاحِ حَمَلُ الْقَوْمِ الشَّرْبِي

وَرَافِعٌ هَذَا مِنْ طِيٍّ وَيُقَالُ لَهُ رَافِعٌ الْحَيْدُ وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ النَّابِغِينَ مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ غَرَامِعٌ عَمْرُوسٌ الْعَامِسُ غَرَاةٌ ذَاتُ السَّلَابِلِ وَحَسْبُ مَا تَكْرَهَا وَرَوَى عَنْهُ وَلَمْ

كان



يَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ كُنِيْتُهُ أَبُو الْحَسَنِ السُّبْسِيُّ وَلَهُ
 فَجْهٌ وَرَوَى عَنْهُ طَارِقُ بْنُ شَهَابٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 جَيْشًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَفِيهِمُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ دَلُّوْنَا عَلَى رَجُلٍ مَخْضَرٍ
 الْأَرْضِ غَيْرِ الطَّبْرِيقِ فَدَلَّ عَلَى فُكَيْتٍ دَلِيلُهُمْ فِي تِلْكَ الْفَرَاةِ وَرَأَفَتْ فِيهَا أَبَا
 بَكْرٍ فَكَانَ يَنْهَى عَلَى فَوَاشِيهِ وَيَلْبَسُنِي كَسَا لَهُ مِنْ كَسِيَّتِهِ فَذَكَرَ قَالَ وَتَوَفِّيَتْ أَيَّامَ
 عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ هُوَ الَّذِي قَطَعَ مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ وَدِمَشْقَ فِي حَيْبِ
 لَيْالٍ وَاسْتَفْقَمَتْ نَحْوَ الْبَطْرِيقِ وَتَوَاصَلَتْ بِهِ الْمِيَاهُ حَتَّى نَزَلَ مَوْجٌ عَذْرَى وَبِهِ
 نَاسٌ مِنْ غَسَّانٍ فَأَصَابَ بِهِمْ وَمَضَى حِينَ نَزَلَ عَلَى قَنَاةِ بَصْرَى وَبِهَا أَبُو عُبَيْدٍ وَيُرِيدُ
 نَزْلَهُ سَفِينٌ وَسُرَّجِيلٌ ابْنُ حَسَنَةَ وَالْأَمْرُ أَفْصَحُهُمْ أَهْلُ بَصْرَى عَلَى الْجَزِيَّةِ فَكَانَتْ
 أَوَّلَ جَزِيَّةٍ وَقَعَتْ بِالشَّامِ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمَّا وَصَلَ خَالِدٌ إِلَيْهِمْ
 صَارَ أَمِيرًا عَلَيْهِمْ وَقَالَ عِمْرَانُ مَا خَرَجَ خَالِدٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ وَوَصَلَ الْأَطْرَافَ الشَّامِ
 قَالَ مَنْ يَأْتِيهِ مِنَ الْأَطْرَافِ مِنْ وَرَاءِ الرُّومِ فَأَخْرَجُوهُ فَبَلَ الْقَدْنَيْنِ فَمَرَّ بِالْعُوْطَةِ
 وَبِهَا غَسَّانٌ وَعَلَيْهِمُ الْجَزِيَّةُ بَنِي الْأَهَمِّ الْعَسَاتِي فَانْتَسَفَ خَالِدٌ عَسْكَرَهُمْ وَعِيَاقِمَ

٢٢٦
 ثُمَّ نَازَلَ بَصْرَى فَأَفْتَحَهَا وَهِيَ أَوَّلُ مَدِينَةٍ فُتِحَتْ بِالشَّامِ وَقَالَ لِهَيْتُمْ لَمَّا وَصَلَ خَالِدٌ
 لِأَسْوَى شَقِّ الْفَارَاتِ وَكَانَ عَلَى نَهْرٍ وَهُمْ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَا فَأَعَارَ عَلَيْهِمْ قَيْدَ الْبُضْعِ
 وَنَاسٌ مِنْهُمْ يُشْرَبُونَ الْحَمْدَ فَعَقِلَ الْفَارَةَ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ تَمَوْا فَلَعَلَّكُمْ لَا تَشْرَبُونَهَا بَعْدَ
 الْيَوْمِ وَكَانَ عِنْدَهُ هُمٌّ مَعْرِزٌ وَتَوَقَّعُوا ٥

٥ الْأَعْلَلِيُّ بَدَلَ جَيْشِي بَكْرٍ لَعَلَّ مَنَآيَا نَاقِرِيٍّ وَمَا نَدْرِي ٥
 ٥ الْأَعْلَلِيُّ بِالرَّجَاجِ وَكَرَّرَا عَلَى كَيْتِ اللَّوْنِ صَافِيَةَ جَحْرِي ٥
 ٥ الْأَفَاسِقِيَانِيٌّ مِنْ سَلَاةٍ فَهَوَّةٌ تَسْبَلِي هَوْمِ النَّفْسِ مِنْ حَيْدِ الْحَمْدِ ٥
 وَسَمِعَهُ خَالِدٌ فَجَمَّ عَلَيْهِ فَضْرَبَ رَأْسَهُ فَأَبَانَهُ وَوَقَعَ فِي الْجَفْنَةِ ٥ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ
 تَزَوَّجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِعَاتِكَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَعْلٍ بَعْدَ وَفَاةِ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّهُ بَكَرَ
 وَفِيهَا اشْتَرَى عُمَرُ اسْمَ مَوْلَاةٍ وَفِيهَا تَزَوَّجَ عَلَى أَمَانَةَ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِ وَأَمَّا زَيْنَبُ
 بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهَا جَمَعَ أَبُو بَكْرٍ الْقُرْآنَ قَالَ الْخَارِزِيُّ
 نَا أَبُو الْيَمَانِ نَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ السَّبَّاقِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ
 أَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَقْتُلُ أَهْلَ الْبَاهِيَةِ فَآذَانَ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ جَالِسٌ عِنْدَهُ فَقَالَ

أرسلني أبو بكر بعقل أهل اليمامة فإذا عمر فقال أخبرني عمران القتل قد استقر
يوم اليمامة يقرأ القرآن وأخشي أن يسجد للقلوب في كل موطن فيذهب
كثير من القرآن وإني أرى أن جمع القرآن قال أبو بكر فقلت لعمر كيف
افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فهو والله خير
فلم ينزل يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدري وعمر ثم قال
أبو بكر يا زيد وأنت رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعت القرآن فجمعه قال زيد فوالله لو كلفني
ثقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به فقلت كيف تفعلنا شيئا
لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم ينزل
يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدري وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما
ففتبعت القرآن فجمعه من الرقاع والسب والأكاف وصدور الرجال
حتى وجدت من سورة التوبة اثنين مع حزميد بن ثابت لم أجد هامع غيره لقد
جاء رسول من أنفسكم إلا آخرها فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي

بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر انفرذ باخراج
البحاري ثم ان عثمان رضوان الله عليه جمع القرآن مرة ثابته هـ وفيها
اعتمر أبو بكر في رجب دخل مكة فمعه فاق منزله وأبو خافه جالس على
باب داره ومعه فنيان احدهما يجدهم فيقبله هذا انك نهض قائما وعجل
أبو بكر ان يفتح راحلته فنزل عنها وهي قائمة فجعل يقول يا ابا به لا تم تروا فاه
فالتذنه وقبلين عني ليه خافه وجعل الشيخ يكي ورا يقدره و جالي
نكة عتاب بن اسيد وسهيل بن عمرو وعكرمة بن زيد جهل والجرث بن همام
فسلوا عليه سلام عليك يا خليفة رسول الله وصاحبه جميعا وأبو بكر يكي طبا
ذكر وأرسل الله صلى الله عليه وسلم وسلموا علي ليه خافه يا عتيق هو الا
من قريش فاحسن صحبتهم فقال أبو بكر رضي الله عنه يا ابا به لا حول ولا قوة الا
بالله طوقت عطيما من الامر لا قوة لي به ولا بد ان الا بالله تعالى ثم دخل الى
البيت فاضطجع برداه ثم استلم الركن ثم طاف سبعا وركع ركعتين ثم
انصرف الى منزله فلما كانت الظهر خرج فطاف ايضا بالبيت ثم جلس قريبا

فقال أبو خافه

بكر



من دار الندوة وقال هل من احد يتشكك من طلامة او يطلب حقا فانا اجد
 واشي الناس على والهم خيرا ثم صلى العصر وودعه الناس ثم خرج راجعا الى
 المدينة وعزى ابو بكر شهيد ابن عمرو في ولده عبدالله بن سهيل وكان
 قد استشهد باليمامة فبكي شهيد وقال لقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه
 قال بشفع الشهيد في سبعين من اهله وانا رجوان لا يبداني احد
 قبل وشكا الى بكر بعض اهل مكة سفيان بن حرب فاحضره وجعل يصيح عليه
 وينهره وابوسفيان يذل له فقال له ابو طرفة باعنيك اعل ابو سفيان يصيح
 لقد تعدت قدرك وجزت طورك فقال له يا ابت ان الله هدم بالاسلام بيوتا
 منها بيته وعمه بيوتا منها بيتك وفي رواية ان الله اعز بالاسلام قوما واذل
 به آخرين واحتلفوا من حج بالناس فقال ابن سعد حج ابو بكر بالناس تلك
 السنة واخذ الحج واستخلف على المدينة عثمان بن عفان وقال الهيثم حج بهم
 عمر بن الخطاب وقيل عبد الرحمن بن عوف وقال ابن اسحاق لم يحج في خلافته
 لانه كان مشغولا بتجهيد الجيوش الى العراق والشام وانما اعتمد في رجب

وفيها توفي ازيد بشير بن شيرويه واختلف اهل ملكه بولون
 ويغزلون ويخلعون وملكون وكان ذلك من سعادة الاسلام والمسلمين وكان
 شيرويه قد افنى اولاد الملوك وكان يناسبه الى كسرى بن قباد فلم يبق للفارس
 من جمعون اليه فحيدوا في امومهم ولم يبق لهم الا الدفوع عن المداين فلولوا
 ازيد بشير واسمه قباد وكان عمره سبع سنين فاقام خمسة اشهر وكان
 شهريار ابن ابرويز مقما ما نطاكية قد جفت ابوه شهريار الى المداين وكان
 اخوه شيرويه قد قتل اباه ابرويز على ما تقدم فلما وصل المداين ملكها وقتل
 قباد بن ازيد بشير وطلم وطفقا وبغا وفضح النساء وهتك الحرم فوثبوا عليه فقتلوه
 وكان ملكه عشرين يوما بشيرون سعد بن ثعلبة الانصاري وكنته ابو
 ابوالنعمان بن الطبقية الاول من الخوارج شهد العقبة مع السبعين وبادرا واطرا
 والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه انيسه بنت خليفه بن
 ولد ابري القيس وهو والد النعمان بن بشير وكان يكتب بالقرية في الجاهلية
 واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على السلاج في عمى القصية سنة

سَبْعٌ وَهُوَ الَّذِي كَسَرَ الْأَمْرَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ يَوْمَ الشَّقِيقَةِ وَبَايَعَ أَبَا بَكْرٍ أَوَّلَ
 النَّاسِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَطَّابِ يَوْمًا فِي مَجْلِسٍ فِيهِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ أَنْتُمْ
 لَوْ تَرَخَّصْتُمْ فِي شَيْءٍ مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فَقَالَ بَشِيرٌ لَوْ هَلَكْتُ قَوْمًا كَتَمْتُ تَقْوَمُ الْقَدَحِ
 وَكَانَ بَشِيرٌ زَوْجَ أُخْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَلَهُ مِنْهَا ابْنَةٌ يُقَالُ لَهَا عُمَرَةُ وَسَمَّيْتُهُ
 بِبَشِيرٍ يَوْمَ عَيْنِ التَّمْرِ وَاسْتَدَّ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى
 عَنْهُ ابْنُ التَّمِيمِ وَغَيْرُهُ عُمَيْرُ بْنُ زِيَادِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَأُمُّهُ أُمُّ وَايِلَ
 بِنْتُ مَعْمَرِ حَمِيْدٍ وَعُمَيْرُ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ
 الْهَجْرَةَ الثَّانِيَةَ وَقَتْلَ عَيْنِ التَّمْرِ شَهِيدًا وَلَا عَقَبَ لَهُ وَلَا رِوَايَةَ فِي كِتَابِ
 بَنِي الْحَصْبِيِّ بْنِ يَرْبُوعِ أَوْ مُرْتَدِ الْعَنْوِيِّ حَلِيفِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ وَهُوَ مِنَ
 الْأُولَى مِنَ الْمُهَاجِرِينَ شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالشَّاهِدَ كُلَّهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَيْنَهُ وَبَيْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَلَهُ حُجَّةٌ وَرِوَايَةٌ وَثُوفِي
 بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ ابْنُ سَبْتٍ وَسَبْتِ بْنِ سَعْدٍ دَوْلْدَلُهُ مُرْتَدٌ بِنْتِ مُرْتَدٍ شَهِدَ بَدْرًا
 عَلَى فَرَسٍ نَقَالَ لَهُ السَّبِيلُ وَشَهِدَ أُحُدًا وَقَبْلَ يَوْمِ الرَّجْعِ عَلَى رَأْسِ سَيْفِهِ وَتَلْبِينًا

شها

شَهْرًا مِنْ مَهَاجِرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَبُو الْعَاصِمِ مِنَ الرَّسَعِ
 بَنِي عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَأَسْمُهُ مَسْمٌ وَأُمُّهُ هَالَةُ بِنْتُ حُوَيْلِدِ
 أُخْتِ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَوْجُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ابْنَتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَوَلَدَتْ لَهُ عِلْيَا وَأُمَامَةَ فَأَمَّا عَلَى فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ رَدِيفُهُ وَمَاتَ صَغِيرًا قَدِيمًا فَهِيَ الْجَمُّ وَأُمَامَةُ
 نَزَّوْحًا عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَبُو الْعَاصِمِ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَسْلَمَ
 بَيْنَ الْخُدُقِ وَفَتْحِ مَكَّةَ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ جِرُّو الْبَطْحَا لِأَنَّهُ كَانَ وَسِيطًا فِي نَسَبِهِ
 وَكَانَ مِنْ رَجَالَاتِ قُرَيْشِ الْمَعْدُودِينَ وَيُقَالُ لَهُ الْأَمِينُ وَكَانَ صَاحِبَ
 مَالٍ وَمُرُوءَةٍ وَأَمَانَةٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُرُهُ وَيُنْتَبِئُ عَلَيْهِ وَقَالَ
 مَا ذَمَّنَا صِهْرًا ابْنِي الْعَاصِمِ وَقَالَتْ مَعْرُوفَةُ ابْنِي خُزَيْمَةَ أَبُو الْعَاصِمِ مِنَ الرَّبِيعِ فِي بَعْضِ
 أَسْفَارِهِ إِلَى الشَّامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَاشْتَقَّ إِلَى زَيْنَبَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ
 ذَكَرْتُ زَيْنَبَ لَمَّا وَرَكْنَا زَمَانَ فَنَلَّتْ سَقِيًّا بِشَجَرٍ نَسَكُنُ الْوَرَمَا
 بِنْتُ الْأَمِينِ جَرَاهَا اللَّهُ صَالِحَةً وَكُلُّ بَعْدِ سَبْتِي بِالَّذِي عَلِمَا

أبو العاصم

ابن التميمي



اذ فاني ذلك من النسب فيهم ان اخذ عندهم براء او نهم براء اخرون بها
قراية وما فعلت ذلك كرا ولا ارتدادا عذري ولا رض بالقر بعد
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدقتم فقال عمر بن
الخطاب ضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد
شهد بدارا وما يدريك لعذابه اطلع على اهل بدر فقال اعلموا ما سئتم
تعد عنت لكم منفق عليه ورو صد فاح مكان قريب من المدينة والبعث
الخيظ الذي يعقص به الشعر الملتصق القرب قال البلاذري ومضت
ساره من نوره الى مكة وكانت مغيبة فاقبلت نحو رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونفقت بذلك فامر يوم الفتح بقتلها وقال الثعلبي في ساره مولا
عمر بن صيفي بن هاشم بن عبد مناف انت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة الى المدينة بعد ربسنتين فقال لها امسلة جت قالت لا
قال انها حرة قالت لا قال فما جاك فقالت انتم الاهد والعشيرة واللوا
وقد ذهب موالى واجت حاجه شديده فقدمت عليهم لتعلمون وكسوتني فقال

لما رسول الله صلى الله عليه وسلم من سباب اهل مكة وكانت مغيبة ما
فعلت ما طلبت مني شي بعد وقوعه بدر حتى رسوا الله صلى الله عليه وسلم
بنى عبد المطلب فكسوها وحملوها فانها حاطب جليف بن اسد بن عبد
الغزي فكتب معها الى اهل مكة كابا واعطاها عشرة دنانير وقال معا
اعطاها عشرة دنانير وكساها بردا وكتب لها الى اهل مكة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ واحد زكمر وخرجت تريد مكة ونزل جبدل فاجت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسا عليا وعمارا وعمرا والزيوطية والخذ
وابا برد الغنوي وكانوا فرسانا وقال انطلقوا الى روضة فاح فان بها
طعينة معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه منها وقلوا سبيلها وان
لم تدفعه اليكم فاجزوا عنقها فلما وصلوا اليها سالوها فانكرت فقتلنها فلم
يجدوا معها شيئا فمروا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبتنا وسئل
سيفه وقال اخرجني الكتاب والاصريت فنقل فلما رات الجدا اخرجته
من دوايبها قد خاست في شعرها فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب وذكر بعض

وارم هو دمشق وكان أبو العاص مصابفا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان بكبر غشيانه في منزلته هاله أسلم قبل الحديبية بحسنة أشهر ولما
 أسلم رجع إلى مكة ولم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا وتوفي في ذي
 الحجة سنة اثنتي عشرة وقبل سنة ثلث عشرة وقال ابن مند قبل يوم الباهية
 ولم يتابعه على ذلك أحد وليس له عقب إلا من قبل ابنه له وأخوه عمرو بن

الربيع بن مسله الفتح

السنة الثالثة عشر فيها

جهز أبو بكر رضوان الله عليه الجيوش إلى الشام وعقد الألوية فأول لواء عقد
 لواء خالد بن سعيد بن العاص ثم لواء عمرو بن العاص ثم لواء يزيد بن أبي سفيان ثم لواء
 أبي عبيد بن الجراح ثم لواء شرحبيل بن حسنة ثم لواء الوليد بن عقبة وقدم على
 الجميع خالد بن سعيد بن العاص ثم عزله قبل أن يسير وول عليهم يزيد بن أبي سفيان
 وقال لعرو بن العاص اذهب إلى فلسطين فخرج على طريق أيلة ثم قال للباقيين
 يسبوا على تبوك وأخرجوا على اللقا وكانوا سبعة ألف وأمر خالد بن سعيد بن العاص

سنة الفتح

ان يعقبتهم بما ردا لله وخرج أبو بكر معهم ما شيا يشيهم على عادته في جيش
 اسامه وغره وكان أول الأمر الذين خرجوا إلى الشام يزيد بن أبي سفيان
 قال المصنف وقد اختلفت الرواية في تجهيز أبي بكر الجيوش إلى الشام على
 قولين أحدهما ذكره الهيثم وقال انه جهزهم في سنة اثنتي عشرة ودليله بقصة
 خالد لما جازم البراق إلى الشام واجتمع بالأمر على بصري والثاني انه جهزهم

في أول هذه السنة والأول أظهر

ذكر وصية أبي بكر رضي الله عنه لأمرائه

وكان بما أوصى الأمران قال يزيد بن أبي سفيان يا يزيد إذا أقبلت على أهل
 عمك فقدم الخير وإذا وعدت فاحجز ولا تكثر الكلام فإن بعضه ينسي بعضا
 وإذا قدم عليك رسل عدوك فاحسن نزلهم فإنه أول خيرك إليهم ولا
 تطل مقامهم عندك ليلا يطلبوا على عورات المسلمين واحفظ برك ليلا
 بخرج امرؤك وإذا استقرت فأصد واجهد ولا تكلم المستشار فتوى من
 قبل نفسك وإذا بلغك عن عدوك عورة فاكتمها حتى توابيه واستر

سنة الفتح



الْأَخْبَارِ فِي عَشْرِكَ وَأَذَى الْعَيْنِ وَالْجَرَسِ وَأَصْدَقِ الْفَقَاءِ إِذَا لَبِيتَ وَلَا
تَحْبُنْ فَحْبُونُ مَنْ سِوَاكَ ٥ وَقَالَ ابْنُ عَرْمَسَةَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُمْ مِيلِينَ فَقَالُوا
يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ارْجِعْ أَوْ لَوْ أَنْصَرَفْتَ قَالَ لَا بِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ غَبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ
ثُمَّ قَامَ فِي الْجَيْشِ فَقَالَ أَوْجِيبُوا بِنُورِ اللَّهِ وَلَا تَعْدُوا وَلَا تَمْلُوا وَلَا تَقْدُمُوا
بِعِدَّةٍ وَلَا تَجْرُقُوا غَلًّا وَلَا تَقْطَعُوا شَيْئًا مِمَّنْ وَلَا تَقْتُلُوا شَيْئًا كَبِيرًا وَلَا صَبِيًّا
صَغِيرًا وَسَجِدُوا أَوْ مَا قَدْ حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ فَذَرُوهُمْ وَمَا حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ
لَهُ وَسَجِدُوا مَنْ يَفْعُو وَأَعْلَيْكُمْ بِالْوَأَنِ الطَّعَامِ وَيُورِخُ فَلَا يَأْتِيكُمْ إِلَّا ذَكَرْتُمْ
اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ سِيرُوا عَلَى بَرَكَاتِهِ اللَّهُ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ ٥ وَقَالَ
يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفِينٍ أَوْ صَافِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا بَعَثَ إِلَى الشَّامِ فَقَالَ يَا
يَزِيدُ إِنَّ لَكَ قِرَابَةً عَسَيْتَ أَنْ مَوْتُهُمْ بِالْإِمَارَةِ وَذَلِكَ الْكَثْرَ مَا يَكُونُ أَخَافُ
عَلَيْكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ دَبَّرَ مِنْ أُمَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
شَيْئًا قَامَ عَلَيْهِمَا صَدَأٌ مَحَابَاةٌ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صِرْفًا وَلَا عَلًا

حَتَّى يَدْخُلَهُ جَهَنَّمَ وَمَنْ أَعْطَى أَحَدًا حِمِيَّ اللَّهِ فَقَدْ انْتَهَكَ فِي حِمِيَّ اللَّهِ شَيْئًا بَعْدَ حَقِّهِ
فَلَعْنَةُ اللَّهِ أَوْ قَالَ ٥ فَقَدِيرَاتٌ مِنْهُ الذِّمَّةُ أَوْ ذِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى ٥
ذَكَرَ سَبَبَ عَزْلِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَمْرَةِ الشَّامِ ٥
قَالَ ابْنُ اسْتَعْقٍ قَدَّمَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ مِنَ الْيَمَنِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَبَّرَ بَيْعَهُ أَبِي بَكْرٍ شَهْرَيْنِ وَلَقِيَ عَلَى بَنِيهِ طَالِبَ وَعُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو
فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ قَدْ طَبَعْتُمْ نَفْسًا عَنْ أُمَّتِكُمْ إِلَيْهِ غَيْرَكُمْ فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَحْتَدِ
عَلَيْهِ وَأَمَّا عُثْمَانُ فَاضْطَعَبَهَا عَلَيْهِ فَلَمَّا مَنَّ أَبُو بَكْرٍ قَالَ ٥ ثُمَّ عَمَّرَ تَوْبَتَهُ وَقَدَّصَنَعَ مَا
صَنَعَ وَقَالَ مَا قَالَ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى عَزَلَهُ أَمْرُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَفِينٍ ٥ وَقَالَ
سَيْفٌ قَدَّمَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ مِنَ الْيَمَنِ وَكَانَ قَدِ وُلَاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْيَمَانَ فَاقَامَ يَتَرَبَّصُ بَبَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ شَهْرَيْنِ وَقَالَ تَمَرِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَلَمْ يَعْرِ لَنِي حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ فَخَرَجَ يَوْمًا وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ جَرِيرًا وَذِي بِيَّاحٍ فَلَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
وَعَلَى بَنِيهِ طَالِبُ فَصَاحَ عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ لِيهِ بَرْتُوا عَلَيْهِ جَبَّةً فَصَاحَ خَالِدُ يَا أَبَا الْحَسَنِ
يَا بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ أَغْلَبْتُمْ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ نَصْرُ اللَّهِ قَالَ وَاللَّهِ لَا تَرَالُ تَخْوَضُ فِيهَا

قلت ثم لا تضل نفسك فلما عقد له أبو بكر على الشام قال له عمو أتوليه وقد قال
ما قال وأنه والله لمخذول ضعيف الروية كاذب أحق فلا تستنصره فاطاع
أبو بكر عمو في بعض أمر ثم عصاه في البعض فغزاه عن أمم الشام وجعله ردًا بينما
وقال له أقم بهارود المسلمين ه وقال الواقدي لما قدم خالد بن
سعيد اليمن أقام في بيته ثلثًا شهر لم يبيع ولا دخل فيما دخل فيه المسلمون ثم
مر عليه أبو بكر وهو على باب داره فسلم عليه فقال له خالد اجب ان أبايعك
فقال اجب ان تدخل فيما دخل فيه المسلمون فقال موعدك العشيته فجاء أبو بكر
على المنبر فبايعه وكان رأى في بكر فيه حسنا وكان معظما له فلما بعث أبو بكر
الجيش إلى الشام عقد له لواء على المسلمين وجاء أبو بكر باللواء إلى بيت خالد فعاش
عمو ولم يزل به حتى غزاه عن أمم الشام وأرسل خالد أبا روي الدوسي
أردد علينا لو أنا دفعه إليه وقال له والله ما سرتنا ولا يتلم ولا سنا عركم
وان الموم لفي ذلك يعني عمولانه هو الذي نقل الحديث والجاه إلى عماله فاشعر
خالد إلا بابي بكر وقد دخل عليه داره واخذ بعقد ربه ويعزم عليه ان لا يذكر

59
مخرجي قالت أم خالد بنت خالد قوا لله ما زال أبي يرحم على عمر حتى شاهده
ولما سار خالد إلى الشام مع الأمراء كان يسير تحت لواء أبي عميد فقبل له تدع السيد
حت لواء ابن عمك يزيد بن أبي سفيان ويسير تحت لواء العير ففأب مسيري مع
أخي في دية أحب إلى من سيري مع ابن عمي قال هشام سار خالد تحت لواء
شرجيل بن حسنه فقبل له في ذلك فقال لأن شرجيل رفقني في الهرة المخطبة
وكان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرى على ابن عمي وقال أبو بكر
رضوان الله عليه لشرجيل ان صلدا قد اخاراك على ابن عمه فاعرف له ذلك فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو راض عنه وولاهه وكنت قد وليته
ثم رأيت عمه وعسى ان يكون خيرا له في دينه وبلغ خالد فقال والله ما عزاني إلا
طاعة الأعيس ثم ذكره بعده ولما توجه الأمراء قال أبو بكر لخالد بن سعيد اذا
نزات فيما فادع ما حولها من العرب واقبل هناك حتى ياتيك امرى فسار إليها
فأقام بها واجتمع إليه خلق كثير وبلغ الروم فضربوا البعث على عرب الصحابه
بالشام فغزاه نصرة الروم طوايف العرب بهذا وكتب وبتوخ وجمام وعسان

توك

وَحْمٌ وَعِيْرٌ فَلَتَبَ خَالِدٌ إِلَى بَكْرِ يَسْتَمِدُّهُ فَلَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ أَقْدَمَ وَلَا تَحْمُ وَأَسْتَعْرِ
بِإِسْمِهِ فَسَارَ إِلَيْهِمْ خَالِدٌ فَتَفَرَّقُوا وَدَخَلَ عَامَتَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَسَارَ إِلَى خَالِدِ بَطْرِيْقٍ مِنَ
الرُّومِ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ اسْمُهُ بَاهَانُ وَالنُّعْوَا هَزَمَهُ خَالِدٌ وَقَتْلُ جُنْدِهِ وَكَتَبَ إِلَى بَكْرِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْفَتْحِ وَأَنَّ مِدَّةَ فَاغِدَهُ ٥ وَأَمَّا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَأَبْنَاهُ لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى
فَلَسْطِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ خَيْرُهُ بَيْنَ أَنْ يَفْرُو إِلَى الشَّامِ وَيَبْنِي أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَاوَلَاهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَدَقَاتِ كَلْبٍ وَقَضَاعَةَ فَأَخَارَ الْجَاهِلِيَّ دِينِي
سَبِيلَ اللَّهِ وَكَتَبَ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَأَجَانَهُ بِشَلْمَا أَحَابَ عَمْرُو فَاثَمَرُ
عَمْرُو عَلَى فِلَسْطِينَ وَالْوَلِيدِ عَلَى الْأُرْدُنِّ وَكَانَ يُزِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَمِيرَ الْجِيوشِ
وَفِي جُنْدِهِ سَهَيْلُ بْنُ عَمْرُو وَاشْرَافُ مَكَّةَ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو بَكْرٍ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى حِصْنِ
وَأَمَدُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ بِعَكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ وَذِي الْكَلَّاحِ وَكَتَبَ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ
أَنْ يَجْتَمِعَ مَعَ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ بِمَشَارِفِ الشَّامِ فَسَارَ خَالِدٌ إِلَى مَرْجِ الصُّفْرَيْنِ فَأَصْحَمَ
خَالِدٌ ثُمَّ تَزَلَّ بِالْوَأْقُوضَةِ وَقِيلَ بَيْنَ الْوَأْقُوضَةِ وَدِمَشْقَ وَلَمَّا سَارَ خَالِدٌ لِلِقَاءِ
الْوَلِيدِ أَخَذَ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ بِطَرِيقٍ يُقَالُ لَهُ مَا هَانَ وَكَانَ قَدْ تَقَدَّمَ خَالِدُ ابْنِ

سَعِيدِ فِي جَمَاعَةٍ نَصَادَ فَعَمَّ البَطْرِيْقِ وَمُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَهَزَمَهُمْ وَبَلَغَ الخَبْرَ خَالِدَ
بْنَ سَعِيدٍ فَهَرَبَ فِي نَفَرٍ سَعِيدٍ فَلَمَّا نَشِنَهُ عَنِ سِي الْمَرْوَةِ ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ سَهْرًا بِأَنْفِضَبَ
أَبُو بَكْرٍ عَلَى خَالِدٍ وَنَالَ مِنْهُ وَقَالَ: أَنْدَا لَخَوْصُ الْعَزَاتِ وَلَا تُصَدِّ فِي الشَّدَائِدِ وَ
يَا لَيْتَنِي أَطَعْتُ عُمَرَ فَيَكُنُّ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى الشَّامِ وَأَقَامَ عِبْرَةَ بَنِي جَهْلٍ تَبَاهِرًا لِلْمُسْلِمِينَ
ثُمَّ لَمَرَا أَبُو بَكْرٍ مَعُوِيَةَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ وَأَمْرَهُ أَنْ يَلْحَقَ بِأَخِيهِ يُزِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ فَسَارَ إِلَيْهِ

يَسِيرًا إِلَيْهِ تَحْتَ لِيوَابِسِهِ ٥

ذِكْرُ جُمُوعِ الرُّومِ

وَلَمَّا بَلَغَ الرُّومَ مَسِيرَ يُزِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ وَالْأَمْرَ إِلَى الشَّامِ كَتَبُوا إِلَى هِرَقْلٍ خَبِيرُونَهُ
بِذَلِكَ فَجَمَعَ خِوَاصَّهُ وَعُطْلَاهُ وَاسْتَشَارَهُمْ وَقَالَ: الرَّأْيُ عِنْدِي الصُّلْحُ وَأَنْ لَا تَقَابِلُوهُ
الْقَوْمَ فَالْفَوْهُ وَقَالُوا لَا بَدَّ بِنُ قَالِهِمْ وَأَخْرَجَهُمْ مِنَ الشَّامِ إِلَى حَيْثُ جَاءُوا وَكَانَ
هِرَقْلٌ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ فَسَارَ حَتَّى نَزَلَ حِصْنَ وَكَانَتْ دَارُ الْمَلِكِ بِالشَّامِ تَتَجَمَّعُ
الْعَسَاكِرُ وَسَيَّرَهُمْ إِلَى الْمَسَلِينَ فَبَعَثَ أَخَاهُ لَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَسْمَهُ بِدَارِقِ إِلَى عَمْرُو
بْنَ الْعَاصِ فِي تَسْمِينِ النَّفَا فَعَرَّلُوا قَرِيْبًا مِنْ فِلَسْطِينَ بِبَنِيهِ جَلُوبًا وَبَعَثَ جَرَجِينَ



بن بود واخو يزيد بن ابي سفيان فغلبوا بازاوية في خمسين الفا وبعث الله ابا بصير الى
 شرحبيل بن حسنة في ستين الفا فنزل قربانته وبعث العيقار اسسطرس
 الى ابي عبيدة فنزل بازاوية في ستين الفا وكان مقصود هرقل ان يرعب المسلمين
 وحول بيت بعضهم والبعض فهاهم المسلمون لان حوهم لم يبلغ تسعة وعشرين
 الفا وجمع الروم مايتان وستون الفا بسوي من تاخوم هرقل ومن كان في الدار
 والحصون من المقاتلة وكانوا يزيدون على اربعة الف مقاتل فكتب المسلمون الى
 عمرو بن العاص ما الراي فكتب اليهم ان يجمع فان مثلنا اذا اجتمعنا كالتداح
 المجمع لئن تغلب عن قلة وكتبوا الى ابي بكر فاجابهم مثل ما قال عمرو وقالوا
 اليهم بئس ما روا اليه باجمعهم فنزلوه وكتب هرقل الى جوشيه انزلوا بازاوية
 فنزلوا وصار الوادي خدقا بينهم وهو وادي عظيم لا يدرك وتلك الروم
 بكان صيق ليس لهم طريق الا من كان واحد فقال عمرو هذا فتح باب
 النصر والظفر فاقاموا على تلك الحال شهر صفر وشهر ربيع لا يصل احد من
 الفريقين الا الاخر فكتب المسلمون لابي بكر رضي الله عنه يستمدونه فامدم

عالم بن الوليد بن العاص وانا انام خالد و شهر ربيع الاخره وقال الواقدى
 اقام خالد وقالوا لابي بكر ان يرضى فلما فصلوا عن بصري نزلوا اليهم
 وكان مع خالد ما قدم من العراق تسعة الاف فصار المسلمون في ستة وثلاثين
 الفا وجاهم حكمة وقلال خالد بن سعيد في عشرين الف فصار المسلمون ستة
 واربعين الفا ففرحوا وقويت قلوبهم وكان الروم يحو من ثلثماية الف منهم ثمانون
 الفا قرنوا بالسلاسل وكان ابو بكر رضوان الله عليه قد كتب اليهم انزلوا اليهم
 واجتمعوا وعسكروا مكانا واحدا فلن يوتنا بشكم من قلة والله ناصر من بيصره
 وليصل كل امير منكم بعسكره واذكوا الحرس فحضر اليهم هرقل جيشا كثيرا عليه
 بطر تيقال له ما هان فطلع عليهم وبين يديه الشامسة والوهبان والانس
 يجرونهم على الفئال فوا قدومه قدوم خالد انا له فالتقوا وتجرنا الروم من
 منزلها ففان لهم الامرا وقائل خالد ابن الوليد ما هان فانهم وقيل من اصحابه
 خلق عظيم قصة اليومول لما هزم خالد بن الوليد ما هان والحوالذ
 الى الحادق خرجت الروم على تعبئة لم ير الراوون مثلها منهم ثمانون الفا مقربين

عالم



فالسلاسل والرجاله وكانوا مائة وخمسين الفاً حولهم مثل الخادق والامسا والرهبا
والشامسة والاساقفة بين ايديهم قد نثر والاناجيل والصلبان في اعناقهم
وهم محزونون على القتال فشا هذ السلون امرا يشاهدوا مثله وهالهم ذلك
وكان في اول جمادى الاول فقام خالد بن الوليد في الناس وقال هذا يوم من
ايام الله لا ينبغي فيه الجبن والعجز والفشل اخلصوا لله تعالى جهادكم واريدوا
وجهه بعلمكم وعندى راي قالوا وما هو قال نقتسم الامارة بيننا واجر اليوم
وواحد غدا وواحد بعد غد فانما ان اجينا هم الى الخادق اليوم لم نزل ظاهرين عليهم
ابدا وان هزمونا اليوم لم نفلح ابدا قالوا فافعل فقال انا اليوم ابيدكم فامروهم
علمهم فكدس الخيل ستة واربعين كرد وساد جعل ابا عبيد في القلب وعمرو
بن العاص في اليمنه ويريد بن بك سفين في اليمن وفي الجناح الواحد شرحبيل بن
حسنه وفي الاخر القعقاع بن عمرو وقرق الامرا على الكراديس مثل الربيرين
العوام وعكرمة بن لي جهل وعياض بن غنم وهاشم بن عتبة وعبد الرحمن بن خالد
وصفوان بن امية وموية بن خديج وعبد الله بن قيس وعمرو بن عبيد وزياد

بن خطلة ودجيه بن خليفه وسعيد بن خالد وجيب بن مسلمه وابو الاعور
السلي وابن ذي الحار وكان القاضي على الفسكرا ابو الدرودا وكان الواعظ والمحرر
ابو سفيان بن حرب وكان يقف على الكراديس ويقول الله الله انتم انصار الله
وهذا يوم من ايام الله تعالى وكان على الطلائع قباث بن اشيم وعلى الاقاص
عبد الله بن مسعود وكان الفاري المقداد بن الاسود وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد سن عندنا المشركين قراءة سورة الانفال وشهد اليرموك الف
من الصحابة منهم مائة من اهل بدر وتطاردت الغرسان وانشاد القتال فينا
لذلك اذ قدم البريد من المدينة وهو محمدين زيم فاحذته الخيول وسالوه
الخبير فاجروهم بالسلامة وبوصول المدد وانما كتاب عمر رضوان الله عليه
الى ابي عبيد بن جوفه بوقاة ابي بكر وتولية ابي عبيد على الناس فبلغوه خالدا فان
اليه موت ابي بكر واخبره بما قال للجد فقال احسنت واخذ خالد الكتاب
فجعله في كانه وخاف ان اظهره ان ينشر عليه الامر ويضطرب الناس
قال المصنف والاصح ان هذا الكتاب لم يكن فيه عزل خالد وانما كان فيه

ض

وفاة أبي بكر وأنه مات قبل يوموك بعشرين ليالٍ وإنما جرح خالد في الكتاب الثاني

قصة جرحه

فلما تراءى الفريقان خرج ثابت عظيم من قواد الروم يقال له جرحه بن ذر
 فوقف بين الصفتين وقال ليخرج إلى خالد بامان فبرز إليه فقال له
 جرحه يا خالد اصدقني فان الحز لا يكذب ولا خاد عوف فان الكرم لا خادع
 المسترسل إليه فاسألك بالله هل انزل الله على نبيكم سيفاً من السماء فاعطاكم
 هو فلا تسأله على قوم الا هزمتهم قال لا قال فيم سميت سيفاً الله فقال
 خالد هذا القب لقبني به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسلمت فقال
 انت سيف من سبوا في الله سله الله على المشركين ودعنا بالنصر فلا القى احدنا
 الا هزمته فقال له يا خالد الى ما ندعون قال الى شهادة ان لا اله الا
 الله وان محمدا عبده ورسوله والافراد بما جا من عند الله قال فل له محبتكم
 الى ذلك قال فاجزية قال فمن لم يودها قال نودنه بحرب ثم نفايته قال
 فامتزله من اجابكم الى هذا الا من اليوم قال متدلسنا قال فهل من دخل

ليبرز

فيه اليوم مثل ما لكم من الاجر قال نعم وافضل قال فكيف يساؤكم وقد سمعتموه
 قال لا ماد دخلنا في هذا الامر وبنينا حتى بين اظهرنا يا سيده خذ السما وحق لمن راى
 ما راينا ان يتابع وانتم انتم اتمروا وما راينا ولا سمعتم ما سمعنا من العجايب
 وما ظهر لنبينا من العجائب فمن دخل في هذا الذي كان على يمينه من ربه وهدى
 فكان افضل فقال صدقني وقلب الترس وما مع خالد وقال
 علمني الاسلام قال به الى فسطاطه فشن عليه مائة اسلمه وصلى ركعتين
 وحملت الروم على المسلمين حمله منكم فازوا المسلمين عن مواقيعهم الا الحامية
 على يد بن لي جليل والحرب بن هشام وغيرهما ورك خالد وجرحه فنادجت
 الروم الى مواقيعها فزحف خالد ومعه جرحه والمسلمون فازوا الواضرونهم بالسيف
 من لدن ارتفاع النهار الى ان خجعت الشمس للغروب ثم اصيب جرحه ولم يكن
 سجد لله تعالى الا ركعتين اللتين اسلم عندهما ويقال ان ما هان بعث جرحه رسول
 الى خالد فلما شاهد احوال المسلمين اسلم وصلى الناس والعصر بالامام ومات
 خالد عليهم بالقلب ففرقت خيولهم وعدل نحو الرجال فابانهم واقفهم

خالد

من

تَخَارَقَهُمْ فَأَقْبَحُوا الْوَأَوْضَهُ جَوْفًا مِنَ الْقَبْلِ فَنَوْدَى فِيهَا الْمُقْرَنُونَ فِي السَّلَاسِلِ
 بِاسْرِهِمْ وَهَلَكَ مَعَهُمْ أَرْبَعُونَ أَلْفًا كَانَ جَمَلَةُ الْهَالِكِينَ عَشْرِينَ وَمِائَةَ أَلْفٍ
 ثَمَانُونَ أَلْفًا مُقَيَّدًا وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا مُطْلَقًا سِوَى مَنْ قُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ مِنَ الْفَرَسَاتِ
 وَالرَّحَالِ وَتَجَلَّلَ الْقَيْفَارُ نَائِبَ الْمَلِكِ وَأَشْرَفَ الرُّؤْمُ بِرَأْسِهِمْ وَجَلَسُوا وَقَالُوا
 لَا نَجْبَانُ نَرَى يَوْمَ السُّوَا بِالنَّصْرَانِيَّةِ فَفَتِلُوا فِي يَوْمِهِمْ وَكَانَ الْقَيْفَارُ قَدِ بَعَثَ
 قَبْلَ ذَلِكَ جَاسِسًا إِلَى عَسْكَرِ الْمُسْلِمِينَ لِيَأْتِيَهُ بِأَخْبَارِهِمْ فَعَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ رَأَيْتُمْ
 بِالنَّهَارِ فَرَسَاتَنَا وَبِاللَّيْلِ رَهْبَانَنَا وَلَوْ سَرَقَ ابْنُ مَلِكِهِمْ لَقَطَعُوا يَدَيْهِ وَلَوْ زَانَا لَأَقِيمَ عَلَيْهِ
 الْحَدَّ لَا قَامَةَ الْحَقِّ فِيهِمْ فَغَالَ الْقَيْفَارُ لِبَطْنِ الْأَرْضِ لَنَا الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْ ظَهْرِهَا
 وَقِيلَ أَخُو الْمَلِكِ وَرَجُلُهُ أَصْحَابُهُ وَأَسْرَ الْبَارِقِ صَاحِبُ جَيْشِيهِ وَأَنْشَبَ الْهَزِيمَةَ
 إِلَى هَرَقُلَ وَهُدُودَ وَنَجَّصَ فَارْتَجَلَ وَجَعَلَ حِمَصَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَأَصِيبَ يَوْمَ الْبَرْمُوكِ
 وَجُوهَ الْمُسْلِمِينَ عِكْرَمَةَ بْنِ كَيْسَانَ وَجَمَلُ الْوَلَجِّ وَبَنِي هِشَامَ وَسَلْمَةَ بْنَ هِشَامَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ
 بَنِي الْعَوَامِ أَخُو الزُّبَيْرِ وَأَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ وَسَنَدُ كُرَاعِيَانَ مِنْ اسْتِشْهَادِ الْبَرْمُوكِ
 فِي آخِرِ السَّنَةِ وَقَاتَلَ النَّسَاءُ يَوْمَئِذٍ قِبَالَ شَدِيدًا مِنْ جُورِيَّةِ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ

بالبلقاء

البرموك

- أَلَمْ تَرَ عَلِيَّ الْبَرْمُوكِ قَوْمًا كَانُوا نَابِيَاءَ يَوْمَ الْعِرَاقِ •
- فَتَحْنَا قِبَلَهَا بَصْرَى وَكَانَتْ مُحَرَّمَةً لِلْحَبَابِ عَلَى الْبِعَاقِ •
- وَعَدْنَا الْمَدَائِنَ فَدَفِنْنَا وَمَرَجَ الصُّفْرَيْنِ عَلَى الْعِنَاقِ •

وَأَصِيبَتْ عَيْرُ أَبِي سُفْيَانَ مِنْ حَرْبٍ فَأَخْرَجَ النَّصْلَ مِنْهَا ۝ وَأَوَّلَ فَخِّهَا ثَمَامُ بْنُ
 الْخَطَّابِ مِنَ الشَّامِ فَخِجَ الْبَرْمُوكِ عَلَى عَشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ وَفَاةِ أَبِي مَكْرَمٍ قَدِمَ بِهِ عَلَى عَمْرِو
 جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمْدِيِّ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ هَيَّأَ لِكُلِّ كَوْرَةٍ أَمِيرًا وَمَرَضًا
 فِي جَادِي الْأَوَّلِ وَتَوَفَّى فِي نِصْفِهِ قَبْلَ الْبَرْمُوكِ بِعَشْرٍ لَيْلًا ۝ ثُمَّ أَقَامَ أَبُو عُبَيْدَةَ
 مَرَجَ الصُّفْرَيْنِ حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ عُمَرَ مَنَازِلَهُ دِمَشْقَ وَأَوَّلَ صَلْحِ جَرَى بِالشَّامِ
 فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ كَانَ عَلَى قَرْيَةٍ بِالْبَلْقَاءِ يُقَالُ لَهَا مَابَ مَرِيحِ الْمَسْلُوكِ فَعَاتَلُوهُمْ ثُمَّ
 صَاحَجُوهُمْ وَقِيلَ أَوْلَى صَلْحِ جَرَى صَلْحُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ مَعَ أَهْلِ بَصْرَى لَمَّا انْفَصَلَ
 عَنِ الْفُؤَادَةِ صَاحَجَ كُلِّ رَأْسٍ دِينَارًا وَجَرِيحِ حِنْطَةٍ أَوْ قِيمَةِ الْجَرِيحِ دِينَارًا وَذَلِكَ
 فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عَامٍ وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَشَرَجِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ثُمَّ انْفَصَلُوا عَنْ
 بَصْرَى وَجَرَتْ وَقَعَةُ الْبَرْمُوكِ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو فِي يَوْمِ

باجين



من حيث مولوده ويوم منشاءه لانه كان قد نشأ بيسان وقالوا له اذا كتبت بعدها
 كتابا الى اصدقا ستنشق قال وسار المشي من الحيرة فانفقوا سبيلنا فقتلوا قتلا شديدا
 وكان الفيل خروف الصغوف بخلافة فقال المشي من له نقصه رجل من العرب
 فمركبه وقائلوه فاهزمت الفرس والمسلمون في اثارهم يقتلون ويأسرون وانهم
 هزموا جازويه وقيل شهر ياز وقيل مات حين انهزم الجيش ولم يبق من نسل الفرس
 ذكر فلكوا عليهم بوران بنت ابرويذ فقامت العدل واجتبت السيرة فقامت
 سنة وسبعة اشهر ثم ماتت وقيل قتلت فلكوا عليهم ارمى دخت اخت بوران
 فقامت سنة اشهر وقيل ثم ملكوا يزدجرد بن شهر بار ونمطي على جيوش العراق
 خد ابى بكر رضى الله عنه ومددوه فاستخلف المشي على الناس بشير بن الحصاصيه
 وخرج الى بكر لخبين خبر فارس ويستادونه فيما يفعل فقدم المدينة وابوبكر
 يرض فقال لهم افي لاجوا ان اموت في يومي هذا فلا نسيب حتى تندب الناس
 مع المشي وان تاخرت فلا تصبحن حتى تندب الناس معه ولا تسغلنكم بصيبه
 عن دينكم وقد رايت ما صنعت عند وفاة رسول الله صلى الله عليه فأت ابو

قلنا الروم حتى ما يسا ووا على اليرموك نفوق الوراق
 فضضنا جمعهم حتى استحالوا على الوا تو من البتر الوراق
 غداة نها فتوا فيها فصاروا الى امر تعصل بالذواق
 وقال الأسود التميمي
 ذككم قد اغرنا غارة بعد غارة ويوما كبرها قد اذلت اهلها
 لقيناهم اليرموك لما نضابقت بقميص اليرموك منه حمائله
 فلا يعد من سنا هرق ككنا اذا دامها رام الذي لا يجاوله
 وفيها كان قد استقام امر شهر ياز بن كسرى في اول السنة بعد خروج خالد
 الى الشام فوجه شهر ياز الى المشي بن حارثه خليفه خالد على العراق جيشا في عشرة
 الف مع هزم جازويه ومعهم فيل عظيم وكتب شهر ياز الى المشي كما يرغبه فيه
 ويقول قد بعثت اليك جندا من وخبر اهل فارس انما هم رعاها الدجاج والحنازير
 ولست اقاتلك الا بهم نكتب اليه المشي الحمد لله الذي اضطرك الى رعاة الدجاج
 والحنازير فقرأ كما به على اهل فارس فخرجوا وقالوا اجرات علينا عدونا وانما اتى شهر ياز



بكر وندب عمر رضي الله عنهما الناس مع النبي ذكر استخلاف ابي بكر لعمر
رضي الله عنهما لما اشتد بابي بكر مرضه دعا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني
عن عمر فقال ما تسالني عن امير الا وانت اخبرني مني فقال عبد الرحمن
هو والله افضل من رايد فيه ثم دعا عثمان فقال اخبرني عن عمر فقال انت اخبرنا
بانه فقال على ذلك فقال عثمان على به ان سريره خير من علايته وليس فينا
يشله فقال ابو بكر لو تركه لما عدتك وشاورتهما سعيد بن زيد واسيد بن
حصيد وغيرهما من المهاجرين والانصار وسبع بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
به ذلك فدخلوا على بكر فقال له قائل منهم ما انت قائل لربك اذا سالد عن استخلافك
عمر علينا وقد ترى غلظته فقال ابو بكر اجلسوني ابا لله نحو قومي فاب من تزود من
انبركم بظلم اقول اللهم ابي استخلفت عليهم خيرا هليلك ابلغ عني ما قلت لك
من وراك ثم اضجع قالت عايشة رضي الله عنها الذي قال لابي بكر ذلك
هو طلحة وعلي بن ابي طالب ثم قال لعثمان اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما عهد ابو بكر بن قحافة في اخر عهده بالدنيا خارجا منها الى الآخرة وعند اول

عنه بالآخرة داخلها اني قد استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له
واطيعوا واني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي واياكم خيرا فان عدل فذلك
طبي به وعلى فيه وان بدل او غير فلكل امر ما اكتسب والخير اريد ولا اعلم
الغيب وسيعلم الذين ظلموا اى مغلب ينقلبون والسلام عليك ورحمة الله
ثم امر بالكتاب فحتم وفي روايه لما امل بك بكر رضي الله عنه صدر الكتاب وبقي ذكر
عمر فذهب به قبل ان يسي احد اكتب عثمان قد استخلفت عليكم عمر ثم افاق
ابو بكر فقال اقرأ على ما كتبت فقرأ عليه ذكر عمر فكتب ابو بكر وقال رآك
تصدت ابني لو ذهبت بي في غشيتي هذه ان لا يخلف الناس فخر اكل الله خيرا
عن الاسلام واهله والله لو سميت نفسك لكنت لها اهلا ثم امن فخرج بالكتاب
مخوما فقال للناس اتبايعون لمن في هذا الكتاب قالوا نعم قال على كرم الله
وجهه قد علمنا به وهو عمر فاقرؤا بذلك ورضوا به جميعا وبايعوا ثم دعا ابو بكر عمر
خائبا فآوصاه بما آوصاه ه

الباب الثاني في ذكر عمر رضي الله عنه



هو عمر بن الخطاب بن عبد العزيز بن رباح ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى
 بن كعب بن لؤي أبو حفص القدي القريشي قال وهب اسمه في التوراة النازية
 وكان أبوه الخطاب من رجال قريش وأم الخطاب من بني فهر وأم عمر حمنة بنت
 هاشم ابن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم وكانت سمها ذكر ضعفه
 كان أبيض أدهق يعلوه حمرة طولا إذا استشى كأنه راكب والناس يمشون
 اضلع شديد حمرة العينين محضب عارضيه بالحنا والكتم صفته في التوراة قون
 من حديد أمير شديد وقال أهل الكوفة كان آدم شديد الأدمة والثقب
 هو الأول اللهم ان يكون تعبدونه عام الرمادة لما أكل الزيت وكان منزله في الحارة
 بمكة في أصل الجبل الذي يقال له اليوم جبل عمر وكان في الجاهلية يقال له العاقبة
 وبه كانت منازل عدي بن كعب
 ذكر خلقة رضي الله تعالى عنه
 قال الواقدي توفي أبو بكر رضي الله عنه ليلة الثلاثاء ثمان بقين من جمادى
 الآخرة سنة ثلث عشرة فاستقبل عمر خلافة يوم الثلاثاء صبيحة يوم مات

أبو بكر في ليلته وكان سنه يوم ولما خلافة اثنتان وخمسون سنة وكذا
 على كرم الله وجهه ذكر أول خطبة خطبها حمد الله وأثنى عليه ثم
 قال أما بعد فقد أنزلت بكم وأسلمت بي وخلفت فيكم بعد صاحبى فمن
 كان محضرتنا باشرناه بأنفسنا ومن غاب عنا ولينا أهل القوة والأمانة
 فمن يحسن برده حسنا ومن سئى عاقبه ويعفر الله لنا ولكم وقال ابن سعد
 قال عمر اللهم انى شديد فليبي وانى ضعيف فقوي وانى جليل فسخى وقال
 حميد بن هلال صدنا من شهد وفاة أبي بكر رضوان الله عليه قال فلما فرغ
 عمر من دفنه نفض يده من تراب قبره ثم قام حطيطا مكانه فقال ان الله
 ابتلاكم بي وابغى بكم وابغى بكم بعد صاحبى فوالله لا يخفى شئ من امركم
 فيليه اجدد وى ولا تنفب على فالوا فيه ولا ان احسنوا احسن اليهم
 ولنا ساوا الانكلن بهم قال الرجل فوالله ما زال على ذلك حتى فارق الدنيا
 وقال إنما جعل لي من مال الله طنان حلة في الشتاء وحلة في الصيف وما
 ابح عليه واعتمد من الظهر وقوى وقوت اهل كفت رجل من قريش وما انا



الْأَرْضِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ إِنِّي أتركُ نَفْسِي مِنْ مَالِ اللَّهِ مَثْرَلَةَ الْيَتِيمِ إِنْ
اسْتَعْنَيْتُ اسْتَعْفَفْتُ وَإِنْ افْتَرْتُ أَكَلْتُ بِالْمَرْوَةِ وَقَضَيْتُ أَمَّا جَلْدِي
بِزَهْدِ الْمَالِ مَا كُنْتُ أَكَلًا مِنْ صُلْبِ مَالِي الْخَلِّ وَالزَّيْتِ

ذِكْرُ تَسْمِيَّتِهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هـ

لَمَّا وُلِّي قِيلَ لَهُ يَا خَلِيفَةَ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ فَيَطُولُ هَذَا وَلَكِنْ اجْمَعُوا عَلَيَّ اسْمِي
يُدْعَا بِمِنْ بَعْدَكَ مِنَ الْخُلَفَاءِ فَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ وَعُمَرُ أَمِيرُنَا
فَدُعِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ أَوْلَى مِنْ سُمِّيَ بِذَلِكَ وَقَالَ السَّعُودِيُّ أَوْلَى مِنْ سُمِّيَ
بِعَدِي بْنِ سَائِمٍ وَقِيلَ الْغَيْبِيُّ بْنُ شُعْبَةَ وَقِيلَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ كَتَبَ إِلَيْهِ لِعَدِي
أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ قَالَ يَا لِعَدَاتِهِ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَقَعَةُ أَجْنَادِينَ هـ

وَهِيَ بَلَدٌ بَيْنَ الرَّمْلَةِ وَبَيْتِ جَبْرِينَ مِنْ أَعْمَالِ فَلَسْطِينَ وَكَانَتْ فِي رَجَبٍ وَقِيلَ
كَانَتْ بَعْدَ فَتْحِ دِمَشْقٍ وَقِيلَ كَانَتْ قَبْلَ الْيَوْمُوكِ فِي حَيَاةِ أَبِي بَكْرٍ وَقِيلَ كَانَ
بِأَجْنَادِينَ وَقَعَانَ وَقَعَةُ فِي جَادِي الْأَوَّلِ وَآخِرِي فِي رَجَبٍ هـ قَالَ سَيْفٌ

اجتمع عمرو بن العاص والأمرأ باجنادين فحسروا بها وجامم العيفار نايب
الملك فاقتلوا فقتل العيفار واستشهد جماعة من المسلمين نذكرهم في آخر السنة

ذِكْرُ عَزْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الشَّامِ

لَمَّا بَرَزَ عُمَرُ سَاطِئًا عَلَى خَالِدٍ مَدَّةَ خِلَافِهِ أَيْ بَكَرَ الْكَلَامَ كَانَ يَبْلُغُهُ مِنَ الْاسْتِخْفَافِ
بِهِ وَأَطْرَاحِ جَانِبِهِ وَمَا كَانَ يُسَمِّيهِ إِلَّا بِأَسْمِ امِّهِ وَبِأَبِي عَيْسَى وَكَانَ كَبْرُوتَهُ
خَلْدٌ عِنْدَهُ قَلْبُ مَالِكِ بْنِ نُورٍ بَعْدَ إِسْلَامِهِ وَأَصْحَابُ امْرَأَتِهِ وَدُخُولِهِ الْمَسْجِدَ وَعَلَى
رَأْسِهِ الْبَهَامُ فِيهَا أَرْدَمٌ وَكَانَ حَتَّى أَبَا بَكْرٍ عَلَى عَزْلِهِ وَبِحُجْرَتِهِ عَلَى قَلْبِهِ بِسَبَبِ
قَتْلِهِ لِمَالِكٍ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَتَوَقَّفُ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَوَلِيَ عُمَرُ قَالَ وَاللَّهِ لَا يَلِي بِي خَالِدٌ
عَمَلًا أَبَدًا وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِينَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَاللَّهِ لَا عَزْلَ لِي خَالِدًا عَنِ الشَّامِ
وَالْمَثْنَى مَثْنَى يَمِي سِنَانٍ عَنِ الْعِرَاقِ حَتَّى نَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يَنْصُرُ هَذَا الدِّينَ وَلَيْسَا
بِنَاصِرِيهِ قَالَ سَيْفٌ فَكَلَّمَ عُمَرَ الْوَلِيدَ عَلَيْهِ سَلَامٌ عَلَيْهِ أَمَا بَعْدُ فَا بِي قَدْ
عَزَلْتُ خَالِدًا عَنِ الشَّامِ وَوَلَيْتُكَ أَمْرًا فَقَعَرِيهِ وَالسَّلَامُ تَوَصَّلَ الْكِتَابُ
إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَلَمَّ الْجَالُ حَيًّا مِنْ خَالِدٍ وَخَوَّفًا مِنْ اضْطِرَابِ الْأُمُورِ وَلَمْ يُوقَفْ

ب

ب



٥٥ حتى رمين سرايم عن اسرهم في ردة من بعد ما ٥٥

استمرار ٥٥

ذكر فتوح دمشق ٥٥

سار أبو عبيدة رضي الله عنه نحو دمشق فنزل بمرج الصفرن واجتمعت الروم
الى ما كان خرج الى المرح فاقبلوا قاتلا شديدا وانهمت الروم فدخلوا دمشق
فخصوا بها وقيل بمرج الصفر جماعة من المسلمين ثم سار المسلمون فنزلوا على دمشق
وشوا الخيل ما بين دمشق وحمص وقطعوا المواد عنها ونصبوا عليها المناجيق وحدوا
في القتال وفرق أبو عبيدة الأمر على الأبواب فنزل خالد على باب الحاييه وزيد بن
سفين على باب الصغير وأبو عبيدة على الباب الشرقي وتول أبو الدرداء ببردزة في حارة
من المسلمين وحدوا في القتال ستمين ليلة فوهن الروم وضعفوا وانقطع المواد
عنهم وانفقوا وليلة للطريق ولدا فاكلوا في الليل وشربوا وغفلوا عن مواقيهم ولم
يظلمهم الا خالد لانه كان يتعرف اخبارهم وكان قد عمل حيا لا مثل السلام وانفق
مع القعقاع ابن عمرو ومدعور بن عدي على انهم يسلفون في الجبال رسل الى يزيد بن

على الكاب حتى فتح دمشق وكان خالد على عادته في الإمرة وأبو عبيدة يصل خلفه ٥٥
وقد قدم بهذا الكتاب شداد ابن اوس بن ثابت الأنصاري ومحمد بن حوفى رجب
وقعه فحل وسار المسلمون من اجادين الى حبل وقى تلك بارض فلسطين وقيل
بالاردن وكانت الروم قد اجتمعت بها وتزلت بيسان وتقدم خالد ابن الوليد في المقدمة
فشقت الروم المياه وهي ارض سبخة فصارت وجلا ولم يعلم المسلمون فلما غشيتها
خالد وحلت خيولهم فلقوا بينها عنان ثم سله الله تعالى واخذت الروم الى حبل وقدم
المسلمون فصرم الله عليهم فانهزموا وغنم المسلمون اموالهم واستشهد جماعة من المسلمين
تذكار عيانهم في آخر السنة وكانت الوقعة في ذى القعدة قبل فتح دمشق وفيها يقول

القعقاع بن عمرو ٥٥

- ٥ كم من اب لي قد ورثت فعاله جم الكارم بجره تيار ٥
- ٥ وريث الكارم عن ابيه وجره فبا نام له استبصار ٥
- ٥ وعداه فحل قد راوي معلما والمحل تحبط والبلا اطوار ٥
- ٥ ما زالت الخيل الهراب تدوسهم في جوف فحل والهاب توار ٥

سُئِنَ وَيُعْبِدُهُ وَقَالَ إِذَا سَمِعْتُمُ التَّكْبِيرَ فَاقْصِدُوا الْأَبْوَابَ وَتَسْلُقَ خَالِدٌ وَمَنْ
 مَعَهُ عَلَى بَابِ الْحَائِيَةِ وَنَزَلَتْ فَفَعَّلَ الْبَوَابِينَ وَكَسَرَ غَلَاقَ الْبَابِ وَفَتَحَهُ وَدَخَلَ السُّلُوكَ
 وَوَقَعَ الصَّوْتُ وَكَبُرَ وَأَوْفَعُوا الْبَابَ الصَّغِيرَ وَالْبَابَ الشَّرِيكَ وَدَخَلَ النَّاسُ
 فَصَاحُوا الْأَمَانَ الْأَمَانَ وَالنَّقَى الْمُسْلُونَ فِي وَسْطِ الْبَلَدِ وَقِيلَ إِنَّ الزُّومَ فَتَحُوا
 الْبَابَ الصَّغِيرَ وَالْبَابَ الشَّرِيكَ عَلَى الْأَمَانَ وَدَخَلَ خَالِدٌ مِنْ بَابِ الْحَائِيَةِ عَمُودًا فَالْقَادُ
 الْأَمْرَانِي وَسْطِ الْبَلَدِ وَهَذَا الصَّحُّ وَقَالَ سَيْفٌ رَابِعُ الْمُسْلُونَ دِمَشْقَ سِتَّةَ
 أَشْهُرٍ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَدْ اسْتَعْمَلَ عَلَى الْيَوْمِ كَثِيرِينَ كَثَبٌ وَكَانَ الزُّومُ قَدْ اجْتَمَعَتْ
 يَفْعَلُ فَلَمْ يَدْرُ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَيِّهَا يَبْدَأُ بِدِمَشْقٍ أَمْ يَفْعَلُ فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ مَنَظُورٍ فَقَعَمَ خَالِدٌ
 بِرَأْسِهِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَمْرٌ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ بِأَنْ يَكُونَ مَدَدَ الْأَهْلِ فَلَسَطِي وَكَتَبَ
 أَنْ أِبْدَأُ بِدِمَشْقٍ فَانْجَسَ الشَّامُ وَبَيْتُ مَمْلَكَتِهِمْ وَاشْتَعَلُوا عَنَّمُ أَهْلُ خُرَاسَانَ
 يَكُونُ بَارِزُهُمْ فَانْزَلُوا دِمَشْقَ خَوْفًا مِنْ سَبْعِينَ لَيْلَةً وَهَرَقُوا نَوَسِيذَ مَجْصُ فَخَالَتْ
 بَيْنَ دِمَشْقَ وَبَيْنَهُ خِيُولُ الْمُسْلِمِينَ وَفُتِحَتْ دِمَشْقُ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْنَا وَقَدْ ذَكَرْنَا
 أَنَّ وَقَعَهُ فَخَلَّ كَانَتْ قَبْلَ دِمَشْقَ وَهِيَ الْأَصْحَنُ وَجَرَى الصَّلْحُ بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَاهْلٍ



دِمَشْقَ عَلَى مَقَاسِمَةِ الدِّيَارِ وَالْدَّرَمِ وَالْعَقَارِ وَعَلَى كُلِّ رَأْسٍ دِينَارٌ وَأُصِيبَتْ
 قَدَمُ الْوَيْهَرِ لِقَشِيرِي عَلَى دِمَشْقَ وَقِيلَ قَدَمٌ أَحْمَرٌ فَلَمَّا جَابُوا قَشِيرِي جَعَلَتْ
 تُخْرُوا عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ وَعَدَّ دُوهُ فَقَالَتْ تَابِعَهُ بَنِي جَعْفَرٍ ه
 هَ تَمَّ كُنْ قَدَمٌ مَالِشَامٌ بَارِدَةٌ فَإِنَّ بِالْشَّامِ أَفْدَامًا وَأَوْصَالَ ه
 هَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَاجِبٌ فَمَا خَرَّتْ بِهِ فَلَمْ يَكُنْ حَاجِبًا وَلَا خَالًا ه
 ثُمَّ خَرَّ عَلَيْهِمْ وَقَالَ ه

بن الأثير

ه تَلَدَ الْكَارِمُ لَا قَبَانَ مِنْ لَبْرِ شَيْبَا بِمَا فَعَادَ بَعْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ه

ذَكَرَ أَظْهَارَ أَبِي عُبَيْدَةَ كِتَابَ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ

وَلَمَّا فَتِحَتْ دِمَشْقَ أَظْهَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ كِتَابَ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ وَكَانَ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عُبَيْدَةَ
 يَلُومُهُ عَلَى اخْتِفَاكِ بِدَا وَقَفَ خَالِدًا عَلَيْهِ فَقَالَ خَالِدٌ وَهَذَا الْكِتَابُ كَدُنْتُمْ وَأَنْتَ
 تُصَلِّيَ خَلْفِي وَلَمْ تُعَلِّمْنِي فَخَرَّكَ اللَّهُ خَيْرًا وَهَذَا فَعَلُ بْنُ خَتْمَةَ ه وَقَدْ أَخْرَجَ الْإِمَامُ
 أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا فِي الْبَابِ فَقَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفَرِيُّ
 عَنْ زَايِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ اسْتَعْمَلَ عُمَرُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ عَلَى الشَّامِ

وَعَزَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ: خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعَثَ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَمِعَتْ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: خَالِدُ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ وَنِعْمَ فَتَى الْعَشِيرَةِ.
 فَقَالَ: مَا تَرْضَى فِي كَذَا وَكَذَا فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا يَجِدُكَ عُمَرَا بَدَا وَمَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكْذِبَ
 نَفْسَكَ فَيَعْرَكَ فَيَقْبَلُ رَأْسَهَا وَأَرْسَلَهَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَقَالَ: لَا أَكْذِبُ نَفْسِي أَبَدًا خَالَ
 نَفَاسِي مَا لِي فَقَاسَهُ حَتَّى أَخَذَ نَعْلًا وَأَعْطَاهُ نَعْلًا فَتَكَلَّمَ النَّاسُ فِي عُمَرُو قَالُوا هَذِهِ
 وَاللَّهِ الْعِدَاوَةُ وَلَمْ يَجِبِ الْعَجَابَةَ مَا فَعَلَ خَالِدٌ وَتَدْرُونَ يَا خَالِدُ أَمْتَعُ مِنْ
 ذَلِكَ فَفَاقَ إِلَيْهِ بِلَالُ بْنُ حَمَّانَةَ الْمُؤَدَّبُ لِمَعْقِلَةَ بِعَامَتِهِ فَقَالَ: أَيُّهَا مَا يُرِيدُ وَمَا
 مِنْهُ ثُمَّ قَالَ: بِلَالُ! افْعَلْ مَا يُرِيدُ فَيَقَالَ: إِنَّهُ عَقَلَهُ بِعَامَتِهِ

حَدِيثُ الْمُثَنَّى بْنِ حَارِثَةَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ الْقُفَيْ

تَذَكَّرْنَا وَصِيَّةَ أَبِي بَكْرٍ لِعُمَرُوسَ وَاللَّهِ عِنَّمَا أَنْ يَنْدَبَ النَّاسُ مَعَ الْمُثَنَّى قَدْ بَعَثَ عُمَرُ
 النَّاسُ صُحْبَةً الْبَيْعَةِ بَعْدَ مَا فَرَّغَ مِنْ دَفْنِ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ السَّلْمُونَ يَكْرَهُونَ قَالَتْ
 الْفَرَسُ لِسَدَّةٍ بِاسْمِهِمْ قَدْ بَدَّ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَالْتَدَبَ لَهُ أَحَدٌ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ
 أَنْ الْحَجَّارَ لَيْسَ لَكُمْ بَدَارٌ الْأَعْلَى الْجَعَّةُ وَلَا يَقْوَى عَلَيْهِ أَهْلُهُ إِلَّا بِذَلِكَ فَيَسِيرُ وَإِنِّي
 الْأَرْضِ الْبَرِّي وَعَدَّكُمْ اللَّهُ فِي كَابِيَانٍ يُورِثُكُمُهَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِيُظْهِرَهُ
 عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَاللَّهُ مُطَهِّرُ دِينِهِ وَمُعَزِّمُ صِرْهُ وَمَوْلَى أَهْلِ مَوَارِيثِ الْأَمْرِ

وَعَزَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ: خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعَثَ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَمِعَتْ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: خَالِدُ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ وَنِعْمَ فَتَى الْعَشِيرَةِ.

ذِكْرُ طَبْرِيَّةٍ وَبَيْسَانَ

ثُمَّ بَعَثَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَبَا الْأَعْوَدِ السُّلَمِيَّ إِلَى طَبْرِيَّةٍ وَعُمَرُو بْنُ الْفَاوِزِ إِلَى بَيْسَانَ وَشَرَحِيلَ
 بْنِ حَسَنَةَ فَفَعَّحُوا مَا عَنُوهُ وَقِيلَ صَلْحًا عَلَى صَلْحِ دِمَشْقٍ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَكُتِبَ أَبُو عُبَيْدَةَ
 إِلَى عُمَرَ مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِالْأَخْبَارِ وَكُتِبَ إِلَيْهِ عُمَرَانُ ابْنُ بَعَثَ إِلَى الْعِرَاقِ
 مَدَدًا فَبَعَثَ الْعُقَيْقَاعُ بْنُ عُمَرُو وَهَاشِمُ بْنُ عَتِيبَةَ فِي عَشْرِ أَلْفٍ وَذَلِكَ بَعْدَ فَتْحِ دِمَشْقِ

كُتِبَ عُمَرُو إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فِي مَعْنَى خَالِدِ

وَكُتِبَ عُمَرُو إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّمَا بَعْدَ قَاتَانَ أَكْذَبَ خَالِدٌ نَفْسَهُ فَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى مَنْ مَعَهُ وَإِنْ لَمْ
 يَكْذِبْ نَفْسَهُ فَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى مَنْ مَعَهُ وَإِنْ لَمْ يَكْذِبْ نَفْسَهُ فَانْتَ الْأَمِيرُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ
 ثُمَّ انْزَعَ عَامَتَهُ عَنْ رَأْسِهِ وَقَاسَمَهُ مَا لَهُ نِصْفَيْنِ وَبَلَغَ خَالِدًا أَفْقَالَ فَعَلَهَا الْأَعْيُشِيرَةُ
 حَتْمَهُ لَا يَنْزَالُ لَدَا وَدَخَلَ عَلَى أُخْتِهِ فَاظْطَهَ بِنْتُ الْوَلِيدِ وَكَانَتْ عِنْدَ الْحَرْثِ بْنِ هِشَامِ



من اليهود والنصارى وادعى بذلك ابو بكر في مرضه ثم ندب عمرا هذ الردة فاقبلوا
 سريانا من كل وجه فرمى بهم الشام والعراق ونعمت المشي الى العراق فوجد الفرس قد
 نقلت شهر ياز وتوجهت رستماد جلت بوران بنت كبرى وهي التي اهدت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هديتها لرسول عدلان الناس الى ان يصطلحا
 على من يرونه اهلا وكان سيده المشي من المدينة الى الحيرة في عشرين ليل وحجته
 ابو عبيد بعد شهر وقيل بعد عشرين يوما

قصة التمارق

ولما رجع المشي الى الحيرة وحجته ابو عبيد بلغ رستماد فكتب لادهاقين السواد
 ومن عندهم ان يثوروا على من بينهم من المسلمين ووعدهم يوما بعينه وبعث
 خذ الصادق المشي وبعث خالد الاسفل السواد ليثور على من فيه فتزل مكان يقا
 له التمارق وبعثه رستم مرسى فتزل مكانا يقال له ريدر وبرز بن عم كبرى
 وكان شكري فطيعه له وتاراهل فارس من الدهاقين والديسانق وغيرهم
 من على الفرات الى سفلى وحام المشي فتزل خفان لبلاتوم من خلفه فاقام حتى وصل

وقام المشي فقال ايها الناس لا تعظمون علمي قال فارس فانا قد علمناهم على السواد
 وقاسناهم البلاد وصغراهم وحجرتناهم ورغب الناس في الجهاد فاوالت
 من انشد ابو عبيد بن مسعود القفي وانا اول من اجاب ثم اجاب سعد بن عبيد
 الانصاري وسليط بن قيس وسلمة بن اسلم وكانا من اهل بدر فقبل لعمرو على
 الناس رجلا من المهاجرين الاولين او من الانصار لا تؤمر عليهم رجلا من بني
 يعني ابا عبيد فقال لا والله ان الله انما اعز الاسلام بمن باد رالى ففرت
 وسارع الى قتال عدوه واذا اكرهتم لقا العدو فاوالت بالقدم والرياسة من اجاب
 ثم امر عمرا باعبدة على الجيش وكانوا خمسة الف وقيل سبعة الف وادعى ابا
 عبيد وقال له اسع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واشركهم في الامر
 ولا تقطع امرا دون سليط بن قيس وسلمة فان الحرب لا يصلحها الا الرجل الذي
 يعرف الفرصه فقال ابو عبيد انا لها وكان اول الجيش حنظلة عمر رضوان
 الله عليه الى العراق ثم بعث بعده بعلي بن امية الى اليمن وامره باجلاء اهل حبران
 لو صيته رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه بان يخرجوا من بار من العرب



ما تقدم ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة
 كنت إلى القابل فقدم عليه إلى المدينة أسلم وعفارة ومزينة وجصنة
 وأشجع وبعث إلى بني سليم فوافوه بقديد فاجتمع العرب فخرجوا معه من
 المدينة في عشية الف قال: «علم السيرة وخرج يوم الأربعاء بعد العصر
 لعشر مضين من رمضان وهو صائم واستخلف على المدينة أبا زم كلثوم
 بن جصن الغفاري وعلى الصلاة ابن أم مكتوم وسار جنة المهاجرين والأنصار
 ووافقه القبائل على المياه قال الواقدي لقبه العباس بن مرداس بقديد في
 الف من بني سليم وأنس بن عباس وكان أنس وفد على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المدينة في بني سليم وفيهم قيس بن شيبه فسمع كلام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فأسلم ورجع إلى بني سليم وقال: والله لقد سمعت تراجم الأروم
 رهمه فارس وكهانه الكهان وقصائد العرب ما يشبه كلام محمد شيبان
 ذلك فأسلموا أو شددوا فأسلموا وكان لهم صنم وله شادن يقال له غاوي
 بن عبد الغزي فدخل يوماً على الصنم فرأى ثعلبين يبولان عليه فقال:

: أرتب يبول الثعلبان برأسه ففذل من باليت عليه الثعالب :
 ثم سد على الصنم فكسره وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسليماً فقال
 له ما أسنك فقال: غاوي بن عبد الغزي فقال: انت رأيت من عبد
 ربه وجسنت إسلامه واقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما طار
 وبها عين يقال لها عين الرسول وعقد له لواء على توبه وقال:
 خير سليم راشد وكان مقدم سلمة بن عيسى بن عباس يوم الفتح ولما نزل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قديداً وافته القبائل من الأعراب الذين
 حول المدينة أسلم وعفارة ومزينة وجصنة وأشجع ونحوهم فقدموا إليهم
 وفرقتهم فبهم وحقة عيينة بن جصن بالعرح والأقرع بن حابس بالسبعا
 قال: البلاذري ولقبه العباس بن عبد المطلب بن أبي العلي فدا ظهر
 إسلامه فأمرو أن يبعث يثقله إلى المدينة ويعود ليشهد فتح مكة وقال
 له يا عم هجرتك أجزعهم كما أن نبوتك أجزبوه وعمي الله الأخبار عن قولش
 فلا ياتهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدرون ما هو فاعل وقال

ابو عبيدة ونهيا واللقنال وحمل ابو عبيد النبي على الخيل وعلى المينة والوق
ابن حيدر وعلى الميسرة عمرو بن الهيثم والقوا على التمارق فاقبلوا فانهزمت
الفرس واسر مطربن فضة التميمي جابان مقدم العسائر فخذعه بمال فاطلقة
المسلمون واتوا به ابا عبيدة واخبروه انه الملك وقالوا قتله فقال ابي اذ ان
الله كف اقله وقد اتمه رجل من المسلمين والمسلمون في الامان كرجل واحد
فاسبقاه واسراكل بن شاخ العجلي مرد استاه فقتله ولم يعرفه وكان من
عظا الفرس ولما انهزمت الفرس التجا والى نرسي وكان بكسكرو معه

ابن خالد بن دويه وثقي وقعه التمارق يقول عاصم بن عمرو

- كعربي وما عمري على يميني لقد صحت بالحزبي اهل التمارق
 - بايدي رجال هاجروا محورهم محسونهم ما ينز دربا ومارق
- وتعت ابو عبيد بالقتام الى عمرو وهي اول غنيمه وصلت من العراق اليه

وقعة كسكر

وسارا ابو عبيد الى كسكر وهي مكان بالعراق والقوا على مينة نرسي

وميسرته انا حاله نظام وهما يديه ويه ويرويه وابو عبيد على تعبته وكان رسم
قد جهز الجيوش مع الجالينوس فاعلمهم ابو عبيد قبل وصوله وكانت الوقعة
بين كسكر والسقاطية فاقبلوا في محاربي ملس فصر الله المسلمين وانهزمت
الفرس وهرب نرسي وغنم المسلمون اموالهم وظفر ابو عبيد حتى كان لنرسي
لم يكن بالعراق مثله وهو حول كسكر فلم يفرح المسلمون بشي كفرحهم به لاجل
دوابهم واخذ خراين نرسي وبعث الامر الى اماكن ففرموا من كان بها واهدي
بعض الدواب من اهل زرد رود الى ابي عبيد طعاما كثيرا كرموه به فقال
ابو عبيد اكلنا هذا هديتم له مثل هذا قالوا لا قال قبليس المر انا ان محبت
قوما ثم استثار عليهم بشي ولم ياكل منه لقه وقعه الجسر
ولما عاد نرسي الى المدائن مهر ومما جهز رسمهم جاد وبه واعطاه درقس
كبيان رايه ابريدون وهي رايه كسري العظمي وكانت الفرس تنهمن بها فقتل
على شريه دجلة واقبل ابو عبيد فنزل غربي دجلة فكان يقال له الموجه
مقابلا ليهمن جاد وبه فارسلوا الى ابي عبيد انا ان تعبوا والينا ونعبد اليكم



فقال أبو عبيد بن جحيم نعد إليكم وتترك الراي ولانه المسلمون وقالوا لا بلهم يعبدون
الينا كما فعلتم خالد فقال أبو عبيد لا يكونوا على الموت أجرى منا فعد أبو عبيد
والمسلمون على جسر نصبوه لهم في مكان ضيق المطرد وقطع الجسر أبو عبيد وقيل
غيره فقال له سلمة بن أسلم ايها الرجل انه ليس كد علم مما ترى وقد خالفتنا
فسوف تغلبك وتغلبك بسوسيا ستك وقال له سليط ستعلم فقال لها أبو
عبيد اجنبتنا فقال له سليط ان العرب لم تقابل فارسا مثل اليوم فاحل لها لمجاء
فقال ما بقي غير الفصال وقد هم الاميد فاقتلوا يوما وكانت الجيول ذات الفيلة عليها
الرجال والتجفيف لم تقدم عليها والفرس تنكح فيهم بالنشاب وكان معهم فيلة يقدمها
قبل ابيض تغريمه الجيول فقال أبو عبيد هل هذه الدابة من مقل قالوا نعم مشغره
فحل عليه أبو عبيد راجلا ولم يكن رضي الله عنه راي فيلا قط قبل ذلك وهو مشغره

ويقولون

يا لك من ذي أربع ما اكبرك
ياي لعال بالحسام مشغرك

يا لك من يوم وعي ما اكبرك
وهالك وفي الهلاك في ذر كك

ثم قال للناس اقصدوا العيلة وابت هذا الفيل الابيض فنعلق بطنه
فقتله وفعل القوم مثل ذلك فتركوا فيلا الا وحطه رجل وقتلوا اصحابه وقتل
من الفرس ستة الاف في المعركة واشرفوا على الهزيمة ثم اهوى أبو عبيد الى مشغره
الفيل الابيض خطمه بالسيف فقطع مشغره وصاح الفيل صيحة عظيمة هائلة
وحط ابا عبيد حطة ووقع عليه فأت ولما راي المسلمون ابا عبيد تحت الفيل
ضعفت نفوسهم وماروا الفيل حتى نجا عنه فخره الى الرجل وحال المسلمون
حوله وركبهم فارسا واخذ اللوا سبعة من المسلمين فقتلوا وقتل الفرس
المسلمين اربعة الف وانتهى الباقر الباقر الى الجسر وهو مقطوع فها فموا
الفرات فغرق بهم خلق كثير وحمل المشي الناس وعقد الجسر وعبر من بقي
وقم امة الف وعبر بعض الفرس في ايامهم وقيل ان الجسر كان ممدودا فقطعته
عنه الله ابن سبته الثقفني ثم ملك المشي واصحابه حتى عبر من بقي من المسلمين ولما

قطع الحنجر عبد الله بن مرثد نادى ايها الناس موتوا على ما مات عليه امراؤكم او تظفروا
 فجا المثنى ف ضرب عبد الله وقال وخذ ما حملك على ما صنعت فقال ليقابلوا ففقد
 المثنى الحنجر وقال ايها الناس اعدوا على هيبنتكم فانادوا و قتل سليط وسلمة
 بن اسلم عند الحنجر وخرج المثنى جراحة كانت سبب موته و قتل سليط وسلمة بن اسلم
 عند الحنجر وخرج المثنى وجامع بقى من الناس ولما اعدوا لرفضوا الى المدينة وبقى المثنى
 في عدد يسير ولما وصلوا المدينة استحيوا من الهزيمة وسبق القوم عبد الله
 ابن يزيد فواف عمر رضوان الله عليه على المنبر فصعد اليه فسارده فترحم على ابي
 عبيد وقال لو انما زال لكنت له فيه ثم قال اللهم زين انا قبلك فطابت
 قلوبهم وقيل ان الذي قطع الحنجر عبد الله بن يزيد بن حصين بن عمرو بن الحارث
 بن حطه الانصاري من الاوس وهو الطبقة الحامسة من الصحابة ممن هم حدثا
 الأسنان وهو الذي جال الى عمر بن الخطاب بحديث الحنجر قال ابو طوالة وغيره
 لما برز الفيل على ابي عبيد يوم الحنجر فقتله هرب الناس فسبهم عبد الله بن يزيد
 الحنجرى فقطع الحنجر وقال قاتلوا عن اميركم وكان عمر يتوقع خيرا صحاب الحنجر



وكان قد رأى رؤيا ففكرها فكان يكثر الخروج يطلب الخبر حتى قدم عليه عبد الله
 بن يزيد الحنجرى فاحبته الحنجر قال بن سعد جا وعمر رضى الله عنه على المنبر فقال
 له يا عبد الله ما الخبر قالت عايشة رضى الله عنها نعمت ال صير الباب نظرينه
 ما رأيت احدا كان اثبت لذل الحنجر من عمرن وام عبد الله بن يزيد لبلى بنت مزون
 بن قيس بن بنى حنظلة وكان له اولاد موسى وام الحكم والسرية امهم امر بكرنت
 حذيفة بن اليمان وفاطمة وام عدى وام ابوب وجفصة وسلم امهم ام هرون
 بنت مسعود وقيل ام الجمع بكرنت حذيفة وقيل ان عبد الله شهد الهدبية وهو
 مذرك وقال محمد بن عمر لا نعلم شهدا مع رسول الله صلى الله وسلم وولاه
 عبد الله بن الزبير الكوفة وشهد ابوه يزيد اعدان واخرج الامام احمد لعبد الله بن
 بن يزيد حذيتين قال المصنف لم اقف على وفاة عبد الله بن يزيد واما الفرس
 فقد بعضهم وهم الباقون بالعبور فقام الحنجران الفرس قد تاروا في الدارين برستم
 ونقضوا ما كان بينهم وبينه من العهد فرجعوا وسمى هذه الوقعة وقعة قيس
 الناطف ايضا وكانت في رجب سنة ثلث عشر وقيل كانت في سنة اربع عشر

سوسيا فقال المثنى هلك مهران نزل منزل البسوس والسو وارسل اليهم مهران اما ان تعبدوا الينا او تعبدوا اليكم فقال المثنى لا بلدغ المومنين من حور مرتين اعبدوا الينا مهران منزلا يقال له شوميا فقال المثنى انقضوا بنا اليهم فعد هلكوا ورب الكعبة انتقلوا من السو الى الشوم وحمل المثنى قابلي بلا حسنا فقتل مهران قتله غلام نصراني من بني تغلب وقتل من الفرس ما به الف وكان المثنى سبب الهزيمة حمل على القلب فاذا له وغنم المسلمون اموالا عظيمة وصار المسلمون مابين دجلة والفرات الى البرية مما يلي القادسية واعتصم الفرس بساباطن وقا قال ابن اسحق لما بلغ عمدة و قعة الحرس شوق عليه واتفق قدوم جريدين عبد الله الجلي من اليمن في و قد من بجيلة ومعه عرفه بن هذمه وكان سيد بجيلة فقال عمده سمع ماجري على اخوانكم يوم الحرس فسيروا الى العراق وبعث معهم القبايل من بني عامر بن صعصعة واتوا على الجيش عرفه فغضب جريدين وقال لعمد استعملت علينا رجلا ليس بنا وبلغ عرفه فغضب وقال والله لا اسير معهم فامر جريدين عبد الله

وقيل سنة خمس عشرة والاول اشهد
 وقعة الليس الصفري

ولما عبد المسلمون عبد خلفهم جابان وقيل همن جادويه و فرق اصحابه لياضه واعلى المسلمين الطريق ونزل جابان الليس فبعثه المثنى في حيلة فاخذة اسيرا وقال انت عمدت ابا عبيد حتى عبد الجسر فقتله باي عبيد وقتل اصحابه وكتب كتابا ماز لاهل اللبس ورجع الى عسكره وهرب ابو عجم الثقفي من اللبس الى الطائف ثم قدم بعد ذلك الى القادسية مع سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه

نصته النويبية

جمع المثنى بعد وقعة الجسر فمعا عظماء من العرب وما يليه من اهل البادية ليغير على هذم بن فياض بن ابي عبيد وبلغ الحذر منهم فجهز اليه مهران بن باذان لبايته فجهز اليه مهران بن باذان لبايته من اهل البادية وبلغ المثنى ففسكر السباح من ارض القادسية وخفان وبعث الى جريدين عبد الله الجلي وكان قريبا منه في جمع فواعد النويبية واجتمعوا هناك وكان مهران قد نزل شريف الفرات باذانهم على موضع يقال



البجل على جيلة وسار فنزل قريبا من المشي ف ارسل اليه المشي ان اقبل فانما انت
 مدد لي فارسل اليه جريانا امير وانت امير وساساذن امير المؤمنين وساد
 جريبريد الحسرة فلقبه مهرا ن عند العجيلة وكان مهرا ن من عطا الفرس وكان
 شري ذجلة نعبدا اليه والنقوا فطعن المنذر بن حسان الضبي مهرا ن فوقع
 عن فرسه واقحم عليه جريبريد عبد الله فاحترق رأسه ثم اخضما فيه واصطلحا
 فاخذ جريبريد سلاجه واخذ المنذر منطقته وكان مهرا ن قد نشا باليمن مع ابيه
 باذان لما كان عاملا لكسرى عليها ولما التقى مهرا ن جريرا والمنذر قال
 ان تسالوا عني فاني ابن مهرا ن انما لى انكرنى ابن باذان
 وكتب المشي لا عمر يشكو اجرا فكتب اليه كيف اقدمك على رجل من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وقعه النوبختي رمضان سنة
 ثلث عشرة وذكر ابن سعد ان جريرا شهد وقعة جسر الكعبه
قصه الحنايس
 ولما قتل مهرا ن قيل للمشي ههنا سوق عظيم يقال لها الحنايس جميع اليه خلق عظيم

من الفرس والعرب والداقن فيعمونها اياما يبيعون وشهدون وفيها
 اموال عظيمة فقصد هاتوم سوقها فانكشف السوق ومن فيه وقتل وسى
 ونعم وعاده قصة بغداد قال اهل الحيرة للمشي الا ذلك
 فيها تجار مدين كسرى والسواد وجمع بها في كل سنة من اموال الناس مثل
 خراج العراق وهذه ايام سوقهم مجتمعون فيها فان انت قدرت على ازغاد
 عليهم وهم لا يشعرون اصبت منه مالا يكون عزا للمسلمين وقوة على عدوهم
 وبينها وبين مدين كسرى يوم واحد قالوا اذ على طريق الانبار وبين يدك
 الا لا فتسبوا اول الليل من الانبار فتصبها او تاتيها حتى تخرج من الجيلة
 ومعه الادلا من اهل الحيرة حتى نزل الانبار فتحصن منه صاحبها فارسل
 اليه المشي انزل امن على ديدك وقومك حتى ترجع سالما الى حصنك فذلك
 فقال اريد دليلا الى بغداد لا عبد منها الى المداين فبعث معه دليلا واخرج
 لهم الطعام والعلف وسار حتى قرب من بغداد فنزل وسارا في الليل
 فصبحهم وهم في اسواقهم فوضع فيهم السيف فقتل وقال لاصحابه لا تاخذوا

وكتب المشي لا عمر يشكو اجرا فكتب اليه كيف اقدمك على رجل من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وقعه النوبختي رمضان سنة
 ثلث عشرة وذكر ابن سعد ان جريرا شهد وقعة جسر الكعبه

قصه الحنايس

ولما قتل مهرا ن قيل للمشي ههنا سوق عظيم يقال لها الحنايس جميع اليه خلق عظيم



أَلَا الذَّهَبَ وَالْبَيْضَ وَمِنَ الْمَنَاعِ مَا يَقْدَرُ أَحَدٌ عَلَى حَمْلِهِ فَفَعَلُوا وَحَلُّوا مِنْ
الْأَمْوَالِ مَا حَزَمُوا حَمْلَهُ وَعَادُوا غَائِبِينَ ۝ وَكَانَ أَهْلُ الْأَنْبَارِ قَدْ نَقَضُوا
الْعَهْدَ بَعْدَ خَالِدٍ فَاسْتَمْتَحُوا الشَّيْءَ فَارْسَلُوا إِلَيْهِ بِالْأَقَامَةِ عِنْدَ ذَهَابِهِ إِلَى بَغْدَادِ
وَعِنْدَ عَوْدِهِ ۝ وَذُكِرَ أَنَّ الْمُتَى أَعَارَ عَلَى رَسُولِ بَغْدَادٍ فِي أَيَّامِ خَالِدِ بْنِ
الْوَلِيدِ قَبْلَ ابْنِ عَارِسٍ وَحَجَّ بِالنَّاسِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعِنْدَ مَرْجِعِهِ مِنَ الْحَجِّ جَمْعُ
الْجُيُوشِ إِلَى الْعِرَاقِ وَقَبْلَ ذَلِكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ لِاسْتِغْثَالِهِ تَجْمِيدَ الْجُيُوشِ وَبَعَثَ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ نَجَّحًا بِالنَّاسِ ثُمَّ حَجَّ عُمَرُ بَعْدَ هَذِهِ السَّنَةِ مَدَّةَ خِلَافَتِهِ وَكَانَ
عَلَى الطَّيْفِ عُثْمَانُ بْنُ ابْنِ الْعَاصِ الثَّقَفِيُّ وَعَلَى الْيَمَنِ يَعْلَى بْنُ سُبَيْهِ وَعَلَى الشَّامِ أَبُو عَبْدِ
وَعَلَى الْعِرَاقِ الْمُتَى بْنُ حَارِثَةَ وَعَلَى الْبَحْرَيْنِ الْعَلَا الْجَضَمِيُّ وَعَلَى الْقَضَاءِ عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَفِيهَا تُوُفِيَ الْأَخْنَسُ وَاسْمُهُ أَبِي بِنِ سُرَيْقِ بْنِ عَمْرٍو وَالثَّقَفِيُّ اسْمُ يَوْمِ
الْفَتْحِ وَسُمِّيَ الْأَخْنَسُ لِأَنَّهُ أَشَارَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى بَنِي يَرْبُوعٍ بِالرُّجُوعِ إِلَى مَكَّةَ فَرَجَعُوا
وَلَمْ يَشْهَدُوا بِدْرًا فَسَلِمُوا مِنَ الْقَتْلِ فَخَسِبَ بِهِمْ أَيُّ تَأَخَّرَ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَمَا وَأَعْطَاهُ مَعَ الْمَوْلَانَةِ قُلُوبَهُمْ وَلَهُ حُجْبَةٌ وَرُؤْيَاهُ وَلَيْسَ لَهُ رِوَايَةٌ

وَقَدْ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۝ الْبَازِئِرُ
سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ أَبِيهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ الْوَلِيدِ وَقِيلَ أَبُو سَعِيدٍ مِنَ الطَّبَقَةِ
الثَّلَاثَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ اسْمُ ابْنِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَخَيْبٌ وَهُوَ الَّذِي حَلَّ عُثْمَانَ عَلَى فِرْسَ عَامِ
الْحُدَيْبِيَّةِ وَأَجَازَهُ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ وَبَلَغَ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ لَهُ قَبْلَ مَا دَبَّرَ وَلَا تَخَفْ أَيُّهَا أَبُو سَعِيدٍ اغْنِ الْخَدِيمَ ۝
وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ سَرَايَاهُ وَوَلَّاهُ الْبَحْرَيْنِ
بَعْدَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ وَمَاتَ فِي رِسَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ عَلَى أَبِي
بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ ارْجِعْ إِلَى عَمَلِكَ فَقَالَ لَا أَعْمَلُ إِلَّا صَدْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ غَازِمًا فَاسْتَشْهَدَ بِأَخْبَانِ دِينَ وَقِيلَ بِالْيَدِيمُوكِ وَقِيلَ
بِمَرْجِ الصَّفْرِ وَقِيلَ عَاشَرَ إِلَى سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ مَا
ابْنِ عَسَاكِرٍ وَهُوَ الَّذِي قَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ
كَيْفَ تَرَكْتَ مَكَّةَ نَوْصَهَا وَقَالَ تَرَكْتُهَا وَقَدَّجِدُ وَالْأَخْرَقُ عَدُوقُ
وَالنَّمَامِ قَدْ أَخْرَصَ فَأَعْرَضَتْ عَنْهَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبُدُوعِ

ثم قال انا فصحك ثم ابان بعدى روي لابي ابان الحديث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاما ابو سعيد بن العاص فكان من سادات قريش واشرفها
 وكان له عدة اولاد منهم ابيهم وعبيدة والعاص قتلوا كما راوا ابان وحله
 وعمرو وسعيد والحكم استشهدوا في سبيل الله فاما ابيهم فقتل يوم الفجار
 واما عبيده فطعمه الزبير يوم بدر في عينه بالعدوه مات وهو الذي يكنى
 ابا ذات الكرش واما العاص فقتله على يوم بدر كما فرأه وكفى عمر رضى
 الله عنه سعيد بن العاص يوما فقال له تزعم اني قتل اباك وددت
 اني فعلت ذلك ما قتله الا على ولكن قتلت خالي بيدي العاص بن وليه فاستأ
 فقال له سعيد يا امير المؤمنين لو قتله لكنت على حق وهو على باطل واما الذي
 استشهد من ولد سعيد فسند كرم في نواحيهم قال عبد الله بن عمرو بن
 سعيد بن العاص كان خالد وعمرو ابن سعيد بن العاص قد اسلما وهاجرا
 الى الحبشة واقام غيرهما من ولد ابي ابيهم سعيد بن العاص على ما هم عليه
 ولم يسلموا حتى كان يوم بدر فخرجوا يوم بدر ولم يتخلف منهم احد فقتل العاص

ابن سعيد كما فرأته على وقتل الزبير عبيده بن سعيد واقبلت ابان بن سعيد وكا
 خالد وعمرو وانا سعيد يكثر من الحبشة الى ابيهم ايان يقولان الله ان موت
 على نامة عليه ابوك وقتل عليه احوال فيغضب من ذلك ويقول لا افارق دين
 اباي وكان ابوه قد مات بماله بالطائف بالنظرية كما فرأنا قال ابان

• الا ليت ميتا بالطرية شاهد لما يعترى في الدين عمرو وخالد •

• اما ابنا امرا لفسا فاصحا يعينان من اعدائنا من يكابد •

فقال خالد بن سعيد •

• اخي ما اخي لا شام ان اعرضه ولا هو عن سوا المغالة مقصود •

• يقول اذا اشتدت عليه اموزة الا لبت ميت بالطرية •

ينشد •

• فدع عندك ميتا قد مضى لسبيله واقبل على الحي الذي هو افقر •

واقام ابان بكة على حاله كما فرأى الى زمن الحسينية فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم

عثمان بن عفان رسالة الى قريش اجازة ابان حتى بلغ الرسالة وعاد

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وأقبل خالد وعمرو من الحبشة في
السبعين وكانا آخر من هاجر منها فكنا إلى ابان يدعوننا إلى الإسلام فاجابها
وقدم المدينة على أثرها مسلما وخرجوا إلى خيبر سنة سبع من الهجرة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بها فاشهر لهم ثم أقاموا بالمدينة إلى سنة تسع فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابانا عاملا على البحرين وكتب له كتاب الصدقات
وسأل ابان رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحالف عبد القيس فاذن له ففد
البحرين ومعد لواء البيض ورايه سودا فحل لواءه ابورا فاجمولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما قارب البحرين لقاؤه المنذر بن ساء في ثلثمائة من قومه
وعبد القيس على ليلة من منزله فاعتنقا ورجب به المنذر وسأله عن رسول الله
صلى الله عليه فآخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شفعه في قومه وأقام
ابان بالبحرين يأخذ الصدقات والجزية والعشور فاجتمع عنده مال فكتب إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فبعث إليه ابا عبيد بن الجراح إلى البحرين
فحل المال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه



وارتدت العرب وارتد أهل هجر قال ابان ابن سعد لعبيد القيس بلغوني
ما بيني فقالوا بل اتم عندنا نجاهد معك في سبيل الله فحين قد ثبتنا على اسلامنا
والله معردينه ومطهره فقال ابليغوني ما بيني يكون في اسوة باصحابي
فأقبل من غيب عنهم في هذا الوقت أخى حياتهم وأموت بوقتهم فقال له
الجارود العبدى لا تفعل أنت عندنا عز الناس علينا وعلى في هذا وعن
عظيم يقال فر من القتال ولا مه الجارود وقال أنشدك الله أن يخرج
من بين أظهرنا فان دارنا منيعه ونجرك ساء معون مطيعون ولو كنت
اليوم بالمدينة لبعثك أبو بكر إلينا فابا عليهم فجمعوا معه ثلثمائة منهم وكان
معه من مال الصدقة مائة الف درهم فلما قدم على بكر لأمه على القدوم فقال
الاثبت مع قوم لم يغيروا ولم يبدلوا فقال ابان وهم على ذلك واتى عليهم
قال فارجع إليهم فقال ابان لا اعمل لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال له عمر ما كان حقلك ان تقدم المدينة بغير اذن امامك وقال لابي
بكر اكرهه على العيل والرجوع إليهم فقال أبو بكر لا والله لا اكرهه بعد ان

قَالَ لَا أَعْلَمُ لَأَصْدَقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ الْعَلَاءَ بْنَ
 الْحَضْرَمِيِّ إِلَيْهِمْ فِي بَشِيرٍ وَعَبْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَابِرِ بْنِ سَوَادِ بْنِ ظَفَرٍ مِنَ
 الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ شَهِدَ أُحُدًا وَمَا بَعْدَهَا وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا وَأُمُّهُ مِنَ
 الْأُرْدِ وَيُقَالُ لَهُ فَارِسُ الْخَوَاسِمِ فَرَسٌ لَهُ وَاسْتَشْهِدَ يَوْمَ جِسْرِ عُبَيْدِ
 وَوَلَدَهُ سَهِيلُ بْنُ بَشِيرٍ اسْتَشْهِدَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ فَوَلَدَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّهُ
 الْفَرِيعَةُ بِنْتُ مَالِكٍ وَخَالَاهُ قَادَةُ بْنُ النُّعْمَانَ وَأَبُو كَعْبٍ الْحُدْرِيُّ وَهَارِثُ الْخَوَانِ
 يَأْتِيهِمْ مِنَ الْحَرْثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ السَّبْهَمِيِّ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ
 هَارِثُ الْحَبَشَةِ الْهَجْرَةَ الثَّانِيَةَ وَكَانُوا سِتَّةَ إِخْوَةٍ تَمِيمٌ وَسَعِيدٌ وَأَبُو قَيْسٍ
 وَعَبْدُ اللَّهِ وَالسَّائِبُ وَالْحَجَّاجُ بْنُ الْحَرْثِ فَأَمَّا تَمِيمٌ فَاسْتَشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَبَنِي
 وَأَمَّا إِخْوَاهُ سَعِيدٌ وَأَبُو قَيْسٍ فَبَنِي مُهَاجِرَةَ الْحَبَشَةِ وَأَمَّا السَّائِبُ فَخَرَجَ يَوْمَ
 الطَّائِفِ وَاسْتَشْهِدَ بِمُحَلٍّ وَأَمَّا الْحَجَّاجُ فَأَبْرَ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ أَبُوهُمُ الْحَرْثُ
 ابْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَمَيْصِ بْنِ قُرَيْشٍ أَصْلُ الْمُسْتَشْهِدِينَ
 بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ الْعَيْطَلَةِ وَهِيَ أُمُّهُ نَ ثَعْلَبَةَ بْنِ

بِرَحْمَتِ الْأَنْصَارِيِّ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ بَنِي النَّجَّارِ وَأُمُّهُ كَبْشَةُ بِنْتُ ثَابِتِ
 أُخْتِ حَسَّانِ الشَّاعِرِ شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخُدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهُمَا مَعَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَشْهِدَ يَوْمَ جِسْرِ عُبَيْدٍ وَلَهُ عَقِبٌ وَقِيلَ تَوَفِّيَتْ
 خِلَافَةَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَجَّاجُ مِنَ الْحَرْثِ هَارِثُ الْحَبَشَةِ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ
 مِنَ الْأَنْصَارِ شَهِدَ أُحُدًا وَمَا بَعْدَهَا وَفِي شُهُودِهِ بَدْرًا أُخْلَافَ وَاسْتَشْهِدَ
 بِأَجَادِينَ الْحَرْثِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَرَامٍ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ
 شَهِدَ أُحُدًا وَمَا بَعْدَهَا وَاسْتَشْهِدَ يَوْمَ جِسْرِ عُبَيْدٍ الْحَرْثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُنْذِرِ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ أَخُو أَبِي جَهْلٍ وَكُنِيَّتُهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَضْرًا مَعَ
 الْمُشْرِكِينَ وَلَمْ يَزَلْ مُتَمَسِّكًا بِالشَّرْكِ إِلَى يَوْمِ الْفَتْحِ حَتَّى اسْتَأْمَنَتْ لَهُ أُمُّ هَانِيَةَ
 بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَاسْلَمَ وَحَسُنَ اسْلَامُهُ وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ شَهِدَ حُدَيْبِيًّا
 وَالطَّائِفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطَاهُ مِائَةَ مِنْ الْأَبْلِ مَعَ الْمَوَلَى
 قَلْبِهِمْ وَلَمْ يَزَلْ مُعِيماً بِمَكَّةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عِيدٌ
 مَغْرُوسٌ عَلَيْهِ فِي اسْلَامِهِ وَهُوَ الَّذِي انْتَهَزَ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ

فَعِيْرَهُ جَزَانُ بِنْتِ ثَابِتٍ فَقَالَ هـ

أَنْ كُنْتُ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثَنِي فُجُوتُ مِنْهَا الْحَرْثُ بْنُ هِشَامٍ

تَوَلَّى الْأَجْدَانُ تَقَابُلَ عَنْهُمْ وَنَجَارَاسَ طَمْعَةٍ وَحُجَامٍ

وَقَالَ الْحَرْثُ يَعْتَذِرُ هـ

أَنَّهُ يُعَلِّمُ مَا تَرَكَتُ قَتَلَهُمْ حَتَّى رَمَوْا فَرَسِي بِأَسْهُمٍ مُزِيدٍ

وَوَجَدْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْفَاهِمُ فِي مَارِقٍ وَالْجَلْمُ تَبَدَّدُ

فَعَلِمْتُ أَنَّ أَقَابِلَ عَنْهُمْ أَقْتُلُ وَلَا يَبْكِي عَدُوِي مُشْهَدِي

وَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَجْدَانُ فِيهِمْ طَعْمًا لَهُمْ لِعِقَابِ يَوْمٍ مُزِيدٍ

قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَدِ آيَاتُ هُبَيْرِ بْنِ أَبِي وَهْبٍ فِي الْأَعْتَادِ عَنِ الْفَرَارِيِّ خَيْرٍ

مِنْ آيَاتِ الْحَرْثِ وَهِيَ

لَعَوْلَ مَا وَلِيْتُ ظَهْرِي مُحَدًّا وَأَصْحَابَهُ جُنًّا وَلَا حَيْفَةَ الْقَتْلِ

وَلَكِنِّي تَلَبَّتْ أَمْرِي فَلَمْ أَجِدْ لِسِيْعِي غِيًّا أَنْ ضَرَبْتُ وَلَا بَيْلِي

وَقَفْتُ فَلَمَّا خَفْتُ ضَيْعَهُ مَوْفِي رَجَعْتُ لِعُودِ كَالْهُذُرِ ابْنِ

أَبِي الشَّيْبِلِ هـ

وَكَانَ الْحَرْثُ سَيِّدًا فِي قَوْمِهِ شَرِيفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

ذَكَرَ نِعْلَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي قِرَى الْأَضْيَافِ وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ فَقَالَ إِنَّهُ لَسِرِّي

وَكَانَ أَبُوهُ بَهْرِيًّا وَوَدِدْتُ أَنْ اللَّهُ هَدَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَ الْحَرْثُ جَوَادًا

شَاعِرًا فَافْضَلًا وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ هـ

أَحْبَبْتُ أَنْ أَمَّاكَ جِئْتُ تَسْبِيحِي فِي الْمَجْدِ كَانَ الْحَرْثُ بْنُ هِشَامٍ هـ

أُولَى قُرَيْشٍ بِالْكَارِمِ كُلِّهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ وَالْإِسْلَامِ هـ

قَالَ الْوَائِدِيُّ لَمْ يَزَلِ الْحَرْثُ مُقِيمًا بِمَكَّةَ حَتَّى جَاءَتْ أَبِي بَكْرٍ يَسْتَنْبِهُنَا

إِلَى الشَّامِ بِحَادِ الْعُدُوِّ فَاسْتَعَدَّ لِلخُرُوجِ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ جَعَلَ الْحَرْثُ

مِنْ مَلِكَةِ غَازِيَا فَخَرَجَ بِمَالِهِ إِلَى الشَّامِ وَأَهْلَهُ وَتَبِعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ يَبْكُونَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ

فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَبَكَى وَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ مُسْتَبَدًّا دَارًا بِدَارٍ وَ

جِدَارًا بِجِدَارٍ مَا أَرَدْتُ بَلْمُ بَدِيلًا هـ وَفِي رِوَايَةٍ وَاللَّهُ مَا خَرَجْتُ رَغْبَةً

بِنَفْسِي عَنْكُمْ وَلَا أَخَارَ لِي دَاغِيَةً بِلَدِكُمْ وَلَكِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَرَجْتُ فِيهِ

رجال من قريش والله ما كانوا من ذوى اسنانها ولا في بيوتها فاصبحوا ولو
ان جبال مكة ذهبا انفقناها في سبيل الله ما اذركا يوما من ايامهم ولين
فانوما في الدنيا لتلمس ان نشاركهم في الآخرة وقاب الواقي انما خرج
الجرث الى الشام في خلافة ابي بكر هو وسهيل بن عمرو وعكرمة بن جندب
فزلوا المدينة فانما هذا ابو بكر في منازلتهم فسلم عليهم وترحب بهم وسر
بقدمهم وهذا صحح واستشهد الجرث في سنة ثلث عشر باخا دين
وقال ابن الاعرابي مر خالد بن الوليد يوم اليرموك بالجرث وعكرمة ابن
جندب وسهيل بن عمرو وجاعة من بني المغيقة وغيرهم وهم مرعى عطاش لما
فندا فعوه ينظر عكرمة الى سهيل وهو ينظر اليه فقال ابا وا به ونظر سهيل
الى الجرث ينظر اليه فقال ابا وا به فأتوا ولم يشربوا فبكي خالد وقال بنفسى
انتم وقال الواقي مات الجرث بطاعون عمواس سنة ثمان عشرة
ويقال انه عاش الى ايام عثمان وذهب بصره ذكرا واولاده
كان له من الولد عبدالله ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا صحبة

283
وحدثه مرسل عن عبد الرحمن بن ابي محمد وكان اسمه ابراهيم فغيره عمرا غيرة
اساى الناس وكان يسمى ايشة رضوان الله عليها نثني عليه وسند ذلك سنة
تسع وخمسين وام كبر زوجه عكرمة بن كحل اسلمت يوم الفتح
وتزوجها خالد بن سعيد بن العاص روى الجرث الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس ابن عبدمناف
ابو سعيد الاموي من الطبقة الاولى من المهاجرين وانه بنت حباب بن عبد
باليل من كانه اسلم قديما لروبارا فاقالت ام خالد بنت خالد بن سعيد
قال ابي لما كان قبيل البعث رابت في المنام كان ظلة غشيت مكة حتى لا
يصر احد كفه ثم ظهر نور فعلا في السما فاضا البيت ومكة ثم امتد الضوء الى
جد ويثرب حتى اناظر الى البسري في الغل فانتهت فقصصت على اخي عمرو بن
سعيد وكان جزل الزاي فقال يا ابي ان هذا الامر سيكون في بني عبد
الطلب قال خالد فعذاني الله الى الاسلام ثم ذكر ما بعد اسلامه لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انا ذلك النور قالت ام خالد فاني والله اول الناس

اسلاماً ثم عمى عمرو بن سعيد بعد ذلك وقد ذكر هذه الرويا ابن سعد عن خالد
قال: رأيت ظله غشيت مكة فخرج نوري من زمزم مثل صنو المصباح فارتفع
وعلا وسطع فلا السهل والجل ثم اغدر لا يثرب حتى اصاب البسرة في النخل وسقطت
قالوا يقولون في الصوسجانه سبحانه ذهب الظلة وهلك بن مارد فضبه
الحصى بين ادرج والا كما سعدت هذه الامة جاني ابي وبلغ الكتاب
اجله لذبت هذه القره بعدت بعدت مرتين ففضها على اخيه عمرو بن سعيد
نفاً ان هذا الامر في بني المطلب الا ترى ان النور ظهر من جفنة ابيهم
وقالت ام خالد كان لي خابسا في الاسلام ثم تقدمه على ابو بكر وزيد بن
حارثه وسعد بن ابى وقاص وقال الواقدي كان بدوا اسلامه انه رأى في
المنام انه وقف به على شعير النار فذكر من نعمها ما الله اعلم به وكان اياه يدفعه
فيها ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ محبوه منعه من الوقوع فيها ففرغ
فلما أصبح لقي ابا بكر فاخبره فقال: قد اريد بك خيد هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فابعه بخلصك من ان تقع في النار وابوك فيها وابع فلقي رسول

284
الله صلى الله عليه وسلم فقال له الى ما تدعوا يا محمد فقال الى الله وحده لا
شريك له واني عبدك ورسوله واخضع ما انت عليه من عبادة حجة لا يضرك
ينفع ولا يسمع ولا يبصر قال خالد فاني اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه فارسلني طلبه
من بقي من اخوته فغيب ولم يكونوا اسلموا فاتوه به فابته ابوه وشتمه
وضربه بمقرعة في يده حتى كسرها على راسه وقال له اتبعت محمد اذ انت
ترى خلافه تومه وما جابه من عيب الهتم واياهم فقال خالد اى والله قد
اتبته فافعل ما به الله فقال اذ هب بالكح حيث شئت فوالله لا تمنك
القوت فقال خالد ان منعتني فان الله يرزقني ما اعيش به فاخرجه وقال
لا خوته لا يكلمه احد منكم الا صنعت به مثل ما صنعت به فانصرف خالد الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهزمه وكان يعيش معه حتى خرج اصحابه الى الحبشة
الهمزة الثانية فخرج معهم وقال هشام مرض ابواجيحه فقال لمن
عاقبني الله من مرضى هذا لا نعبد اله الا الله فلهذا فقال خالد اللهم

لَاتَشْفَعُ فَمَاتَ مِنْ مَرَضِهِ ذَلِكَ ۝ وَقَالَتْ أُمُّ خَالِدٍ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ إِلَى
 الثَّانِيَةِ فَأَقَامَ بِهَا بضعَ عَشْرَ سَنَةً وَوُلِدَتْ أُنْثَى ثُمَّ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَبِيرٍ فَكَلَّمَ الْمَسْلُومَ فَأَسْمَوْا لَنَا ثُمَّ رَجَعْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَقْبَلْنَا بِهَا وَشَهِدَ أَبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرَةَ الْقُضَا
 وَفَتْحَ مَكَّةَ وَحَيْنَا وَالطَّائِفَ وَتَبُوكَ وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى صَدَقَاتِ الْيَمَنِ فَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بِالْيَمَنِ قَالَتْ
 وَأَوْلَ مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي وَقَالَ ۝ هِشَامُ كَانَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ عَلَى الْيَمَنِ وَأَخُوهُ
 أَبَانُ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَأَخُوهُمَا عَمْرٌ وَعَلَى نِيْمَا وَحَبِيرٍ فَلَمَّا تُوُفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَقَالَ ۝ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ مَا لَكُمْ رَجَعْتُمْ
 مِنْ عَالَتِكُمْ أَرَجِعُوا إِلَيْهَا فَمَا جَدَّ أَحَدًا أَحَقَّ بِالْعَمَلِ مِنْ عَمَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 ثُمَّ مَضُوا إِلَى الشَّامِ فَاسْتَشْهِدُوا جَمِيعًا ۝ وَيُقَالُ مَا فُجِحَ بِالشَّامِ كَوْرَةٌ إِلَّا
 وَوَجَدُوا عِنْدَ هَارِجَلَةَ مِنْ بَنِي سَعِيدٍ قَبِيلًا ۝ وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ اسْتَعْلَمَ رَسُولُ

285
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدُ بْنُ عَلِيٍّ صَدَقَاتِ بَنِي زَيْدٍ فَصَارَتْ إِلَيْهِ الْعِمَامَ
 الَّتِي لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَ وِلْدِهِ حَتَّى اسْتَبْرَأَهَا نَجْدُ بْنُ الْمُهْدِيِّ
 بَنِي جَعْفَرٍ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ۝ وَتَزَوَّجَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بِأُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ
 الْجَرِّثِ بْنِ هِشَامٍ وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ أُخْتُ خَالِدٍ وَإِلَيْهَا تَنْسَبُ قَطَنَةُ
 أُمُّ حَكِيمٍ مَرْجُ الصُّفْرَيْنِ ۝ قَالَ ۝ الْوَاقِدِيُّ شَهِدَ خَالِدَ الْجَادِينَ وَخَلَا
 وَجَاءَ فَتَزَلَّ مَرْجُ الصُّفْرِ وَكَانَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَرِثِ تَحْتَ عِكْرَمَةَ بَنِي جَهْلٍ
 فَتَقَبَّلَ عَنْهَا بِالْيَوْمُوكِ فَأَعْتَدَتْ بَارِعَةَ اشْهُرَ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا خَالِدُ
 بْنُ سَعِيدٍ وَأَصْدَقَهَا أَرْبَعِيَّةً وَنِيَّارَ كَانَ الرُّومُ يُعَابِلُهُ الْمُسْلِمِينَ فَأَرَادَ خَالِدُ
 أَنْ يَغْرَسَ بِهَا فَقَالَتْ لَوَاحِرَتِ ذَلِكَ حَتَّى تَنْقُضِي هَذِهِ الْجُمُوعَ فَقَالَ نَفْسِي تُحَدِّثُنِي
 أَنَّ بِنْتِي أَصَابَتْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ فَقَالَتْ ذَلِكَ فَأَعْرَسَهَا عِنْدَ الْقَنْطَرِ الَّتِي بِمَرْجِ
 الصُّفْرِ وَبِهَا سُمِّيَتْ قَطَنَةُ أُمُّ حَكِيمٍ وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا وَوَدَّعَا أَصْحَابَهُ فَأَفْرَغُوا مِنَ الطَّعَامِ
 حَتَّى صَفَّتِ الرُّومُ صُفُوفَهَا وَالتَّقْوَا وَصَدَرَ الْفَرِيقَانِ وَتَصَاخُجُوا بِالسِّيُوفِ
 حَتَّى سَمِعَ وَتَقَرَّهَا عَلَى الْحَيْدِ وَقَالَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بَعَثُوا النَّسْطَاطَ حَتَّى قَتَلَتْ سَبْعَةَ

بن الروم قال الشيخ يوفى الدين رجه الله وحل خالده وهو يقول

من فارس كره الطعان يعيرني رجحا اذا نزلوا بمرج الضبر

فحل عليه رجل من القوم فقتله ثم قتل الرومي ترسه وجال صفا المسلمين سنانا
فقبل له مالك قال رايت حين قلته قد سطع منه نور مثل التاربية حتى بلغ عتاق

السماء قال هشام حل خالدي وسط الروم فخرق الضعوف فقتلوه على

النهر وقال ابن عايد اقام مع ام حكيم سبعة ايام والاول اشهر وقيل استشهد

باجنادين وقيل بعد يوم اليرموك والاول اصح وربما سمع سماع قطرة ام حكيم

فقطها قصر ام حكيم وليس كذلك لان قطرة ام حكيم بنت الحرث بن هشام

عند النهر القريب من الكسوة وقصر ام حكيم قبل مرج الصفر قريبا من عباغب

وام حكيم التي نسب اليها القصر هي بنت محبي وقيل بنت يوسف بن محبي بن

الحكم واما زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وكانت لها دار يد مشق

وسوق يقال له سوق ام حكيم وبنت القصر المشار اليه وكانت تخرج فقيم

به ويقال انه لما تزوجها عبد العزيز بن الوليد تزوج فلها ابنة لابي بكر بن عبد

الرحمن جمع بينهما ثم طلق هشام ابنة ابي بكر وابقى ام حكيم وقال لها قد امدك

ومكسها كما فعل بك عبد العزيز حيث طلقك وابقاها فولدت له هشام

محمد او يزيد ابني هشام

ذكر اولاده

كان له من الولد عبد الله وسعيد وام خالد ولدوا باحبشة فاما سعيد

فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة فيها حرير فيها سميت الثياب

السعيدية وولد سعيد اربعين ولدا عشرين ذكرا وعشرين انثى ومن ولده عمرو

بن سعيد الاسدي قتله عبد الملك بن مروان وكان شجاعا فطنا فقال له

معيبة من اوصى بك ابوك قال اوصى لي وما اوصى بي واما ام حكيم فاسمها

آبنة واما هينة بنت خلف بن سعد خزاعية ولدتها بارض الحبشة قالت

ام خالد سمعت النخاشي يوم خرجنا يقول لا صحاب السعيفيين اقرأوا جميعا

على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام قالت انه قلت فيمن اقر رسول

الله صلى الله عليه وسلم من النخاشي السلام ورواه خالد عن رسول الله صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيث ٥ وَقَالَ الْوَأَقْدَى تَوْجَّحَ الرَّبِيعِيُّ مِنَ الْعَوَامِ أَمَنَهُ بِنْتِ
 خَالِدٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرًا وَخَالِدًا ابْنَيْ الزَّيْدِ السَّيَّابِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ
 السَّبْهِيِّ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَاجْرَأَ إِلَى الْحَبَشَةِ الْهَجْرَةَ الثَّانِيَةَ وَخَرَجَ
 يَوْمَ الطَّائِفِ وَقَبْلَ بَعْدِ ذَلِكَ بِعَجَلٍ بِسُودَا الْأُرْدُنِ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ أَوَّلِ
 عِلَاقَةِ عُمَرَ سَعْدِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ وَقَشْرٍ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي
 عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَأُمُّهُ سَهْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْأَوْسِ شَيْدًا أَصْلًا وَالْمَشَاهِدُ كَمَا
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَشْهَدَ يَوْمَ جُرَيْدٍ وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ
 سَلَمَةُ بْنُ اسْمٍ بْنِ حَرِثِ بْنِ عَيْسَى بْنِ جَدْعَةَ أَبُو سَعِيدٍ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ
 الْأَنْصَارِ شَهِدَ بَدْرًا وَأَصْدًا وَالشَّاهِدُ كَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 الَّذِي كَسَرَ سَيْفَهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَلَ فَصَّارٍ يَبِيدُهُ
 سَيْفًا وَخَرَجَ بِهِ فِي جَيْشِ سَامَةَ بْنِ زَيْدٍ الَّذِي جَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 إِلَى الْبَلْقَاءِ وَأُمُّهُ سَعَادُ بِنْتُ رَافِعِ بْنِ بَنِي الْجَارِ قُتِلَ سَلَمَةُ يَوْمَ جُرَيْدٍ وَهُوَ
 ابْنُ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ سَنَةً ٥ وَقُتِلَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَيْضًا أَخُوهُ سَلَمَةُ بْنُ اسْمٍ وَهُوَ

بِزِ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ سَلَمَةُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
 مَحْرُومٍ وَأُمُّهُ ضَبَاعَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ قُرْطُومٍ رَبِيعَةَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ
 الْمُهَاجِرِينَ فَاجْرَأَ إِلَى الْحَبَشَةِ الْهَجْرَةَ الْأُولَى فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَمَارَجَعَ إِلَى مَكَّةَ
 حَتَّى سَأَلَ أَخُوهُ أَبُو جَهْلٍ وَضَرَبَهُ وَعَذَّبَهُ وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ كَانُوا رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو لَهُمْ إِذَا قُتِلَ فِي صَلَاةِ الْغَمْرِ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ ابْنِ الْوَلِيدِ
 بْنِ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ بْنَ رِبْعَةَ ثُمَّ يَسْخَرُ الْفِتُونَ بَعْدَهُ وَكَانَ
 سَلَمَةُ مِنْ كِبَارِ الْقَصَابَةِ وَفَضْلًا بِهِمْ وَهُوَ أَخُو أَبُو جَهْلٍ وَكَانُوا حَسَنَةً إِخْوَةَ أَبُو جَهْلٍ
 وَالْحَرِثِ وَسَلَمَةُ وَوَلَدَهُ وَالْعَاصِمُ بْنُ هِشَامٍ فَأَمَّا أَبُو جَهْلٍ وَالْعَاصِمُ فَفَنَلَا كَارِبِينَ
 يَبْدُرُ وَأَبْرَ خَالِدِ يَوْمَ بَدْرٍ وَمَاتَ كَافِرًا وَأَمَّا سَلَمَةُ وَالْحَرِثُ فَكَانَا مِنَ جِبَارِ
 الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَشْهَدْ سَلَمَةُ بَدْرًا لِأَنَّهُ كَانَ مَجْبُوسًا ثُمَّ أَقْبَلَتْ بَعْدَ الْخُدُوعِ وَالْحَوْرُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ مَعَهُ فَقَالَتْ أُمُّ ضَبَاعَةَ اللَّهُمَّ رَتِّبْ لِكَعْبَةِ
 الْحَرَمَةِ ٥ أَطَهَّرْ عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ وَسَلِّمْ ٥ لَهُ بَدَائِعُ الْأُمُورِ الْمُبْتَمَةِ ٥ وَكَفَّ بِهَا
 يُعْطَى وَكَفَّ مِنْعَهُ ٥ وَشَهِدَ سَلَمَةُ غَزَاهُ مَوْنَةَ وَاسْتَشْهَدَ بِأَخَادِرِ بْنِ قَبْلَ

مَوْبِ اِي بَكَرِ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ بَلِيَالٍ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَقَبْلَ اسْتِشْهَادِي فِي
 مَرْجِ الصُّفْرِ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ اَرْبَعِ عَشْرَةٍ فِي اَوَّلِ خِلَافَةِ عُمَرَ سَلْبِطِ بْنِ قَيْسِ
 بْنِ عُمَرَ وَالْاَنْصَارِيِّ مِنَ الطَّبَقَةِ الْاُولَى مِنْ بَنِي النَّجَّارِ وَامُّهُ رُعيْنَةُ بِنْتُ زُوَادَةَ
 بْنِ عَدَسِ نَجَّارَةٌ اَيْضًا شَهِدَ بَدْرًا وَاُحُدًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لَمَّا اسْلَمَ بِكَيْسَرِ اَصْنَامَ بَنِي عَدِي بْنِ النَّجَّارِ سَلِمَ مَوْلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنِيَّتُهُ اَبُو كُبَيْشَةَ وَقَبْلَ اسْمِهِ اَوْسُ بْنُ مَوْلَى السُّرَاهِ
 وَقِيلَ مِنْ اَرْضِ دَوْسٍ شَهِدَ بَدْرًا وَاُحُدًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُوفِيَ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الثَّلَاثِ لَيْثَانِ بَقِيَّةً مِنْ جَادِي الْاَجْحَنِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي
 اسْتَحْلَفَ فِيهِ عُمَرُ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ سَهْلُ بْنُ عَتِيكَةَ بْنِ السُّجَّانِ مِنَ الطَّبَقَةِ الْاُولَى
 مِنْ الْاَنْصَارِ مِنْ بَنِي عُمَرَ وَبَنِي عَوْفٍ وَامُّهُ جَبَلَةُ بِنْتُ عَلَقَةَ مِنْ بَنِي مَذْوَاجِ
 شَهِدَ الْعَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ وَبَدْرًا وَاُحُدًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتِشْهَدَ يَوْمَ جِسْرِ اَبِي عُبَيْدٍ وَقِيلَ اَنَّ الَّذِي اسْتِشْهَدَ يَوْمَ الْجِسْرِ اَخُوهُ
 لِاَبِيهِ وَامُّهُ وَاسْمُهُ الْحَرِثُ بْنُ عَتِيكَةَ لَهُ صَبِيحَةٌ وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا وَكُنِيَّتُهُ اَبُو حَرَمٍ



وَلَسَهْلٌ رِوَايَةٌ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَلِبُ بْنُ عَمِيْرٍ وَوَقْبُ بْنُ كَثِيْرٍ مِنْ عَبْدِ
 بْنِ قُصَيِّ اَبُو عَدِيٍّ وَامُّهُ اَرْوَى بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْاُولَى مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ اسْلَمَ قَدَمًا فِي دَارِ الْاَرْقَمِ ثُمَّ هَاجَرَ
 اِلَى مَجْدَشَةَ الْجَمْعِ الثَّانِيَةِ وَاَخَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ الْمُنْذِرِيْنَ
 عُمَرُ وَالسَّامِدِيُّ وَشَهِدَ بَدْرًا فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَهُوَ اَوَّلُ مَنْ دَمِيَ مُشْرِكًا فِي
 مَرْبِ اَبَا جَهْلٍ لِحِيٍّ جَمَلٌ فِي سَنَةِ خَمِيْسٍ مِنَ الْبَنُوِّ وَاسْتِشْهَدَ بِاَجَادِ
 وَهُوَ ابْنُ خَمِيْسٍ وَلَمِنَ سَنَةِ وَقِيلَ بِالْيَمُومِ وَالْاَوَّلُ شَهْرٌ الَّذِي اسْتِشْهَدَ
 بِالْيَمُومِ طَلِبُ بْنُ عَمِيْرٍ وَوَقْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كَلَابِ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنُ قَاسِمٍ مِنْ عَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اسْلَمَ وَحَسُنَ اسْلَامُهُ وَثَبَّتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَكَانَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اِنَّ عَمِّيَّ وَخَتْمِيَّ وَاسْتِشْهَدَ
 بِاَجَادِ بْنِ قَالَةَ اَبُو الْحُوَيْرِثِ اَوَّلُ قَبِيْلٍ مِنَ الرُّومِ يَوْمَ اجْتَادِيْنَ
 بِطَرِيقِ خَرَجٍ مُعَلًا فَدَعَى اِلَى الْبَوَا وَاَقْبَرُ اِلَيْهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَا خَلَفَا

الواقدي نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفرج ولا يعلم الناس ان
يتصدوا الى ترش اذ الى سواذن اذ الى ثقب فقالت لعن ابن مالك
وانا اعلم لكم علمه نجابين يديه وقائمه ٥

- قضينا من قامة كل ريب وخيرهم اجمننا السيوفا
- نساها ولو نطقنا لثاقت تواطعهم دوسا وثقنا
- ولست لما لك ان لم يزد لها بساجه دارهم منها الوفا
- وسنبرع الجيام بطن ورج وتوك دارهم منها جلونا

فنبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل يشا فلما نزل من الظهار
تبعوا الله فاصد مكة وعمران عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج عام الفخ في رمضان فصام حتى بلغ الكدبها فطر قال الزهري
وكان البطر اخرا الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابو صديق امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاجر فالاجر اخرا حرم مسلم ٥ وقالت ابن
عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فصام حتى عسفان ثم

دعا ما زرعه على يد ابيهم الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان
وكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر
من شأ صام ومن شأ افطر واخرجه الحميدي وفيه خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المدينة في عشر الف وذلك على راس ثمانين وبعث
من هجرته او من مقدمه المدينة فسار من مكة من السبل الى مكة يصوم
ويصومون حتى بلغ الكدب وهو ما بين عسفان وقد بدأ فطر وافطر اقليم
نزل خطرا حتى السبع الشهد فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث
عشر مصت من رمضان ٥ ولمسلم عن جابر قال لما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم كراع العيم وصام الناس قيل له قد شق على الناس
فدعا يقدح من ما بعد العصر فشرب والناس ينظرون اليه فافطر بعضهم وما
البعض وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اولئك العصاة قالت
الواقدي ولما كانت الليلة التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الظهار خرج ابوسفين بن جرب وحكم بن جزام ويزيد بن ورقان الخراعي

صُرِّتَيْنِ فَقَتَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَلَمْ يَرْضَ بِسَيْفِهِ ثُمَّ بَرَزَ إِلَيْهِ أَخْرَضَهُ عَلَى عَائِقَتِهِ
 بِالسَّيْفِ وَقَالَ خُذْهَا وَأَنَا بِنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَطَعَ الدَّرْعَ وَأَسْرَعَ السَّيْفُ
 فِي مَنْكِبِهِ وَهَزَمَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَنْ لَا يَأْبَى رِزًا حَدًّا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَاللَّهِ
 إِنْ لَا جَدِيَا صَبَرْتُ لَمْ أَخْلَطُوا قَوْجُدُوهُ قَبْلًا بَيْنَ عَشْرَةِ مِنْ الرُّومِ فِي رِبْعَةٍ
 تَدْقَلُهُمْ وَقَلْبُهُ وَقَامَ سَيْفِهِ فِي يَدِهِ فَمَا نَزَعَ مِنْ يَدِهِ إِلَّا بَعْدَ نَهَارٍ وَيُقَالُ
 أَنَّهُ اسْتَشْهِدَ بِجَهْلٍ قَالَ الْوَاقِدِيُّ كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ قُبَيْصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظْمَانِ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَلَا تَمْلِكُهُ غَزَاةٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَا رَوَى عَنْهُ حَدِيثًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ ابْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزَوِيُّ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ
 مِنَ الْمُهَاجِرِينَ اسْلَمَ قَدِيمًا وَهَاجَرَ إِلَى الْجَلَسَةِ الْمُدَّةِ الثَّلَاثَةِ وَقَبْلَ مَا جَاءَ بِهِ وَقِيلَ
 بِالرُّمُوكِ وَقِيلَ بِمَوْتِهِ وَ أَخُوهُ هَبَابُ بْنُ سَفِينٍ وَعَبْدُ اللَّهِ لَهُ رُؤْيَا وَهُوَ مِنْ
 عَمْرِئِ سَلَمَةَ ابْنِ بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ
 مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَأَحَدُ الْعَشْرِ الْمُبَشِّرِينَ وَالْمُهَاجِدِينَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِدَ بَدْرًا وَاحِدًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَفْنَهُ شَهِدَ وَثَبَتْ مَعَهُ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا أَهْلَمَ النَّاسُ وَبَايَعَهُ عَلَى الْمَوْتِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَايَةَ الْعُظْمَى يَوْمَ بَوَلٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اسْلَمَ مِنَ
 الرِّجَالِ وَأَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ وَتَنَزَّ عَنْ شُرْبِ الْكِبْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ
 وَكَانَ رُحِيصًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَيْهِ الْبَدَايَا وَالْعَارِمُ وَكَانَ أَسْبَ الْعَرَبِ وَلَمْ يَعْثُ
 حَضْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِوَاهِ وَأُمُّهُ أُمُّ الْخَيْدِ وَأَسْمُهَا سَلْمَى بِنْتُ
 حَمْرَانَ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ يَمِّ تُوُفِيَتْ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ بَعْدَ أَنْ اسْلَمَتْ وَبَايَعَتْ
 وَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الْعَشْرِ خَمْسَةَ عُمَانَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَسَعْدَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ
 بْنِ عَوْفٍ وَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ الْأَرْقَمُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَجَابَ عَلَى الْمَبْدِ وَهُوَ مَخْطُبٌ عَنْ
 بَدْرَاتِ الْجَدِّ قَالَ لَا أُجِدُ لَهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْئًا فَشَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ
 وَالْغَيْدَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهَا السُّدُسَ فَعَلَّ بِمَا
 شَهِدُ وَابَهُ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَضَى لِلْجِدَّةِ بِسَمِّ وَأَوَّلَ مَنْ اسْقَطَ الْأَخُوَّةَ مِنَ الْأَبِ
 بِالْحَدِّ وَأَوَّلَ مَنْ قَاتَى خَافَةَ الْهَرَامِ وَأَوَّلَ مَنْ غَسَلَتْهُ رُؤُوسُهُ فِي الْإِسْلَامِ وَأَوَّلَ
 مَنْ نَقَرَ عَلَى خَلِيفَتِهِ بَعْدَهُ وَأَوَّلَ مَنْ دَفِنَ إِلَى حَاجِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَوَّلُ مَنْ دَخَلَ حَيْثُ حَضَرَتْهُ وَهُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَوَّلُ مَنْ دَخَلَ صَاحِبُ شُرْطَةِ
وَهُوَ أَبُو عُبَيْدٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ حَاجِبًا مِنَ الْخُلَفَاءِ وَهُوَ سَيْدِيفُ مَوْلَاهُ وَكَانَ
رَأْسًا هَدَايَا وَرِعًا بَاكِيًا خَائِفًا حَاشِيًا مَتَوَاضِعًا حَلْبًا غَنَامِ الْحَيِّ وَنَقَشَ حَاتِمَهُ
نِعْمَ الْعَادِرَانِ اللَّهُ وَقِيلَ عَبْدُ ذَلِيلَيْنِ يَدِي رَبِّ جَلِيلٍ وَكَانَ يَلْبَسُ فِي خِلَافَتِهِ
السُّلْهَ وَالْعَبَاهُ وَقَدِمَ عَلَيْهِ أَشْرَافُ الْعَرَبِ وَمُلُوكُ الْبَنِي لِمَا دُوِيَ الْخِلَافَةَ وَعَلَيْهِمُ
الْيَتِيمَانُ وَالْجُرُودُ وَالْوَشِيُّ فَلَمَّا رَأَى الْوَبَاسَةَ رَمَوْا مَا كَانَ عَلَيْهِمْ وَسَلَكُوا طَرِيقَهُ فِي
التَّوَالِيعِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ذَكَرْنَا نَفَاقَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَمَا اعْتَقَ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعْرُوفًا بِالتَّجَارَةِ لَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفًا قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا
دِينَارًا فَلَمْ يَزَلْ يُقَوِّى الْمُسْلِمِينَ وَيُعْتِقُ مِنْهَا حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَمَعَهُ خَمْسَةُ أَلْفٍ
دِرْهَمٍ فَكَانَ يَفْعَلُ فِيهَا مَا يَفْعَلُ مَلَكَةٌ حَتَّى تُوْفِيَ وَلَمْ يَتَزَلْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا
وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَفَعَنِي مَالٌ كَالْأَبِي
بَكْرٍ وَقَالَ وَهَلْ نَا وَمَالِي إِلَّا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِي رِوَايَةٍ مَا لِأَجِدُ عِنْدَ نَائِدِ الْأَوْقَدِ

كاتبه

كَانِيَاءَ عَلَيْهَا مَا خَلَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَايِمُ بِهَا اللَّهُ عَلَيْهَا ۝ وَلَمَّا حَتَّ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي غَزَاةِ بَنِي تَبُولَ كُلِّ مَالِهِ وَجَاءَ عُمَرُ بِنِصْفِ مَالِهِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَبِي بَكْرٍ مَا أَبْقَيْتَ لِعِيَالِكَ شَيْئًا لَكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَقَالَ لِعُمَرَ مَا أَبْقَيْتَ لِعِيَالِكَ فَقَالَ مِثْلَ مَا حَبِبْتَ بِهِ وَكَانَ عُمَرُ قَدْ قَالَ لَأَسْبِقَنَّ
الْيَوْمَ أَبَا بَكْرٍ فَلَمَّا جَاءَ بِالْجُلَّةِ قَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ لَا أَسْبِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا ۝ وَأَعْتَقَ
سَبْعَةَ مِائَةٍ كَانَ يُعَذِّبُ فِي اللَّهِ تَعَالَى بِلَا وَغَابِرِينَ فَصِينَ وَزَيْبَةَ وَالْهَنْدِيَّةَ
وَابْنَهَا وَجَارِيَةَ بَنِي عُمَرُ وَوَامٍ عُمَيْسٍ وَقَالَ أَبُو حَافَةَ لَأَبْنَدُ أَبِي بَكْرٍ مِائَتِي أَرْكَ تَعْتِقُ
رِقَابًا صِنَاعًا فَذَلُواكَ تَعْتِقُ رِجَالًا جَلَدًا يَتَعْتِقُونَكَ وَيَقْتُمُونَ دُونَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى نَامًا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقِ الْآيَةَ ذَكَرْنَا نَزْلَ فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ قَالَ
أَبُو عَبَّاسٍ عَاتَبَ اللَّهُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِقَوْلِهِ الْأَنْتَرُوهُ فَقَدَّ نَصْرَهُ اللَّهُ الْآيَةَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ إِشْتَرَى عَلَيْهِ حَيْثُ قَالَ ثَلَاثِينَ إِذْ هَمَّ فِي الْفَارِ ۝ قَالَ
وَفِيهِ نَزَلَتْ وَمَا لِأَجِدُ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى الْآيَاتِ ۝ وَفِيهِ نَزَلَتْ لَا يَسْتَوِي
بِكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ۝ وَفِيهِ نَزَلَتْ وَالتَّابِعُونَ الْأَوَّلُونَ فِي الْآيَاتِ



كبرية حـ سُدُّ ابواب في آخر الحديث التخيرو قد
 تقدم سُدُّ وَاِهْدِ ابواب الَايَاتِ ابى بكر وفيه ان امن الناس بصحبه وماله
 ابوبكر ولو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت ابابكر خليلاً فان قيل فالجمله في سُدِّ ابواب
 قلنا تعظماً لحوبي بكر رضي الله عنه واعتبرافاً لفضله اذ سُدَّتْ جَمِيعُ ابواب
 وهي الخواتم وبقيت خواتم فم تشده حديث المغارة
 قال ابو الدرداء كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قبل ابوبكر اخذ بطرف
 ثوبه حتى ابداعن ركبتيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد
 غامر فسلم ثم جلس وقال كان يعنى وبين عمر بن الخطاب شئ فاسرعت
 اليه ثم بدت فسألته ان يعفرتي فاقبلت اليه فقال يعفرا الله لك يا ابابكر
 فاهلثا ثم ان عمر بدم فاقى منزل ابى بكر فسالته ابوبكر قالوا فاقى النبي صلى الله
 عليه وسلم فجعل وجه النبي يمهرح حتى اشفق ابوبكر فاجتمع على ركبتيه فقال رسول
 الله والله انا كنت الظالم له وانا كنت اظلم مرتين فقال رسول الله صلى الله عليه
 ان الله بعثني بالكم فلم كذبت وقال ابوبكر صدقت او صدق وداساني

نفسيه وماله فقل انتم تاركوا لصابحي قاهما مرتين فاودى بعدها انغرد
باخراج البخاري
حديث في الصلاة
 قد ذكرنا صلاة ابى بكر رضوان الله عليه بالناس في مرض رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهذا حديث يخص حالة البصية قال سهل بن سعد كان قال
 كان قال في بن عمرو ابن عوف حتى تراوا بالمحارة فبلغ رسول الله صلى الله
 فانا هم ليصلح بينهم بعد الظهر وقال يا بلال ان حضرت الصلاة ولم ات
 نرا ابابكر ان يصل بالناس وعا رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث ذهب
 جعل يجلل الصفوف حتى بلغ الصف الاول ثم وقف وجعل الناس يصفقون
 ليودنوا ابابكر برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابوبكر لا يلبث في الصلاة
 فلما كثروا عليه النفث فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه مع الناس
 فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثبت فرفع يديه كأنه يدعوهم
 استأخر القهري حتى جال الصف فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى



الناس فلما فرغ من صلاته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالكم انابكم في
صلاتكم شي جعلتم تصفون اذا ناب احدكم شي في صلاة فلبس الله فانما
التسبيح الرجال والتصفيق للنساء قال لا يكره ان يرفع يديك
ما منعك ان تثبت حين اشرت اليك فقال رفعت يدي لا في حدث الله عز
وجل على ما رايت منك ولم يكن لابن ابي قحافة ان يامر برسول الله صلى الله عليه

حديث المرأة ه

قال جبير بن مطعم ان امرأة رسول الله صلى الله عليه فامرها ان ترجع اليه
فقال ادابت ان جيت فلم ادرك او اجدك كما تقول الوت قال فان ابكر

متفق عليه ه

حدث التخلل بالعبا ه

قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
ابوبكر الصديق وعليه عباة قد خلا في صدره تخلل فتذلل عليه جبير فقال
يا محمد ما اري على ابكر عباة قد خلا في صدره فقال يا جبير انه اتفق على



ما له قبل الفتح فقال قل له الحق بقرتك السلام ويقول له اراين انت عبي في
فترك هذا ام ساخط فقال ابوبكر اسخط على ربي انا عن ربي وراي قالها
ثلاثا ه وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه فقال
صبط على جبير وعليه طنفسه وهو سخط بها فقلت يا جبير ما تزلت اليك
مثل هذا الرى فقال ان الله امر الملائكة ان تتخلل في السما لتخللوا بركة الارض

حديث في ورعه ه

قال زيد بن ارقم كان لا يكره ملوك يعل عليه فانا له ليلة يطعام فتناول
بني لقه فقال له الملوك ما لك كنت تسالني كل ليلة ولم تسالني الليلة قال
حملني على ذلك الجوع من اين جبت بهذا قال مررت بقوم في الجاهلية فويت
لهم فوعدوني فلما ان كان اليوم مررت بهم فاذا عرس لهم فاطوني فقال اب
لكد كدت تهلكني فا دخل بك في طبعه يتفيا وجعلت لا تخرج فقبيل له ان هذه لا
تخرج الا بالما فدعا بعيس من ما جعل يشرب ويتفيا حتى رمى بها فقبيل له برحم الله
كل هذا من اجل لقه فقال لولا تخرج الاعم بنفسى لا خرجتها سمعت رسول الله صلى

الله عليه ولم يقول: كل جسد ميت من تحت فالنار أول به فثبت أن
أن نبت شبا من جسد هذه اللفظة ذكر توأضعه وخوفه
قال أبو عمران الجوني قال أبو بكر وردت أبي شفع في جنب عبد مؤمن
وفي رواية باليتي كنت شجة تضد ثم توكل باليتي كنت كسفا فاكلني اقل
ولا أبعث وقال ابن له ملكة رما سقط الصوفا والحطام من يد أبي بكر
فصبر بدراج ناقه فينحها فيا ضده يقال له افلا أمرتنا ناوله فيقول
ان جى رسول الله امرني ان لا اسال الناس شيئا

ذكر طرف من خطبته

عن يحيى بن كثران ابا بكر رضي الله عنه كان يقول في خطبة ابن الوضاعة
الحسنة وحوهم المجهون بسبابهم ابن الملوك الذين بنوا المدن وحصنوها
بالحيطان اين الدين كانوا يظنون القلبه في مواطن الحرب قد تنصع بهم
الدهر فاصبحوا في مواطلات القبور الوجا الوجا النجا النجا وقال عبد الله بن عليم
خطبنا ابو بكر فقال اما بعد فاني موصيكم بقوى الله وان تشنوا عليه بما هو اهله

وان خلطوا الزعمه بالرهبه وتجمعوا الاكخاف بالسلة فان الله تعالى اثنى على نبي
واهديته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا
لنا خاشعين ثم اعلوا عباد الله ان الله قد ارتهن بحقه انفسكم واخذ على ذلك
مواثيقكم واستوى منكم القليل القليل بالكثير الباقي وهذا كتاب الله فيم لا يغنى
عجابه ولا يطفى نوره فصدا قوا قوله واستضيوا بنوره ليوم الظلمة وانما
خلقكم لعبادته وذكركم الكرام الكائين يعملون ما تفعلون ثم اعلوا عباد الله
انكم تعدون وتروجون في احوال قد غيبت عنكم او غيب عنكم عليها فان استطعتم
ان تنقصوا الاحال وانتم تحف عمل الله فافعلوا وان تستطبعوا ذلك الا بالله تعالى
فسابقوا في مهلا احوالكم قبل ان تنقصوا احوالكم فتردوني في اسوا اعمالكم فان اقواما
جعلوا احوالهم قديرا ونسوا انفسهم فانها لم ان تكونوا انما لهم الوحا الوحا النجا
النجان وراكم طالبا حينئذ امره برع **ذكر مرضه ووفاته**
قال عبد الله بن عمر كان سبب موت ابي بكر رضوان الله عليه وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم كد فزال جسده بخل ويدوب حتى مات ه وقال

ابن شهاب ان ابا بكر والحوث بن كلدة كانا بابلان حزين اهديت لابي بكر ففارق
 له الجرح ارفع بذلك ما خلفه رسول الله والله ان فيها لسن سنة وانا وانت
 نموت في يوم واحد عند انقضاء السنة فاتا عند انقضائها ولم يزل اعليلين
 حتى ماتا ه وقال الطبري الذي سنه امرأة من اليهود في ارضه وقيل
 انه اغتسل في يوم بارد فجم خمسة عشر يوما وتوفي ه وقيل انه علق
 به سهل قبل وناه رسول الله فلم يزل به حتى قتله ه وكان يامر عمر فبصل الناس
 ويدخل عليه الناس فيعودونه وكان عثمان الوم الناس له في مرضه وقال
 ابو السمر مرض ابو بكر فعاده الناس وقالوا الا ندعو لك طبيبا فقال
 الطبيب مرضي ه وقال ابو نعيم قالوا لابي بكر الا ندعو لك الطبيب
 فقال قد راني قالوا فاي شيء قال لك قال قال لي قال لما اريد ه وقالت عايشة
 رضوان الله عليها لما مرض ابو بكر مرضه الذي مات فيه قال انظروا ما زاد
 في مال سيد دخلت في الامارة فابعثوا به الى الخليفة بعدي فلما مات نظرونا
 فاذا عبد نوبي كان يحمل صبيا له وناضح كان يسمى له بسنانا وقطيفة فبعثنا

به الى عمر فبكا وقال رحمه الله ابا بكر لقد اتعبت من بعدك تعبنا شديدا ولما
 بعثت الى عمر بالعبء النوبي والناضح والقطيفة وكانت تساوي خمسة دراهم
 قال له عبد الرحمن بن عوف سبحان الله تسلب عيال ابي بكر هذا رده عليهم
 فقال لا والله لا يئنه ه ها ابو بكر حال حياته واعملها بعد ماته ه وفي رواية قال
 عمر لعبد الرحمن بن عوف سبحان الله ما تاملت في قال رده عليهم فقال لا يخرج
 عن شي وقت الموت وارده في عياله وفي رواية عنها وما كان عنده يوم مات
 درهم ولا دينار ما كان عنده الا خادم ولحقه ومحب ه وقال الشعبي نظرو
 ما وصل اليه فكان سنه الف درهم فقال حايطي الفلا في عوضها وكان ساوي
 اضعافها فادخله في بيت المال واوصى بعد ذلك بخمس ماله في سبيل الله قال
 ابن سعد فقال عمرنا ولي الامر بعده فرد ها عليه في عياله ولما احضر ابو بكر
 تمثلت عايشة رضوان الله عليها بقولها ما تم ه

• لعزل ما يعني الثراعن الفتى اذا حشرجت يوما وصاق
 بها الصدر ه



فَفَتَحَ عَلَيْهِ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقُولُ كَذَا وَلَكِنْ قَوْلِي وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ
ذَلِكَ مَا كُنْتُ مِنْهُ مُخَيِّدٌ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ أَنَّهَا مَثَلَتْ
وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْضِي ٥

• وَأَبْيَضَ بَسْتَسْقَى الْعَامُ بِوَجْهِهِ ثَمَالَ الْبَيْتِ عِصْمَةً لِلْأَرْبَابِ •

فَفَتَحَ عَلَيْهِ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقُولُ كَذَا وَلَكِنْ قَوْلِي وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ
إِلَى آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ لَمَّا تَقَلَّ أَبِي قَالَ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ
قَالُوا يَوْمَ الْأَنْبِيَاءِ فَفِي أَيِّ يَوْمٍ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا فِيهِ
قَالَ فَنِي أَرْجُوا مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّيْلِ وَكَانَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ وَدِرْعٌ مِنْ مَسْقٍ فَقَالَ
أَدَامَتْ فَأَغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا وَصُومُوا إِلَيْهِ تَوْبَتَيْنِ جَدِيدَتَيْنِ فَكَلِمَتِي فِي ثَلَاثَةِ ثَوَابٍ
فَقُلْتُ لَا أَحْعَلُهَا كُلَّهَا صَدَقَ إِذَا قَالَ لَا إِنَّمَا هِيَ لِلْمَلِكِ فَاتَّ لَيْلَةَ الثَّلَاثَةِ وَرَوَى ابْنُ
سَعْدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ أَبِي انْظُرُوا مَلَأَتِي هَاتَيْنِ فَأَغْسِلُوهُمَا وَكَبِنُونِي فِيهَا
فَأَنْ الْحَيَّ أَحْرَجَ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيْتِ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَلِكِ وَالصَّدِيدِ وَالْتَرَابِ ٥ وَاللَّسَاءُ عِلْمٌ

ذِكْرُ مَا سَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ عِنْدَ وَقَاتِهِ ٥

تَابَ الْوَأَقْدَى أَجْرًا مَا سَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَفَّى مُسْلِمًا وَالْحَقُّ بِالصَّاحِبِ
وَلَمَّا احْتَضَرَ قَالَ مَا أَسَى عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا عَلَى ثَلَاثٍ فَعَلْتُهُنَّ وَوَدِدْتُ أَنْ
تُرَكِبْتُهُنَّ وَثَلَاثٌ وَوَدِدْتُ أَنْ لَوْ فَعَلْتُهُنَّ وَلَكْتُ وَوَدِدْتُ أَنْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا الثَّلَاثُ الْأُولَى فَوَدِدْتُ أَنْ لَمْ أَرُ كَشَفْتُ بَيْتَ قَابِطَةَ
عَنْ شَيْءٍ وَإِنْ كَانُوا أَعْلَقُوهُ عَلَى حَرْبٍ وَلَمْ أَرُ حَرَقْتُ الْعِجَاهَةَ السُّلْمِيَّ وَجِثْتُ لَمْ
أَقْدِفِ الْأَمْرَ يَوْمَ السَّقْبِنَةِ إِلَى صَدْرِ الرَّطْبِيِّ يَعْنِي عُمَرَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
فَكَانَ أَمِيرًا وَكَتُبْتُ وَزَيْبًا وَأَمَّا الثَّلَاثُ الْآخِرُ فَوَدِدْتُ أَنْ يَوْمَ أُتَيْتُ بِالْأَشْعَثِ
بِئْسَ سَيْرًا فِي الرَّدَّةِ كَتُبْتُ ضَرْبَتْ عُنُقَهُ فَأَيُّهُ لَا بَرِيءَ شَرًّا إِلَّا أَعَانَهُ وَوَدِدْتُ
أَنْ لِي مَا رَسَلْتُ خَالِدًا إِلَى الشَّامِ أَنْ قَدَفْتُ بِعُمَرَ مِنَ الْخَطَّابِ الْمَشْرِقِيِّ فَكُنْتُ قَدْ سَطَمْتُ
بِيَمِينِي وَشِمَالِي سَبِيلَ اللَّهِ وَوَدِدْتُ أَنْ كُنْتُ فِي جَبُوشِ أَهْلِ الرَّدَّةِ أَوَّاقَتْ
بِيَدِي الْقَصِيَّةَ رَدًّا لِلْسَّلْمِ وَأَمَّا الثَّلَاثُ الْآخِرُ فَوَدِدْتُ أَنْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مِيرَاثِ الْعَمَةِ وَبَنَتِ الْأَخِ فَإِنْ فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ وَوَدِدْتُ
أَنْ سَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مِنْهُ هُوَ فَلَا تَنَارِعَ أَهْلُهُ وَوَدِدْتُ أَنْ سَأَلْتُهُ هَلْ لِلْأَنْصَارِ

فِيهِمْ نَصِيبٌ فَغَطَّيْتُمْ آيَاهُ هـ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ تُوِّفِيَ أَبُو بَكْرٍ لَيْلَةَ الْمَلْتَانَا
 بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ لثَمَانِي لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ حَادِي الْأَجْعِ وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ تُوِّفِيَ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقِيلَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَالْأَوَّلُ أَصْحَى وَأَوْصَانُ تَغَسَّلَهُ رُوحُهُ اسْمًا بَدَتْ
 عَمِيسٌ وَكَانَتْ صَابِئَةً فَقَالَ لَهَا يَا رَبِّ افْطِرِي فَمَا لِي لَمْ تَغَسَّلْتَهُ وَهِيَ
 صَابِئَةٌ فَلَمَّا كَانَ أَجْرَالَهَا ذَكَرْتُ قَوْلَهُ يَا رَبِّ افْطِرِي فَقَالَتْ يَا رَبِّ لَا أَتَّبِعُهُ الْيَوْمَ
 حِثًّا فَشَرِبْتُ مَاءً هـ فَلَمَّا غَسَّلْتَهُ خَرَجْتُ مِنْ حَضْرَةِ الْمَاهِجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَقَالَتْ
 إِنِّي صَابِئَةٌ وَهَذَا يَوْمٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ فَهَلْ عَلِيٌّ مِنْ غَسَلٍ قَالُوا لَا وَكَانَ أَوْصَى أَنْ تَغَسَّلَهُ
 اسْمًا فَانْجَحَتْ أَعَانَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكْرِ وَصَلَّ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْقَعْدِ وَالنَّبْعِيُّ وَكَوْنُو
 عَلَيْهِ أَرْبَعًا وَدَفِنَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا وَنَزَلَ فِي حَضْرَتِهِ عُمَرُ
 وَغُثَّانُ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ رَدْتُ
 أَنْ أُنزَلَ فَقَالَ عُمَرُ كَفَيْتَ وَدَفِنَ وَرَأْسَهُ عِنْدَ كَتِفِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَمَّ قَبْرَهُ فِي أَصْحَابِ الرِّوَايَاتِ وَجُمَلَ عَلَى سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَانَ مِنْ
 خَشَبِ الشَّجَارِ مَنْسُوجًا بِاللَّيْلِ وَتُوِّفِيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً وَقَبِلَ

سِتِّينَ سَنَةً وَأَقَامَ خَلِيفَةً سِتِّينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ وَقِيلَ سِتِّينَ
 وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَأَرْبَعِ لَيَالٍ وَأَقَامَتْ عَائِشَةُ النَّوْحَ عَلَيْهِ فَبَلَغَ عُمَرُ فَاغْتَابَهَا هـ
 فَابْتِغَتْ فَغَرَّقَ النَّوْحَ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ أَرَدْتُ أَنْ يُعَذَّبَ أَبُو بَكْرٍ بِنَوْحِهِ عَلَيْهِ إِنْ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَلَمْتُ لِعَذَابٍ بِبَنِي أَهْلِهِ عَلَيْهِ هـ

ذَكَرْنَا عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ

فَاتَّ سَيِّدِينَ صَفْوَانَ لَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ وَسَجَى أَرْجَحَتِ الْمَدِينَةَ بِاللَّيْلِ كَبُومٍ قُبِضَ
 فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ عَلِيٌّ بِرَأْسِهِ طَالِبٌ مُسْرِعًا حَتَّى وَقَفَ عَلَى
 بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ رَجِمَ اللَّهُ بِالْبَابِ بَكْرًا فَلَقْتُهُ كُنْتُ أَلْفَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَمُشَاوَرَهُ وَكُنْتُ أَوَّلَ الْقَوْمِ اسْلَامًا وَخَلَصَهُ
 إِيْمَانًا وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَأَخْوَفَهُمْ نَهْيًا وَأَعْظَمَهُمْ عِتَابًا فِي دِينِ اللَّهِ وَأَحْوَجَهُمْ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجَدَّهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَجْسَنَهُمْ صِحَّةً وَأَكْثَرَهُمْ
 مَنَاقِبَ وَأَفْضَلَهُمْ سَوَابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَأَقْرَبَهُمْ وَسْبِيلَهُ وَأَشَبَّهُهُمْ
 هُدًى وَسَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْرَفَهُمْ مَثَلَهُ وَأَرْفَعَهُمْ عِنْدَهُ وَأَكْرَمَهُمْ



عَلَيْهِ خَيْرٌ أَكَلِ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ صَدَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَذَبَهُ النَّاسُ وَكَتَبَتْ عِنْدَهُ بِمِزْلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
سَمَكَ اللَّهُ فِي تَرْبِيهِ صِدْقًا فَجَالَكَ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أَسِنَّةُ
حِينَ جَلُّوا وَقَتَّ مَعَهُ فِي الْكَارِهِ حِينَ قَعَدُوا وَصَجَّتْهُ فِي الشَّدَةِ الْكِرْمِ الصَّجْبَةِ
ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ وَأَنْتَ الْمُنْزَلُ عَلَيْهِ السَّلْبِيَّةُ وَرَفَعَهُ فِي الْهَجْرِ وَطَيْفَتَهُ
فِي دِينِ اللَّهِ قَتَّ حِينَ ارْتَدَّ وَإِمَامٌ يَقُومُ بِهِ خَلِيفَةُ بَنِي وَنَهَضَتْ حِينَ وَهَنَ
أَصْحَابُهُ وَبَرَزَتْ حِينَ اسْتَكَانُوا وَقَوِيَتْ حِينَ صَعَفُوا وَلَرَمَتْ بِهَا حَ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَنُّوا وَوَهِنُوا فَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَنْ تَنَارَعَ وَلَنْ
تُضَارَعَ بِرَغْمِ الْمَنَافِقِينَ وَبَكَيْتَ الْحَاسِدِينَ قَتَّ بِالْأَمْرِ حِينَ قَعَدُوا وَأَنَابَعُوكَ
فَعَدُّوا وَكَانَتْ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا وَأَعْلَاهُمْ قَوَاتًا وَأَقْلَمَهُمْ كَلَامًا وَأَصْدَقَهُمْ مَنَاطِقًا
وَأَبْلَغَهُمْ قَوْلًا وَكَرَّمَهُمْ رَأْيًا وَأَشْجَعَهُمْ نَفْسًا وَأَشْرَفَهُمْ عَمَلًا كُنْتَ وَاللَّهِ لِلدِّينِ
نَعْسُوبًا وَأَوْلَى حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَجْرًا حِينَ أَقْبَلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبَارِجِمًا
حِينَ صَارُوا عَلَيْكَ بِمَيَالٍ حَمَلَتْ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ صَعَفُوا وَرَعِيَتْ مَا أَهْلُوا وَكُنْتَ

مَا جَاهِلُوا وَشَمَرَتْ إِذْ ظَلَعُوا وَصَبَرَتْ إِذْ جَزَعُوا وَأَدْرَكَتْ أَوْثَارَ مَا طَلَبُوا
وَرَأَى جَعُوا بِرَأْيِكَ رُشْدَهُمْ فَطَفِرُوا وَأَوَالُوا بِكَ مَا لَمْ يُحْسِبُوا كُنْتَ وَاللَّهِ عَلَى
الْكَافِرِينَ عَذَابًا صِيبًا وَلَهَابًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ رَحْمَةً وَأُنْسًا وَحِصْنًا ذَهَبَتْ وَاللَّهِ
بِقَضَائِهَا وَأَدْرَكَتْ سَوَائِقَهُمْ لَمْ تَقْلُدْ حُجَّتَكَ وَلَمْ تَضَعْفْ بِصِدْقِكَ وَلَمْ تَجِبْنِ
نَفْسَكَ وَلَمْ يَزُغْ قَلْبُكَ كُنْتَ كَالْجَبَالِ لَا تَحْرِكُهَا الْعَوَاصِفُ وَلَا تَرْتَلِبُهَا الْقَوَا
كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِنَ النَّاسُ عَلَيْهِ فِي حُجَّتِكَ
وَدَاتِ يَدِكَ وَكُنْتَ كَمَا قَالَ ضَعِيفًا فِي بَدَنِكَ قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ مُتَوَاضِعًا
فِي نَفْسِكَ عِنْدَ اللَّهِ جَلِيلًا فِي أَعْيُنِ النَّاسِ كَبِيرًا فِي نَفْسِهِمْ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ
بِكَ مَغْزُولًا لِأَعْيُنِكَ مَحْزُولًا لِلْخَلْقِ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ عِنْدَكَ
قَوِيٌّ حَتَّى تَأْخُذَ حَقَّهُ وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ
إِلَيْكَ أَطْوَعُهُمْ لِلَّهِ وَاتَّقَاهُمْ شَانِكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالْعَفْوُ وَالرِّفْقُ فَوَلَّكَ
حَلْمًا وَجَسْمًا وَأَمْرًا حَلْمًا وَحَرْمًا وَرَأْيًا حَلْمًا وَعِزْمًا أَعْدَلَ بِكَ الدِّينَ دَقِيبًا
الْإِيمَانَ وَطَهَرَ أَمْرًا لِلَّهِ فَسَبَقَتْ وَاللَّهِ سَبْقًا بَعِيدًا وَأَتَّقَيْتَ مِنْ بَعْدِكَ

اتعاباً شديداً وفزت بالحير فوزاً مبدئاً فخللت عن البكا وعظمت رزيتك
في الارض وفي السما وهدت مصيبتك الامام فانا لله وانا اليه راجعون
رضينا بقضائه وسلمنا لاميرائه ولن تصاب المسلمون بعد رسول الله صلى الله
عليه ولم يشك ابد الحقك الله بنبيك ولا حرمنا اجر ولا اصلنا بعدك
وسكت الناس حتى سمعوا وقصوا كلامه ثم بكوا حتى ارتفعت أصواتهم
وقالوا صدقت يا ختر رسول الله ٥

ذكر ميراثه ٥

لمات في ابوبكر رضوان الله عليه سبع ابواقفة الواعية بركة فقال ما هذا
قالوا مات ابنك بالمدينة فقال رزاً جليل فن قام بعدنا بالابرة قالوا عمر
فقال صاجه وورث ابواقفة من ولده اي بكر السنه من نكلم فيه فقال
رددته في ولد عبيق يعنى ابابكر ولم يا خدمه شياً ٥ ولما توفي ابوبكر
دعاهم عمر بن الخطاب الامنا ودخل بهم بيت مال ابوبكر ومعه عبد الرحمن
بن عوف وعثمان بن عفان وغيرهما فلم يجدوا في بيت ماله شيئاً ولا ديناراً

درهما ووجدوا خيشة المال فغضت فوجدوا فيها درهما فزحموا على
بكر وكان الوارد عليه من المعدن وغيره مدة خلافة ما يتالف درهم
وكان ينفقها في سبيل الله وعلى الفقرا والمساكين ٥

ذكر أزواجه وأولاده

تزوج في الجاهلية قبيلة بنت عبد العزى من ولد عامر بن لوي فولدت له عبد
الله واسما وتزوج أيضاً في الجاهلية أم رومان بنت عامر بن عمير الكلبية
فولدت له عبد الرحمن وعائشة وكانت قبله عند عبد الله بن الحرث بن سجين
فولدت الطغيلة بن عبد الله وكان آحاً عائشة كلاًهما تاماً في الاسلام فتزوج
اسما بن عيسى فولدت له محمداً وكانت قبله عند جعفر بن أبي طالب فولدت
له محمداً ثم تزوجها علي بن أبي طالب فولدت له محمداً فكانت تدعى أم المحدثين واجد
من تزوج أم حبيبة ابنة خارجة بن زيد بن أبي زهير المخزومي فولدت له أم
كلثوم بعد وفاة أبي بكر فاما عبد الله فشهد الطائف مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرج ومات في خلافة أبيه وقد ذكرناه ٥ واما اسما فتزوجها الزبير



بن العوام بكه فولدت له عدة اولاد ثم خلفها فكانت عيناها عن الله بن البرجيني
 قبله واما عبد الرحمن فشهد بامام الكفا و دعا اباه ابا بكر في ذلك اليوم ان
 يارزوه فمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له يا ابا بكر متبعنا سنفسد
 ثم استلم في هداه الجدييه وهاجر الى المدينة واما محمد فسند كره في سنة ثلث
 وثلثين واما ام كلثوم فذكر عروة ابن الزبير عن عايشة قالت لما احتضر ابو بكر
 جلس فنشدهم قال اما بعد يا بنيه فان احب الناس عني انت وانا و
 الناس على فقد ابعدي انت واني كنت يخلك جدا عشرين وسقامين مالي فوددت
 والله انك كنت حريته واخذت به فانما هو احوال واخاك قالت قلت هذا ان
 احواي من اخاي قال ذو بطن انت جارجه فاني اظنها جارته وني رواية
 ابن سعد اني كنت يخلك ارضي الذي تعلين مكان كذا وكذا وانا احب ان ترد بها
 ان فتكون ذلك قسمة بين ولدي على كتاب الله فالق ربي حين الفاه ولم افضل
 بعض ولدي على البعض قال الواقي حطب عم بن الخطاب ام كلثوم
 فاجابته عايشة وكرهته ام كلثوم فاحالت حتى امسك عنها فذوجها طلحة بن

عبدا لله فولدت له زكريا ويوسف مات صغيرا وعاشته ثم قتل عنها يوم الجمل ثم خلف
 عليها عبد الرحمن بن عبد الله بن ربيعة المخزومي فولدت له ابراهيم الاحول وموسى
 وام حميد وام عثمان وكرموا اليه بلال بن رباح وعامر بن
 نعيم وصفيته وهي ام محمد بن سيرين وابونايع وكان كثير المال نزل البصرة
 وله عاهل وقيل انه كان لعبد الرحمن بن ابي بكر وفيه يقول محمد بن مرقع الجدي
 سقوا الله ارضائي ودارا تركتها الى جنب داري معقل وبيار
 ابورايع جار لها وابن برن فياكد جاري ذلة وصغار
 ومه مولى ابي بكر وقيل انه كان لعبد الرحمن ايضا وكنت عايشة الى زياد بن ابي
 توصيته به فسربكها واقطعه نهر بالبصرة وقد ذكرنا ان الصديق اعنق جاعة

بمن كان يعذب في الله تعالى
ذِكْرُ عَمَالِهِ

كان عابله على مكة عتاب بن اسيد وعلى الطائف عمار بن ابي العاصر الثقفي وعلى
 صنعاء الهاجر بن ابي ميه وعلى حضرموت زياد بن لبيد وعلى زياد بن موسى الاشعري

وعلى الخندق من حله وعلى العلاء بن الحضرمي وعلى نجران جبر بن عبد الله الجلي
وعلى دومة الجندل بن عمرو بن زهير وعلى الشام أبو عبيدة وظل بن الوليد ومن سنيا
من الأمازيغ وعلى العراق المشي بن حارث وكان قاضي عمربن الخطاب أقام مكة وولاه
أرضه عند الحدا وكتب له زيد بن ثابت وعثمان بن عفان ه والله اعلم ه

صل في ذكر من كنت خليفة ثم صار طيفة

كتب عثمان بن بكر ثم ولي عثمان الخلافة وكذا مروان بن الحكم وكذا عبد الملك بن
مروان كتب لبعوثه على ديوان المدينة ثم ولي الخلافة ه

ذكر مسانيد

قال ابن الرقي استند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبنة وأثنين
وأربعين حديثا أخرج له في الصحيحين ثمانية عشر المتفق عليه فيها ستة وأنفرد
بخاري بأحد عشر ومسلم بحديث واحد وأخرج له الإمام أحمد في المسند ستة
وثلاثين حديثا منها منفق عليه ومنها أفراد ه وقال أبو نعيم أسندا بوبكر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتون سيوي الطريق بأبنة حديث وثيقا



بمرا سياتها ه وروى عنك بكر جماعة من الصحابة منهم عمرو وعثمان وعلي وعبد الله
ابن عوف وابن مسعود وابن عباس وابن عمرو وصدقة وزيد بن ثابت وأبو سعيد
الخدري وعبد الله بن عمرو وزيد بن رقيم والبراء بن عازب وأنس وأبو هريرة وعقبة
بن عامر وأبو بردة الأسلمي وأبو أمامة ومعاقل بن سنان وجابر بن عبد الله
وأبو موسى الأشعري وعمران بن الحصين وابن الزبير وعائشة رضي الله عنهم
في آخرين عبد الله بن مريع الانصاري من الطبقة الثانية وكان أبوه مريع من
المنافقين وهو الذي حاص التراب في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج
إلى أحد وأم عبد الله عمة بنت ظهيرة بن رافع شهد عبد الله أصداء ما بعدها
من المشاهدة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد يوم جسر أبي عبيد دخل

مع أخوه عبد الرحمن لأمه وأبيه ه

عبد الرحمن بن العوام من الطبقة الرابعة من المهاجرين شهد بدرا مع المشركين ثم
نجا واسلم عام الفتح وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه
عبد الرحمن ه هرب عبد الرحمن يوم بدر ومعه أخوه عبد الله ومعهما جمل وكان

عبيد الله اعرج فركب عبد الرحمن الجمل وادف اياه فليقها حكيم بن خزام ماشيا
منهزنا فلما راه عبد الرحمن قال لاجيه عبيد الله اتول فقال له انشدك الله في فاني
اعرج فقال لا ائذل لرجل ان قلت كحال وان اسرت فداك فنزل عن الجمل
وجلا عليه حكيم فحكي حكيم وعبد الرحمن على قدميه وادرك عبيد الله فقتل كافرا
استشهد عبد الرحمن يوم اليرموك وكان له ولد اسمه عبد الله قتل يوم الدار
عتاب بن اسيد بن ابي العاص بن ايمه بن عبد شمس ابو عبد الرحمن من الطبقة
الزابعة من اسلم يوم الفتح وانه اروي بنت ابي عمرو بن امية استعمله رسول
الله صلى الله عليه وسلم على مكة عام الفتح لما خرج الى حنين وسنه يومئذ ثمانين
عشر سنة وقيل عشرون وقيل خمس وعشرون ورزقه كل يوم درهما فاقام
عتاب للناس الحج في تلك السنة وهي سنة ثمان حج بالمسلمين والمشركين وقال
وقال ابن عباس قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف هذا الاعرابي
على مكة فقال اني رأيت في المنام قد اخذ حلقه باب الجنة ففتح له فدخل وامر
عتاب مناديا ينادي لا احد اعد الا يصل الا ضربت عنقه فكان المسجد بمكة

حتى يصل الناس خارج المسجد ولما نزل عتاب على مكة حتى توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاقره ابو بكر رضوان الله عليه عليها فلم يزل واليا الى اليوم الذي
مات فيه ابو بكر بالمدينة مات عتاب بمكة وقيل ان نعيه بكره وصل الى مكة يوم
مات عتاب وقال عمرو بن ابي عقرب سمعت عتاب بن اسيد وهو يحط
سبيدا يطعمه الى الكعبة يحلف بالله تعالى ما اصبت في عملي الذي بعثني عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثوبين كسوتهما مولا كيسان وكان عتاب
قد سم في اليوم الذي سم فيه ابو بكر رضي الله عنه ذكرا واولاده
كان له من الولد عبد الرحمن وابو عثمان وامية وابهم ربطة بنت عبد الله جزا
قيل عبد الرحمن وابو عثمان يوم الجمل وسند ذكره فقال وكان لعتاب
اخ اسمه خالد بن الوليد اسلم عام الفتح وكان فيه تيه شديد روى الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له ولد اسمه عبد الله واليه نسب شعب
عبد الله ابن خالد وكان لعبد الله بن خالد من الولد خالد وامية وعبد العزيز وول
خالد بن عبد الله البصره لعبد الملك ابن مروان وولى اياه امية حرب ابي

ابن فديك الجوزي فهزمه ابو فديك وكان عبد الملك قد عهد الى خالد بن عبد
الله ان يترك المهلب بن ابي صفية حرب الازارقة فالفقه وولاه جباية الخراج
وولي اخاه عبد العزيز بن عبد الله حرب الازارقة فخرج اليهم في بلتين الفاء
وهو يقول زعم الناس ان هذا الامر لا يتم الا بالمهلب فسوف يعلون فلما
دنا من عسكر الازارقة اتاه سعد الطاليع في خيابة فارس واعده من
الخيابة وخرج الكمين واقتلوا فانهزم عبد العزيز وقيل معظم اصحابه وبهم
الخوارج نحو فرسخين واستباحوا عسكره واخذوا المرأة وبلغ عبد الملك
فغزا خالد اولى مكانه اخاه بشر بن مروان وكان لعتاب اخت لها عاتكة
بنت اسيد قال محمد بن سلام ارسل عمر بن الخطاب الى السفابنت عبد الله
الاموية ان اغدي علي قالت فعدوت فوجدت عاتكة بنت اسيد بابه فدخلنا
عليه فحدثنا ساعة فدعا بمنظ فاعطاها اياه ودعا بمنظ دونه فاعطاني اياه
فقلت تربت يدك يا محمد انا قبلها اسلاما وانا بنت عمك دونه وارسلت الي
وجاتك هي من قبلها فقالت ما كنت رفعت ذلك الا لك فلما اجتمعا ذكرت انها اقرب

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ولعتاب بن اسيد رواية عن عكرمة بن
ابي جهل من الطبقة الرابعة من المهاجرين ويقال من الخافسة وانه ام خالد
بنت يربوع عامرية وكان عكرمة من رؤساء الكفار على مهاج ابيه وهو الذي
كان يوم اهد على خيل المشركين وفعل تلك الافعال واسلم يوم الفج وحسن
اسلامه وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان عكرمة ممن ضرب يوم بدر فكان
اذا جهد اليمن قال لا والذي يجاني يوم بدر وكان يصنع المصحف على وجهه
كلام ربي او كتاب ربي واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرجه على
هوازن لصدقها واستعمله ابو بكر على اهل عمان اذ ردوا واستشهد عكرمة
باليرموك في ايام ابي بكر وقيل باجنادين وقيل بمرج الصفر وقيل على دمشق
والقول الاول اصح قال سيف لما راى عكرمة يوم اليرموك غلبه الردم
قال قاتلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل موطن واغرم من هو لا اليوم ثم قال
من يبيع على الموت فبايعه اربع مائة من وجوه المسلمين وفوسانهم فقاتلوا بين يدي
فسطاط خالد ابن الوليد فانتوا جميعا جرحى وقيل واني خالد بيكرمة جرحا

فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى خَدِهِ وَاتَى بِعَمْرٍو بْنِ عِكْرِمَةَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاقِيهِ وَجَعَلَ يَسْمَعُ
الدَّمَ عَنْ وَجْهَيْهَا وَيَقْطُرُ الْمَاءُ فِي حَلْقِيَّتَيْهَا وَيَقُولُ زَعَمَ ابْنُ حَنِيئَةَ أَنَّهُ لَا يَجِبُ
الشَّهَادَةُ وَكَانَ عِكْرِمَةُ يُرَكِّبُ الْأَيْسَةَ حَتَّى انْفَذَتْهُ وَخَالِدٌ يَقُولُ لَبَّتْ ابْنُ حَنِيئَةَ
يُنْظَرُ إِلَى ابْنِ عَمْرِو بْنِ كَيْفَ يُرَكِّبُ الْأَيْسَةَ ۝ وَقَالَ الشَّيْخُ مَوْفُو الدِّينِ تَرَجَّلَ عِكْرِمَةُ
يَوْمَ الْيَرْمُوكِ فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ مُصَابِكَ عَلَى السَّلِيلِ شَدِيدٌ فَقَالَتْ
دَعْنِي يَا خَالِدُ فَإِنَّهُ كَانَتْ لَدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوَابِقُ تَرَجُّلٍ قَاتِلٌ
فَالْأَشَدُّ فَوَجَدُوا بِهِ بَضْعًا وَسَبْعِينَ جِرَاحَةً وَلِعِكْرِمَةَ رِوَايَةٌ عَنْ
عَمْرٍو بْنِ أَوْسٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ ابْنُ عَبْدِ الْجَسْتَمِيِّ
مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ شَهِدَا حُدًّا وَمَا بَعْدَهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَسْتَشْهَدُ يَوْمَ جِسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ وَأَخُوهُ الْحَرِثُ بْنُ أَوْسٍ قَتِلَ بِأَجَادِينَ وَأَخُوهُمَا
عُمَيْرُ بْنُ أَوْسٍ قَتِلَ يَوْمَ الْحِجْرَةِ وَعَمْرٍو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ أَبُو عَتَبَةَ مِنَ الطَّبَقَةِ
الثَّانِيَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَسْلَمَ قَدِيمًا بَعْدَ أُخِيهِ خَالِدِ بْنِ سَيْدٍ وَهَاجَرَ إِلَى الْجَبَشَةِ الْهَجْرَةَ
وَقَدِمَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ خَيْدٍ وَشَهِدَ الْفَتْحَ وَحَيْنًا وَالطَّائِفَ وَتَبَوَّلَ اسْتَعْلَهُ رَسُولُ اللَّهِ

309
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْدٍ وَوَادَى الْقُرَى وَتِيمًا وَتَبُوكَ ۝ وَلَا أُخْرِجُ الْمُسْلِمِينَ
إِلَى الشَّامِ كَانَ مِنْ خُرُوجِ فَقِيلَ بِأَجَادِينَ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ
رَدَّ عَلَى النَّاسِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَقِيلَ اسْتَشْهَدَ بِالْيَرْمُوكِ وَقِيلَ مَرَجَ الضَّرْفُ وَقِيلَ
بِفِعْلِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ ذُو الرِّجْحَيْنِ عَمْرٍو بْنُ الْعَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
مَخْرُومٍ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَسْلَمَ قَدِيمًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَ الْأَرْقَمِ وَكَلِمَتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ مِنَ الْمُسْتَضْعِفِينَ
الَّذِينَ يَعْدُونَ مَلَكَةً فِي اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ صَدِّيقُ الدِّينِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
كَانَ يَقْتُلُ فِي الصَّلَاةِ وَيَدْعُو لَهُمْ وَأَمَّ عِيَّاشُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مَحْرَبَةَ مِنْ بَنِي دَارِمٍ
وَهِيَ أُمُّ أَبِي جَهْلٍ وَالْحَرِثُ وَأَسْتَشْهَدَ عِيَّاشُ بِالْيَرْمُوكِ وَقِيلَ بِالْيَمَامَةِ وَقِيلَ مَاكَ
بِالْمَدِينَةِ وَقِيلَ مَلَكَةً وَقَالَ الْبَخَّارِيُّ وَالِدَ الرَّقْطِيِّ وَأَبْنُ مَسْرُكٍ وَأَبْنُ مَالِكٍ كَوْلَامًا
بِالشَّامِ فِي فَتْحِ عَمْرٍو ۝ اسْتَشْهَدَ عِيَّاشُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ لَهُ مِنَ الْوَالِدِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْحَرِثِ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا يُحِبُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو
فِي الْأَسْفَارِ فَيَصُومُ كَانَ عَمْرٍو يَأْمُرُهُ بِسُجُودِهِ وَأَبْنُ الْحَرِثِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَوَى

عنه الحديث وابنه عبد الرحمن بن الحارث روى عنه الحديث والعلم وابنه المعين
بن عبد الرحمن بن الحرث فقيه أهل المدينة بعد مالك عرض عليه الرشيد هرون
قضا المدينة واجازته بأربعة الف دينار على ذلك فابي ورد المال فاراد هرون
ان يلزمه فقال والله لئن تخفني الشيطان احب الي من ان تغل القضا
فأغاه وقال ما بعد هذا غاية واجازته بالف دينار وكان يعايش أخ
يقال له عبدالله بن ربيعة أسلم يوم الفتح وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
المجد ومخالفها فلم يزل واليا عليها حتى قتل عمر بن الخطاب ويقال ان عمرو بن عبدالله
اليماني وصنعا والمجد ثم ولاه عثمان فلما حضر عثمان حاصر اليماني في نصرته فسقط
من راحلته بطرب مكة فأتى روى عبدالله الحديث عن النبي صلى الله عليه
وكان له من الولد الحارث القناع وسند ذكره وعبد الرحمن بن عبدالله بن ربيعة
وكان من وجوه قريش وتزوج أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق رضوان الله
عليه بعد طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه وحلفان لا يعطى في مروان طاعة
فوقا يمينه فايد من عمارة ابن الوليد بن المغيرة المخزومي وكانوا ثلاثة إخوة

فايد وعبد الرحمن وهشام بنو عماره ولم يدرل منهم أحد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقيل الذي لم يدره فايد وإنما ذكر زمانه والكل أولاد أخي خالد بن
الوليد وكلهم استشهدوا واستشهد فايد بنخل وقيل مات باليمن في حياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفايد هو الذي طلق فاطمة بنت قيس البتة وهو غائب
فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا نفقه لك وقال ابن عبد البر بعثة
بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن لما بعث معاذا فطلق فاطمة بنت قيس
وبعث بطلا فها الحديث قلت هذا كلام مضطرب فإنه قال لم يدره فايد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما ذكر زمانه ثم انه قال مات باليمن في
حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما ذكر زمانه ثم انه قال مات باليمن
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان رسول الله بعثه إلى اليمن وذكر حديث
طلاق فاطمة بنت قيس ومخاح ذلك إلى تحقيق فراس بن النصر بن الحارث
ابن علقمة بن كلب بن عبد مناف وأبوه النصر الذي قتله رسول الله صلى الله
عليه وسلم كافرا بالصفراء لما فصل عن بدر وفراس من الطغفة الثانية من المهاجر

وكان نازلاً بكة بحسنون الأجار فقال العباس رضي الله عنه واسم
سبايا رسول الله ابن بنت ابن أخي قرين في دارها ودخل مكة عنوة أنه
الفلال أجزاله فقالت جلست على بعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيضا وقلت أخرج إلى الأراك لعل أرى خطاباً أو صاحباً لين يدخل مكة
فيجبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتونه فيأخذون منه أماناً
فالت العباس فوالله اني لأطوف في الأراك إذ سمعت صوت أبي سفيان
وحكيم بن جزام وبيدلس ورفقا وأبو سفيان يقول والله ما رأيت نبياً مثلاً
هذه فقالت بديل هديان خراعة وكانوا قد أودوا في تلك الليلة عشرة
الف نادى فقال أبو سفيان خراعة أقل من ذلك وأذل قال العباس فادبته
أبا سفيان فعرف صوتي فقال أبو الفضل قلت نعم فقال ليك فدال أبي داني
سأوراك قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دلف إليكم في عشية
الف من المسلمين ولا قبل لكم به وقلت أركب على همة البغلة فاستأنت
لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لين طهر بك ليضرب عنقك قالت

فردني خرجت أركض البغلة فكلمت بنتاً وقالت هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على بعتي حتى مررت بأبي عمير الخطاب رضي الله عنه فلما رأى
أبا سفيان عرفه فقالت الحمد لله الذي أنكرك منك بأعداء الله بعد عقدي ولا
عمد ثم استند نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وركضت البغلة حتى انجحت
باب القبة فسبقته ثم جأ فقالت يا رسول الله هذا أعداء الله ابن حرب
قد أمكن الله منه فدعني أضرب عنقه قال فقلت فإني قد أجزته فلا سبيل
عليه فأكثرت عمراً فقالت يا ابن الخطاب والله ما نفعل هذا إلا لأجل رجل
من بني عبد مناف ولو كان رجل من بني عدي ابن كعب ما قلت هذا فقالت
مهلاً يا عباس فوالله إن أسلمك يوم أسلمت كان أحب إلي من أسلام الخطايا
لو أسلم لأن أسلمت سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد أجزنا من أجرت وأماناً من أمنت فاذهب به حيث
شئت فقد و به على الفداء قالت فدعيت به إلى منزلي ثم دعوت به إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له وبك يا أبا سفيان الرمان لك مان

وَاَمَةُ رَيْبِ بِنْتِ النَّبَاشِيِّ زُرَّارَةُ اَسَدِيَّةٌ اَسْلَمَتْ فَرِيحًا وَهَاجَرَ اِلَى الْحَبَشَةِ الْمَرَّةَ
 الثَّانِيَةَ وَاسْتَشْهَدَ بِالرُّمُوكِ قَلِيْسُ بْنُ السُّكَيْنِ بْنِ قَيْسٍ مِنَ الطَّبَقَةِ الْاُولَى مِنَ
 الْاَنْصَارِ مِنْ سَيِّدِ الْهَجْرَةِ وَكَانَ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ أَبُو زَيْدٍ شَهِيدٌ بَدْرًا وَاحِدًا وَالشَّاهِدُ كُلُّهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاسْتَشْهَدَ
 يَوْمَ حَيْبَرَ أَبِي عُبَيْدٍ مَضْعُورٍ وَعُمَيْدِينَ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ
 ابْنَ الزُّرَّامِ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَهُوَ اخُو مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ اَلَيْدِ اَسْلَمَ
 قَدِيمًا وَفِي هَجْرَتِهِ اِلَى الْحَبَشَةِ خِلَافَ وَلَمَّا قُتِلَ اخُوهُ مُصْعَبٌ يَوْمَ أُحُدٍ دَخَلَ الْبَدِينَةَ
 مَضْعُورًا وَكَوَّنَ الْمُهَاجِرِينَ بِيَدِهِ وَاسْتَشْهَدَ يَوْمَ الرُّمُوكِ وَآمَتُهُ رُومِيَّةٌ وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا
 الْمَضْرُوبُ الْهَجْرَتِ عَمِّ فَرَّاسِ بْنِ النَّضْرِ الْمَذْكُورِ اَنْفَاءً وَالنَّضْرُ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ
 مِنْ مَسَلَمَةِ الْفَتْحِ وَكَانَ مِنْ خُرُوجِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى حَيْبَرَ
 يَنْظُرُ الْبَدْرَةَ عَلَيْهِ فَلَمَّا نَصَرَ اللَّهُ لِقَى النَّضْرُ فَقَالَ لَهُ يَا نَضِيرُ هَذَا خَدْمًا ارْتَدَتْ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ اِلَّا اَعْنَاكَ اَوْ تَكُونُ الدَّبْرُ عَلَيْكَ فَاَعْبُدْ
 عَلَيْكَ وَاَمَّا الْاَنَ فَقَدْ ارَادَ اللَّهُ غَيْرَ ذَلِكَ وَاَطْلُوكَ عَلَيَّ مَا فِي نَفْسِي اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللَّهُ

وَاَسْلَمَ وَحَسُنَ اِسْلَامُهُ وَاَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةَ مِنْ الْاَبْلِ
 مَعَ الْمَوْلُفَةِ فَلَوْبَهُمْ وَلَمَّا عَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ حَيْبَرَ
 هَاجَرَ مَعَهُ وَاَقَامَ حَتَّى تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ اِلَى الشَّامِ غَازِيًا
 فَقُتِلَ يَوْمَ الرُّمُوكِ شَهِيدًا وَكَانَ يُعَدُّ مِنْ صُلَاحِقِ قُرَيْشٍ وَقَالَ الْبَلَاذُرِيُّ هَاجَرَ
 اِلَى الْحَبَشَةِ ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ فَارْتَدَ عَنِ الْاِسْلَامِ ثُمَّ اَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَقَالَ الزُّبَيْرُ
 كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْاِسْلَامِ وَحَيْثُ لَمَّ يَتُّ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ اخُوهُ
 وَاَبُوهُ وَلَمَّا اَمْرُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةَ مِنْ الْاَبْلِ يَوْمَ حَيْبَرَ تَوَقَّفَ
 فِي اَخْذِهَا وَقَالَ اِنَّمَا اَسْلَمْتُ لِلَّهِ لَا عَلَى رَشْوَةٍ ثُمَّ قَالَ مَا سَأَلْتُمْهَا فَاخْذُهَا
 وَاَعْطَى الَّذِي بَشَرَ بِهَا عَشْرَةَ مِنْهَا وَكَانَ رَجُلًا مِنْ الذُّبُلِ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ سَيِّدِ الْعَدَوِيِّ وَهُوَ الْخَامُ اَسْلَمَ قَدِيمًا قَبْلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ
 وَثَلَاثِينَ اِنْسَانًا وَهُوَ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ وَقِيلَ اِنَّهُ اَسْلَمَ بَعْدَ عَشْرِينَ وَلَمْ يُزَلْ مَعِيًا
 بِمَكَّةَ بِحَوْطِهِ قَوْمُهُ وَاَهْلُهُ لِشَرَفِهِ حَتَّى كَانَ اِلَى زَمَنِ الْهَدْيِيِّينَ لِأَنَّهُ كَانَ يُفِيقُ عَلَى
 اِبْرَاهِيمَ بْنِ عَدِيٍّ وَاِبْنَاهُمْ لِشَرَفِهِ وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه وسلم الحديبية وما بعدها وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الحديبية وما بعدها في سنة ست ومعه اربعون من اهله فاعتقد
النبي صلى الله عليه وسلم وقبله وسمى الخاتم لقول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت
الحنة فسمعت نعمة من نعم وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له بانعم
ان قومك خير من قومي ان قومي اخرجوني وقومك اقرؤك فقال يا رسول الله
بل قومك خير قال ولم قال لانهم اخرجوك الى الحج وقومي جلسوني عنها
استشهد نعم باليرموك وقيل باجنادين وقيل انه قتل موته مع زيد بن حارثة
واذن عبد الله بن عبد مناف بن عزيز التيمي من الطبقة الاولى من المهاجرين
اسلم قديما واخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين بشر بن البراء بن معرور
وهاجر الى المدينة فنزل على رفاعه ابن عبد المنذر وهو الذي كان في سرية عبد
الله ابن محسن المخله وقبل يومئذ عمرو بن الحضرمي شهيد واقدبدا واوجدا
والشاهد كلهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في هذه السنة
وليس له عقب هبار بن سفيان بن عبد الاسد الخزومي وهاجر الى الحبشة

الهج الثانية بالاساق وتقل باجنادين وقيل باليرموك وهبار من الطبقة الثا
من المهاجرين وقد وهم البخاري في هذه الترجمة جمع بين هبار بن سفيان
وهبار بن الاسود فجعلهما واحدا وهما اثنان هذا محروفي وهبار بن الاسود بن
المطلب بن عبد الغزي اسدي وهو الذي نخس جلد زيد عليها السلام بنت
النبي صلى الله عليه وسلم كما سقطت وقل يوم احد عشرة من الصحابة وابع
النبي دمه وكان في السراة مع النفر الذين كانوا مع عيينه ابن لهب وعقبه
الاسد باللفظ وكان لهبار داريد مشق في زقاق صفوان ثم اسلم وهو من
الطبقة الرابعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل يوم بدر اخويه ربيعة
وعقبه ابني الاسود وابن اخيه الحارث بن عوية وعبد الله بن سفيان
اخ هبار لابيهم واتي وهاجر الى الحبشة وقيل باليرموك شهيدا في يوم عمر
بن الخطاب رضي الله عنه هشام بن حكيم بن جهم الاسدي كان من الاميرين
بالعروف الناهين عن المنكر وكان عمر ابن الخطاب اذا انكر الشئ يقول
لا يكون هذا ما عشت انا وهشام بن حكيم مر هشام بعبد ابن سعيد

وهو عذب الناس على الجزية بالشيس فقال له ويحك يا عمرو ما هذا سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في
الدنيا فخل سبيلهم وفي رواية انه مر بفلسطين وعياص بن عمير
الناس استشهد هشام في حياة ابيه باجنادين وكانت له ولاية صحبه
وروايه هشام بن العاص بن وايل اخر عمر واسلم قديما بكة وهو من الطبقة
الباينة من المهاجرين وكنته ابو العباس وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا مطيع وشهد له بالايان وكان اصغر من اخيه عمرو وهاجر الى الحبشه
المره الثانيه ثم قدم مكة يريد الهجرة الى المدينة لما بلغه مهاجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المدينة فحبسه اهله فهرب بعد الخندق الى المدينة فشهد ما
بعد الخندق من الشاهد وكان شريفا في قومه قديما لاجيد عمرو ابنا افضل انت
ام اخوك قال اكلوا بيتنا حمله بنت هشام ابن العنن وامى النابغه
من بني عنته وكان اجب الى ابيه مني وعرضت انا واياه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقبله وتركني وهاجر قبلي واستبقنا الى الله يوم اليمومك

فسمعتي فابنا افضله وقالب هشام بعثني ابو بكر الادمشق رسولا
الى ملك الروم يدعوه الى الله تعالى فخرجت انا ورجل من قريش فقدمنا
القوطه فد لنا على جبله بن الابهم العسائي فاذا عليه ثياب سواد فقلنا
ما هذا قال لبستها وحلفت اني لا اترعها حتى اخرجكم من الشام فقلت
نحن نخرجك وبلك تجلسك هذا ان شاء الله وناضد ملك هرقل قال ومراين
لكم هذا قلت ابنا نابه بيتنا ثم دخلنا على الملك فاكر منا واخرج صور ^{الينا}
جوق الحريز في كل خرقه صوره بني حوا خرج لنا خرقه فيها صوره بيتنا وزعم
ان تلك الصور انزلت على آدم واستخرجها د والقرنين من مطبع الشمس
من خزانه آدم فدفعها الى دانيال الاكبر واستشهد باجنادين وتيل بالبر
وقبل بمرج الصخر وقالب الواقي كان هشام رجلا صالحا وراي من المسلمين
يوم اجنادين بعض النقصير فرمى الغفر عن راسه وصاح الى ابيها
الناس امن الخند تعرفون انا هشام بن العاص وقابل حتى قيل نوقع في ثلثه
فسد ها وكان العدو فيها فهاب المسلمون ان يطاوه بخيولهم فصاح عمرو

وَأَخُوهُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدِ اسْتَشْهَدَهُ دَرَجَةً فَأَوْطِيئُوهُ الْخَيْلَ فَأَوْطَاوَهُ
 حَتَّى قَطَعُوهُ فَجَعَلَ عَمْرٌو بَعْدَ ذَلِكَ جَمْعَ عِظَامِهِ وَأَوْصَالَهُ فِي فِطْحٍ حَتَّى وَاوَأَهُ وَقَالَ
 سَيْفٌ اسْتَشْهَدَ هَشَامٌ بِالْبُرْمُوكِ وَأُصِيبَ مَعَهُ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ مِنْهُمْ سَبْعُونَ مِنْ
 بَنِي سَهْمٍ بَرِيدٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ الْحَطِيمِ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي ظَفَرٍ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ
 الْأَنْصَارِ وَأُمُّهُ حَوَابِتُ بَرِيدِ بْنِ السُّكَنِ اشْهَلِيَّةٌ وَكَانَتْ مِنَ الْمَبَاعِثِ شَهِدَ
 الْأَصْدَاءُ مَا بَعْدَهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُوهُ قَيْسٌ وَاتَى رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَدْيِ الْمَجَازِ وَلَمْ يُسَلِّمْ قَلْبَهُ بِنُوسَلَةَ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ
 كَانَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ شَاعِرًا وَكُنِيَّتُهُ أَبُو بَرِيدٍ فَوَاتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِبَدْيِ الْمَجَازِ فَدَعَاهُ إِلَى الْأَسْلَامِ وَجَعَلَ يُزْفِقُ بِهِ وَكُنِيَّتُهُ فَعَالَ قَيْسٌ مَا أَحْسَنَ
 مَا تَدْعُوا إِلَيْهِ وَاللَّحْرُ شَعَلْتَنِي عِنْدَكَ وَقَدْ بَلَغْتَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا فَأَقْدَمَ
 الْمَدِينَةَ وَانظُرْ وَارْجِعْ إِلَيْكَ وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ حَوِيٍّ قَدِ اسْتَلَتْ فَأَوْصَاهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا وَقَالَ احْفَظْنِي فِيهَا فَعَالَ فَعَلَّ فَعَدِمَ الْمَدِينَةَ فَعَالَ
 يَأْجُوَانِ مَجْدًا أَوْصَانِي بِكَ وَسَأَلَنِي أَنْ احْفَظْهُ فَبَدَّ وَأَنَا فَاغْبِطُ فَقَدَّتْ بِنُوسَلَةَ

فصل

فَقَتَلَتْهُ وَلَمْ يَكُنْ اسْلَمَ أَبُو عُبَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَمْرٌو النَّعْفِيُّ وَأَبُوهُ مَسْعُودٌ عَظِيمٌ
 الْقَرْنَيْنِ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ قَوْلُ تَعَالَى وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَيْنَا لَكُنَّا مِنَ الْقَرْنَيْنِ
 عَظِيمِ وَالْقَرْنَيْنَانِ مَكَّةَ وَالطَّائِفَ وَوَلَدَ مَسْعُودًا أَبَا عُبَيْدٍ وَسَعْدًا فَلَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَمَوْلَا
 جَهْرَهُ عَمْرٌو صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَعَ الْمُتَنَبِّئِينَ حَارِثَةَ فَقَدِمَ الْمَرْقُوقَ وَشَنَّ الْفَارَاتِ عَلَى الْفَرَسِ
 وَاسْتَشْهَدَ يَوْمَ الْجَبْرِ وَكَانَ شَجَاعًا جَوَادًا شَرِيفًا وَرِعًا حَسَنَ الْعِشْرِ وَالنَّوَّاسَةَ وَكَانَ
 لَهُ مِنَ الْوَلَدِ مَخَارِجٌ وَجِدْرٌ وَسَيْدٌ وَصَفِيَّةٌ فَأَمَّا الْمَخَارِجُ فَذَكَرَهُ وَأَمَّا جِدْرٌ فَفُقِدَ يَوْمَ الْجَبْرِ
 وَأَمَّا صَفِيَّةٌ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَمَّا سَعْدٌ مِنْ مَسْعُودٍ فَوَلَاهُ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ
 وَجَعَلَ الْمَدَائِنَ وَلَهُ عَقَبٌ بِالْكُوفَةِ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ الْمَخَارِجُ بَيْنَ عُبَيْدِ بْنِ الْحَجَّزِ
 بْنِ عَلِيٍّ الْيَمَعِيَّةِ لَمَّا اسْتَشْهَدَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجَعَهُ ثُمَّ الْمَجْدَلُ الرَّابِعُ مِنْ مَبَاوِءِ

الزَّمان وتلوه في الخامس السنة الثالثة عشر

و لله الحمد والمنة وعفرا لله تعالى لما لك

و كتابه وجميع المسلمين

و سلام على المرسلين والهدى

و رب العالمين

ع سنه ٨٦٨

سَلَّمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ مَا أَوْصَلَكَ
وَأَجَلَكَ وَأَكْرَمَكَ أَمَا هَذِهِ فِي نَفْسِهَا شَيْءٌ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ وَجَدَكَ
اسْلِمَ وَالْأَقْلَقَ فَأَسْلَمَ ۝ وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ لَمَّا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَكَ يَا أَبَا سَفِيَانَ الْمَيَّزُ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ
لِي يَا بِي أَنْتَ دَائِي تَدْرِكُنِي شَيْءٌ فِي شَيْءٍ إِنْ لَوْ كَانَ حِجَابٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالْأَعْرَافِ لَأَسْتَعِي
عَنَّا شَيْئًا ثُمَّ اسْلَمَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيكُمْ أَهْلُ
بَيْتٍ فَأَحْبِسُوهُ عِنْدَ خَطْمِ الْجَبَلِ مَصْنُوعِ الْوَادِي حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْهِ جُنُودُ اللَّهِ
قَالَ الْعَبَّاسُ فَقُلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ أَنْ أَبَا سَفِيَانَ دَخَلَ حَيْثُ الْفَرَجُ فَاحْرَلَهُ
شَيْبًا يَكُونُ نَحْرًا لَهُ فِي تَوْبِهِ فَقَالَ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفِيَانَ فَهُوَ مِنْ
وَمَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ مِنْ رَمِيَتْ بِهِ إِلَى خَطْمِ الْجَبَلِ وَجَعَلَتْ الْعَبَّاسُ تَمُورًا
فَيَقُولُ مَنْ هُوَ لِي فَأَقُولُ سَلِمَ فَيَقُولُ مَالٌ وَسَلِيمٌ وَمَرَجُهُنَّ يَقُولُ
مَنْ هَذِهِ فَأَقُولُ جُهَيْنَةُ فَيَقُولُ مَالٌ وَجُهَيْنَةُ كَذَلِكَ حَتَّى أَقْبَلَ مَوْبِكُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَيْثُ الْخَضِرَاءُ وَبِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَاهِجُونَ وَالْأَبْصَارُ فِي الْمَهْدِ لَا يَرَى مِنْهُمْ إِلَّا الْهَدَى فَقَالَ مَنْ
هَذَا فَقُلْتُ كَيْفِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَمَّا وَقَفْتُ لِي أَبَدُ
مَلَكًا عَظِيمًا فَقُلْتُ وَجَدَكَ إِنَّمَا هُوَ النَّبِيُّ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ الْحَقُّ بِعَوْمِلِكَ
فَدَرَسَ فَمَذَّهَبَ كَمَا جَاءَ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا مَعْشَرَ قَوْمِي
هَذَا خَيْرٌ قَدَّمَا لَكُمْ بِمَا لَا يَجِبُ لَكُمْ بِهِ قَالُوا وَهَاتُوا قَالَتْ مَنْ دَخَلَ دَارِي فَهُوَ مِنْ
قَالُوا وَجَدَكَ فَايْفِي عِنْدَ دَارِكَ قَالَتْ مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَوْ أَعْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ مِنْ
ثُمَّ جَاءَ يَدُورُ فَدَارَهُ فَقَالَ لَهُ هَذَا وَرَأَى نَحْرًا لَكَ فَانْزِلْ فَإِنْ قَبِلَ
فَلَمْ حَصَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَ أَبِي سَفِيَانَ فَبُجِحْنَا بِوَجْهِهِ أَحَدًا
لَمَّا ذَكَرَ الْعَبَّاسُ وَالثَّانِي لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أُوذِيَ مَلَكًا وَنَا
قَوْمِي مِنْهُ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفِيَانَ فَمَنْ قَالَ الرَّهْمِيُّ فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ عَلَى ذَلِكَ وَجَعَلَ دَمَهُ لِأَنَّ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ كَانَتْ جِرَاعِيَّةً وَعَلَى الطَّبْرِيِّ فِي سَلَامِ أَبِي سَفِيَانَ وَجَعَلَ الْخَوْصِ بْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ لَقِيَ ابْنَ سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِلَالٍ أُمِّيَّةً بِنِ الْغَيْثِ رَسُولَ

الأرض

الله صلى الله عليه ولم يثنه العقاب بين مكة والمدينة حجها فقالت له ام سلمة
يا رسول الله انما تمك وجهك تشبه الذي سفين واحبهما عبد الله فقال
لا حاجة لي بهما بعدما قالا وفلا يخرج الجهد اليهما وكان مع ابي سفين ولد
له صعيد فقال والله لنا ذنبا اولادنا بيد ابني هذانم لئلا يهينني حتى
توت جوعا وعطشا فاذن لها بعد ما رقت لها فلما دخل عليه اسلما وقال
ابو سفين ايانا في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم منها
: وهاد هداي غير نفسي ونالني مع الله من طردت

كل مطرد

فضرب رسول الله عليه ولم يبد في صدر ابي سفين وقال انت ضلت
هذا قال المصنف رحمه الله وهذه رواية شاذة وقد اخرج الحمدي
من افراد البخاري حديثا عن عروة بن الزبير عن ابيه قال لما سار رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى مكة عام الفتح وبلغ ذلك قرشا خرج ابو سفين وجكيد
بن خزام ويدر بن ورقا محسنون الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه

فقبلوا يسعون حتى اتوا الطهران فاذا هم ببيران كانوا يعرفون فقال
ابو سفين ما هذه لكانها بيران عرفه فقالت بديل بن ورقا هذه بيران
سني عمرو بن عوف يعني الانصار فقال ابو سفين هم اقل من هذا اراهم ناس
من حرس رسول الله صلى الله عليه ولم فاذا هم فاذروهم فاخذوهم فأتوا بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفين فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال العباس اجلس ابو سفين عند خيط الجمل حتى ينظروا المصلين فحبسه
العباس فجعلت القبائل ترو عليه كهيئة كهيئة فقال للعباس من هذه قال
عفار فقال مالي ولغيري ثم مرت جهينة وبنو سليم وسعد بن هديم وهو جويل
كذلك حتى اجبت كهيئة لم يزلها قال من هذه قال الانصار عليهم سعد
بن عباد بن عبد الرأيه فلما رأى سعدا ابو سفين قال له يا ابو سفين اليوم يوم الله
اليوم تسجل الكعبة والمكة للرب فقال ابو سفين يا عباس هذا يوم الدينار
يدال مجية يوم يحيى الانسان اهله كانه تمى ذلك ثم مات كهيئة وهو ابر الكا
فيهم رسول الله صلى الله عليه والمهاجرين ورايته بيد الزبير بن العوام فلما مر رسول

الارض

عابها

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَهُ أَلَمْ تَقُلْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ
يَا قُلُوبُ قَالَ قَالُوا كَذَا وَقَالَ كَذِبٌ سَعْدُ وَبِئْسَ هَذَا يَوْمَ يَنْظُرُ اللَّهُ فِيهِ الْعَبِيدَ
قَالَ وَأَمْرٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَكِّزَ رَأْيَهُ بِالْحُجُونِ وَأَمْرٌ رَسُولُ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ مِنْ أَعْلَاهَا مِنْ لَدَا وَدَخَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَذَا فَفُتِلَ مِنْ جِلِّ جَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِوَيْدِ رُحْلَانِ
جَيْسِ بْنِ الْأَشَقْرِ وَلُورِ بْنِ جَابِرِ الْهَدْرِيِّ أَنْفَرَدَ بِأَخْرَاجِ الْبَحَارِيِّ هـ وَقَالَ
نَافِعُ بْنُ جَبْرِ سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ مَا رَكِّزَ رَأْيَهُ بِالْحُجُونِ
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَهْمُنَا أَمْرُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَكِّزَ الرِّبَاةَ قَالَ
نَعَمْ وَفِي رِوَايَةِ الْوَائِدِيِّ أَنْ سَعْدًا نَادَى أَبَا سَعِيدَانَ الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَةِ الْيَوْمِ
لِنَسْجَلِ الْحَرَمَةَ الْيَوْمَ أَدَلَ اللَّهُ فَرِيضًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْيَوْمَ يَوْمَ الرَّحْمَةِ الْيَوْمَ أَعَزَّ اللَّهُ قُرَيْشًا وَكَذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ وَفِي الْكَافِ فَوَضَعَ بِأَعْلَى
مَكَّةَ وَكَذَلِكَ بِضِمِّ الْكَافِ وَالْقَصْرِ بِوَضْعِ بَارِئِينَ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ هـ وَقَالَ
ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفْتَمَّ

هَذَا عِنْدَ الْحُجُونِ بِالرَّأْيَةِ وَلَا تَبْرَحْ مَكَانَكَ حَتَّى آتِيكَ وَكَانَ فِي طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ
بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ وَالْأَخَابِيثِ كَانَتْ قُرَيْشٌ فَلَا اسْتِسْفَرْتُمْ مِنْغُوا خَالِدًا
مِنَ الدُّخُولِ فَعَالَمَهُمْ فَأَهْزَمُوا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَوْحَى
خَالِدًا وَأَزِيدَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا لَا تَقَاتِلَا إِلَّا مَنْ قَاتَلَكُمَا
وَقَالَ الْوَائِدِيُّ أَمْرٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزُّبَيْرِ أَنْ يَدْخُلَ
مِنَ كَذَا وَسَعْدَانِ عِبَادَهُ مِنْ كَذَا وَمَا عَزَمَ سَعْدُ عَلَى الدُّخُولِ سَمِعَهُ رَجُلٌ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ يَقُولُ الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَةِ وَنَسْجَلِ الْحَرَمَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
لَأَنَا مَنْ أَنْ يَكُونَ لِسَعْدٍ فِي قُرَيْشِ الْيَوْمَ صَوْلَةٌ أَنَّهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَلِكَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَدْرَكَكَ فَخْذُ الرَّأْيَةِ مِنْهُ وَ
أَدْخُلِيهَا وَلَا يُقَاتِلَا أَحَدًا إِلَّا أَنْ يُقَاتِلَكَ وَمَا قَالَ سَعْدُ مَا قَالَ شَوْقًا عَلَى
قُرَيْشٍ ذَلِكَ فَعَارَضَتْ أُمْرَأَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ
يَا بَنِي الْهَدْيِ الْيَدُ نَجَاحِي قُرَيْشٌ وَلَا تَجِبْنَ حَارًا هـ
أَجَانًا مِنْ أَجْرَتِ وَأَمَّا مَنْ آمَنَتْ هـ وَرَوَى ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي أَنفَا

جاءت الى فاطمة فقالت لاخذ ربي من زوجك اشجار بني زبيل بين
احاي من بني مخزوم وعمر زبيلك انديقيا فغالب فاطمة مالك
والمشركين يحرم عليهم علينا فوجدتها اشدين زوجها فابنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاجارهما وقال الوادي دخل الحرث ابن هشام
وعبد الله بن علي ربيعة على ام هاني يوم النج فاشجارا بها فدخل عليهما
اخوها على رضي الله عنه فلما راها شهر السيف عليهما فقامت البعير
ها في فاعتقته وقالت اتصع في هذا من بين ساير الناس لئلا ينسب
فبها فقالت اجير من المشركين وخرج قالت فابنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذته ففالك فداجونا من اجرت قالت فرجعت اليها فاجرت
فرجعا الى منارها ففيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجالسا في
ناديهما فقالت لا سبيل عليهما قد اناهما ثم قال الحرث فاستحييت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ان اراه وقد قائلته في كل موطن
اذ كربت فاصلته فحيت مسيلا فقال الحمد لله الذي هدانا لهذا لولا ان
قال

الوادي مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النج وهو على ناقه وكن
رأيه المنزرا بوجوه ان الله عليه الى جانبته فراى بنت سيد قد نزل
شعور من وعن بلطن رجوه الحيل مخوم فلبس رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال لا يري بكر رضوان الله عليه اشدي قول حسان بن
مسيك

نظروا جادا متطرا ب بلطنين بالحد النساء
وذكر القيد الذي اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم ديا هو
وم ائيس بن ريم بن عمرو بن عبد الله من كانه وهو اخو سار بن
ريم صاحب وقعة نعا وندو الحرث بن نفيذ وصفوان بن ابي عبد
الله ابن حنظل وعبد الله بن سعد بن ابي سرح ومكرمه بن له جمل ومقبس
بن صبايه ووحشي فابل من وعباد بن الاسود وبن النساء ساره وكاه
عمرو بن هاشم بن عبد المطلب وقرسا وورنه وهذبت عتبه امرأة
صفين بن حرب فاما ائيس بن ريم كان قد نقل لرسول الله صلى الله

عليه وسلم وقالت

حين ساءت عليهم شدة الاضواء والشمس

ان سعدا يريد فاصمه الطير باقل الحجون والطحار

خارجي لو تستطيع من الفيط زمانا بانم المسواد

فرفسه فانه لا سدا اسود والبيت وانع في الدمار

تبن اخم اللوا ونادا يا حجة اللوار يوم اللقار

ليكون بالقاع فربش نهم القاع في كفا الامار

انه مصلت يديرها الراي صوت كاحد الرقطار

وغير الصدرا يهمر بشي غير سفك الدما وسبي النساء

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشررق لقريش ودخله جبهه لم

ورافه بهم وقيل ان الشعر لضرار بن الخطاب العمري واختلفوا الى من

دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراهية على ثلثه اقوال احدها الى علي

رضوان الله عليه وقد ذكرناه والثاني الى الزبير رضي الله عنهم

والثالث الى قيس بن سعد بن عباده قال ابن الكلبي قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لقيس اذ هببت الريح فذمته الراهية لقيس لابييه فقال ادفع الى

الراهية فاشنع وقال لا اسلمها الا بامارة فعاد قيس الى رسول الله صلى الله عليه

فاخبره فدفع اليه عامته فرفها سعد فدفع اليه الراهية قال الكلبي فاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحب تصد المراه ولا يشق على سعد فدفع

الراهية الى ابيه وقال الواقدي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلدان يدخل

من الباطل اسفل مكة في اسلم وغفار وجهينه ومزيه وكان خالد على الجنبه اليمنى

والزبير رضي الله عنه على اليسرى ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذخر

فنزول با على مكة وضربت له قبة هناك وكان صفوان بن امية وعكرمة بن

جمل وسهيل بن عمرو واواش قرشي والعبيد قد اجتمعوا بالجندية ليقاتلوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خلدان في مقابلتهم فاهرموا وكان حاس

ابن قيس بن خالد البكري قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم برئس بلال

ويصله فقالت له امراته لمن تصنع هذا فقال لمجد واصحابه فقالت والله

مَا أَرَى شَيْئًا يَوْمَ يُحَدِّثُ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَجُو أَنْ أُضْرِبَكَ بِبَعْضِ أَصْحَابِهِ
ثُمَّ قَالَ • أَنْ يُحْتَلَى الْيَوْمَ نَالِي عَيْدُهُ هَذَا سِدَاحٌ كَابِلٌ وَاللَّهِ لَوْ تَمَّ
شِدَّةُ الْخِدْمَةِ وَأَقْبَلَتْ نَهْرًا حَتَّى لَبَّيْتَهُ فُدَّضَلُ فَقَالَ لَهُ رُوِّجَتْ أَيْنَ الْخَادِمِ
الَّتِي وَعَدْتَنِي بِهَا مَارَلْتُ مُنْطَرِدًا مِنْذُ الْيَوْمِ فَقَالَ دَعِيَ عَنْكَ هَذَا ائْتِ بِي
فَرَأَى ائْتِيَ بِهَا فَهَوَّاهُ مِنْ فَقَالَ • وَيَجِدُ الْمَرْءُ ائْتِيَ عَنْ قِبَالِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِنَّكَ
لَوْ شِهِدْتَ يَوْمَ الْخِدْمَةِ • إِذْ فَرَّ صَفْوَانٌ وَكَرَّ عُرْكَمَةٌ • وَأَبُو يَزِيدٍ قَامَ كَالرَّمَمَةِ •
وَأَسْتَقْبَلُوهُمُ بِالسُّيُوفِ الْمُسَلَّمَةِ يَقَطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجَمْعَهُ •
ضَرَبًا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا غَمَمَةً •

• لَمْ يَهَبْ خَلْفَنَا وَهَمَمَةٌ لَمْ تَنْطِقِي فِي الْيَوْمِ ادْنَى كَلِمَةٍ •
وَقَالَ • هَسَامٌ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَصَفْوَانَ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآسِيدِينَ حُضِرَتْ فِي كَيْبِيَةِ الْخَضِرِ أَعْلَى نَاقَتِهِ الْقَصُورِ إِذْ كَانَ نَبِيُّ عَنِ
الْقِتَالِ فَرَأَى بَارِقَةَ السُّيُوفِ فَأَرْسَلَ إِلَى خَالِدٍ وَقَالَ لَمْ أَهْجُ عَنِ السَّيْفِ
فَقَالَ مَا وَفَعَنِي أَدْبِي الْأَصْبَحِ السَّيْفِ إِنَّهُمْ قَاتَلُونِي فَعَالَمْتُمْ فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا خَيْرًا قَالَتْ الْوَادِيَّةُ قَبْلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
مَجْدَمُهُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَرْبَعَةٌ مِنْ هَذِلٍ وَأَسْتَشْهِدُ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ كَرِزِينَ جَابِرِ بْنِ حَسَلَةَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْرِيُّ وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ
بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَدِيٍّ وَهِيَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَهِيَ الْوَادِيَّةُ كَانَتْ أَعْرَافًا عَلَى
سَرِحِ الْمَدِينَةِ وَأَخَذَ لِفَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ
الْمُهْجَرِ ثُمَّ مَرَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالسَّلَامِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ أَيْضًا وَشَهِدَ الْحَدِيثَ وَخَيْرَ
وَعَنْكَ هَدْرًا قَالَتْ أَيْضًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَدَخَلَ مَكَّةَ
وَبَعَثَ الرَّبِيعَ عَلَى أَحَدِي الْجَنْبَيْنِ وَبَعَثَ خَالِدًا عَلَى الْجَنْبِ الْأُخْرَى وَبَعَثَ أَبُو عُبَيْدَةَ
عَلَى الْجِسْرِ فَأَخَذُوا بَطْنَ الْوَادِيَّةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَيْبَتِهِ وَقَدْ
وَبَشَّتْ قُرَيْشٌ أَوْ بَشَّتْهَا وَقَالُوا نَفِمْ هُوَ لَا يَءَانُ كَانَ لَهُمْ شَيْءٌ كَانَهُمْ وَإِنْ
أَصِيبُوا عَطِينًا الَّذِي سَبَلْنَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَطِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فَقَالَ لِي أَهْبُفْ بِالْأَنْصَارِ فَهَنَفْتُ بِهِمْ جَاءُوا فَطَافُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فَقَالَ الْآرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَأَتْبَاعِهِمْ ثُمَّ قَالَ بِيَدَيْهِمَا عَلَى الْأُخْرَى

أحمد وهم صدأ حتى نوا نوحى بالصفا قالت ما تظفنا فيما نسا أحملنا ان يقبل
منهم ما شاء الا قلته وما احد منهم توجه اليها شيئا لجا ابو سفيان فقال يا رسول
الله انذب او انجذب حضرا فريش لا فريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اطلق بابه فهو آمن ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن فقلوا
والناس ابوابهم واجل الناس لدار ابي سفيان واجل رسول الله صلى الله عليه
والجرو طاف بالبيت واني يدك قوس قد اخذ بسية فاني في طوافه على صنم
الى جانب البيت يعبدونه فحمل بطعن بها في عيبيه ويقول جالحي ورحق
الباطل ثم اتى الصفا فعلاه حيث ينظر الى البيت ورفع يديه وجعل يذكر الله
بما شاء ان يذكره ويدعوه والانصار يجيبه يقول بعضهم انا الرجل فقد
ادركه رغبة في قرابته ورافة بعشيرته وجاء الوحي وكان اذا جلم يرفع
احدنا طرفه الى رسول الله صلى الله عليه ولم حتى يقضى فلما قضى رفع راسه
وقالت يا معاشر الانصار اقلتم كذا وكذا قالوا نعم فقال كلابا اسمي كرا ابي
عبدالله ورسوله هاجرت الى الله والكم فالحجبا بحاكم والمات ما تم فاقبلوا

يكون ويقولون والله ما قلنا الا ضنا برسول الله فقال ان الله ورسوله يصدر
انفرد باخراجه بسلم وعن عبدالله بن مسعود قال دخل النبي صلى الله
عليه ولم مكة يوم الفتح رجول الكعبة بلمية وسبتون صنما حمل بطعها يعود
في يدك ويقول جالحي ورحق الباطل وما يبدى الباطل وما يبيد ان
الباطل كان رهوقا اخرجاه في العصور وقالت هشام ما دخل رسول الله
صلى الله عليه ولم مكة الا جرمنا الا يوم الفتح فانه دخلها وعليه السلاح ولما
استقرت في المسجد فوسى وطس في ناحية المسجد وعن ابي هريرة قال
دخل رسول الله صلى الله عليه ولم يوم الفتح مكة وعليه عمامة سودا وراية
سودا ولواؤه اسود قال الواقدي والفت رسول الله صلى الله عليه
الى بعض الانصار فقال له كيف قال حسان فانشد
عديما جيلنا ان لم تروها تثير النفع من طرفي كدا
وهو اقوام من ابيات اولها
عفت ذات الاضالع فالحجوا الى عذرا منزلها خلا

يكون

كَانَ سُلَيْمَانُ إِذَا مَرَّ بِرَأْسِ بَيْتِهَا عَسَلَ وَمَسَّهَا
 وَنَشَّهَا فَتَمَّ كَمَا يَكُونُ إِذَا مَا نَبَّهْنَا اللَّقَاءُ
 عَدْنَا جَلْنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تَبَيَّلَ بِهَا كَدَى أَوْ كَدَا
 يَأْرَعْنَ الْأَعْيُنُ مَصْعَبَاتٍ عَلَى كَافِهَا الْأَسْلَاطِ
 تَطْلُقُ جِيَادُنَا سَمَطَاتٍ بَطْمُهَا مِنَ الْخَبْرِ النَّبَسَا
 فَمَا تَبْرَضُونَ عَنَّا عَمْرُنَا وَكَانَ الْفَتْحُ وَالْكَشْفُ الْغَطَا
 وَالْأَفَاخِيرُ وَالْجَلَادُ يَوْمَ يُعْزِزُ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
 وَجَبَلِ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كَفَا
 لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍ قَالُوا سَبَابٌ أَوْ هَجَا
 هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَاجْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَالِ الْجَرَا
 أَنْذَكُ وَلَا سَتَ لَهُ يُكْفُو شَرَكَا لِحَبْرِكَمَا الْفِدَا
 فَمَنْ يَهْوَى رَسُولَ اللَّهِ بِمَنْ وَبَدَحِهِ وَبَصْرُهُ سَوَا
 فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدِي وَبِعْرَضِي لِعَرْضِ مُحَمَّدٍ فِدَا

وَعَمْرِي بْنِ كَعْبٍ قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ قُتِلَ مِنْ الْأَنْصَارِ سِتُونَ رَجُلًا وَرَبِيئَةً
 مِنَ الْمُفَاجِرِينَ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كَانَ لَنَا
 يَوْمٌ مِثْلَ هَذَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ لَيُرِينَّ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ قَالَ رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ لَا
 تَرِيشَ بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَدَّى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِنْ الْأَسْوَدِ
 وَالْأَبْيَضِ الْأَقْلَانِ وَفُلَانِ نَاسٍ سَامٍ فَأَتَى اللَّهُ تَعَالَى رَأْسَ عَائِشَةَ فَعَاثَبُوا
 بِمِثْلِ مَا عَوَّضْتُمْ بِهِ الْآيَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَبَهُ وَلَا تَعَايَبَ
 وَقَالَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا اللَّهُ عَلَيْهِ نَاحِي بن حُسَيْنٍ السَّيِّدِ عَمْرٍو بن شُعَيْبٍ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ لَمَّا فَتَحَتْ مَكَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَا
 السِّلَاحِ الْأَخْرَاعَةَ عَنْ بَنِي بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي ذَلِكَ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ قَالَ كَفُوا السِّلَاحَ فَلَفِيَ رَجُلٌ مِنْ خِرَاعَةَ رَجُلًا
 مِنْ بَنِي بَكْرٍ عِنْدَ الْمُدَلِّفَةِ فَعَمَلَهُ وَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِقَامَ
 خَطِيئَتِ سُنْدَةَ أَنْظَرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ إِنْ أَعْدَى النَّاسُ عَلَى اللَّهِ مِنْ
 تَلْفِيفِ الْهَرَمِ أَوْ قَتْلِ غَيْرِ قَائِلِهِ أَوْ قَتْلِ دُخُولِ الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ الْحَرِثُ بْنُ

دَعْن

الْبَيْتِ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَوْلَى يَوْمِ الْفَتْحِ لَا تَفْرُقُوا بَيْنَهُ
بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَعْنِي عَلَى كُفْرِهِ ٥

حَدِيثُ اخْتِافِ الْمِفْتَاحِ

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ بَعَثَ الْأُمَّ عُمَيْرُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَالِبَةَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهَا بِمِفْتَاحِ
الْبَيْتِ قَالَتْ لَا وَاللَّاتِ وَالْفَزَى لَا أَبْعَثُ بِهِ إِلَيْهِ فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا مِنْ بَايَعَةٍ مِنْهَا فَمَرَّ فَقَالَتْ إِنَّهَا عُمَيْرُ بِنْتُ
رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهَا حَدِيثُهُ عَهْدِي كَمَا بَعَثْتِي إِلَيْهَا فَقَالَ لَهُ أَذْهَبَتْ فَجَاهَا فَقَالَ
يَا أُمَّهُ قَدْ صَدَّتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي كَانَ فَمَا لَمْ تَدْفَعِي الْمِفْتَاحَ فَلْتَنَا وَأَخِي قَدْ نَعْتَهُ
أَلَيْدٍ فَجَاءَهُ مُسْرِعًا فَلَمَّا دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَثَرَ فَوَقَعَ الْمِفْتَاحَ
مِنْ يَدِهِ فَطَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَخُفْ عَلَيْهِ وَفُتِحَ الْبَابُ وَدَخَلَ
فَقَامَ عِنْدَ أَرْكَانِ الْبَيْتِ وَأَرْجَاهُ يَدْعُوهُمْ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْأَسْطُوَانَتَيْنِ
ثُمَّ خَرَجَ فَطَامَ عَلَى الْبَابِ فَنَطَّوَدَ إِلَيْهِ الْعَبَّاسُ دَعَا أَنْ يَجْمَعَ لَهُ بَيْنَ السَّبْعَاءِ

وَالْحِجَابِ فَقَالَ يَا عُمَيْرُ خُذْ مَا عَطَاكَ اللَّهُ خُذْ وَهَا حَالِدَةٌ بَائِلَةٌ لَا يَنْزِعُهَا عَنْكَ
الْأَظْلَامُ وَبَنِي زَادَ الْمَسِيرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

طَلَبَ مِفْتَاحَ الْبَيْتِ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ عُمَيْرِ بْنِ طَلْحَةَ فَذَهَبَ عُمَيْرُ لِيُعْطِيَهُ أَبَاهُ
فَقَالَتْ لَهُ الْعَبَّاسُ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي أَجْمَعُ لِي مَعَ السَّبْعَاءِ فَكَفَّ عُمَيْرُ عَمَّا
أَنْ يُسْطِيَهُ لِلْعَبَّاسِ فَقَالَتْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عُمَيْرُ قَاتِلِ الْمِفْتَاحَ ٥
فَاعَادَ الْعَبَّاسُ قَوْلَهُ وَكَفَّ عُمَيْرُ يَدَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَاتِ الْمِفْتَاحَ إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَالَ هَاتِكِ يَا رَسُولَ
اللَّهِ يَا مَاهَةَ اللَّهِ فَفُتِحَ الْبَيْتُ وَدَخَلَ فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ بِهَذِهِ آيَةِ أَنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ
أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا قَالُوا الْعَلَامَةُ هَذِهِ الْآيَةُ وَإِنْ تَرَلْتَ عَلَى
سَبَبِ نَبِيٍّ عَامَّةً فِي الرِّدَائِعِ وَغَيْرِهَا مِنْ الْأَمَانَاتِ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ أَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِلَاقَةِ عُمَيْرِ بْنِ طَلْحَةَ وَإِلَيْهِ
بِالْمِفْتَاحِ فَجَاءَ بِإِلَاقَةِ إِلَيْهِ وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ
أَنْ تَأْتُوا بِمِفْتَاحِ الْكَلْبَةِ وَالْمِفْتَاحِ يَوْمَئِذٍ عِنْدَ أُمَّهِ وَهِيَ بِنْتُ شَيْبَةَ فَقَالَ

لَهَا عَمَارًا يَا مَاهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَسَلَ يُطَلَبُ بِالْمَفْجَاحِ هـ
فَقَالَتْ لَوْ أَعْيَدَكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَكُونَ الَّذِي يَذْهَبُ بِأَثَرِ قَوْمِهِ فَقَالَ لِنَدْبِيهِ
إِلَى أَوْلِيائِيكَ غَيْرِي فَيَاضَهُ مِنْكَ فَأَدْخَلْتَهُ فِي حُجْرَتِهَا وَقَالَتْ أَيُّ رَجُلٍ يَدْخُلُ
بَيْنَ هَهُنَا بَيْنِنَا هَذَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ سَمِعَ صَوْتِي أَيْ بَكَرٍ وَعَمْرٍو صَوَانِ اللَّهِ عَلَيْهَا فِي
الدَّارِ وَعَمْرٍو يَقُولُ أَخْرَجَ يَا عَمَارُ فَقَالَتْ أُمُّهُ يَا بَنِي خُزَةَ أَنْتَ أَجِبُ إِلَى مَنْزِلِ
يَا خُزَةَ غَيْرَكَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ أَيُّهُ وَذَكَرَ
الْحَدِيثَ قَالَ الْوَأَيْدِيُّ وَقَدْ سَمِعْتُ فِي الْمَفْجَاحِ وَجْهًا أَخْرَجَ بَنِي عَمْرٍو
اللَّهُ عَنْهَا قَالَ وَقَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَيْحِ عَلَى بَعْضِ
لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَأَسَامَةَ رَجِيْفُهُ وَمَعْدِ بِلَالٍ وَعَمَارُ بْنُ طَلْحَةَ فَلَمَّا بَلَغَ رَأْسَ
التَّنْبِيَةِ أَرْسَلَ عَمَارًا حَاجَهُ بِالْمَفْجَاحِ وَاسْتَقْبَلَهُ بِهِ وَكَانَ عَمَارٌ تَدَقُّمَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ خَالِدٍ وَعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَقَدْ ذَكَرْنَا هـ

ذِكْرُ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ أَيْ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ

وَفِيهِ الْآلُوهُ خَامِرِيهَا فَأَخْرَجَتْ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَأَسْمِعِلَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فِي
أَيْدِيهَا الْأَزْلَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُمُ اللَّهُ أَمَا وَ
اللَّهُ لَفَدَعَلُوا انْتِهَامَا السَّتْفَسَابِهَا قَطُّ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ وَقَالَ الْوَأَيْدِيُّ أَمْرَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلِمَةَ عَمْرٍو مِنَ الْخَطَابِ وَعَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ أَنْ يَتَقَدَّمَ
إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ لَعَمْرُؤُا لَدَعُ صُورَةَ الْآلِهَا وَلَا تَمَثَّلُوا الْآلِهَا صُورَةَ
إِبْرَاهِيمَ فَلَمَّا دَخَلَ عَمْرُؤُا الْكَعْبَةَ رَأَى صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ شَيْخًا يَسْتَفْهِمُ بِالْأَزْلَامِ
وَرَأَى صُورَةَ الْمَلَائِكَةِ وَصُورَةَ مَرْيَمَ فَقَالَ اسْمَحُوا الْكُلَّ الْأَصْوَرةِ إِبْرَاهِيمَ
ثُمَّ حَاجَهُ وَرَوَى الْوَأَيْدِيُّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ وَرَأَيْتُ فِيهَا صُورًا فَأَمَرَنِي أَنْ أُبَيِّنَهُ
فِي الدَّلْوِ مَا قَانِيَتْهُ فَعَمِلَ بِالتَّوْبِ وَيَصْعَبُ بِهِ الصُّورُ وَيَقُولُ قَانِلَ اللَّهُ
تَوْمًا يَصُورُونَ مَا لَا يَخْلُقُونَ قَالَ وَأَمْرًا بِالْكَعْبَةِ فَأَخْلَقَتْ عَلَيْهِ وَمَعَهُ أُسَامَةُ
بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ وَعَمَارُ بْنُ طَلْحَةَ فَمَلَكْتُ فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ وَكَانَ الْبَيْتُ
يَوْمَئِذٍ عَلَى سِنْتِهِ أَعْمَدٌ قَالَ ابْنُ عَمْرٍو فَسَأَلْتُ بِلَالَ كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه ولم حين دخل البيت قال صل عمودين عن يمينه وعمود اعز
يساره وولته وراه ثم صلى ركعتين وخرج والمفتاح في يده ووقف على
الباب وخالد بن الوليد يدت الناس عن الباب قالت برة بنت ابي حرا
انا نظر رسول الله صلى الله عليه حين خرج من البيت فوقف على الباب
والناس وقوف حول الكعبة فقال الحمد لله الذي صدق وعده ونصر
عده وهزم الاحزاب وحده ماذا تقولون وماذا انظرون قالوا نتولك
خيبراً ونظن خيرا اح كرم وقد قدرت فقال رسول الله صلى الله عليه
فاني اقول كما قال ابي يوسف لا يترب عليكم اليوم يعبر الله لكم وهو
ارحم الراحمين الا ان كل رب كان في الجاهلية او مال او مائة فهو
تحت قدمي هاتين الا سدانة البيت وسقاية الحاج الا وفي قتل الخطاة
والسوط والعصا الدينة المغلظة باية ناقة منها اربعون في بطونها اولادها
ان الله قد اذهب نحوه الجاهلية وتكلمها باباها كلهم لادم وادم
من تراب واكرمكم عند الله اتقاكم الا ان الله حرم مكة يوم خلق السموات

والارض فمى حرام بحومته الله لم يجل احد كان قبلي ولا يجل احد كان بعدي
ولم يجل في الساعة من نهار ولا ينتر صيدها ولا تعضد عضاها ولا يجل
لقطنها الا المنشد ولا يجل خلاها فقال العباس الا الا ذخر فانه لا بد منه
للقبور وظهور البيوت فسكت رسول الله صلى الله عليه ولم ساعة ثم قال
الا الا ذخر فانه جلاله وعزابه عباس قال دحل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكعبة وفيها ست سوار مقام عند كل سارية فدعا ولم يصل فيه
وفي رواية عنه قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت دعاني
تواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فصل ركعتين في قبل البيت وقال هذه
القبلة الطريقان في الصحيحين وقد اخرج الامام احمد رحمه الله عليه في المسند
حديثا عن بلال فقال شاسفتين عن ابوب عن نافع عن ابن عمر قال قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو على ناقه اسامة بن زيد
فانما بال كعبة ثم دعا عمار بن طاحه ليأتيه بالمسح فذهب الى امه فابت
ان تقطبه فقال لتقطبته او يخرج السيف من صلي فدفعه اليه ففتح

الباب ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بلال وعمار واسامة بن
زيد فاحقوا بالباب وذكر معنى ما تقدم قال ابن عمرفقت لبلاي اين
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين العودين القديمين فنسبت
ان اساله ثم صلى اخرجته مسلم وفي رواية الامام احمد رحمه الله عليه
قال صلى ركعتين خيال وجهه ثم دعا ساعة وخرج وفي رواية الامام
احمد ايضا جعل الاسطوانة عن يمينه وقدم قليلا وجعل المقام خلف
ظهره وقال الواقي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال
لعمار بن طلحة يوما بكرة وهو يدعو الى الاسلام والمفتاح بيد عمار لكلك
يا عمار ترى هذا المفتاح بيدي اضعه حيث شئت فقال له عمار لقد
هلك قرشي ودلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل عمدت
وعزت فلما دفع اليه المفتاح وولى ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له يا عمار ان ذكر يوم كذا وكذا فذكر عمار فقال اشهد انك رسول الله
وعن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النجف

فداهه واشى عليه ثم قال ايها الناس انكم من ادم وادم من التراب
ثم قرأ ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ثم قال يا معاشر قريش ما ذات
اني فاعمل فاعلم بل قالوا خيرا فالت اذ هبوا فالتم الطلعا فاعتقهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد كان الله املكه من رقابهم وكانوا اماله فلذلك
يسمون الطلعا ثم قال الاكل شه ديين ودم ودعوى وماتن كان في
الجاهلية فهو تحت قدمي واول ما اضع قدم من ربيعة بن الحرث ابن عم
الواقي ذكر معنى ما تقدم ذكر الواقي ثم قال يا معاشر قريش
ثم قال يا معاشر قريش قد اذهب الله عنكم نخوة الجاهلية وابن ربيعة
بن الحرث اسمه ادم وقيل ايسر وقيل تام كان مسترضعا في بني سعد اصابه
حجر فقتله قال ابن عباس لما خطب بعد الظهر وفي رواية خطب في
اليوم الثاني قال عكرمة حدثني ابن عباس قال وقف رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالحرودة وقال والله انك لمن احب ارضها الي وانك
وانك تحب البلاد او تحب ارض الله ولولا ان قومي اخرجوني منك لما اخرجنا

وَأَنَا أَجَلْتُ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَقَدَّعَدْتُ كَرِيهًا بِالْأَمْسِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
لَمَّا فَخَّ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مَكَّةَ قَامَ فِيهِمْ فَخَدَّ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
حَبَسَ عَنِ مَكَّةَ الْعَيْلَ وَسَلَطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا أَجَلْتُ سَاعَةً
مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ قَالَ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِابْعَضِ شَجَرِهَا وَلَا يَنْفِرُ صَبَدُهَا وَلَا
يُجْلَقُ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِمَشْدٍ وَسَبِيلُهُ قَبْلُ لَهُ قَبْلُ فَهُوَ يُجْرِي النَّظَرَ أَمَا إِنْ يَفْدَى وَأَمَا إِنْ يَفْدَى
فَقَامَ رَطْلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقَابُ لَهُ أَبُو شَاهٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْبَرُ الْخَبْرِي
شَاهٍ قِيلَ لِلدَّوْرَانِي مَا قَوْلُهُ أَكْبَرُ الْخَبْرِي مَا يَكْتُمُونَ لَهُ قَالَ خُطْبَتُهُ الَّتِي سَمِعْتَهَا شَقَّ

صَعُودُ بِلَالٍ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ

فَأَذِنَ وَصَعِدُوا فَرَشَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ مِنْهُمْ الْخَائِفَ وَبِهِمْ مَنْ يَطْلُبُ
الْأَمَانَ فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ تَرَعَرَّتْ بَيُوتٌ مَدَّةً فَلَمَّا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ خَرَّتِ الْأَصْنَامُ سَجْدًا فَلَمَّا قَالَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَتِ
جَوْرِيَّةُ بِنْتِ أَبِي جَهْلٍ لِفَدَاكَرِمِ اللَّهِ أبا الْحَكَمِ حَبْتُ لِمَنْ يَسْمَعُ بِهَيْبَةِ عَبْدِ بَنِي حَمْحَمٍ
عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ فَدَعَّرِي رَفَعُ لَكَ ذِكْرُكَ أَمَا الصَّلَاةُ فَفُضِّلَ وَلَكِنَّ وَاللَّهِ مَا

بِحْتٍ مِنْ قَبْلِ الْأَجْبَةِ أَبَدًا وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ الْحَدِيثُ الَّذِي أَرَاهُ
أَبِي فَلَمْ يَرَهُ هَذَا الْيَوْمَ وَلَمْ يَسْمَعْ هَذَا الصَّوْتِ وَقَالَ الْحَرِثُ بْنُ هِشَامٍ وَأَشْكَالُهُ
لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ الْيَوْمِ وَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ هَذَا وَاللَّهِ الْحَدِيثُ الْعَظِيمُ أَنْ يَصِيحَ
عَبْدُ بَنِي حَمْحَمٍ شَقَّ عَلَى نَسَبِهِ أَوْ طَلْحَةَ وَقَالَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍوَانَ كَانَ هَذَا سَمْعًا
بِزَيْنِ اللَّهِ تَسْبِغِينَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ رِغَى فَسَيْقَهُ وَقَالَ أَبُو سُهَيْبٍ ابْنُ
حَرْبٍ أَمَا أَنَا فَلَا أَقُولُ شَيْئًا لَوْ قُلْتُ شَيْئًا لِأَجْرَتِهِ هَذِهِ الْحِصَاءُ وَجَارَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيِي مَا قَالُوا خَالِئِهِمْ وَوَقَفَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ أَنْتَ قُلْتَ
كَذًا وَأَنْتَ قُلْتَ كَذًا فَقَالَ أَبُو سُهَيْبٍ فَأَنَا قُلْتُ شَيْئًا فَقَالَ لَا وَصَلَّكَ
وَقَالَتْ أُمُّ هَانِي ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَيْحِ فَوَجَدْتُهُ
يَعْتَسِلُ وَأَبْنُهُ فَاطِمَةٌ يَسْتَرُهُ بِثَوْبٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ
هَانِي بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَرْحَبًا يَا أُمَّ هَانِي فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غَسَلِهِ قَامَ يُصَلِّي ثَمَّ
رُكْعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَآمِدٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَ
ابْنَ أَبِي أَنَّهُ قَانِلٌ رَجُلًا قَدْ أُجْرَتْهُ فَلَانَ بْنِ هُبَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

قد اجرت من اجرت يام هاني وكان ذلك ضحي اخراجاه في الصبحين وسلم معناه
 وعنها قالت لما فتح الله على رسوله مكة فقال رجلان من احماس من بني مخزوم
 فاجرتها وادخلتها بيبي فحاجني فقال لا قلنها فقلت اني قد اجرتها وغلقت
 عليها بابي ثم حيت رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلامه فوجدته يغتسل
 من جفنه فيها اثر العجين وابند فاطمة تستمره شوب فلما فرغ من غسله اخذ ثوبه
 فوشحه ثم رقع ثماني ركعات من الضحى ثم اقبل على وقال مرحبا واهلا بام هاني
 ما حاكبك فاجرتة الخبر فقال ليس بعائتها فدانه هاه فقال بعذر زن

انت الذي هدي معدي بامر الله يهدي بها وقال للشاهد
 فاحلت من ناقة توقي رطلها ابروا وفاضمه من محمد
 احث على خير ووسع نابلا اد اراح هتد اهتزاز المهند
 واكسى لبرد الحال قبل احداثه واعطى براس الساج المنجد
 تعلم رسول الله انك مدركي وان وعيد انك كالاحد بالبسد
 تعلم رسول الله انك قادر على كل سكن من تمام ومنجد

ونبى رسول الله اني هجوته فلا دفعت سوطي الى اذ يدي
 سوي اتي قد قلت باوح فنيه اصيبوا نجس يوم طلقوا سعد
 اصابهم من لم يكن لدايم هيا فقرت عبرتي وتلذدي
 ذوبيا وكلنوما وسلمي تبايعوا جميعا ولا تدع العين المد
 على ان سلى ليس فيهم كلة واخوته او هائلول كاعبد
 وتعلم ان الركب ركب عويمهم الكاذبون الخلفون كل يوم

يشير الى خراعة وما نقلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه عن دويبا
 وكلنوما وسلمي وكانوا من سادات العرب يدون بدتين افضلهم في بني بكر وهو
 بنو الاسود بن زرن ثمروا على خراعة فقتلواهم عند انصاب الحرم فكانوا
 سببا لايمانهم فترس على خراعة لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالوا يا رسول الله ان انيس بن زعيم الدبلي همال فاهدردمه فلما قال هذه اليا
 كلة فيه نوقل بن معوية الدؤلي سيد بكر وقال يا رسول الله كذبت
 عليه خراعة واطب فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت

عنه **وقال** بديل بن اشترم برده على انيس

• سبى انيس برقا فاعوره الحار واشفقنا اوقد الحزب حوقد

• ونبكي على سلمى وكلثوم بعدة سفاهم تكاس الموت نفس ومعتد

واما الحزب بن مفضل بن وهب بن عبد بن قصى بن كلاب ويقال له

الحويث كان شديدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجو ويهجو اصحابه

ويؤذيه فلقبه على عليه السلام يوم الفتح فقتله كافرا وكان له ولد اسم

جيد بن الحزب من التابعين قال الواقدي اذرك رسول الله صلى الله عليه

ولم يرو عنه شيئا وقال ابن عبد البر بنى صحنه نظر وذكره ابن سعد في

الطبقه الثانيه من تابعي اهل المدينة روى عن ابي بكر وعمر رضوان الله عليهما

وعندها وروى عنه عروة بن الزبير وابن السيب وغيرهما وشهد البعوث

فسمع صاخا يصيح يا خيل الله اذكي يا معاشر المسلمين هذا يوم من ايام الله تعالى

فاتلوا فيه بلاجا قال فنامتة فاذا به ابو سفيان بن حرب تحت رايد ابيه يزيد

واما صفوان بن امية فمرب يوم الفتح حتى لاه الشعيه ومن علامه يسار

نقال له ويحك انظر من تربي فطر فقال هذا عمير بن وهب فقال صفوان

يا اصبع بعير والله ما جال الا يريد قتل فلطاهر محمدا فلجمه فقال يا عمير ما كان

ما صنعت لي حملني دينك وعيالك وحيث تريد قتل فقال ابا وهب جعلت

فذاك جتكم من عند ابن النابس واوصل الناس وقد امنك فقال والله لا ارجع

معدك حتى تاتي بي بعلامه اعرفها فرجع وقال يا رسول الله قال كذا وكذا فقال

فدعاهم وهي البردة التي دخل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فمخرا

بها فنادى بها الله فاعده فوافى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصل العصر فوقف

حتى سلم وناداه يا محمد ان هذا جابريدك وزعم انك امسني فقال نعم ابا وهب

فقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاله حتى خرج معه الى هوازن وهو

كافروا رسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعير سلاحا فقال اطوعا

او كرها فقال لي عارية مؤداة فلما عاره باية درع وسلاحا وحمله الى جند

وشهد حينا والطائف وهو على شركه ثم رجع الى الجعرانه فبينما رسول الله صلى

عليه وسلم يسير في الغمام بنظرا اليها وصفوان معه فجعل ينظر الى شعوب بلانعا

وَسَاءَ وَرَعَا فَاذَامَ النَّظْرَ إِلَيْهِ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمُقُهُ فَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ
يُحْيِيكَ هَذَا الْمَسْبُوتُ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا وَمَا فِيهِ
فَقَالَ صَفْوَانٌ مَعَهُ ذَلِكَ مَا خَابَتْ نَفْسٌ أَحَدٌ بِمِثْلِ هَذَا إِلَّا نَفْسُ نَبِيِّ أَشْهَدَ أَنَّ
إِلَهَ الْإِلَهِاتِ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ وَكَانَتْ حَتْمَةٌ فَاجْتَنَبَتْ التَّوَلِيدَ
بِزِ الْمَعْدَرَةِ فَاسْلَمَتْ فَبَدَأَ فَفَرَّقَ الْإِسْلَامَ بَيْنَهُمَا فَلَا اسْمَ رَدَّتْ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ
وَقَالَ سَاحِبُ مَدِينَةَ وَامَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُطَّابٍ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ خَالِطٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
بِوَجْهِ الْفَيْحِ مَكَانَهُ وَعَلَى رَأْسِهِ الْفَيْحُ فَلَمَّا تَرَعَهُ جَاءَهُ حَيْدَرٌ فَقَالَ لَنْ خُطَّابٌ سَمِعْتُ مَسْأَلَةً
فَقَالَ انْفُلُوهُ وَنَعْلُوهُ قَالَ أَبُو رَزْهَةَ الْأَسْلَمِيُّ أَرْجُوهُ مِنْ مَنِ اسْتَأْذَنَ الْكَعْبَةَ
فَضَرَبَتْ عُنُقَهُ بَيْنَ الزُّكْرِ وَالْمَعَامِ وَهَدَيْتْ قِنْدَاهُ فَعَمَلَتْ صَدَبُهَا وَعَاشَتْ
الْآخَرَى إِلَى زَمَنِ عُمَانَ بْنِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَبُرَ ضَلْعُهَا مِنْهَا فَانْتَفَقَتْ
عُمَانَ فِيهَا ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَرِثَمَ سِنَةِ الْأَفِ دِيْبَهَا وَالْفَيْحُ تَعْظِيمًا لِأَمْرِ الْجَنَابَةِ
فِي الْحَرَمِ وَامَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ فَأَمَّهُ نَهْمَانَةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ الْأَشْعَرِيِّ
تَدَمَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تُسَلِّمْهُ فَاحْسَنَ إِلَيْهَا وَوَصَلَهَا فَعَادَتْ

بِكَةِ مَرْتَدَةً نَحْوَهُ وَتَقَرَّرَ الْمُسْلِمِينَ فَصَادَ فَهَا عَلَى رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْفَيْحِ فَفَعَلَهَا
وَعَبْدُ اللَّهِ أَخُو عُثْمَانَ بْنِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَيْحِ حَجَّ
إِلَيْهِ وَقَالَ اسْتَأْذِنِي مِنَ الرِّضَاعَةِ فَكَلِمًا مُحَمَّدًا فِي فَا نَهَ أَنْ دَابِي قَتْلِي قَالَ
ذُنِي عَظِيمُ الذُّنُوبِ فَلَمْ يَرِعْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَوْعِيَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَخَذَ يَدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَرَدَّ
عَلَيْهِ الْكَلَامَ وَابْتَدَأَ بِقَبْلِ رَأْسِهِ وَيَقُولُ فِدَاكَ أَيُّ وَابِي بَابِعَةٍ قَالَ نَعَمْ
وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَذَرَ أَنْ يَقْتُلَهُ وَكَانَ حَاضِرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَا وَفِي سَبِيلِكَ فَقَالَ اسْتَظَرْتُكَ تَوْبِي إِلَى فَقَالَ الْإِبْرَاهِيمِيُّ
مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُوْحَى ۝ وَامَّا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ فَأَمَّهُ هَدِيَّةٌ يَوْمَ الْفَيْحِ فَاسْتَأْذَنَ
لَهُ رُوْحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّهُ فُجِرَ فِي طَلَبِهِ وَكَانَ قَدْرِكِي
الْبَعْزُ بِهَمْ فَجَعَلَ التَّوَاتِي بِدَعْوَانِ اللَّهِ وَبُجُودِنَهُ فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا
هَذَا مَا كَانَ لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ هَذَا إِلَهُ مُحَمَّدٍ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ فَاجْعَلِي
فَرَجَعَتْ ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ بِرِجْلَيْهِ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ

فَقَالَ مَا تَدْعُوا فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنِّي رَسُولُهُ وَإِنِّي نَبِيُّهُ
الصَّلَاةُ وَتَوَقَّى الزَّكَاةَ وَعَدَلَهُ جِصَالِ الْإِسْلَامِ فَحَالَ عَمْرُهُ وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُ
إِلَّا إِلَى الْخَيْرِ ثُمَّ اسْلَمَ وَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا بِالْبَيْعِ الْأَدْلِيِّ
وَأَمَّا نَعْبَسُ بْنُ حَابَةَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَرَدَمَهُ فَلَمَّا
كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ شَرِبَ الْخَمْرَ وَاصْبَحَ مُصْطَلِحًا فِي نَدَائِهِ لَهُ فَعَلِمَ مَكَانَهُ نَبِيَّهُ بِرَبِّهِ
اللَّهُ فَإِنَّا نُوَجِّدُ يَتَدَثَرُهُ

- دَعِيَ اصْبِيحُ بَكْرًا فَاي رَابِعُ الْمَوْتِ نَقِبَ عَنْ هِشَامِ
- وَنَقِبَ عَنْ أَبِيكَ أَبِي بَرِيدٍ ابْنِ الْفَيْنَابِ وَالشَّرِيفِ الْكِرَامِ
- بِهِمُ ارْسَتْ رَوَاسِي مِنْ شَيْرٍ وَمِنْ تَوْرٍ وَتَمَّ بِصَمْرُضَمَامِ
- تَعَبَنِي الْحَمَامُ كَانَ رَهْطِي خَرَامَةً وَأَنَا مِنْ مَرَجَدَانِ
- فَيَادِرُهُ نَمِيلُهُ فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى بَرَدَ وَيُقَالُ أَنَّهُ خَرَجَ وَهُوَ تَمْتَلُ
- بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَرَأَهُ الْمَسْلُوبُونَ فَعَقَلُوهُ وَأَمَّا وَجْهِي فَهَرَبَ إِلَى الطَّائِفِ
- ثُمَّ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْلَمًا وَأَمَّا هُبَيْرُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَكَانَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَرَدَمَهُ فَهَرَبَ يَوْمَ الْفَتْحِ قَالَ جَدِّ بْنِ
مُطْعَمٍ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ بِالْمَدِينَةِ مِنْهَرَفٍ
بِئْنَ الْجَمْرَانِ فَطَلَعَ هُبَيْرُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ وَقَالُوا هَذَا هُبَيْرُ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَأَيْتُهُ وَإِرَادَ بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ يَقُومُوا إِلَيْهِ
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْلِسْ فَوَقَفَ عَلَيْهِ هُبَيْرٌ وَقَالَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَذَكَرَ الشَّهَادَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ هَرَبْتُ مِنْكَ
فِي الْبِلَادِ وَوَارَدَتْ اللَّحَاقُ بِالْأَعَابِجِ ثُمَّ ذَكَرَتْ عَائِدَتَكَ وَفَضْلَكَ وَبَوَّكَ
وَصَفْحَكَ وَأَعْنَدَ طَوِيلًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَّ عَفْوِي
عَنْكَ وَتَدَاخَسِنَ اللَّهُ إِلَيْكَ أَذْهَبَ إِلَيَّ الْإِسْلَامُ وَالْإِسْلَامُ حُبٌّ مَا قَبْلَهُ
وَخَرَجَتْ سَلَى مَوْلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَا أُنْعِمُ اللَّهُ بِكَ
عَيْنَاتِ الَّذِي فَعَلْتَ وَفَعَلْتَ فَقَالَ إِنَّ الْإِسْلَامَ مَحَازِكٌ وَنَهَى رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبِّهِ وَقَالَ لَهُ سَبِّ مَنْ سَبَّكَ وَأَمَّا
هَنْدُبَنْتُ عِنَبَهُ فَاسْتَمْتَّ وَمَا قَبْلَ النَّفَرِ الَّذِينَ عَمِنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم سمع النوح عليهم بركة وجاءه ابوسفين بن حرب فقال فدأك ابي
وابي البقية على قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل قرشي
بعد اليوم صير يعني علي كفرة ه وطلب عبد الله بن الزبيرى فهدب
الى بحران فخصوا جنتهم وارسل حسان بن ثابت الى ابن الزبيرى ه

بأبيات منها ه

- لا نعد من رجلا اجلد بفضه بحران في عيسى اخذ ليم ه
- طبت قناتك في الحروب فالعبت حمايد حوقادات وصوم ه
- غضب الاله على الزبيرى وابنه وعذاب سوي في الجاه معيم ه
- فلما وقف على الأبيات تهب للخروج فقال له هبده ابن تريب قال محمد
قال تبعه قال نعم قال يا ليت اني رافقت عبرك والله ما ظننت انك تتبع
محمد ابدا قال فعلى ابي اقم عند الحجر بن كعب وادع ابن عمي خيرا الناس
وقومي وداري وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام
عليك يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله والحمد لله

الذي

الذي هداني للاسلام لقد عادينك واحلبت عليك وركبت الفرس واليعبد
ومشيت على قدمي في عداؤكم هربت من الجران واعذر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
ما قبلة وقام لما اسلم ه

منع الرقاد بلا بل وهوم والليل معلى الرقاب بهم ه

- فيما اتاني ان اخذ ابني فيه فبت كائني محموم ه
- يا حيد من حملت على وصا لها عبرانه سرح اليد من فستوم ه
- اني لعنيد رايد من الذي اسدت اذا نافي الضلال اهم ه
- ايام يا امرني باسوا حظه بهم ويا امرني بها خذوم ه
- واما هبيده فاقام بحران ومات بها كافر واسلمت ام هاني فكتبت اليها لما
بلغت اسلامها من ابيات ه

فان كتبت قد تابعت ومن محمد وقطعت الارطام منك جبالها ه

- فكون على علا سحوق مصيبه مله حمر ليس تلاحها ه

وَأَمَّا سُهَيْلٌ بْنُ عَمْرٍو قَالَ لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ أَعْلَفَتْ
بِأَبِي وَارْسَلَتْ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَطْلُبَ لِحِارِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَى لِأَمْنِ الْفِتْرِ وَحَدَّثَ لِنُكْرٍ أَنَّهُ رَأَى وَمَا فَعَلَتْ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَطَلَبَ لِعَبْدِ اللَّهِ أَمَا نَأَى
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ هُوَ أَهْنُ وَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ سُهَيْلًا
فَلَا يَجِدُ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ وَسُرْنَا وَنُحْرٍ مِنْ بَيْنِهِ أَمَّا مَا خَبَرَ أَبُو بَقْرَةَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُهَيْلٌ كَانَ وَاللَّهِ بَرًّا صَفِيحًا وَكَبِيرًا
وَكَانَ سُهَيْلٌ يَقْبَلُ وَيُدْبِرُ وَلَا يَنْتَظِرُ إِلَيْهِ إِهْرُؤُا وَخَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ وَهُوَ كَافِرٌ فَاسْلَمَ بِالْحَيْبَرِ ٥

ذِكْرُ مَبَايِعَةِ النِّسَاءِ :

قَالَ أَبُو جَبْرِ مَوْلَى الرَّبِيعِ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ أَسْلَمَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ أُمَّ حَكِيمٍ
بِنْتُ الْحَرِثِ بْنِ هِشَامٍ أُمْرَأَةَ عِكْرَمَةَ بِنْتِ الْجَهْلِ وَالْبَعُومِ بِنْتُ الْمَعْدِيِّ كِلَانِيَّةِ
أُمْرَأَةَ صَفْوَانَ بْنِ أَمِيَّةٍ وَقَاطِبَةَ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَدْوَةِ وَنَسُوءَ بِنْتُ قُرَيْشٍ فَانِينِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ وَهِنْدَةُ زَوْجَتُهُ وَأَبْنَةُ قَاطِبَةَ وَنِسَاءُ
بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَبَايَعَتْهُ فَقَالَتْ هِنْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْإِلَهَ الَّذِي
أَخْبَرَ الدِّينَ الَّذِي أَخْبَرَهُ لِنَفْسِهِ لِيَسْتَنِي رَجُلًا بِأَخْبَرُ فَنِي أُمْرَأَةَ مُؤْمِنَةٍ
بِأَبِي ثُمَّ كَشَفَتْ عَنْ نَفْسِهَا وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ فَقَالَ لَهَا مَوْجِبًا لَكَ
فَقَالَتْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ إِجْرًا مِنْ
أَنْ يَدُلُّهُ مِنْ خَيْبَرَ وَلَقَدْ أَصْبَحْتُ وَمَا عَلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ إِجْرًا
إِلَّا مِنْ أَنْ يَعْرِفُوا مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ فَلَمَّا عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ وَبَايَعَهُمْ فَقَالَتْ هِنْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْإِلَهَ الْوَالِدَ
فَقَالَ إِنِّي لَا أَصَاحُ النِّسَاءَ وَقَالَ الْهَيْمِيُّ جَاءَتْ هِنْدُ مُتَسَلِّمَةً فِي النِّسَاءِ
إِلَى الصَّفَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عِنْدَهُ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رِصْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ وَبَيْنَ السِّبْطِ صِلْنَا فَبَايَعَهُ النَّاسُ
وَهِنْدُ قَدِ اسْدَلَتْ حِجَابَهَا عَلَى وَجْهِهَا خَوْفًا مِنَ الْعَنْتِلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَعْلُرٍ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا قُلْنَ نَعَمْ فَالْـ

وَلَا تَزِينَنَّ مَعَالِمَ هِنْدٍ وَهَلْ تَزِينُ الْجَمْعُ فَقَالَ وَلَا تَسْرِقَنَّ وَلَا تَقْتُلَنَّ أَوْلَادَكَ
 فَقَالَتْ أَمَا الْأَوْلَادُ قَانَا رَبِّنَا هُنَّ صَفَارًا وَقَتَلَمُوهُنَّ كَابًا وَأَمَا السَّرِقَةَ فَقَدْ
 كُنْتُ أَصَبْتُ مِنْ مَالِ أَبِي سَفِينٍ وَلَا أَدْرِي أَيْحِلُّ لِي ذَلِكَ أَمْ لَا فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتِ لَهْنَدُ قَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ مَرْجَا وَاهْلَا
 وَكَانَ أَبُو سَفِينٍ حَاضِرًا فَقَالَ أَمَا مَا مَضَى فَأَبْتُ مِنْهُ فِي حِلِّ وَمِنْ الْأَنْ
 فَلَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَفُّ عَمِّي فَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ وَهَذَا بَكَ قَانَا
 فِي الدِّينِ فَقَدْ بَايَعَهُ مُعْظَمُ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ وَمَا أَسْلَمَتْ هِنْدُ كَسَرَتْ كُلَّ مَنَّهُمْ
 كَانَ فِي بَيْتِهَا وَقَالَتْ لَقَدْ كَانُوا فِي غُرُورٍ وَأَهْدَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَدِيَّيْنِ مَوْضُوعَيْنِ وَسَبَّحَا مِنْ بَنِي فَانَتْ الْجَارِيَةُ حِمْتُهُ
 فَاسْتَاذَنْتُ فَادَنَ لَهَا فَدَخَلَتْ وَسَلَّمَتْ وَقَالَتْ أَنْ مَوْلَايَ أَرْسَلْتَ الْبَلَدَ
 بَعْدَهُ الْهَدِيَّةَ وَهِيَ مُعْتَذَرَةٌ الْبَلَدَ وَقَوْلُكَ أَنْ غَمْنَا الْيَوْمَ قَلِيلَةً فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِي غَنَمِكُمْ وَالْأَوْلَادَ هَا هُنَّ
 فَرَجَعْتُ الْجَارِيَةَ إِلَيْهَا فَاجِدِيهَا تَسْرَتُ بِذَلِكَ ن

ذَكَرَ اسْلَامَ فِي خَافِهِ

قَالَتْ اسْمَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ وَنَزَلَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَبِي طَوَى قَالَ أَبُو خَافَةَ لِأَبْنِهِ لَهُ صَغِيرٌ أَصْغَرُ
 أَوْلَادِهِ يَا بِنْتَهُ اسْمُكَ فِي عَلِيٍّ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ قَدْ كَفَّ بَصْرَهُ فَاشْرَفَتْ
 بِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ مَاذَا تَرَيْنِ فَقَالَتْ رَأَيْ سَوَاءً جَمْعًا وَأَرَادَ جَلَّاسَةً
 بَيْنَ ذَلِكَ السَّوَادِ فَقَالَ بَلَدُ الْهَيْدَلِ اسْمُ عَمِّي إِلَى الْمَنْزِلِ خَرَجَتْ بِهِ سِرْبًا
 حَتَّى حَبَطَتِ الْأَطْعَمَ فَكَبَيْتُهَا الْهَيْدَلُ فِي غَنَمِهَا طَرِيقٌ مِنْ رِبْقٍ غَاثٍ قَطَعَهُ انْسَا
 مِنْ غَنَمِهَا فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ فَمَجَّابِيَهُ بِقَوْدِهِ فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَلَّا
 تَرَكْتُ الشَّيْخَ فِي بَيْتِي حَتَّى كُنْتُ أَجِبُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ أَحَقُّ بِأَنْ
 يَسْتَأْذِنَ الْبَلَدَ فَاجْلِسْهُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَسْحًا عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ اسْمُكَ نَسَلُهُ فَاسْمُ
 ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاجْلِسْهُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَسْحًا عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ اسْمُكَ نَسَلُهُ فَاسْمُ
 رَجُلًا رَأَى طَوْقَ أُخْتِي فَرَدَّهُ قَالَتْهَا بَرَارًا فَأَجَابَهُ أَحَدٌ فَقَالَ يَا أُخْتِ اجْلِسِي

ذَكَرَ اسْلَامَ

طَوَّقَهُ نَوَافِلُ أَنْ الْأَمَانَةَ فِي النَّاسِ الْيَوْمَ لِقَلِيلٍ وَجَاءَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ مَحْشَرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمَّا هَجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَعَ ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ دَارِي بَارِعَةَ دِينَارٍ وَإِيرِدُ مِنْهَا وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ حَاضِرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِطْعَامُ بِهَا دَارًا فِي الْجَنَّةِ
قَالَ بَلَى ۝

ذِكْرُ سَلَامِ عَلَيْهِ وَمَعْتَبِ

الْحَبَابِ لَهُبٍ وَأَمَامِ جَيْلِ نَبْتِ حَرْبِ خَالَةِ الْخَطْبِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنِ أَبِي جَحْدٍ عَنْهُ وَمَعْتَبِ فَقَالَ حَاضِرَانِ جَاهِبَا فَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْتِلاَمِهَا وَخَرَجَا مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ وَشَهِدَا جَيْنًا وَثَنًا وَأُصِيبَتْ عَيْنُ مَعْتَبِ يَوْمَ حُبَيْنَ وَأَمَّا بَلَكَةُ بَعْدَ الْفَتْحِ فَلَمْ يَقْمَرِهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ سِوَاهَا ۝ وَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بَعْضُ سُورَتِكَ فَقَالَ وَهَلْ نَزَلَ لِي عَقْلٌ مِنْ مَنَزَلٍ وَكَانَ عَقِيلٌ قَدِمَ مَنَزَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَارِلُ بَنِي هَاشِمٍ قَضَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَهُ بِالْمَجُونِ مَكَانَ بَيْتِي مِنَ الْمَجُونِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَفِي كُلِّ صَلَاةٍ قَالَتْ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدِيقٌ مِنْ ثَقِيفٍ أَوْ دَوْسٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ بَرَأَوْهُ مِنْ حَرْبِ قَتَابَةَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا فَسَارَ غَلَامَةٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الَّذِي قُلْتَ لَهُ فَقَالَ قُلْتُ إِذْ هَبْتُ بِهَا إِلَى الزُّورَةِ بِعَمْرٍَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ مِنْهَا فَأَمَرَ بِهَا فَأَفْرَغْتَ بِالطَّلْحِ الْفَرْدِ بِرَسُولِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ ۝

ذِكْرُ مَا اسْتَلْفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَالِ

اسْتَلْفَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَاسْتَلْفَ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي مَرْثَدَةَ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَمِنْ حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَتَقَسَّمَ الْجَمِيعَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ حِوَارَ أَوْ بَعْضِ الْجَمِيعِ وَزَادَ هُمْ ۝

ذَكَرَ عَجِيدَ انصَابِ الْحَدْرَمِ

وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ وَصَّهَا آدَمُ وَأَبْرَاهِيمُ وَجِبْرِيلُ بِرَبِّهِ ذَلِكَ ثُمَّ لَمْ تَحْرُكْ
 حَتَّى كَانَ إِسْمَاعِيلُ جَدِّدَهَا ثُمَّ لَمْ تَحْرُكْ حَتَّى كَانَ قُصِيُّ جَدِّدَهَا ثُمَّ لَمْ تَحْرُكْ
 حَتَّى كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ جَدِّدَهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَمْ تَحْرُكْ
 حَتَّى كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَبَعَثَ هُوَ لَا الْمَرْجِدُ دُوَهَا ثُمَّ
 حَجَّ مَعْرُوبَةً ثُمَّ جَدِّدَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ • وَبِئْسَ صِدِّيقَةُ الرَّأْيَةِ تَزُوجُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ كَذِبِ دَاوُدَ وَاللَّيْثَةَ وَقِيلَ
 اسْمُهَا عَمْرَةَ بِنْتُ كَعْبٍ وَقِيلَ أَبَاهَا كَيْتَةُ وَأَنَّهَا دَخَلَهَا وَوَدَّعَتْ عِنْدَهُ
 وَقَالَ الرَّهْزِيُّ مَا تَزُوجُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْتَةَ وَطُ
 وَلَا دَخَلَ بِهَذِهِ وَهِيَ الَّتِي اسْتَعَادَتْ مِنْهُ وَتَزُوجَهَا قَبْلَ الْفَتْحِ وَقِيلَ
 بَعْدَهُ دَكَانَ أَبُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْفَتْحِ قَالَتِ الْبَلَاذُورِيُّ كَانَتْ حَذْرَةَ جَمِيلَةَ
 خَالَهَا بَعْضُ زَوْجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهَا لَا
 نَسْتَحْجِزُ أَنْ تَكُنِّي قَائِلًا بِكَ فَاسْتَأْذَنَتْ وَقَالَتْ نَكَيْتُ أَضْعَفُ فَقَالَتْ

لَهَا إِذَا جَاءَ الْيَدُ فَسَمِّعِي أَعْوَدًا بِاللهِ مِنْكِ فَعَمَلْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ عُدْتِ بِعَادٍ وَفَارَقَهَا وَالَّذِي قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ
 رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَقَالَتْ أَبُو حَصِينٍ الْهَذَلِيُّ نَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا مِنْ نِسَائِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ مَلُو سَمْنَا وَحَرَابِ
 فَبِيْدَ أَقْطُ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ وَهَرَبَا لِأَيْطِخٍ فَأَنْتَسَبَتْ لَهُ فَعَرَفَهَا وَدَعَاَهَا
 إِلَى الْإِسْلَامِ فَاسَلْتِ فِقْبَلَتْ هَدِيَّتَهَا وَسَأَلَهَا عَنْ حِلْمَتِهَا فَأَخْبَرَتْهُ بِتَوْفَاقِهَا
 فَدَرَسَتْ عِنْدَهَا ثُمَّ سَأَلَهَا مِنْ بَقِيَّتِهِمْ فَقَالَتْ أَحْوَالٌ وَأَخَالَكَ وَهَمُّ وَاللَّهِ
 نَحْنُ جُورٌ إِلَى بَرٍّكَ وَصَلْتِكَ وَلَقَدْ كَانَ لَهْمُ مَوْلٍ فَذَهَبَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ أَهْلِكَ فَقَالَتْ بِنَاتِ أَوْطَاسٍ فَأَمْرُهَا بِكِسْوَةٍ
 وَأَعْطَاهَا جِلْطُوعِيْنَهُ وَبِنَاتِي دِرْهَمٍ فَأَنْصَرَفَتْ وَهِيَ تَقُولُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ
 الْمَقُولُ كُنْتُ صَغِيرًا وَنِعْمَ الْمَرْءُ كَبِيرًا عَظِيمَ الْبُرْكَهَةِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ

فصل في المنعة

خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَأَقْبَنَا حَمْسَ عَشْرَةَ

حدثنا الشيخان في صحيحهما

رسول



ما بين يوم وليلة فاذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنعة فخرجت
انا وابن عمي الى فلقينا فناء من بني عامر بن صعصعة كانوا بالكوفة وانا قريب
من الدمامة وعلى برد جدي وعلى ابن عمي برد جليق وابن عمي وسيم فقلنا
لها هل لك ان تسمع بك احدنا قالت وهل يصلح ذلك قلنا نعم
فجعلت تنظر الى ابن عمي فقلت لها بردي هذا برد جدي وبرد ابن عمي
خلق فقلت برد ابن عمك لا بأس به فاستمع منها فلم يخرج من مكة حتى
حرمتها الله صلى الله عليه وسلم قال المصنف رحمه الله وقد اختلف
الناس في جواز المنعة فاعلموا على انها باطله وروي جوازها عن
جماعة منهم علي وابن عباس و جابر بن عبد الله و ابي سعيد الخدري وعطاء
ابن ابي رباح و ابن جريح و ابن ابي مليكة و طاهوس و صكاه اصحابنا قال ابن
عبد البر حرم ملك المنعة في اهل المدينة و الشافعي في الحجاز و ابو حنيفة في
اهل الكوفة و الاوزاعي في اهل الشام و الثبتي في اهل مصر و الحسن بن
اهل اليمن و اجمع من اباحتها بقوله تعالى فما استمعتم به منهن فاهوهن

رسول

احد من فريضه و با حديث منها ما روى عن ابن مسعود قال سمعونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نسأ فقلنا الاخصى فنهانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ثم رخص لنا في المنعة وكان باصدا
بأخذ المرأة او نكح المرأة بالنكاح الى اجل ثم قرأ ابن مسعود رضي الله عنه
بها الذين اسوا الاخر مو اطبات ما اصل الله لكم منق عن علي و لعامة العلماء
تولى تعالى الاعلى ازواجهم او ما ملكت ايمانهم و المنعة ليست من
هذا القبيل الا ترى انها ترتفع من غير طلاق و لا بحري بينها توارث
و اخرج البخاري عن علي رضي الله عنه انه قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام حيد عن متعة النساء و عن لحوم الجرا اهلية ه
و كذا قال محمد بن صوان الله عليه اباح رسول الله صلى الله عليه
وسلم اباح المنعة ثم حرمها و اما الآية فالمراد منها الا شتمنا ع بطريق
بطريق الزكاح المؤبد لا المؤقت لانه وسبيله الى الاعراض
الطلوية من التناسل و النوالد و غيره و التوقيت يبطله ه و روي

أَنَّ عُرْوَةَ ابْنَ الرِّبِّدِ قَالَ لَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَهْلَكَكَ
نَفْسُكَ وَاهْلَكَ النَّاسُ نَفَاكَ لَهُ وَمَا مَوْبِغِي قَالَ أَبَاهُ الْمُنْعَةَ
وَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَنْهَانِ عَنْهَا فَقَالَ أَخْبِرْكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَيْرِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ عُرْوَةُ هَا كَأَنَا أَعْلَمُ بِالسُّنَّةِ
بِنَدٍّ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَكْثَرُ فِي الْمُنْعَةِ حَتَّى سَارَتْ بِهَا الرِّجَالُ قَالَ فِيهَا الشَّاعِرُ
أَقُولُ وَقَدْ طَالَ التَّوَابُ نَامَعًا بِأَصَاحِ هَلْ لَكَ فِي نَبِيِّ

ابن عباس

• بِأَصَاحِ هَلْ لَكَ فِي بَيْضَانِ نَسَبَهُ تَكُونُ سُؤَالَ حَتَّى رُخْصَةً • النَّابِرُ
فَأَنْزَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَالَ مَا إِلَى ذَهَبْتُ ثُمَّ قَامَ خُطِيبًا فِي يَوْمِ عَرَفَةَ وَقَالَ
إِنَّهَا النَّاسُ أَنْ الْمُنْعَةَ حَرَامٌ كَالْمَيْتَةِ وَالْدَّمِ وَحَمِّ الْخَنَازِيرِ وَقَالَ
حَابِرُ بْنُ يَزِيدَ وَاللَّهُ مَا فَارِقَ ابْنِ عَبَّاسٍ الدُّنْيَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى قَوْلِ
الصَّحَابَةِ فِي تَحْرِيمِ الْمُنْعَةِ وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ

رَأَيْتُ لَا أُوقِي بِرِجْلِ أَبِي بَاحِ الْمُنْعَةَ إِلَّا رَجَسْتُهُ ه وَبَثَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوَايَاهُ حَوْلَ مَكَّةَ وَهُوَ مُقِيمٌ بِهَا وَسَيِّدُ خَالِدِ بْنِ
الْوَلِيدِ لَهْدِمِ الْعَزَى فَخَرَجَ فِي ثَلَاثِينَ فَارِشًا فَهَدَمَهَا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَدَمْتُهَا قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ
هَدَرَأَيْتُ شَيْئًا قَالَتْ لَا قَالَ فَإِنَّكَ لَمْ تَهْدَمْهَا فَأَرْجِعْ فَأَهْدَمْهَا فَوَجِعَ وَتَوَدَّ
شُعْبَةَ كَجُرْدٍ سَبَفَهُ عَلَيْهَا فَخَرَجَ امْرَأَهُ سُودًا أَنَا شِرَّةٌ شَعْرَهَا قَالَتْ
خَالِدًا فَخَدَّ فِي ظَهْرِي فَشُعْبَةُ تَرَدُّ وَأَقْبَلَ إِلَيْهَا وَيَدِ السَّبْفِ فَضْرَبَهَا فَخَدَّهَا
بِأَثْنَيْنِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجَبَهُ فَقَالَ تِلْكَ الْعَزَى
وَقَدْ بَيَّسْتَانِ تَقْبِيلًا دِيمًا أَبَدًا وَكَانَ هَدَمَهَا لِحَسْبِ بَيْتِنِ مِنْ رَمَضَانَ
هَذِهِ السَّنَةِ وَسَادَتْهَا أَلْفُ بَنِي النَّضْرِ السَّلْبِيِّ ه وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الدَّوْسِيِّ إِلَى أَبِي الْقَيْسِ صَمِّ عَمْرٍو ابْنِ حَمَّةِ
الدَّوْسِيِّ فَعَدَمَهُ وَحَقَّقَهُ بِالسَّارِ ه

ذِكْرُهُمْ

سوار حتم هذتل ه

قال عمرو بن العاص شهِت اليه وعندَه السادر فقال ما الذي
يريد منه قلت امرئى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهديه فقال لا تقدر
انه يبتغى عليك فقلت له وانت الى الان في الباطل وهل يسمع او يبصر
ثم دنوت منه فهدته وقلت للسادر كيف ترا فقال سلته رب

العالمين ذكر مسيه خالده الى بنى جد مسه

لما افنخ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد داعيا لم يبعثه
مغائلا خرج حتى نزل على بنى خزيمه بن عابر بن عبد مناه بن كانه وهزم
على ما لهم فقال له الفيضا وكانوا قد اصابوا نساء الجاهليه عمه
القاله بن البعيره وعموفا ابا عبد الرحمن رضى الله عنه فلما غشيم اخذوا
السلاح فقال خالد ان الناس قد اسلموا فضعوا السلاح وانى يحجم
ان لا يضع سلاحه وقال يا بنى خزيمه انه خالد ولا والله ما بعد وضع
السلاح الا الاساره وما بعد الاساره الا الضرب الاغناق فقالوا يا محمد

يريدان تصيب دمانا فان الناس قد اسلموا ووضعت الحرب وامنت الناس فلم
يرالوا حتى اخذوا سلاحه فنزل خالد واحتر برجال منهم فاسروا وضربت اعناقهم
فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انى ابرائك بما عمل خالد بن الوليد
ثم دعا على نزل طالب رضوان الله عليه فقال اخرج الى هولاء القوم فاردهم
واموالهم واجعل امرا لجاهلته تحت قدميك واعطاهم مالا مخرج فودى دماهم واموالهم
حتى اعطاهم ثمن ميلغه الكلب وبقيت بعيه من المال فقال اعطيكم هذا اجنيا طاروا
الله صلى الله عليه وسلم فيا لا يعلمون فاعطاهم اياه ثم قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبله ورفع يديه حتى روى باضا طبه ثم قال
اللهم انى ابرائك بما عمل خالد بن الوليد وقال ابن سعد لما رجع خالد من هدم
القرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معهم مكة بعث الى بنى خزيمه داعيا الى الاسلام
لا متغابلا فخرج في ثمانيه وخمسين من المهاجرين والانصار ودى سليم فضل بنى
هذا خالد في المسلمين فقالوا ويح من مسلمون قد صلينا وبيننا المساجد وانا قها وصدقنا
هذا صلى الله عليه وسلم فقال لهم خالد ما انتم فقالوا مسلمين قال فمال سلاحكم عليكم



سُورَةُ صَمِّ هَذِهِ

قَالَ عَمْرُو بْنُ

يُرْدَمَةَ قُلْتُ أ

III. AHMET 2907/4

توليد

أَنْهُ يَنْبَغُ عَلَيْكَ مَعْلُومَةٌ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُهَا وَأَنْتَ الْآنَ تَعْلَمُهَا بِرُؤْيَاكَ فِي سَمْعٍ وَبَصَرٍ
مَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَخْرِجْ إِلَى هَذِهِ الْقَوْمِ فَأَرِدُوا

ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهُ فَعَلَّمَنِي

فودى دماهم واما

بِمِ هَذَا أَجْبَابًا طَائِفًا

مِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

نَابِطِيَّةٌ ثُمَّ قَالَتْ

لَارْجِعْ خَلِدِي مِنْ هَذِهِ

زَيْمَةَ دَاعِيًا إِلَى الْإِسْلَامِ

عَلِيمٌ فَغَلَبَنِي سَأَلٌ

رَأَيْتُهَا وَصَدَّقْنَا

عَلَى صَلَاتِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ خَالِدٌ مَا أَنْتُمْ فَعَالُوا سَائِلِينَ قَالَ فَمَا بَالُ سِلَاحِكُمْ عَلَيْهِمْ

السِّلَاحِ إِلَّا السَّارَهُ وَمَا بَعْدَ السَّارِ لَا تُضْرَبُ الْأَعْنَاقُ فَعَالُوا بِأَجْمَلِهِ

DEVAMI

الْعَالِمِينَ ذَكَرَ مَسْبُوحٌ

لَمَّا أَفْتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مُفَانًا لَخُرُوجِ حَتَّى نَزَلَ عَلَى بَنِي

عَلَى مَا لَهُمْ مَعَالِمْ لَهُ الْعَمِيَّةُ

الْقَالَهُ بِنِ الْبَغْدَةِ رَعَوْفًا أَبِ

السِّلَاحِ فَقَالَ خَالِدٌ أَدْرَأُ

أَنْ لَا يَضَعَ سِلَاحَهُ وَقَالَ

بُرْدُ

سوار صتم هذتل ه

قال محمد بن العاص شهِت اليه وعنده السادن فقال ما الذي
يريد منه قلت امدني رسول الله صلى الله عليه وسلم بدميه فقال لا تقدر
انه يمنع عليك فقلت له وانت الالان في الباطل وهل يسمع او يبصر
ثم دنوت منه فقدمته وقلت للسادن كيف ترا فقال سلت الله رب

العالمين ذكر مسيو خالد بن زيد

لما افتح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد داعيا ولم يبعثه
مفانلا فخرج حتى نزل على بنى خزيمه بن عامر بن عبدمناه بن كانه وهو
على ما لهم نعال له الفبصا وكانوا قد اصابوا الجاهلية عمه
القاله بن البغيرة وعوقا ابا عبد الرحمن رضي الله عنه فلما غشيم اذوا
السلاح فقال خالد ان الناس قد اسلموا فضعوا السلاح واني محمدم
ان لا يصع سلاصه وقال يا بنى خزيمه انه خالد ولا والله ما بعد وضع
السلاح الا اساره وما بعد الاسار الا ضرب الاعناق فقالوا ابا محمد

يريد ان تصيب دمانا فان الناس قد اسلموا ووضعت الحرب وامنت الناس فلم
يرزوا به حتى اخذوا سلاصه فنزل خالد وامر برجال منهم فاسروا وضربت اعناقهم

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني ابراهيم الذي اعمل خالد بن الوليد
ثم دعا على نيك طالب رضوان الله عليه فقال اخرج الى هؤلاء القوم فاردمهم
واموالهم واجعل امر الجاهلية حثت قدميك واعطاه ما لا يخرج فودي دماهم واموالهم

حتى اعطاهم من مبلغه الكلب وبقيت بقية من المال فقال اعطيكم هذا اجنيا ظالمين
الله صلى الله عليه وسلم فيما لا يعلم وفيما لا يعلمون فاعطاهم اياه ثم قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة ورفع يديه حتى روى بياض بطنه ثم قال
اللهم اني ابراهيم ما فعل خالد بن الوليد وقال ابن سعد لما رجع خالد من هدم
الغزى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مقيم بكة بعثه الى بنى خزيمه داعيا الى الاسلام
لامتقانا فخرج في ثمانه وخمسين من المهاجرين والانصار وبنى سليم فقتل بنى
هذا خالد في المسلمين فقالوا ونحن مسلمون قد صلتنا وبيننا المساجد واذناها وصدقنا
محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم خالد ما انتم فقالوا مسلمين قال فما بال سلاحكم عليكم

قالوا ان بيتنا وبين قوم من العرب عداوة فحفظنا ان تكونوا هم فاخذنا السلاح لندفع عن
 انفسنا قال فضعوا السلاح فقال لهم محمد ويحكم يا بني خزيمه والله انه خلد ولا
 يريد منا ما يراى بالمسلمين وقد عرفتموه فاذا الوايكلونه حتى التي سيفه وقالوا نحن
 مسلمون وقد فتح الله مكة فقال والله لياخذنكم بما تعلمون من الاحقاد القديمة فقال
 خالد استاسروا فاستاسروا وامرهم فكنفوا ودفع الى كل رجل من المسلمين الرجل
 والرجلين فباتوا في وثاق فكانوا اذا جاء وقت الصلاة وكلوا المسلمين ينصون ثم يرتطون
 فلما كان في الشهر والمسلمون قد اختلفوا بينهم فطالب يقول انما اسرهم ليدهب بهم الى النبي
 صلى الله عليه وسلم وناس يقولون انما اسرهم ليلوا طاعتهم فلما كان وقت الشرح نادى
 مناديه من كان معه اسير فليداه والمدافه الاجهار عليه بالسيف فاما بنو سليم
 فقتلوا كل اسير في ايديهم واما المهاجرون والانصار فاطلقوا اسراهم وكان في
 الجيش عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فاطلق اسيره قال الامام احمد رحمه الله عليه
 ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابي سعيد قال بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني خزيمه فدعاهم الى الاسلام فلم يجيبوا

ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فقالوا صبا نا وذكرا منهم لما قدموا على النبي صلى
 الله عليه وسلم اخبروه بما صنع خلد فرفع يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك
 بما صنع خلد مرتين وقالت الواقدي لما ارسل المهاجرون والانصار اسراهم
 غضب خالد فقال له ابو اسيد الساعدي انزل الله يا خلد والله ما كانوا يفتنونهم
 مسلمين قال وما يدريك فقال قد سمعنا اقرارهم بالاسلام ورايتنا مساجدكم ولما
 قدم خالد على النبي صلى الله عليه وسلم عاب عليه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ما
 صنع وقال يا خالد احدث القوم بامر الجاهلية فالتك الله واعاد عمر رضي الله عنه
 على خلد فقال خالد احدثتم بقتل ابيك فقال عبد الرحمن كذبت والله لقد قتلت
 قاتل ابي بيدي واستشهد بعثمان رضي الله عنه فقال نعم ثم قال عبد الرحمن
 ويحك يا خالد ولولم اقتل قاتل ابي لكنت نقلتوما مسلمين يا بني في الجاهلية فقال
 من اخبرك انهم اسلموا فقال اهل السرية كلهم والله اعلم

ذكر من شهد الفتح

امدته نعام النبي صلى الله عليه وسلم بركة شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفتح عشرة الف من المهاجرين والأنصار والقبائل وقيل شهد اثنا عشر الفاً وبريد
 بن الحصيب في خمسمائة وخمسة في خمسمائة هـ وأقام بمكة تسع عشرة ليلة بقصر
 وإذا سلم من صلاته يقول يا أهل مكة اتبوا صلاتكم فانا قوم سفر وقيل أقام
 خمس عشرة ليلة وقيل عشرين ليلة وكان قدومه لعشر ليال بقين من رمضان
 واستخلف على مكة عتاب بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أميراً وهو ابن ثمانين
 عشر سنة وقيل بن عشرين ومعاذ بن جبل بعلمهم السنن والفقه وفيها كانت
 غزاة حنين في شوال وحينئذ موضع وقيل جبل بنهماه وقيل واد إلى جنب ذي
 المجاز بينة وبين مكة ثلث ليال وسبب هذه الغزاة ما فرغ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من مكة بلغه أن أشرف ثقيف وهوازن انفتقوا وجمعوا وجملة
 هوازن أمرها إلى مالك بن عوف النضري وهو يومئذ بن بلثين سنة وكان في
 ثقيف سيدان قارن بن الأسود ابن مسعود وذو الحارث وسبيع بن الحرث
 ويقال له الأجر ابن الحرث وجمعت كلها إلى هوازن وكان ملك بن عمرو
 قد مضى بنفسه إلى الطائف ودعا لهم إلى قبال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابوا

112
 وخرج غيلان بن سلمة الثقفي ومعه ثقيف وعشيرة من ولده على عشرة
 فراس ولم يحضرها من هوازن كعب ولا كلاب وحضر هادي بن الصمه في
 بني حشم وهوازن ستين أو سبعين ومائة سنة شيخ كبير لا يراد منه الآراية
 ومعرفة بالجر وب وكان شيخاً جريماً قد ذهب بصره وأمر الناس فجاءوا بالهذ
 ونسأهم وأهلهم فنزلوا بطاسر واد عند حنين فعاكروا به وانه ما ادناهم من
 كل ناحية وامر حشم إلى دريد بن الصمه عليهما بن خزاعة ابن عترته بن حشم بن معوية
 بن بكر بن هوازن وقد جعلوه في سجار مثل الهودج بقاء به على بعيد فلما ترك الناس
 لمس يده الأرض وقالت ابني واد انتم قالوا با وطاسر فقال نعم مالي اسع زغنا
 البعيد ونهاق الحمير ونعا الشاء وخوار البقر وبكا الصعير قالوا اساق ما كد مع الناس
 ابناهم ونسأهم واموالهم فقال يا معشر هوازن اعلم من بني كلاب احد قالوا
 لا قال فكم من بني كعب بن ربيعة احد قالوا لا قال فكم معكم من بني هلال
 بن عامر احد قالوا لا فقال دريد لو كان خيراً سبقتهم اليه ولو كان ذكراً وثقفاً
 ما خلفوا عنه فاطيعوني وارجعوا وانعلوا كما فعلوا فابوا عليه فقال ابن مالك

فَدَعَى لَهُ فَقَالَ يَا مَالِكُ أَنْتَ مَقَابِلُ رَجُلٍ كَرِيمٍ وَأَنْتَ رَيْسُ قَوْمِكَ أَنْ هَذَا الْيَوْمَ
كَأَنَّ لَهُ مَا بَعْدَ مِنْ الْأَيَّامِ يَا مَالِكُ مَالِي سَعَى رَعَا الْبَعِيدَ وَفَعَاقَ الْحَجِيدَ وَخَوَّرَ الْبَصْرَةَ
وَنَعَا وَالشَّاهَ وَبَكَ الصَّعِيدَ فَقَالَ سَقَتْ مَعَ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَأَنَا مَعَهُمْ وَنَسَاهُمْ قَالُوا
دُرَيْدٌ وَلَمْ يَكُنْ رَدَّتْ أَنْ أَجْعَلَ خَلْفَ كُلِّ رَجُلٍ هَلْدَةً وَمَالَةً وَوَلَدَةً وَشَاهَةً حَتَّى تَقْلَبُوا
عَنَهُمْ فَتَقْضَى دُرَيْدِيَّةٌ وَقَالَ رَاعِي ضَانٍ مَالَهُ وَمَا لِحَرْبٍ وَهَلْ يَرُدُّ الْمُهَيَّبُ شَيْئًا
إِنَّمَا أَنْ كَانَتْ لَكَ لَمْ يَنْفَعَكَ الْأَرْضُ بِسَيْفِهِ وَرُحْمِهِ وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ فَضَحَتْ
فَأَهْلَكَ وَمَالِكَ يَا مَالِكُ لَنْ تَضْمَعَ نَفْسَهُمْ هَوَازِنُ الْخَوَارِجِ شَيْئًا
فَإِنْ كَانَتْ لَكَ لِحَرْبٍ بَدْرٍ وَرَأَى أَنْ كَانَتْ لَكَ الْفَالُ ذَلِكَ وَقَدْ أَحْرَزْتَ أَهْلَكَ
وَمَا لَكَ تَغَضِبَ مَالِكَ وَقَالَ وَأَنْتَ لَا تُغَيِّرُ مَرَا ضَعْفَهُ أَنْتَ قَدْ كَبُرْتَ وَكَبُرَ عَلَيْكَ
وَصَدَّتْ بَعْدَكَ مَنْ هُوَ ابْصُرْ مِنْكَ بِالْحَرْبِ فَقَالَ دُرَيْدٌ يَا مَعْشَرَ هَوَازِنِ وَاللَّهِ
مَا هَذَا لَكُمْ بَرَايَ هَذَا فَاجْعَلُوا فِي عَوْدَتِكُمْ وَبِمَنْ مَعَكُمْ عَدُوَّكُمْ وَلَا جَوْحِينَ تَقْتِفِ
وَأَزَلُّكُمْ فَانصَرَفُوا وَدَعَوْهُ فَسَلَّ مَالِكٌ سَيْفَهُ ثُمَّ نَكَسَهُ وَقَالَ وَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ
هَوَازِنِ لَتُطِيعُونِي أَوْ لَا تَكُنَّ عَلَى السَّيْفِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ ظَهْرِي وَكِدَةٌ أَنْ يَكُونَ

دُرَيْدٌ فِيهَا ذَكَرَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَاللَّهِ لَيْنَ عَصِينَا مَالِكًا وَهُوَ شَابٌ
لَيَقْتُلَنَّ نَفْسَهُ وَيَسْتَمِعُ دُرَيْدٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا قِتَالَ فِيهِ فَاجْتَمَعُوا رَأَيْمٌ عَلَى مَالِكٍ
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ دُرَيْدٌ قَاتَلَ هَذَا يَوْمَ لَمْ يَشْهَدَهُ وَلَمْ أَعِبْ عَنْهُ بِاللَّيْلِ فِيهَا
جَدَعَ أَحِبَّ فِيهَا وَأَضَعَ الْأَوْدَ وَطَفَا لِلرَّمْعِ كَأَنَّهَا شَاهَةٌ ضَرَعَتْ وَخَرَجَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ فِي عَشْرِينَ أَلْفٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَالْقَبَائِلِ الَّذِينَ شَهِدُوا مَعَهُ الْفَتْحَ وَفِي الْفَتَنِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِنَ الْبُلُغَاءِ زَكَانَ
الْمَشْرُوكُونَ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ فَقَالَ قَائِلٌ لَنْ تُغْلِبَ الْيَوْمَ مِنْ قَلْبِهِ فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
ذَلِكَ سَأَهُ ۝ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ
الْأَصْحَابِ أَرْبَعَةٌ وَخَيْرُ السَّرَايِرِ أَرْبَعَةٌ وَخَيْرُ الْجِيوشِ أَرْبَعَةٌ وَاللَّهِ لَا تُغْلِبُ
أَشْيَ عَشْرَةَ أَلْفًا مِنْ قَلْبِهِ كَلِمَتُهُمْ وَأَجَدَهُ ۝ وَقَالَ أَبُو وَفِدَا اللَّيْلِ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَيْثُ كَانَ بَيْتُ قُرَيْشٍ وَمِنْ سِوَاهُمْ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ خَطَرُهَا
يُقَالُ لَهَا ذَاتُ الْبَوَاطِي يَا تَوْبَهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ يُعَلَّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ وَيَذْبَحُونَ عِنْدَهَا
وَيُعَلَّقُونَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَيُنَاجِحُونَ نَسِيرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا شَجَرَةً



عظيمة خضراً فقال يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال
الله اكبر قلتم والذي نفسي بيده كما قال موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال
انتم قوم تجهلون لنا نحن سنن من قيلم قال وانتهى رسول الله صلى الله عليه
الرحمن مسائلة الملائكة ليل خلون من سواله وقال امية ابن عبد
الله بن عثمان بن عفان بعث مالك بن عوف عيونا من معه فاتوه وقد قطعوا
او صاهد فقال ويلهم ماشانم قالوا راينا رجلاً ايضاً على خيل يلقى فوالله ما
تأسكا ان اصابتنا ما ترقى فارده ذلك عن وجهه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن جرد والاسلي فقال له انطلق فاذا دخلت النابسة نابتني باخبارهم
فانتهى اخبارك فسمعه وهو يقول لاصحابه ان محمداً يلقى قط مثل الريح وانما
يلقى قوماً غارا لا يعلم لهم الجروب فيظهر عليهم فاذا كان في الشجر فصغوا مواشيتكم
ونيساكم وابناكم من ورايتكم ثم اجروا جفون سيوفكم واجملوا جملة رجل واحد
فانكم تلقونهم بعشرين الف سيف وهذا يدل على انهم كانوا عشرين الفا ورجع
ابن جرد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال عمركا باس لي

جرد فقال ابن جرد دلتين كذبتني يا عمرو فلطال ما كذبت بالحق فقال عمرو
رضوان الله عليه اتبع يا رسول الله ما يقول فقال رسول الله صلى الله عليه
صدق كنت صالاً فهذا الله وخرج من مكة رجال فرساناً ومشاة ينظرون
لمن تكون الدايح فيصيبون من الغنيم ولا يكرهون ان يكون الصدم للنبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه وخرج اوسيين بن حرب في اثر العسكر كلما مرت برس سابق
اروح او متاع من متاع النبي صلى الله عليه وسلم حمله على بعير والارلام في كانه
حتى وقر حمله وخرج صفوان ولم يسلم وهو في المد التي جعلها رسول الله صلى
الله عليه وسلم له وجليس بن جزام وحويط بن عبد الغزي وسهيل بن عمرو والحارث
بن هشام وعبد الله بن ربيعة والكل ينظرون لمن تكون الدايح وهم
خلف الجديس وعبار رسول الله صلى الله عليه واصحابه صفوا في الشجر وعقد
الابوية ووضع الرايات مع اهلها فكان لواء المهاجرين بيد علي رضي الله عنه ولواء
الانصار بيد الحبان بن المنذر وقيل مع سعد بن عباد ولواء الاوس بيد اسيد
بن حصير ورايه بيد عمر بن الخطاب رضوان الله عليه ورايه بيد سعد بن ابى



وَقَامَ رَدِيحُ كُلِّ بَطْنٍ وَتَبِيلَةٌ لَوْ أَوْرَايَهُ ذِكْرُ الْقَبَائِبِ

أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ وَقَدِمَتْ مُقَدِّمَتُهُ عَلَى نَبِيِّهِ

فِي وَادِي حَيْنٍ وَرَكِبَتْ بَعْلَتَهُ الدَّلْدَلُ وَظَاهَرَ بَدْرَعَيْنَ وَلَبَسَ الْغَفْرَ وَالْبَيْضَةَ

وَقَالَ النَّسَبُ مَا لَكَ لَمَّا أَتَيْتَنَا إِلَى وَادِي حَيْنٍ وَهُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ نَهْجَانِهِ

لَهُ مَصَائِقُ وَشُعَبٌ فَاسْتَقْبَلْنَا مِنْ هَوَارِزِ شَيْءٍ لَا وَانْتَهَى أَنْ رَأَيْتُ مِثْلَهُ

قَطْمًا مِنَ السَّوَادِ وَاللَّتْزَةَ قَدْ سَأَوْنَا سَأَمَ وَأَمَوَالَهُمْ وَأَبْنَاهُمْ وَذَرَارِيَهُمْ قَوْمٌ

صَفَوًا صَفْوًا جَعَلُوا النِّسَاءَ فَوْقَ الْإِبِلِ وَرَأَى صُغُوفَ الرِّجَالِ ثُمَّ جَاءُوا بِالْأَبِلِ

وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ فَعَلَوْهَا وَرَأَى ذَلِكَ لِأَبْنِ بَغْوَانَ ذَلِكَ السَّوَادَ حَبِيبًا رَجَاءً

فِيهَا خَزَنَةٌ عَجِيزٌ الصُّبْحِ أَنْ شَعَرْنَا الْأَبَاكَابِ قَدْ خَرَجَتْ عَلَيْنَا مِنْ مِصْفَقِ الْوَادِ

وَشُعْبِهِ فَجَلُّوا عَلَيْنَا حِلَّةَ رَطْلٍ وَاحِدَةً تَاكُشِفُتْ أَوَّلَ الْخَيْلِ مَوْلِيَةً وَبِعْتَمَ أَهْلُ

مَكَّةَ وَتَبِعَهُمُ النَّاسُ مِنْهُمْ لَيْلُونَ عَلَى شَيْءٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَالْفَتَى عَنْ بَيْتِهِ وَيَسَارِهِ وَالنَّاسُ مِنْهُمْ وَهُوَ يَقُولُ يَا نَصَارَةَ اللَّهِ وَأَنْصَارَ

رَسُولِهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ نَقَدَ مَجْرَسَهُ فَوَالِدِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا ضَرَبْنَا سَيْفِي

وَلَا طَعْنَا بِرِيحٍ حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْعَسْكَرِ

وَأَمْرًا أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ وَجَعَلَتْ هَوَارِزُ نُوَلِّ وَثَابَتْ

مِنْ أَهْزَمَ مِنَ النَّاسِ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ سَبَقَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ بِي عَوْفٌ إِلَى الْوَادِي فَأَخْطَبَ بِهِمْ فِي عَامَةِ الصُّبْحِ وَثَارَتْ

فِي وُجُوهِهِمْ الْهَيْلُ فَشَدَّتْ عَلَيْهِمْ وَأَكْفَأَ النَّاسُ مِنْهُمْ وَأَخَارَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ الْيَمِينِ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ هَلُّوا إِلَيَّ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَنَا

مُحَمَّدٌ وَمَعِيَ هَطٌّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَرَهْطٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْعَبَّاسِ أَجْدِ بَرَابِسَ

بَعْلَتِهِ الْبَيْضَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَجَرَهَا وَثَبَّتَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ

بَيْتِهِ عَلَى نَزْلِ طَلَبِ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَبُو سَفِينِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ

وَأَمِينُ ابْنِ عَبِيدٍ وَهُوَ ابْنُ أُمِّ أَيْمَنَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَثَبَّتَ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ

أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَرَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ وَرُمِلَ مِنْ هَوَارِزِ عَلَى جِلِّ أَحْمَرِيَّةٍ رَأَيْتُ

سُودًا عَلَى رَأْسِ رِيحٍ طَوِيلٍ أَمَامَ هَوَارِزِ وَهُوَ زُنْ خَلْفَهُ إِذَا دَرَكَ النَّاسَ

طَعَنَ بِرِيحِهِ وَإِذَا فَاتَهُ النَّاسَ رَفَعَ رِيحَهُ لَنْ وَرَأَاهُ فَاتَّبَعُوهُ فَلَمَّا أَهْزَمَ مِنْ كَانَ

سَخَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِجْلَيْهِ أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى سَلَّمَ رِجَالُ بَنِي نَدِيمٍ مِنْ
الصُّغَرَى وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ لَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ
مَا رَأَى قَالَ يَا عَبَّاسُ اصْرُخْ بِالْأَنْصَارِ فَنَادَى الْعَبَّاسُ بِأَصْحَابِ السَّرَةِ فَأَجَابَتْهُ
لَيْلِي لَيْلِي فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَذُفُ ابْتِغَافًا بَعِيدَةً فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَيَقْدِفُ
دَرَعَهُ وَيَأْخُذُ قَوْسَهُ وَسَيْفَهُ ثُمَّ يَمُوتُ حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ مِائَةٌ وَاشْتَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِجَالِهِ
وَقَالَ الْآنَ حِي الْوَطْبِيُّ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ انْكَشَفَ
النَّاسُ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ
يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ أَجْدُ بَعْنَانٍ بَعْلَتُهُ الشَّهْبَاءُ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ ادْعُ النَّاسَ فَنَادَى
إِيهَا النَّاسُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ ادْعُ الْأَنْصَارَ
فَنَادَى يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ خُصِّ الْأَوْسَ وَالخُزُرِجَ فَنَادَى بِمَعْشَرَ
الْأَوْسِ وَالخُزُرِجِ فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ وَيْحَكَ ادْعُ الْمُهَاجِرِينَ إِنْ نَسِيَ فِي أَعْنَاقِكُمْ
بَعْضُهُمْ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكُمْ فَأَقْبَلَهُمْ أَلْفٌ قَدْ كَسَرُوا

جُنُونَ سَيُوفَهُمْ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مَشُوا قَدَمَا حَتَّى فَتَحَ
اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ النَّبِيُّ صَلَّى
وَالْمُشْرِكُونَ قَوْلَ الْمُسْلِمِينَ بُوَيْدٌ وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَا مَعَهُ إِلَّا أَبُو سَفِينٍ مِنَ الْجَرِيثِ أَجْدُ بَعْلَتِهِ فَأَضَتْ بِلِجَامِهَا وَكَانَتْ
رَجُلًا صَيِّئًا فَقَالَ يَا عَبَّاسُ اصْرُخْ بِالْأَنْصَابِ أَصْحَابِ السَّرَةِ قَادِيَةٌ
فَأَقْبَلُوا كَمَا نَهَى الْأَبْلَاءُ إِذْ أَحْتِ إِلَى الْأَوْلَادِهَا يَقُولُونَ لَيْلِي لَيْلِي وَتَابَ
النَّاسُ نَفَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ حِي الْوَطْبِيُّ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ
مِنْ الْحَصَى فَرَمَاهُمْ بِهِ ثُمَّ قَالَ أَنْهَرُمُوا رَبَّ اللَّعْنَةَ فَأَنْهَرُمُوا وَرَكَضَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْلَتَهُ خَلْفَهُمْ وَقِيلَ لَمَّا نَادَاهُمُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
رَجَعُوا وَهُمْ يَقُولُونَ الْكُذْبَ بَعْدَ الْفَرَى وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
اللَّهُمَّ إِنِّي أُنشِدُكَ وَعَدْلُكَ اللَّهُمَّ لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ يَظْهَرُوا عَلَيْنَا وَقَالَ هِشَامُ
ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَادَاهُمُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَسَأَلَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَوْمَ حَيْبٍ فَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَفِرْ كَأَنَّ هَوَازِنَ
نَاسًا رَمَاةً وَأَنَا لَمَّا جَلْنَا عَلَيْهِمُ انْتَشَعُوا فَأَكْبَنَّا عَلَى الْغَنَائِمِ فَاسْتَقْبَلُونَا بِالسَّهَامِ
فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْلِنِهِ الْبَيْضَاءُ وَإِنْ أَبَا سُفْيَانَ
بِزِجْرَثٍ أَخَذَ بِلِحْيَتَيْهَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **أَنَا النَّبِيُّ لَا
كُذِبَ**، أَنَا بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِينَ، وَقَالَ
سَلِمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ لَمَّا غَشَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مِنَ الْبَعْلَةِ ثُمَّ
قَبَضَ قَبْضَهُ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَقْبَلَهُمْ بِوَجْهِهِ وَقَالَ: **شَهِتَ الْوَجْهُ**
فَأَخْلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَآ اللَّهُ عَيْنَيْهِ تَرَابًا بِلَدِّ الْقَبْضَةِ فَوَلَّوْا مَهْرَمِينَ
وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَهُمُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ الْبَلَدِيُّ
قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ إِذَا يَوْمَ حَيْبٍ نَحَلْتُ بَعْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَلَ نَفْرًا مِنْ كِبَانِهِ يُرِيدُونَهُ فَدَنَا مِنْهُ أَحَدُهُمْ فَأَخْضَتِ الرَّجُلُ
وَصَحَّتْ بِأَقْرَبِ مَوَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ وَقُلْتُ اضْرِبْهُ وَلَا تَبْقِ
مَكَانِي وَلَا تَبْنِ إِلَى تَيْقُظٍ فَنَقَلَهُ الْمَوْلَى ثُمَّ جَاءَ خَيْرِيْدِيَّةُ فَفَعَلْتُ بِهِ كَذَلِكَ حَتَّى قَتَلْنَا

147
سِتِّ أَنْفُسٍ مِنَ الْقَوْمِ فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهِي وَفِي يَوْمِ
حَيْبٍ يَقُولُ الْعَبَّاسُ
• نَصْرًا رَسُولَ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ سَبْعَةً وَقَدْ فَرَمْنَا
• قَدْ فَرَعْتَهُ فَأَتَشَعُوا •
• وَبِأَمْنُنَا لَا فِي إِجَامٍ سَبْعَةً، مَا مَسَّهُ فِي اللَّهِ لَا يَنْجِعُ •
يَعْنِي نَفْسَهُ وَابْنَهُ الْفَضْلَ وَعَلِيَّ بْنَ طَالِبٍ وَأَبَا سُفْيَانَ ابْنَ الْحَرْثِ وَأَسَامَةَ
بْنَ زَيْدٍ وَأَبَا رَافِعٍ، وَأَيْمَنُ بْنُ أَيْمَنٍ ذَكَرَ أَقْوَابُ
أَهْلِ الْأَصْفَارِ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ ابْنَ حَرْبٍ مَا نَبَيْتُهُمْ هَزِيمَتُهُمْ إِلَّا إِلَى الْحَدِيدِ
وَإِخْرَاجِ الْأَزْلَامِ مِنْ كَانَتِهِ يَسْتَقْسِمُ بِهَا فَنَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو
مُبَيْثٍ أَمَا وَاتَّهَ لَوْلَا ابْنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ قَتْلِكَ
لِفَتْلِكَ وَصَرَخَ خَلْدِ بْنِ الْحَسِيلِ وَهُوَ مَعَ أُخِيهِ لَأَمِيهِ صَفْوَانَ ابْنَ أَمِيَّةٍ وَهِيَ
مُشْرِكَةٌ الْأَبْطَلُ الشَّحْرُ الْيَوْمَ فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ أَسْكُتْ فَضَرَّكَ اللَّهُ فَالْت
فَوَاتَهُ لَيْتَ لِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرَى رَجُلًا مِنْ هَوَازِنِ

وَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو لَا خَيْرَ بِهَا مُحَمَّدٌ وَصَحَابُهُ فَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ جَهْلٍ
 إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِقَوْلِ إِمَامٍ أَلَمْ يُبَيِّنْ لِي مُحَمَّدٌ شَيْءٌ أَنْ أُذِيلَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ
 فَإِنَّ لَهُ الْعَاقِبَةَ عَدًّا فَقَالَ لَهُ سُهَيْلٌ وَاللَّهِ إِنْ عَمَدَكَ بِخِلَافِهِ حَدِيثٌ
 فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا بَرِيدٍ إِنَّا كَأَمَّا بَوْضَعُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ وَنَحْنُ لَمَّا عَقُولُنَا نَعْبُدُ حَجْرًا لَا
 يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ وَقَالَ شَيْبَةُ بْنُ عَمْرٍو لِي طَلْحَةُ خَرَجَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ وَقَدْ أَضْمَرَتْ بَعْرَتَهُ وَقَلَّتْ عَيْسَى أَنْ أُصِيبَ
 بِتَارِقِ رَيْشٍ فَلَمَّا أَخْلَطَ النَّاسُ أَضْرَطَتْ سَيْفِي وَتَصَدَّتْ فَلَمَّا رَفَعْتُ يَدِي رَفَعُ
 سُؤْاطُ مِنْ نَارِ كَالْبَرْقِ فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِي وَنَادَى فِي رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَعْيَدَكَ بِاللَّهِ يَا شَيْبَةُ أَطْلَعَكَ اللَّهُ عَلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِي
 فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَجِبْتَهُ فَهَوَّجْتُ إِلَيْهِ مِنْ سَعْيِ بَصْرِي
 فِي كُرْبَةِ هَرَمَةَ الْمُشْرِكِينَ كَانَتْ الْهَرَمِيَّةُ أَوْلَى عَلَى هَوَازِنٍ مَخْلُوفِي الْإِزْدَادِ
 ثُمَّ نَادَى وَأَبَا حَمَاهُ السُّودُ أَذْكَرُوا النَّصَائِحَ فَتَرَجَعُوا فَأَنْكَشَفَ الْمَسْلُومُونَ
 فَقَالَ الْإِطْلَاقُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَضَلُّوهُ فَهَذَا وَقْتُهُ فَأَنْهَزُوا فَعَدُّ أُولَى مِنْ

أَنْهَزَمَ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا انْكَشَفَ النَّاسُ وَاللَّهِ مَا رَجَعْتُ رَاجِعَةً
 هَدَيْتُهُمْ حَتَّى وَجَدْنَا الْأَسْرَى عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُكْتَفِينَ وَلَمَّا
 انْكَشَفَ النَّاسُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ جَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ يَا حَادٍ
 كَمْ تَرَى الرِّجَالَ الَّذِينَ تَبْتَوُونَ قَاتِلَهُمْ فَكَانُوا مِائَةَ رَجُلٍ وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَنْهَزَمَ النَّاسُ وَبَقِيَ فِي الْمِائَةِ الصَّابِقِ اللَّهُمَّ
 لِدَا الْجَهْدِ وَالْيَدِ الْمُشْتَكَا وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فَقَالَ لَهُ جَدِيدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَقَدْ لَقِيتُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَقِيَ اللَّهُ مُوسَى يَوْمَ فَلَاحِ الْبَحْرِ أَمَامَهُ وَفَوَعُونَ خَلْفَهُ
 وَقَالَ إِنْ الْمِائَةَ الصَّابِقِ يُؤَيِّدُ لِمَنْهُ وَتَلْتَوُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ
 مِنَ الْأَنْصَارِ وَصَدَّ أَبُو دُجَانَةَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ عَلَى الْجَلِ الْأَحْمَرِ وَيَدِيهِ
 رَأْيَةُ سُودٍ عَلَى رُحْمٍ طَوِيلَةٍ كَانَ قَدْ أَكْثَرَ الْقَتْلَ فِي النَّاسِ فَعَرَّبَتْ جِلْدَهُ وَشَدَّ
 عَلَيْهِ هُوَ وَعَلَى فِتْلَانِهِ وَبَلَغَتْ هَرَمَةَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَرَجَعُوا فَأَسْهَمَ لَهُمْ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا وَجَعَلَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ
 هَوَاؤَ الَّذِينَ فَرَّوْا عِنْدَكَ وَخَذَلُوا لَمْ تَلْعَفْ عَنْهُمْ إِذَا امْتَكَنَّا اللَّهُ مِنْهُمْ

انهم



اقتلوا المشركين فقال يا أم سليم قد كفى الله ولقد قتل بطلة
 يومئذ عشرين رجلاً وسلبهم هـ فلما حل المسلمون على المشركين قتلوه وأسرعوا
 إلى قتل الذرية فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أقوام
 ذهب بهم القتل حتى بلغ الذرية ألا تقتل الذرية قالها ثلثاً فقال أسيد
 بن حضير ليس هم أولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس
 خياركم أولاد المشركين كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها فأبوا
 يهودانها وينصرانها وقال جبير بن مطعم لما تراينا نحن والقوم رأينا سواداً
 لم نر مثله قط فاقبل مثل الظلمة السوداء من السماء حتى اظلمت علينا وعليهم
 وسدب الأفق فنظرنا فإذا وادي حنين يسيل بجل أسود مبثوث لمر
 نشك أنه نصر أيدنا الله به هـ وقال رجل من المشركين التقينا نحن وأصحاب
 محمد فلم يفتونا الساب حلب شاة فلما كشفناهم جعلنا نخدقهم حتى انتهينا إلى
 صاج البغلة الشهباء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فللقنا رجالاً يبصر الشاب
 حسان الوجوه فقالوا لنا شأه الوجوه فرجنا وركبونا هـ وحكي أيضاً عن

رجل يقال له شحمة من بني نضرة قال بعدما انهزموا وبلغ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال تلبد الملايكة وقال الواقدي تزلفت الملايكة يوم حنين
 بيما هم غيام حمردار حوها فنظر إليهم الكماز فانهزموا وقال مالك بن أوس
 بن الحدثان حدثني عدة من قومي أنهم رأوا يومئذ رجلاً بيضا على خيل يلق عليهم
 غمام حمردار حوهاين كما فهم من السماء والأرض كأياب ما يستطيع أحد
 من الرعب ينظر إليهم وهربت تعيف بعد أن قتل منهم مائة رجل تحت رأيا
 حتى دخلوا حصن الطائف هـ وقال أبو قتادة خرجنا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت المسلمون حوله فرأيت رجلاً من المشركين
 قد علا رجلاً من المسلمين فاستدرت له فانيته من ورأيه فضربه بالسيف
 على جبل عابيه فاقبل على فضتي صمه وحدثت بهارح الموت ثم أدركه الموت
 فأرسلني فلحقبت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ما بال لنا من فقلت
 امرأته ثم رجع الناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل ثانياً
 فله سلبه إذا كانت له بينه فقتت وقلت من يشهدني ثم جلست وقت ثانياً

كين

وَبِالنَّفَالِ مَالِكُ يَا أَيُّهَا قَادَةُ فَفَضَّصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ
 صَدَقَ يَارَسُولَ اللَّهِ وَسَلْبُهُ عَمْدِي فَأَرْضَهُ مِنْ حَقِّهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَهَا
 اللَّهُ إِذَا لَانْتَدَى إِلَى سِدِّ مِنْ سِدِّ اللَّهِ يُفَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ فَأَعْطَهُ آيَاهُ مَالًا فَأَخَذَتْ الْإِرْعَاقَ
 فَأَتَتْ بِهِ مَحْقًا فَانَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَمَلَّطَهُ فِي الْإِسْلَامِ أَخْرَجَاهُ فِي الضَّعِيفِينَ ٥
 وَهَذَا الْحَدِيثُ يُضَمِّنُ فَوَيْلٌ لِمَنْ بَكَرَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ حَضْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥ وَتَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ مَفْتُولَةٍ وَكَانَ قَدْ
 قَدِمَ خَالِدًا فِي مَقْدَمِهِ مَعَ بَنِي سَلِيمٍ فَأَرْسَلَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَا تَقْتُلَنَّ امْرَأَةً وَلَا
 عَسِيفًا أَيُّ أَحِبًّا وَفِي رِوَايَةٍ مَا كَانَتْ هَذِهِ تَفَاتِلُ فَلَمْ قُبِلَتْ وَجَاءَتْ السَّبِيحَا
 مِنْ الْحَرِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَذَ مِنَ الرِّضَاعَةِ بَعْدَ أَنْ أَتَقَبَّوْهَا مِنْ الْمَشِيِّ وَهِيَ
 تَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي أُحْتُ صَاحِبِي وَلَا يَصِدُّ قُوَّهَا فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَخَذْتُ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَقَالَ وَمَا عَلِمَهُ ذَلِكَ
 فَقَالَتْ عَصَّصْتَنِي فِي إِبْهَامِي هَذِهِ وَأَنَا مَتَوَرِّكْتُكَ بِوَادِي السَّرِّ وَوَحْنُ

نَزَعِي بِعَمْرٍ أَيْكَ وَأَبِي وَلِدَتْهُ مَكَانَ الْعَصَّةِ فَعَرَفَ الْعَلَامَةَ وَقَامَ لَهَا قَائِمًا
 وَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ ثُمَّ اجْلَسَهَا عَلَيْهِ وَرَحِبَ بِهَا وَسَأَلَهَا عَنْ ابْنِهِ وَأَبِيهِ فَأَخْبَرَتْهُ
 بِمَوْتِهِمَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَخَيَّرَهَا بَيْنَ الْمَقَامِ عِنْدَكَ وَبَيْنَ الرَّجُوعِ إِلَى أَهْلِهَا وَاسْتَأْذَنَتْ
 فَأَجَسْنَ إِلَيْهَا وَوَجَّهَتْهَا لَمْ تَعْبُدْ وَجَارِيَةَ فَأَحَدَهُمْ يَقَالُ لَهُ مَكْرُومٌ فَرَوْحُوهُ
 الْجَارِيَةَ ثُمَّ عَادَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَعْرَانَةِ فَأَعْطَاهَا نَعْمًا وَشَاءَ
 وَهَدَى مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعِصْنِ الطَّائِفِ

ذِكْرُ الْفَنَائِمِ ٥

كَانَتْ الْإِبِلُ رُبْعًا وَعَشْرِينَ أَلْفًا وَالْبَقَرُ سِتَّةَ أَلْفٍ وَالغَنَمُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَمِنْ الْحَيْلِ
 أَلْفَانِ وَمِنْ الشِّيَا سِتَّةَ أَلْفٍ وَقِيلَ عَشْرَةَ أَلْفٍ وَمِنْ الْفِضَّةِ شَيْءٌ كَثِيرٌ فَأَمَرَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْدَارِ الْجَمِيعِ إِلَى الْجَعْرَانَةِ لِيَعُودَ بِشَيْءٍ الطَّائِفِ وَوَلَّى مَسْعُودُ بْنُ
 عَمْرٍو النَّقَارِيَّ ذَلِكَ وَقِيلَ اسْتَعْلَمَ عَلَى السَّبِيحَةِ مِنْ جُرْهُ وَقَالَ الْحَرَبِيُّ
 بْنُ هِلَالٍ الْفَرَبِيُّ مِنْ شَعْرَةَ الْجَمَاهِرِ ٥

٥ شَهِدَتْ مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٌ حِينًا وَهِيَ دَائِمَةُ الْحَامِي

• وَوَقَعَتْ خَلْدٌ شَهَدَتْ وَجَلَّتْ سَنَا بِلْهَامَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِي •
 • تَعْرِضُ لِلْوَجْهِ إِذَا التَّقِينَا وَجُوهَا لِأَسْفَرِ لِلطَّامِر •
 • وَلَسْتُ نَخَالِجُ عَنِّي ثِيَابِي إِذَا ذَكَرْتُ الْكَلَامَ وَلَا أَرَامِي •
 • وَكَفَى بِجَوْلِ الْمَرْحُومِي إِلَى الْفَارَاتِ بِالْعَضْبِ الْحُسَامِر •
 ذِكْرٌ مِنْ اسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
 لَمْ يَمُرْ مَوْلَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِرُ اسْمَانِهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 وَهُوَ مِنْ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ وَثَبَتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَوَقَّاهُ بِنَفْسِهِ وَقَتْلَيْنِ يَدِيهِ وَيُقَالُ لَهُ الْحَبَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبِي الْحَجَّجِ
 وَاسْمُهُ الْحُوَيْرِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَقِيلَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ سَيِّدِ غِفَارٍ
 وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَاتَّخَذَ سُمِّيَ أَبِي اللَّحْمِ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ مِنَ اللَّحْمِ مَا
 ذَبَحَ عَلَى النَّصَبِ الْأَصْنَامِ ۝ سَرَّاقَةُ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ عَدِيِّ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ سَيِّدِ الْبَلَاءِ
 أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَاسْمُهُ عُبَيْدٌ وَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ وَقِيلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ حَلِيفُ
 سَيِّدِ رَهْطِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَمُّ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ

أَبُو نَعِيمٍ قَدِمَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ وَهُوَ دَرِيءٌ لَأَنَّ دُرَيْدًا كَانَ شَجَاعًا شَجَاعًا كَبِيرًا
 عَاجِزًا عَنِ الْعِتَاكِ وَأَمَّا قَتْلُهُ سَلَمَةَ ابْنَ دُرَيْدٍ وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ لَمَّا
 فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرًا عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ
 فَلَبِقَى دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ فَعَقِلَ دُرَيْدٌ وَهَرَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ قَالَ أَبُو مُوسَى وَبَعَثَنِي
 مَعَ أَبِي عَامِرٍ فَرَمَى أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ رِمَاةً جَشْمِي بِسَمِّ نَائِبَتِهِ فِي رُكْبَتِهِ فَانْتَهَيْتُ
 إِلَيْهِ وَقُلْتُ يَا عَمُّ مَنْ رَمَاكَ فَقَالَ ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي تَرَاهُ فَلَحِقْتُ الرَّجُلَ
 فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ هَارِبًا فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَا تَسْتَحِي فَوْقَ فَاتَّقِينَا فَعَقَلَهُ
 ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي عَامِرٍ فَقُلْتُ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ فَقَالَ انْزِعْ هَذَا السَّهْمَ
 فَتَرَامَهُ الْمَافِقَاءُ ۝ انْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْدَعَ مِنْ السَّلَامِ
 وَاسْأَلَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِمَنْ خَلَفَنِي عَلَى النَّاسِ وَمَلَكَتْ بِسَيَرَاتِمَاتٍ فَلَمَّا رَجَعْتُ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَى بَرٍّ مِنْ مَزْمَلٍ وَعَلَيْهِ
 بَرَّاشٌ وَقَدْ أَثْرَزَهُ إِلَى السَّرِيرِ فِي ظَهْرِهِ وَجَنِيدهُ فَخَبَرْتُهُ خَبْرًا بِأَبِي عَامِرٍ فَقَالَ وَ
 اسْتَغْفِرُ فَقُلْتُ ذَلِكَ فَقَالَ اغْفِرِ اللَّهُمَّ لِعَبْدِكَ ابْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ وَأَدْخِلْهُ

مدخلا كبريا يوم القيمة وقال الواقدي بارزا ابو عامر عشرة فقتل تسعة
 وبرز له العاشر وهو معمور بعامة صفرا فقال ابو عامر اللهم اشهد فقال
 الرجل اللهم لا تشهد فضرب ابا عامر فابنته بخلوه وبرد مق واستخلف
 ابا موسى الأشعري ففتح الله عليه وقتل فابنك عامر وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما استغفر لابي عامر فقال له ابو موسى يا رسول الله فهذا
 لابي عامر فادع لي فقال اللهم اغفر لابي موسى واجعله في اعلا اممي
 يزيد بن زعدة بن الأسود بن المطلب حج به فرسه فقتله المشركون
 ذكر من قتل من الكفار

بل منهم زيادة على المائة وقيل تسعون وقيل سبعون فمن اعيانهم دريد بن
 الصمة واسم الصمة معوية وكنية دريد ابو قرة الحبشي وهو الذي خطب
 الحسن ابنه عمرو بن الشريد فلم يجبه فقال
 • فقال الله يا ابنه ال عمرو بن النيان امثالي ونفسي
 • انعم ابي شيخ كبير واهل ابائنا ابي ابن امير

ودريد بعد في الشعر والفرسان وقد على الحرث ابنك سمرة الغساني
 وقال ابو عامر كان مالك بن عوف يخرج يدريد في الحروب يقيم
 يرايه ولم يخالفه الا في هوارن ذكر مقتله يقال ان ابا عامر
 الاشعري قتله فرماه ابنه سلة بن دريد بسهم فقتل ابا عامر وقال
 الواقدي لما انهزم الناس يوم حنين اتوا الطائف وعسكر ناس منهم باوطاس
 وتوجه بعضهم نحو مكة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم
 فادرك ربيعة بن ربيع بن وهبان السلمي دريد بن الصمة فاخذ خطاه
 جلده وهو يظن انه امرأة وهو في سحاولة فاناخ الجمل واذا فيه شيخ كبير
 ابن سنان ومائة وهو لا يعرفه فقال له دريد ما تريد قال قتلك قال
 وما تريد الي الموعش الكبير فان ادرد فقال الفتى ما تريد الي غيري ممن
 هو على مثل دينه فقال له دريد من انت فانتسب له وضره بسيف
 فلم يفر شيئا فقال دريد ليس ما سلحك منك حد سيفي من ودا الوطن
 السوار واضرب به وارفع عن الطعام واخفض عن الدماغ فاني كنت كذلك

اقبل الرجال ثم اذا ابنت امد فاجدها انك قلت دريد بن الصمه فرب
يوم قد منعت فيه نساك ولما ضربته لكشف عمامه وبطن جديه فاذا
بها مثل القراطيس من ركوب الخيل فلما رجع ربيعة الى امه اخبرها فقالت
والله لقد اعنق دريد امهات كد ثلثا في عداة واحدة وجونا صبية ايد
فقال الفتى لمر اشعر الاله بنى سليم واعقبهم فقالت عمه في قتل

ربيعة وددا

- جزى عني الاله بنى سليم واعقبهم ما فعلوا عتاق
 - واسقانا اذا فدنا لهم جارهم عند الشلاق
 - فرب عظمة دافعت عنهم وقد بلغت نفوسهم الترافي
 - ورب منوه بل من سليم احيب وقد دعاك بلا رماني
 - ورب بكرمة اعنقت بهم واخرى قد فلكت من
- الوثاق
- فكان جزانا منهم عقوقا دهما مع منه مخ ساق

ومر سلة من دريد مع مالك بن عوف فلما طلع مالك على بنيه قال لا صحابه
تفوا حتى يمضي ضعفا وكم ولحقوا اخوانكم ووقف حتى مضوا واختلفوا
في سن دريد فقبل بستون ومائة سنة وقيل مائة وسبعون سنة
وقيل مائة وسبعون سنة وقيل نحو مائة سنة وقيل مائة وعشرون
سنة وقال ابو عبيد كان دريد ميمون اليقينه غزا مائة غزاة وادرك
اول الاسلام ولم يسلم حتى قتل كما فرأ وكانت بنو يربوع قتلوا الصمه فادفع
بهم دريد فقتلهم وكان له اخوة عبد الله وعبد يعقوب وقيس وخالد بنو
الصمه وامهم جميعا ريجانه بنت معدي كبر الزيدى اخت عمرو كان الصمه
سباها ثم تزوجها فاولدها بنيه وبها يقول اخوها عمرو
: ام ريجانه الداعي السبي تورقني واصحابي هجو عني
واما عبد الله يقال له العارض غاره هو ودريد على نعم لقيس فاسناقها
فلما كانوا ببعض الطريق نزل عبد الله في مكان فقال يا دريد لا
تفعل فحاش قيس فاحاطت بهم فاوّل من قتل عبد الله وكان اشجع اخوه

دُرَيْدٌ فَغَالَهُ دُرَيْدٌ أَمْرُهُمْ أَمْرِي بِمَنْعِجِ الْبَلَوِ
فَلَمْ تَسْتَبِينَ الرَّشْدَ إِلَّا صَحِيحَ الْعَدِ

فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ بَيْنَهُمْ وَقَدَّارِي عَوَايِيهِمْ وَأَبْنَى غَيْرِ مَهْتَدِي
وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ عَزْبَةٍ أَنْ عَوْتُ عَوْبَتٍ وَأَنْ تَرْتَشِدْ غَرْبَهُ ارْتَشِدْ
فَقُلْتُ لَهُمْ طُفُّوا بِالْفِي مَدْحِ سُرَاتِهِمْ فِي الْغَارِ بِسِي الْمَسْرَدِ
وَأَنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ رَجُلًا مَكَانَهُ فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْبِدِ
كَلَيْشٍ إِلَّا زَارَ حَارِجَ نِصْفِ سَارِقِهِ بَعِيدٍ مِنَ الْأَنْفِ طَلَاعِ الْجِدِ
فَلَيْلُ النَّشْبِ لِلْمَصِيبَاتِ حَافِظٌ مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابِ الْأَحَادِيثِ

حَيْثُ عَدِ

صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَا قَالَ لِلْبَنَاتِ ائْبِدِ
وَأَدْلَاهَا رَثَ جَدِيدِ الْجِلِّ مِنْ أَمْرِ مَعْبِدِ نَعَابِهِ وَأَخْلَفْتُ كُلَّ مَوْعِدِ
وَأَمَّ مَعْبِدِ امْرَأَةَ دُرَيْدٍ لِمَشَا جَزَعِ عَلَى جِيهِ عَانِبَتْ وَصَمَرَتْ أَمْرًا جِهَ عَبْدُ اللَّهِ
فَأَحَقُّهَا مَا بَهَلَهَا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُكْنَى أَبَا فَرْعَانَ وَأَبَا دُفَافَةَ وَأَبَا أَوْفَى وَالْيَوْمَ

الَّذِي طَهَّرَ فِيهِ دُرَيْدٌ يُسَمَّى نَوْمَ الدَّلَائِلِ فَانَّهُ أَخَذَتْهَا رَاجِحَهُ وَقَتْلَ سَادَاتِ بِنْتِ
عَطْفَانَ وَاسْتَعْرَاهُمْ حَيًّا وَأَمَّا عَبْدُ يَمُوثَ بْنِ الصِّمِّهَ فَنَقَلَهُ بَنُو مَعْنٍ وَأَمَّا
عَبْدُ يَمُوثَ قَيْسُ بْنُ الصِّمِّهَ فَنَقَلَهُ بَنُو كِلَابٍ وَأَمَّا جَدُّ بْنُ الصِّمِّهَ فَنَقَلَهُ
بَنُو الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ وَاتَّزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ حُنَيْنٍ لَقَدْ نَصَرَ كَرَّمَ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ
كَهَيْبَةٍ وَبِوَمِ حُنَيْنِ الْآتَةَ غَزَاةَ الطَّائِفِ وَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى نَعْبِيَّةٍ وَقَدْ تَخَصَّنَ الْقَوْمُ بِحِصْنِهِمْ وَقَدَّمَ خَالِدُ
بِالْوَلِيدِ فِي مَقْدَمَتِهِ وَكَانَ عُرْوَةَ بْنُ مَسْعُودٍ وَغِيلَانَ بْنِ سَلْمَةَ حُرَّ شَيْعِلَانِ
عَمَلِ الدِّيَانَةِ وَالْمَحَاقِقِ لِأَجْلِ حِصْنِهِمْ وَ سَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى نَخْلِهِ الْيَمَانِيَّةِ ثُمَّ عَلَى لَيْدٍ وَابْتَنَى بِهَا مَسْجِدًا وَأَصْحَابُهُ يَنْقَلُونَ إِلَيْهِ الْجَارَةَ
وَأَتَى بِوَيْمَيْدٍ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ هَذِيلٍ فَسَلَّهَ آلُ هَذِيلٍ فَنَقَلُوهُ
وَكَانَ أَوَّلَ دَمٍ أُقِيدَ فِي الْإِسْلَامِ وَحُوقَ قَصْرَ مَلِكِ بْنِ عَوْفٍ بَلِيَّةٍ وَلَمْ يَكُنْ بِهِ
أَخٌ وَمَلِكٌ فِي حِصْنٍ ثَقِيفٍ وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَلَّى
قَرْنًا مِنْ حِصْنِ الطَّائِفِ فَجَاهَمَ النَّبْلُ كَأَنَّهُ الْخِرَادُ حَتَّى أَصِيبَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

أَنَسُ فَقَالَ لَهُ الْحَبَابُ بْنُ الْمَذْرَانِ كَانَ تُوَلِّدُكَ يَرْسُولُ اللَّهِ عَنْ أَمْرِ بَلْنَا
وَأَنَّ كَانَ عَنْ عَيْدِ أَمْرِ فَالرَّأْيُ أَنْ تَنَاحُوا فَقَالَ انظروا مكانا مَرْنِفِعًا فَتَلُّوا
فِي مَوْضِعِ مَسْجِدِ الطَّائِفِ الْيَوْمَ حَارِجًا مِنَ الْقَرْيَةِ وَأَبُو مَعْجَنَ يَرْمِي مِنَ فَوْقِ الْحِصْنِ
بِعَاقِلِ كَاتِبَاتِهَا الرِّمَاحَ مَا يَسْعَطُ لَهُ سَهْمٌ وَخَرَجَ مِنَ الْحِصْنِ امْرَأَةٌ سَاجِرَةٌ ه
فَاسْتَقْبَلَتْ الْجَيْشَ بَعْدَ رَهَاتِهِمْ فَعَوَّنَ بِذَلِكَ عَنْ حِصْنِهِمْ وَشَاوَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ سَلَامٌ فَذَكَرْنَا بِغَارِ تَصْبِ
الْمَنَاجِيقِ طَالَ الثَّوَابُ فَا مَرَهُ بِعَمَلِهِ فَعَمَلُهُ وَنَصَبَهُ عَلَى الْحِصْنِ وَعَمَلُ يَزِيدُ بِنِ زَمْعَةٍ
ذَبَاتِينَ وَنَثَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَكًا مِنْ عِيدَانِ حَوْلِ حِصْنِهِمْ
وَدَخَلَ الْمُسْلِمُونَ تَحْتَ الدَّبَاتِينَ وَهَمَّ مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ وَقَاتَلُوا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى جِدَارِ
الْحِصْنِ لِيُحْصِرُوهُ فَرَمَى عَلَيْهِمُ الْقَوْمُ سِكِّدَ الْحَدِيدِ الْمَحْمَاةَ بِالنَّارِ فَاحْرَقُوا الدَّبَاتِينَ
وَأَخْرَجَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا يَسْمِي يَوْمَ النَّدْخِ وَرَمَاهُمُ الْقَوْمُ بِالْبَلِّ فَتَلُّوا جَمَاعَةً
فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَطْعِ أَعْيَابِهِمْ وَتَجْرِيْقِهَا فَتَادَى الْقَوْمُ
بِأَمْحَدُ لَمْ تَقْطَعُ أَمْوَالَنَا أَمَا أَنْ تَأْخُذَهَا أَنْ طَهَّرْتَ عَلَيْنَا وَأَمَا أَنْ تَدْعَاهُ اللَّهُ وَالرَّحْمَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أَدْعَاهُ رَبِّي وَالرَّحْمَ فَتَرَكْنَا وَقَدَّمَ
أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَرْبٍ وَالْمُعْتَبِرُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى تَقْيِيفٍ فَقَالَا آمِنُونَا حَقَّ تَكَلُّمِهِ
فَأَمْرُهُمَا فَدَعَا نِسَاءً مِنْ قُرَيْشٍ لِيُخْرِجَنَّ إِلَيْهِمَا وَهَاتَا يَخَافَانِ النَّسْبَى عَلَيْهِنَ
بِهِنَّ ابْنَهُ أَيْ سَعِيدٍ كَانَتْ عِنْدَ عَمْرُوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ وَلَمْ يَكُنْ عَمْرُوَةَ حَاضِرًا
وَالفَرَّاسَةُ بِنْتُ سُؤَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ عِنْدَ قَارِبِ بْنِ لَسُودٍ وَامْرَأَةٌ
أُحْزِي وَكَانَ رَجُلٌ يَقُومُ عَلَى الْحِصْنِ فَيَقُولُ رُوحُوا يَا رَعَا الشَّيْءَ يَا عِبِيدَ مُحَمَّدٍ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ رُوِّحْهُ إِلَى النَّارِ فَرَمَاهُ
سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَهْمٍ فَوَقَعَ فِي بَحْرِهِ فَهُوَ مِنَ الْحِصْنِ مَيَّنًا فَسَرَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَرَمَى أَبُو مَعْجَنَ عَيْدًا لِلَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْجَرَجِ وَبَرِي وَأَنْدَمَلُ وَأَمْسَكَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّهْمَ
عِنْدَهُ وَتَوَقَّى عَيْدًا لِلَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خَلَا فِيهِ أَبِي وَقَدَّمَ أَبُو مَعْجَنَ الْمَدِينَةَ فِي أَيَّامِهِ
أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَ لَهُ السَّهْمَ وَقَالَ تَعْرِفُ هَذَا يَا بَا
مَعْجَنُ فَقَالَ وَكَيْفَ لَا أَعْرِفُهُ وَأَنَا بَرِيْتُ قَدَصَهُ وَرَشْتَهُ وَرَمَيْتُ بِدَابْنِكَ

كانت

والحمد لله الذي اكرمنا ببيده ولم يهني سيدنا ونادي منادي النبي صلى الله عليه
وسلم ابا عبد نزل البنا من الحصن فهو ابن قنول جاعه منهم ابوبكره نبيع بن
الجرث بن مسروح وكان الجرث بن كنده وكنتي ابي بكره لانه نزل من الحصن
في بكرة فسلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمرو ابن سعيد بن العاص
يعلمه القرآن والسنة وكدي فعل بالباين دفع الكل واحد من المسلمين
رجلا بونه ويعله فلما اسلم اهل الطائف فكلوا فيهم ليردوا الى الرق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولد عتقا الله لا سيد لكم عليهم فبلغ ذلك
من اهل الطائف وقال ابن اسحق رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكل
عبد ال مولا لما اسلم موالهم وقال عيينه بن حصن يا رسول الله اذن لي
حتى لي الحصن فاكلهم فاذن له فجام وقال اد نواينكم وانا ابن تعرف
ابو محجن فقال ادنوه فدخل الحصن فقال قد اكرم لي وامي والله لقد سرتني
منكم ما رايت والله ان في العرب احد عركم والله ما لاقى محمد مثلكم قط ولقد
على المقام فانتبوا في حصنكم فانه حصين وسلاحكم كثير فلما خرج قالت ثقيف

56
لاي محجن انا اكرمنا دخوله علينا وحسيننا ان نجد محمد مخلدان رآه في حصننا فقال
ابو محجن لا تخافوا فليس على محمد اسد منه وان كان معه فلما رجع الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له ما الذي قلت لهم قال قلت ادخلوا في الاسلام فوالله لا
يخرج محمد عقدا اركم حتى تنزلوا احد والا نفيسكم امانا فانه قد نزل بساخذ عنكم
بنى قينقاع والنظير وقرنطة وخيد اهل العن والجلقة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذبت قلت لهم كذا وكذا الذي قال فقال عيينه ان
استغفر الله فقال عمر رضوان الله عليه دعني اضرب عنقه فقال
رسول الله صلى الله عليه لا تحدث الناس في اقل اصحابي واغلظ له ابوبكر رضوان
الله عليه وقال ويحك يا عيينه انما انت ابد اوضع في الباطل كما لنا منك
من يوم بنى النصيد وقرنطة وخيد والحدق مجلب علينا ونقائلنا بسيفك
ثم اسلمت كما زعمت فخرج علينا عدونا فقال استغفر الله واتوب اليه لا اعمو
ابدا فلما ول عيينه قال رسول الله صلى الله عليه هذا الاحق المطاع ودخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرسلة رضي الله عنها وعندها عبد الله بن ابي

أَمِيهِ وَالْحَنَثُ يَقُولُ لَهُ فَخَ اللَّهُ عَلَيْكَ الطَّيْفُ غَدًا فَعَلَّكَ بِابْنِ غِيلَانَ فَأَيْتَهَا
تَقْبَلُ بَارِعًا وَيُدْبِرُ بِثَمَانٍ فَمِمْعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَأَمْ

سَلَةٌ لَا يَدْخُلُ هَذَا عَلَيْكَ ٥

ذِكْرُ رَجُلٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَبِي بَكْرٍ رَضَوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَهُوَ حَاصِرٌ ثَقِيفًا يَا أَبَا بَكْرٍ لَنْ رَأَيْتُ كَأَبِي أَهْدَيْتُ لِي قَعْبَهُ مَمْلُوءَةً زُبْدًا نَفَرَهَا
وَبِكَ فَمَرَّقَ مَا فِيهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَظُنُّكَ تُذَرِكُ مِنْهُمْ مَا تَرِيدُ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَنَا مَا أَرَى ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّ خَوَاطَةَ بِنْتَ
حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةِ ابْنِ الْأَرْقَصِ السُّلَيْمِيَّةِ امْرَأَةَ عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ
يُرَسُولَ اللَّهِ اعْطِنِي أَنْ فَخَّ اللَّهُ عَلَيْكَ الطَّيْفَ جُلُّ بَادِيَةِ بِنْتِ غِيلَانَ بْنِ سَلَةَ
أَوْ حَلِيَّ الْفَارِعَةَ بِنْتَ غِيلَانَ بْنِ سَلَةَ عَقِيلٌ وَكَانَتْ مِنْ جُلِّ نِسَائِ ثَقِيفٍ فَقَالَ
لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دِينَ لِي فِي ثَقِيفٍ فَمَرَّجْتُ لِي عَمْرُ
بِنَ الْحَطَّابِ رَضَوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ فَوَضَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نَسَّالَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ الْأَوْذُنُ النَّاسِ بِالرَّجُلِ قَالَ بَلَى فَاذِنْ فِيهِمْ
بِالرَّجُلِ وَتَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَظَلَةَ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَخِي الْأَكْثَرِ
بِنِ صَيْغِي إِلَى أَهْلِ الطَّيْفِ بِنَظَرٍ هَلْ يُرِيدُونَ الصُّلْحَ أَمْ لَا فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ فَسَأَلَهُمْ
فَقَالُوا الْمَوْتُ نُونٌ ذَلِكَ فَرَجَعُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَهُ فَوَجَعَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَادَى سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عِلَاجِ الثَّقِيفِيِّ مِنَ الْحَضَرِ لَا إِنَّ
الْحَيِّ لَمَقْتَمُ فَقَالَ عَيْنِيهِ أَجَلٌ وَاللَّهِ جِدَّةُ كِرَامِ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ قَاتَلَكَ اللَّهُ يَا عَيْنِيهِ مَدَحٌ قَوْمًا مُشْرِكِينَ وَتَدَجِبَتْ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَيُّ وَاللَّهِ مَا جِئْتُ أَقَابِلُ مَعَكُمْ ثَقِيفًا وَلَكِنْ أَرَدْتُ إِذَا فَخَّ مُحَمَّدٌ
الطَّيْفَ أَنْ أُصِيبَ مِنْ ثَقِيفٍ جَارِيَةٌ فَاتَّبَعْتُهَا لَعَلَّهَا أَنْ تَلِدَ ذَكَرًا فَإِنَّ ثَقِيفَ
قَوْمٌ مَذَكِيرٌ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمَّا مَضَتْ خَمْسَةٌ عَشْرَ نَوْمًا مِنْ حِصَادِ هَمْدٍ
اسْتَشَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُوْفَلَّ بْنَ مَعْوِيَةَ الذُّبُلِيَّ فَقَالَ مَا تَرَى
قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثَعْلَبُ فِي حِجْرَانِ أَمَّتْ عَلَيْهِ أُذُنُهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَبْصُرْ
شَيْئًا قَاتٌ وَلَمْ يُوْدُنْ لَهُ فِي فَمَحَا فَاذِنْ عَمْرٍو فِي النَّاسِ بِالرَّجُلِ فَصَحَّوْا فَقَالَ

عبد الله بن وقش بن ثعلبة ورقيم بن ثابت بن زيد بن اودان وقيل يزيد
 بن زمعه بن الأسود جمع به فرسه الى حصن الطائف فقتلوه وثابت بن
 ثعلبة بن زيد بن حرام و مما قيل في الطائف من الشعر لما فرغ النبي صلى
 الله عليه من مكة وحين قول كعب بن مالك قبل نزوله على الطائف

• قضينا من يهامه كل ريب وخبرتم احمنا السيوفاً •

• خبرها ولو نطقت لقات قواطع من دسا وتغيفا •

• فليست لملك ان لم يوركم بساحة داركم منها الوفا •

• وتقتزع العروس بطن وج وتترك داركم منكم •

خاؤفا

• نجاهد لانبالي ما بقينا اهلكا البلاد ام الطرفا •

• بامر الله والا سلام حتى اتنا الذين معتدلا خيفا •

ذكر رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من الجمرات

خرج من الطائف فمى نحو ربه الى الجمرات لبعيد سراقه ابن مالك بن جشم

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغدا على القتال فعدوا فاصاب المسلمين جراحا
 فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون ان شاء الله فسروا بذلك
 وجعلوا يرحلون ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضج واقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بصعا وعشرين ليلة والله اعلم وكل ذلك بصلى ركعتين •

وقالت ابواسحق الثعلبي حاصر الطائف الى احرشوا فلما دخلوا القعدة
 وهو شهر الحرام لا يحل القتال فيه انصرف عنهم وكان معه من نساياه ام سلمة •

واخرى قيل هي زينب بنت جحش ولما رحل عن الطائف قيل له ادعوا عليهم

فقات اللهم اهد ثقيفا وات بهم فاستجاب الله دعاه

ذكر المستشهد من المسلمين

سعد بن سعيد بن العاص بن امة وعرف قطه بن حبان بن جيب وقيل الجبان

ابن جند وعبد الله بن بكر الصديق رضي الله عنهما ربي بسهم فات بالمدينة

منه وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة مات من رمية ربهما يومئذ وعبد الله

بن عامر بن ربيعة والسياب بن الحرث بن سهل بن ابي صعصعة والمذذ بن

الَّذِي سَمِعَهُ فِي طَبِيقِ الْمَدِينَةِ مَا هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّ سِرَّاهُ
 رَفَعَتْ الْكُتَابَ الَّذِي كَتَبَهُ لِي أَبُو بَكْرٍ وَنَادَيْتُ أَنَا فَلَانَ وَهَذَا كِتَابُ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَنِي فَقَالَ: أَدْرُنُ فَدَنَوْتُ فَقَالَ هَذَا يَوْمٌ وَقَا
 وَبَرْنَا سَلَّمْتُ وَسَفَّتُ إِلَيْهِ الصَّدَقَةَ وَأَنْبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى الْجِعْرَانَةِ وَالْعَتَائِمِ وَالسَّبْيِ بَهَا وَقَدْ أَخَذَ لِلسَّبْيِ حَطَايِرَ يَسْتَطْلُونَ بِهَا مِنْ
 جِرَالِ الشَّيْرِ وَكَانَ السَّبْيُ سِتَّةَ أَلْفٍ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرِّ
 بَنِي سَعْدِ بْنِ الْحَزَامِيِّ أَنْ يُقَدِّمَ مَكَّةَ فَيَسْتَشِيرِي لِلسَّبْيِ شَيْئًا يَكْسُوفُهَا بِفِعْلٍ

ذَكَرَ مَا فَرَّقَ مِنَ السَّبْيِ

أَعْطَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَارِيَةً مِنْهُنَّ فَوَطَّأَهَا بِالْمَلِكِ بَعْدَ أَنْ حَاضَتْ
 وَأَعْطَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةٍ أُخْرَى وَعَلَى بِنْتِ طَالِبِ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا رِبِطَةٌ وَأَعْطَى
 عُمَانَ بْنَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُخْرَى اسْمُهَا زَيْنَبُ بِنْتُ جَسَّاسٍ فَوَطَّأَهَا فَكْرَهَتْهُ
 وَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَارِيَةً فَأَعْطَاهَا لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى إِخْوَالِهِ
 بَنِي حَمٍّ بَكَّةَ لِيُصَلِّحُوا حَقَّ بَطُوفٍ بِالْبَيْتِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهَا قَالَتْ: فَبَيْنَا أَنَا طُوفُ

بِالْبَيْتِ وَفِي عَزْمِي لَأَوْ أَعُودَ إِلَيْهَا فَأَطَاهَا فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَإِذَا النَّاسُ يَشْتَدُونَ
 فَقُلْتُ مَا لَهُمْ قَالُوا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَى هَوَازِنَ فَنَلْتُ لِأَهْلِهَا وَكَلْتُ
 إِيَّاهَا فَأَعَدُّوْهَا وَأَعْطَى جَبْرِ بْنَ مُطْعِمٍ جَارِيَةً فَلَمَّ بِطَاهَا وَأَعْطَى طَلْحَةَ بْنَ
 عُبَيْدِ اللَّهِ وَابْنَ عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَرَّاجِ وَالزُّبَيْرِ بْنَ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَوَارِي فَوَطَّأُوهُنَّ
 وَهَذَا كُلُّهُ بِحَيْنٍ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْجِعْرَانَةِ أَقَامَ يَتَرَبَّصًا بِمَقْدَمِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ قَوَّازِنَ
 وَقَالَ: أَنَسُ إِذَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُطْرُسَ لَا تَوَطَّأُ
 الْجِبَالِ حَتَّى يَضَعَنَّ وَلَا الْجِبَالِ حَتَّى يَسْتَبْرَأَ مِنْ حَيْضِهِ هـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ
 قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مُتَعَةِ النِّسَاءِ عَامَ أُطْرُسَ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ نَهَى عَنْهَا هـ وَعَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَحَلَ
 وَامْرَأَةٌ تَوَافَقَا فَعَسَّرَ مَا بَيْنَهُمَا ثَلَاثَ لَيَالٍ فَإِنْ أَحْبَبَا أَنْ يَتَزَايِدَا أَوْ يَتَنَازَعَا فَمَادُوا
 أَشْيَءَ كَانَتْ لَنَا خَاصَّةً أُمَّ لِلنَّاسِ عَامَةً هـ ذِكْرُ وَفَدَّ هَوَازِنَ لَمَّا أَصَابَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصَابَ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ وَسَبَا يَاهُمْ أَدْرَكَهُ وَقَدْ
 بِالْجِعْرَانَةِ وَقَدْ سَلِمُوا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ الْأَهْلُ وَالْعَشِيرَةُ وَقَدْ أَصَابَنَا

رَدَمَ

هـ

هـ



بين احبنا وابونا انا وانا وانا
امر انهم قالوا احبنا
احب اليهم

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسَاؤُكُمْ وَابْنَاؤُكُمْ أَحِبُّ إِلَيْكُمْ فَقَالَ
مَا كَانَ لِي وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهَوَّكُمْ فَإِذَا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ بِالنَّاسِ فَقُومُوا
وَقُولُوا أَنَا نَسْتَشْفِعُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آبَائِنَا وَنِسَائِنَا فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ فَعَلُوا
مَا أَمَرَهُمْ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ لِي

وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهَوَّكُمْ ۝ وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ بِنَهْ
وَرَسُولِهِ ۝ وَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ أَمَا أَنَا وَبَنُو أَبِيمْ فَلَا وَقَالَ الْعَبَّاسُ
بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ أَمَا أَنَا وَبَنُو أَبِيكُمْ فَلَا فَقَالَتْ بَنُو سُلَيْمٍ بَلْ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عُمَيْيَةُ بْنُ حِصْنٍ أَمَا أَنَا وَبَنُو قُرَازَةَ فَلَا فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَسَكَ مِنْكُمْ بِحَقِّهِ فَلَهُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ سِتَّةُ فَرَا
مِنْ أَوْلَادٍ فِي نَصْبِهِ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ رَضِينَا وَسَلَمْنَا وَدَعَوْنَا مَا كَانَ بَأْيْدِهِمْ
مِنَ السَّبْيِ إِلَى أَهَالِهِمْ وَكَانَ عُمَيْيَةُ قَدْ اخْتَارَ مِنَ السَّبْيِ عَجُوزًا كَبِيرَةً وَقَالَ
هَذِهِ أُمَّ الْبِحِي لَعَلَّهُمْ أَنْ يَغْلُوا بِغَدَائِمِهَا وَعَسَى أَنْ يَكُونَ لَهَا فِي الْحَيِّ نَسَبٌ فَجَاءَتْهَا

بِرَّ الْبِلَاءِ مَا يَحْفَ عَلَيْكَ فَأَمِنُنَّ عَلَيْنَا مِنْ اللَّهِ عَلَيْكَ خَطِيئَتِهِمْ زُهْرَبْنِ صُرْد
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا فِي الْخَطَايِرِ مِنَ السَّبَابِ مَا عَالَانُكَ وَعَمَانُكَ وَحَوْلَانُكَ
الَّذِي كُنْ بِكَ لِنُكَ وَلَوْ كُنَّا مَلَكًا ابْنَيْكَ شِمْرًا لَفَسَانِي أَوْ الْبُعْمَانَ بِنَ الْمُنْدَرِ ثُمَّ أَصَابَنَا
بِهِمَا شَيْءٌ الَّذِي أَصَابَنَا مِنْكَ رَجُونًا بِرُؤْمِهَا وَعَايِدَتَهُمَا وَعَطْفُهَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْكُفُولِينَ
وَأَنْشُدُهُ ۝

۝ أَمْرٌ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي كَرَمٍ فَأَنْتَ الْمَرْبُوحُ وَنَدَّ حُرٌّ ۝
۝ أَمِنَ عَلَى بَيْضِهِ إِعْنَاقَهَا قَدْرَ مَمْزُقٍ شَمْلَهَا فِي دَهْرِ عَسْرٍ ۝
۝ أَمِنَ عَلَى نِسْوَةٍ قَدِ كُنْتَ تُرَضِعُهَا إِذْ فُوكَ يَلَاهَا مِنْ مَحْضِهَا ۝ دُرٌّ
۝ أَلَا إِيَّاكَ كُنْتَ تُرَضِعُهَا وَإِذْ تَرَبَّيْتُكَ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ ۝
۝ أَلَا نَدَارُهَا نَعْمًا يَبْشُرُهَا بِأَرْحِ النَّاسِ جَلَّاجِينَ مَحْتَبِرٍ ۝
۝ لَا تَجْعَلُنَا كَنْ شَأَلَتْ نِعَامَتَهُ وَاسْتَقْبَلْنَا فَا بِنَا ۝

مِعْشِرَ دَهْرٍ

۝ أَنَا لِنَشْكُوا اللَّهَ لَا وَأَنْ قَدِمْتُ وَعَبْدُنَا بَعْدَ هَذَا الْبَوْمِ ۝
مَدَّ حُرٌّ



اليه فقال مملك في مائة من الابل قال عيينه لا فانصرف وجعلت
 العوز تقول لابنها ويحك دعه فوالله ليدركني بعير فذارج الفتى اليه فقال
 عيينه هل لك فيما دعوتني اليه قال لا اريدك على خمسين ناقة فقال عيينه
 هذا ما بعير شي لا بارك الله لك فيها لا حاجة لي اليها فقال ابنها هي عريانة فاخذلما
 شمله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قد تم على حباد
 رجل من بني سعد بن بكر فلا يغتكم وكان قد احدث حدثا فظفر به المسلمون فانوا
 به وكانت الشيا اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاة فسالت
 فاطمة لها رما د رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسول الله صلى الله
 هوازن يساهم وانا هم ركب واتبعه الناس يقولون بارسول الله اتقسم
 علينا نينا حتى اضطره الى شجرة فاندعت رداه فقال ايها الناس
 ردوا على رداي فوالذي نفسي بيده لو كان لكم بعد شجرة تقانه نعمالفسنة
 عليكم ثم ما انتموني خيلا ولا جانا ولا كذا انا والله اعلم

حديث في العزاة

عزاي سعيد قال اصبنا سبانيا يوم حنين فكان نلتس فداهن فسالنا رسول الله
 صلى الله عليه عن العزاة فقال اصنعوا ما بد لكم فما قضى الله فهو كائن وليس من
 كل ما يكون الولد انفرده باخراجه مسلم وقال ابو سعيد كانت اليهود
 تزعم ان العزاة المودة الصغرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كذبت اليهود ولو اراد الله ان يخلقها لم يستطع ان يصفه اخرجه الامام
 احمد رحمه الله عليه في المسند ذكر ما اعطى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المولفة ثلوثهم اعطى ابا سفيان بن حرب مائة من الابل
 وسعوية مائة بعير وحكم بن حزام مائة بعير والنضر بن الحرث بن كلدة بن
 بن علقمة مائة بعير والعلاب بن حارثة الثقفي مائة من الابل والحرث بن هشام
 مائة من الابل وسهل بن عمرو مائة من الابل وجويط بن عبد العزى مائة
 من الابل وسهل بن مطعم مائة من الابل وعيينه بن حصين بن حذيفة بن بدر
 دون المائة واعطى مخزوم بن نوفل الزهري ومخير بن وهب المحمي وهشام بن
 عمرو واعطى سعيد بن يربوع بن عامر بن مخزوم خمسين من الابل واعطى

رواه ابن جرير في المعجم
 ابن جرير في المعجم
 ابن جرير في المعجم

عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسِ السُّلَمِيِّ أَبَا عَرَفَةَ فَتَسَخَّرَهَا وَعَاتَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَ ن

- رَأَيْتَ ظِلَّ الْقَوْمِ إِذَا يَرَعُدُ وَإِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ أَهْجَعْ
- فَاَصْبَحَ مَهْجِي وَنَهَبَ الْعَبِيدُ عَيْنِي وَالْأَقْرَعُ
- وَقَدَكْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا بَدْرٍ فَلَمْ أُعْطِ شَيْئًا وَلَمْ أَسْمَعْ
- إِلَّا مَا لَيْدٌ أُعْطِيَتْهَا عَدِيدٌ فَوَائِيهِ إِلَّا رَجْعُ
- فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ بِفِرْقَانِ مَرْدَاسٍ فِي مَجْمَعِ
- وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعُ الْيَوْمَ لَارْفَعِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هَبُوا فَأَقْطَعُوا لِسَانَهُ فَرَادُوهُ
 حَتَّى رَضِيَ ن وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ أَخَذَ بِلَا أَيْدِيهِ لِيَذْهَبَ بِهِ فَقَطَعَ لِسَانَهُ
 فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَيْقُطِعْ لِسَانِي وَأَعْطَاهُ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَقَالَ
 صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حَيْبِ وَأَنَّهُ لَا
 النَّاسَ إِلَيَّ فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى أَنَّهُ لَا حَاجَةَ لِلنَّاسِ إِلَيَّ وَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ

رَوَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَجَازٍ وَابْنُ أَبِي عَرَابَةَ وَابْنُ أَبِي عَرَابَةَ وَابْنُ أَبِي عَرَابَةَ وَابْنُ أَبِي عَرَابَةَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَيْتَ عَيْنِيهِ وَالْأَقْرَعُ وَتَرَكْتُ حُجَيْلَ بْنَ سُرَّاقَةَ الضَّمِيرِ
 فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَجُعَيْلٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ظُلَّاجِ الْأَرْضِ كُلِّهَا مِثْلَ
 عَيْنِيهِ وَالْأَقْرَعُ وَلَكِنِّي تَأَلَّفْتُهَا اسْتِمْلاً وَوَكَلْتُ جُعَيْلاً إِلَى اسْلَامِهِ ن وَجُعَيْلٌ
 مِنْ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثِيَةِ مِنْ فِتْرِ الْمُهَاجِرِينَ شَهِدَ أُحُدًا وَمَا بَعْدَهَا وَكَانَ صَاحِبًا وَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَنِمَ فَضَدَّ كَثِيرًا فَقَالَ أَبُو سُوَيْبٍ بْنُ حَرْبٍ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصْبَحْتَ أَكْثَرَ نِشْ مَا لَا فَنَبْتُمْ فَقَالَ أَعْطَانِي مِنْ هَذَا الْمَالِ
 فَقَالَ لِبِلَالٍ يَا بِلَالُ زِنْ لِي أَبِي سُوَيْبٍ رُبْعِينَ أَوْ قِيَّةً فَأَعْطَاهُ وَمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ
 فَقَالَ أَبُو سُوَيْبٍ فَمَا كَانَ أَبِي وَأَبِي الْكَرِيمِ لَقَدْ جَارَيْتُكَ فَبِعَمَّ الْمَخَارِبِ
 كُنْتُ ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَبِعَمَّ الْمَسَامِكِ كُنْتُ جَزَالَ اللَّهُ خَيْرًا ن وَقَالَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ
 سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِينَ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ فَأَعْطَانِيهَا شَعْرًا
 سَأَلْتُهُ مِائَةَ فَأَعْطَانِيهَا ثُمَّ سَأَلْتُهُ مِائَةَ فَأَعْطَانِيهَا ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَكِيمُ بْنُ حِزَامِ إِنَّ
 هَذَا الْمَالَ حَصْرَةٌ جَلُوهُ فَمِنْ أَخَذَ بِسَخَا نَفْسٍ بَوْرِكَ لَهُ فِيهِ وَمِنْ أَخَذَ بِأَخْرَافِ
 لَمْ يَأْرَكَ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنْ



السُّفْلَى وَإِنَّمَا تَعُولُ فَكَانَ حَكِيمٌ يَقُولُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَبَدًا
بَعْدَكَ بَشِيٌّ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ إِنَّهَا النَّاسُ لَنْ
أَشْهَدُكُمْ عَلَى حَكْمِ أَبِي أَدْعُوهُ إِلَى عِظَائِهِ فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ ۝ قَالَ الْوَادِدِيُّ
وَالثَّبْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى هُوَ لَا مِنْ الْخَمْسِ ۝ وَأَمْرٌ
زِدْنِي ثَابِتٌ مَا حَصَا الْغَنَائِمَ وَالنَّاسُ فَنَفَعُوا وَكَانَ أَبُو حَزِيمَةَ الْعَدَوِيُّ

مُقَاسِمَةُ الْغَنِيمِ ۝

ذِكْرُ مَقَاتِلِهِ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ لَمَّا أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ
الْغَنَائِمِ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَقَسَمَ فِي الْمَنَافِقِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَسَائِرِ الْعَرَبِ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ
شَيْئًا وَجَدُوا فِي نَفْسِهِمْ وَقَالُوا لَنْفِي وَاللَّهِ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَوْمَهُ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ
وَجَدُوا فِي نَفْسِهِمْ عَلَيْكَ قَالَ وَلَمْ يَقَالَ لَأَنْتَ قَسَمْتَ الْغَنَائِمَ فِي قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ
وَلَمْ يَكُ فِيهِمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَقَالَ فَايْنُ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ فَقَالَ مَا أَنَا

إِلَّا أَمْرٌ مِنْ قَوْمِي قَالَ فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ جَمْعَهُمْ فِي حَضِينِ فَتَأْمُرُ رَسُولُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ خَطِيبًا فَخَدَّاهُ وَاشْتَى عَلَيْهِ وَقَالَ
يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَمْ أَتِكُمْ ضَلَالًا فَهَذَا كَرَّمَ اللَّهُ بِي وَعَالَهُ فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ بِي
وَأَعَدَّ أَقَالَتَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ أَلَا تَجِيبُونِي قَالُوا وَمَا نَقُولُ قَالَ
تَوَلَّوْا وَلَوْ شِئْتُمْ لَفَلْتُمْ فَصَدَقْتُمْ جِدْنَا طَرِيدًا فَأَوْتِنَاكَ وَعَايِلًا فَاسْتِنَاكَ
وَخَائِفًا فَامْتِنَاكَ وَمُحَدِّدًا فَانْقَضْنَاكَ فَقَالُوا الْمَنْ لَنْ نَسُوهُ فَقَالَ وَصَدَقْتُمْ

فِي لِعَاةٍ مِنَ الدُّنْيَا الْفَتْحُ بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِأَوْ كَلَّتْ كُمْ إِلَى اسْتِغْلَامِكُمْ أَفَلَا
تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ إِلَى رَحَالِهِمْ وَالشَّيْءُ وَالْبُعِيدُ وَتَذْهَبُونَ إِلَى رَحَالِكُمْ
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِكُمْ لَوْ أَنَّ النَّاسَ سَلَكَوا
شِعْبًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكَتِ شِعْبَ الْأَنْصَارِ فَبَكَى التَّوَمُ حَتَّى أَطْمَلَتْ
حَاظِمٌ وَقَالُوا رَضِينَا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۝ ذِكْرُ سَلَامِ مَا كُنْتُمْ مِنْ عَجُوفِ النَّضْرِيِّ
فَقَالُوا هُوَ بِالطَّائِفِ فَقَالَتْ أَحْبَبُوهُ فَإِنِّي أَنَا بِي سَلَامًا رَدَدْتُ عَلَيْهِ أَهْلَهُ
وَمَالَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ فَأَخْبَرَ مَا لَكَ فَخَرَجَ مِنْ حِصْنِ الطَّائِفِ حَبْسُوهُ

فَأَمْرٌ بِرَأْسِ جَلْدٍ فَصَدَّتْ وَأَمْرٌ بِرَسُولٍ لَهُ فَاقَى بِهِ فُجْرًا لِيَلْجَأَ حَتَّى لِحَقِّ بِرَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَعْرِانَةِ أَوْ بَكَّةَ فَرَدَّ عَلَيْهِ مَالَهُ وَأَهْلَهُ وَأَعْطَاهُ مِائَةَ مِثْقَالٍ مِنْ
 وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ وَفِي هَذِهِ الْقِزَاةِ قَالَتْ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ وَاسْمُهُ
 حَرْقُوصُ بْنُ زُهَيْدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْدَلُ فَأَعْدَلْتُ قَالَتْ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ لِي ذُو الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ الْعَنَائِمَ بَحِينَ فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ فَقَالَ
 وَكَيْفَ رَأَيْتَ قَالَ لَمْ أَرِ عَدَاتٍ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
 إِذَا لَمْ يَلِنْ الْعَدَلُ عِنْدِي فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ دَعْنِي
 أَنْتِ رَبُّ عُنُقَتِهِ فَقَالَ دَعُهُ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لِهَذَا شَيْعَةَ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ
 حَتَّى يَبْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَبْرُقُ الشَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ أَنَّ ذَا الْخُوَيْصِرَةَ
 قَالَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَالٍ بَعَثَهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مِنْ الْيَمَنِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَهَبٍ فِي أَدَمٍ مَفْرُوطٍ لَمْ يَحْصُلْ
 مِنْ تَرَابِهَا فَغَضِبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ بَيْنِ زَيْدِ الْخَيْلِ

وَالْأَرْبَعُ بْنُ حَابِسٍ وَعُيَيْنَةَ بْنِ حُصَيْنٍ وَعَلَقَةَ ابْنَ عَلَاءِ أَوْ عَامِرَ بْنَ الطَّفِيلِ
 فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَلَا تَأْتُونَنِي وَأَنَا بَيْنَ فِي السَّمَاءِ بِأَيْدِي خَيْرِهَا صَبَا حَا وَمَسَاءً ثُمَّ اتَاهُ مُرْدَاسٌ
 مِنْ حَوْمٍ شَرِبَ رَجُلٌ غَيْرَ الْعَيْنِيِّينَ مُشْرِقُ الْوَجَنِيِّينَ نَاشِرًا لِحَيْثُ كَثُرَتِ الْبُحْيَةُ
 مُشْتَمًا الْأَنْزَارَ بِحَلْقِ الرَّاسِ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ
 وَقَالَ وَيْحَكَ السَّرَّاحُ أَهْلُ الْأَرْضِ أَنْ يَقْتُلُ اللَّهَ إِنَّمَا أَذْبَرَ فَوَالَ خَلِدٌ
 مِنَ الْوَلِيدِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَضْرِبَ عُنُقَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَعَلَّهُ يَكُونُ قَدْ صَلَّى فَقَالَ خَلِدٌ رَبِّ مُصَلِّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِي لَمَّا أَوْعَرَ أَنْ تَقْبَ عَنْ قُلُوبِ
 النَّاسِ وَلَا أَشَقُّ بَطُونَهُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَخْرُجُ

من صيصي هذا وذكره

فصل في المؤلفات التي لهم

فمنهم الأربعة بن حابس التميمي الجاشعي خدي بن مطعم بن عدي الخيزن قيس



ابن الحرث بن هشام بن المغيرة جويط بن عبد العزى حكيم بن جزام حكيم
بن طليق خلد بن قيس سعيد بن يربوع سهيل بن عمرو صحري بن حرب صفوان
بن أمية العلاب بن طارق الثقفى العباس ابن مرداس السلمى عبد الرحمن بن
يربوع علقمة بن علاثة عمير بن وهب عمرو بن مرداس عمرو بن مالك بن النسيان
عبيد بن حصن قيس بن عدي قيس بن نحرمة ملك بن عوف نحرمة بن
نوفل معوية بن زيد سفين بن الحرث واسمه المغيرة النضري الحرث بن علقمة
بن كلكه واخوه النضير هشام بن عمرو وقيل زيد الخيلن وقال عمرو
بن العاص كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين اصحابه يتحدث
يقبل بوجهه على اهل الرب يتالفهم بذلك فكان يقبل بوجهه وصدية
على حتى قلت ما فى اصحابه احدثت اليه بنى فسأله يوماً عن شئ ووددت
انى لمر اكن سألته فقلت برسول الله اياها احب اليك انا ام ابونكر فقال
ابونكر فقلت عمر فقال عمرو وذكر عثمان وعلى وجماعة من اصحابه وهو يقول
فلان لمن اذكروه ولم يذكرني فقلت انه كان يتالفني وقال انس كان

الرجل باقى النبي صلى الله عليه وسلم لشيء يعطاه من الدنيا فلا يشئ حتى يكون
الاسلام احب اليه من الدنيا وما فيها وقال الشعبي لم يتوب في الناس
اليوم من المولفة قلوبهم احدنا كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما ولي ابو بكر رضوان الله عليه انقطعت الرساوية وقال الشافعى
المولفة قلوبهم صنفاً مسلمون ومشركون اشرف مطاعون مجاهدون سبي
سبي الله والشركون لا يعطون شيئاً واما المسلمون فارى ان يعطوا من
الحبس ما يتالفون به سوى سبهايم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتالف
اقواماً فى صدر الاسلام وقال ابو جعفر محمد بن علي سم المولفة قلوبهم
ثابت لم يتغير قال المصنف رحمه الله وكان اشدهم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبيد بن حصن بن جذيفة بن بدر بن بنى فزاره واسم
فزاره عمرو فضره اياه ففزره وكنيته ابو مالك ويقال له بنو اللقيطة لان
حده وحده لقيطة فليسبوا اليها وحده جذيفة كان سيد غطفان
وقد قتلته بنو عيسر وابنه حصن كان سيداً قتلته بنو عقيل وكان عبيد سبي

الْفَخْرُ الثَّانِي لِأَنَّهُ أَخَارَ عَلَى سُوْقِ عَكَظٍ وَأَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَكَانَ مُنَافِقًا وَارْتَدَّ وَقَالَ
الْمُسْلِمِينَ مَعَ طَيْبِهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَبِلَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآمَنَهُ
وَعَاشَرَ إِلَى زَمَنِ عُثْمَانَ رَضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَوَدَّ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ لَهُ يَا عُثْمَانُ سِرُّ
فِينَا بِسِيرَةِ عُمَرَ فَإِنَّهُ أَعْطَانَا حَتَّى أَغْنَانَا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ رَاضِيًا بِسِيرِهِ
عُمَرُ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَلْ لَكَ إِلَى الْعِشَاءِ فَقَالَ ابْنِي صَائِمٌ فَقَالَ أَتَوَاصِلُ فَقَالَ وَمَا
الْوَصَالُ قَالَ تَصِلُ يَوْمَكَ بِلَيْلِكَ فَقَالَ لَا صِيَامَ اللَّيْلِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ صِيَامِ
الْيَوْمِ رُوِيَ وَذَهَبَتْ عَيْنَانِي فِي أَيَّامِ عُثْمَانَ رَضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَاتَ فِيهَا وَسَمِعْتُ
يَصْطَبُ تَارِيخَ وَفَاتِهِ وَأَمَّا الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ بْنِ عَمَّالٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْيَانَ
بْنِ مُجَاشِعِ النَّبِيِّ وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ وَأَسْمَى فُوَاسٌ وَلَقَّبَ الْأَقْرَعُ لِقَرَعِ كَانَتْ
فِي رَأْسِهِ وَهُوَ نَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَشَهِدَ
حُدَيْبِيًّا وَالطَّائِفَ قَبْلَ وَفَتْحِ مَكَّةَ وَأَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَشَهِدَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ مَشَاهِدَهُ
كُلَّهَا وَالْبَهَامَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ تَارِيخَ وَفَاتِهِ وَقِيْدَانَهُ اسْتَعْمَلَ عَلَى جَيْشٍ فَدَخَلَ الْحَوْزَةَ
فَأَصِيبَ هُوَ وَالْجَيْشُ وَرَوَى الْحَدِيثَ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ حَدِيثًا

عُثْمَانُ نَسَبًا وَهَيْبًا نَسَبًا مَوْسَى بْنِ عُقْبَةَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْأَقْرَعِ
حَابِسِ بْنِ نَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَجِبْهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ حَمِدِي زَيْنٌ وَإِنْ ذَمَّتِي لَشَيْبٌ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا الْعَبَّاسُ
بْنُ مَرْثَدَانَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَبُو الْهَيْمِ وَقِيلَ أَبُو الْفَضْلِ السُّبُلِيُّ وَكَانَ مَرْثَدَانَ
مِنْ حُرَمِ شَرِبَ الْحَمْدَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقِيلَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ حَرَّمَهَا وَقَالَ الرَّبِيعُ
بْنُ بَكْرٍ كَانَ الْعَبَّاسُ فَارِسًا شَاعِرًا وَأَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَوَأْتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدِيدٍ فِي الْفِ فَارِسٌ مِنْ قَوْمِهِ وَقِيلَ فِي تَسْمِيَةِ عَلَيْهِمُ الدَّرُوعَ
وَالسَّلَاحَ النَّامُ وَبِأَيْدِيهِمُ الْقَنَاةُ هُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْمَاهِجِينَ وَلَمْ يَنْزَلْ
مَكَّةَ وَلَا الْمَدِينَةَ بَلِ الْبَادِيَةِ وَكَانَ يَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
بِلَادِ قَوْمِهِ وَكَانَتْ لَهُ دَارٌ بِمَشَقٍ وَبَقِيَهُ وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ كَانَ
الْعَبَّاسُ فَارِسًا شَاعِرًا شَدِيدَ الْفَارِصَةِ وَالْبَيَانَ سَيِّدًا فِي قَوْمِهِ مِنْ كُلِّ طَرَفِهِ
وَهُوَ مُحْضَرٌ أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ وَأَمَّهُ الْخَنَسَاءُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ

ذِكْرُ رُجُوعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجِعْرَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَقَامَ بِالْجِعْرَانِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَخَرَجَ مِنْهَا لَيْلَةَ الْارْبَعَاءِ لِثَمَنِي عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لَيْلًا فَأَجْرَمَ مِنْ مُصَلَّاهُ فَلَمْ يَزَلْ يَلِي حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ وَاسْتَمَّ الرُّكْنَ وَيُقَالُ أَنَّهُ لَمَّا نَظَرَ إِلَى بَيْتِ طَعْمِ النَّبِيِّ وَأَنَاحَ رَأْسَهُ عِنْدَ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ وَدَخَلَ وَطَافَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ يَرْمُلُ فِيهَا وَتَمَّ طَوَافَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَسَمِعَ بَنِي الصَّفَا وَالرُّوَاهُ عَلَى رَأْسِهِ وَطَلَّقَ رَأْسَهُ عِنْدَ الرُّوَاهُ أَبُو هِنْدٍ عَبْدُ بَنِي بِيَّاضَةَ وَقَبْلَ طَلْقِهِ جَرَّاشُ بْنُ أُمَيْةَ وَلَمْ يَسُقِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدْيًا ثُمَّ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ فَسَلَكَ عَلَى الْجِعْرَانِ ثُمَّ عَلَى سَرْفٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَرَّطِطِمْ وَأَسْتَعْلَى عَلَى مَكَّةَ عَنَابُ بْنُ أَسِيدٍ وَقَالَ لَهُ اسْتَعْلَمَكَ عَلَى أَهْلِ اللَّهِ وَخَلَفَتْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٌ وَأَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ يَعْطَانُ النَّاسَ الْقُرْآنَ وَالْفِقْهَ وَأَقَامَ الْحَجَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَنَابُ بْنُ أَسِيدٍ وَجِجَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالشُّرَكَاءِ عَلَى مَدِينَتِهِمْ وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِحْمَةِ لَيْلَتِ بَقِيَّةِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَفِيهَا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَلَابِيَّةَ

وَأَسْمَاهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الصَّخَّالِ وَقَبْلَ عَمْرِه بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَلَابٍ وَقَبْلَ الْعَالِ بِنْتُ طَبِيَّانٍ وَقَبْلَ هِيَ الَّتِي اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ فَطَاكَ لَهَا الْحَقِي بِصَلْبِكَ فَكَانَتْ تَقُولُ أَنَا الشَّعْبِيَّةُ وَقَبْلَ إِهَابِ بْنِ كُرَيْمٍ كَلَابٌ وَلَمَّا وَصَفَهَا أَبُو هَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ وَارْبُدَاكِ أَنَّهُ لَمْ تَرْضُ قَطُّ فَطَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا لَهَذَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرٍ فَطَلَّقَهَا وَقَبْلَ إِنْ دَخَلَ بِهَا وَلَمَّا خَدَّ نِسَاءَهُ أَخْبَارَتْ قَوْمَهَا فَفَارَقَهَا وَقَبْلَ وَجَدَ بِكُفَّهَا بِيَاضًا فَفَارَقَهَا وَتُوْفِيَتْ سَنَةَ سِتِّينَ فِي قَوْمِهَا وَفِيهَا وَفَدَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ عَامِرٍ مِنَ الْمُنْدَرِجِينَ أَمْرِي الْقَيْسِ بْنِ عَمْرٍاءِ بْنِ مَعْوِيَةَ بْنِ الْحَرِثِ الْأَكْبَدِيِّ مَعْوِيَةَ بْنِ كِنْدَةَ وَهُوَ ثَوْرُ بْنُ عَفِيرٍ بْنِ سَبَابِ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ حُطَّانِ الْبَكْدِيِّ فَاسْلَمَ وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ وَلَمَّا تُوْفِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى إِسْلَامِهِ وَمَنَعَ قَوْمَهُ مِنَ الرَّدِّ لَمَّا ارْتَدَّ بَعْضُهُمْ مَعَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ وَفَدَّ وَشَهِدَ الْبَدْمُوكَ وَتَوَلَّى بَيْسَانَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَفِيهَا طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ فَجَعَلَتْ يَوْمَها لِهَا نِسَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَرَدَّهَا وَقِيلَ إِنَّهَا كَانَتْ عَزِيمَةً عَلَى طَلْقِهَا

وَأَسْمَاهُ

تَدْرَكُهَا وَفِيهَا عَلَا السِّعْرُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْنَا نَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ
الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرِّزَاقُ الْمُسْعِرُ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنَّ النَّبِيَّ اللَّهُ وَلَا أَحَدٌ يَطَّأُ لِنِي مَطْلَعَةَ
ظِلِّهِ أَيَّهَا وَفِيهَا قَدِمَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ النَّفِيُّ مِنَ الطَّايِفِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَمَّ وَفِيهَا وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ مَارِيَةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَكَانَتْ قَالِدَتَهُ سَلَى مَوْلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَخَرَجَتْ إِلَى زَوْجِهَا إِي رَاعٍ فَأَخْبَرَتْهُ فَأَخْبَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوْمَهُ
لَهُ عِنْدَ أَوْعَقَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ شَاةٌ يَوْمَ سَابِعِهِ وَحَلَقَ رَأْسَهُ وَتَصَدَّقَ بِوَرْتِهِ فِيصَهُ
عَلَى الْمَسَاكِينِ وَدَفَنَ شَعْرَهُ فِي الْأَرْضِ وَشَقَّ مَوْلِدَهُ عَلَى نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَمُتُ عَائِشَةُ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَتَأْسَفُ فِيهِ أَنْسَاءُ الْأَنْصَارِ أَنْهَنْ
تُرْضِعُهُ فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُمِّ بُرْدَةَ بِنْتِ الْمُذَرَّبِيِّ بْنِ زَيْدٍ
وَزَوْجِهَا الْبَرَاءُ بْنُ أَوْسِ بْنِ نَضَارٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ عَلَيْهَا
وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ غَمٌّ تَرُوحُ عَلَيْهِ وَلَكِنْ لِقَاحُ فَقَالَ لِعَائِشَةَ
اتَّطَرَى لِي شَيْءٌ فَقَالَتْ مَا أَرَى شَيْئًا فَقَالَ الْآتِرَى لِي بِبَاصِنِهِ وَحِجَّتِهِ ٥

وَقَالَ أَنَسُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَدَأَ لِلْبَارِئَةِ غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ
أَبِي إِبْرَاهِيمَ فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ • السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنَسُ وَدَفَعَهُ إِلَى أُمِّ سَيْفِ
امْرَأَةٍ فِي الْمَدِينَةِ فَأَيُّومًا وَقَدِمْنَا لِابْنِ دُخَانَ فَفَعَلْتُ لِأَبِي سَيْفٍ مَسِكَ فَقَدِمَ جَاءَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَمَّ فَاسْتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّبِيِّ
فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ • مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَفِيهَا تُوَفِّيتُ زَيْنَبَ عَلَيْهَا السَّلَامُ
بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا نَدِجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَتْ كَبْدَانَةً وَزَوْجَهَا
أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ اسْلَمَ وَكَانَتْ زَيْنَبَ عَلَيْهَا السَّلَامُ اسْلَمَتْ قَبْلَهُ
بِسِتِّ سِنِينَ فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنِّكَاحِ الْأَوَّلِ لَمْ يَحْدِثْ شَيْئًا دُونَ
وَلَا صَدَاقًا وَرَوَى أَنَّهُ رَدَّهَا بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ وَوَلَدَتْ لَهُ عَلِيًّا وَأَمَّا مَا عَلَى مَوْتِي وَقَدْ
نَا هَذَا الْجَهْلُ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَهُوَ رَدِيفُهُ عَلَى نَاقَتِهِ وَقِيلَ
أَنَّهُ عَاشَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَهُمُ وَأَمَّا أَمَامَةُ فَفِي النَّبِيِّ كَانَتْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى عَائِقِهِ فَأِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا
وَاعْتَدَى الْعَاجِزِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلِيَّةً فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ تَبَعَتْ بِهِ إِلَى أَمَامَةَ

وَقَالَ مَحَلِّي هَذَا يَا بَنِيهِ وَمَا تَوَقَّيْتُ فَاظَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَزَوَّجَ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمَامَةُ
زَوْجَهُ أَيَاها الزبير بن العوام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَبُو الْعَاصِمِ وَالْمَا أَحْضَرَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ
فَأَنَّ لَهَا لَا أَمْرًا أَنْ يَخْطُبَكَ مِنْهُ الطَّاعِنَةُ بَعْدَ مَوْتِ يَمِينِ مَعْوِيَةَ فَإِنْ كَانَ لَكَ فِي
فِي الرِّجَالِ حَاجَةٌ فَفَدَّرَ صِدْقُ الْكَافِرِ بِنِ تَوْفَلِ عَشِيرًا فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا كَتَبَتْ مَعْوِيَةَ
إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ يَأْمُرُهُ أَنْ يَخْطُبَهَا عَلَيْهِ وَبَدَلَ لَهَا مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى الْمَغِيْبَةِ
وَأَخْبَرَتْهُ وَقَالَتْ هَذَا خَطْبِي فَإِنْ كَانَ لَكَ فِي حَاجَةٍ فَأَقْبَلْهَا إِلَى الْحَبَسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَخَطَبَهَا إِلَيْهِ فَزَوَّجَهَا أَيَاها وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ لَمَّا قُتِلَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَهَا مَعْوِيَةَ
فَقَالَ لَهَا الْمَغِيْبَةُ بِنِ تَوْفَلِ تَزَوَّجِي بَيْنَ الْاِكْلَةِ الْاَكْبَرِ دَفَلُو جَعَلَتْ امْرَأَةً لَكَ
نَعْمَ فَقَالَ قَدْ تَزَوَّجْتُكَ قَالَ ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ فَجَازَكَهَا وَقَالَ شَيْخَانَا مَوْفَى الدِّينِ
رَحِمَهُ اللَّهُ أَهْدَيْتِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِلَادَةً مِنْ جَزَعٍ فَقَالَ لَا دَفْعَهَا
إِلَى أَحَبِّ أَهْلِ الْاَلِ وَقَالَ النَّسَائِيُّ ذَهَبَتْ بِهَا ابْنَةُ أَبِي خَازِمَةَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبٍ فَعَلَقَهَا فِي عُنُقِهَا وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ كَانَتْ أُمُّ ابْنِ
وَسُودَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ وَأُمُّ سَلْمَةَ فِيمَنْ غَسَلَ زَيْنَبَ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْتَسَلَهَا وَتَرَأَمْنَا وَحَمْسًا أَرْسَبَعًا وَاجْعَلْنِي فِي الْمَاءِ
سِدْرًا وَبِئْسَ الْأَخِيرَةُ كَأَنِّي وَأَبْدَانِ بِيَمَانِيهَا وَمَوَاضِعِ الْوَضُوءِ مِنْهَا قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ
فَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ مَا صَبَّيْتُهَا وَقَرَّبْتُهَا وَقَلْبِنَا هُ خَلْفَهَا ثُمَّ دَفَعْنَا إِلَيْهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزَارَهُ وَقَالَ اشْعُرْنَاهَا أَيَاها فَعَلْنَا ثُمَّ
أَدْنَيْنَاهَا مِنْهُ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَتَرَكَ فِي قَبْرِهَا وَقَالَ أَنَسُ شَهِدْنَا ابْنَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْقُبُورِ عَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ فَقَالَ فَقَالَ
يَمْلِكُ رَجُلٌ لَمْ يُغَارِفِ اللَّيْلَةَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ نَعْمَ أَنَا قَالَ فَأَنْزَلَ فَانزَلَ فِي
قَبْرِهَا سَلَامٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ عَلَيْهَا عَمْرُؤُةُ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ مَعْتَبِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ قَيْسُ بْنُ مُنَبِّهٍ
بِنْتُ بَكْرِ بْنِ قَعْوَانَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ يَعْقُوبِ بْنِ تَقْفَى وَابْنُ سَبِيْعَةَ بِنْتُ
عَدِ شَمْسِ بْنِ عَدِي مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ قَدِمَتْ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ الْاِسْلَامَ قَدِمَ الْمَدِيْنَةَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْلَمَ فِي رَيْبِجِ الْاِحْرَاقِ فَسَمَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ بِاِسْلَامِهِ وَتَوَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ بَكْرِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَالَ يَا

رَسُولُ اللَّهِ إِزْنًا إِنْ أَذْهَبَ إِلَى قَوْمِي فَأَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَقْدَمَ عَلَيْهِمْ
بِحَيْدٍ مَا وَقَدِيرُهُ وَفَدَعَ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْهَرُ
إِذَا قَاتَلْتُمُوكُمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنَا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ
ثَابِتًا فَقَالَ لَهُ مِثْلُ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ وَجَدْتَنِي بِأَيِّ مَا
أَبْقَطُونِي ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ ثَالِثًا فَقَالَ إِنْ شِئْتِ فَأُخْرِجُ فَنَارًا إِلَى الطَّائِفِ
فَقَدِمَهُ عَسَاوًا وَرَضِلًا مِثْلَهُ لَيْلًا فَأَنْكَرَ قَوْمَهُ دُخُولَهُ مَنْزِلَهُ فَحَبَّوهُ بِحَبَّةِ الشَّرِكِ
فَقَالَ عَلَيْهِمُ نَجِيَّةٌ أَهْلُ الْبَحَّةِ ثُمَّ دَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَتَمَّهُ وَقَالُوا
وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَقَدْ وَقَعَ فِي قَوْمِنَا حَيْثُ لَمْ يَخْلُقْ رَأْسَكَ أَنْتَ قَدْ صَبَّوَتْ
وَنَالُوا بِهِ نَحْمٌ عَنْهُمْ وَخَرَجُوا مِنْ عِدِهِ يَأْتُونَ بِكَيْفٍ يَصْنَعُونَ بَعْدَ حَتَّى إِذَا
طَلَعَ الْفَجْرُ أَتَى عَلَى عُرْفِهِ لَهُ فَأَذَنَ بِالصَّلَاةِ فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ رَهْطِهِ مِنْ
الْأَحْلَافِ يُعَالَهُ وَهَبُ بْنُ جَابِرٍ بِسَمِّهِ وَقِيلَ أَنَّ الَّذِي رَمَاهُ أَوْسُ بْنُ عَوْفٍ مِنْ بَنِي
مَالِكٍ وَهَوَّاشَتْ وَكَانَ عُرْوَةٌ مِنَ الْأَحْلَافِ فَاصَابَ أَكْحَلَهُ فَلَمْ يَرْقَادْهُ
وَحَشَدَ قَوْمَهُ وَلَبَسُوا السِّلَاحَ وَفَعَلُوا الْآخَرُونَ كَمَا كَانَ فَمَا رَأَى عُرْوَةٌ

ذَلِكَ قَالَ لَا تَقْتُلُونِي فَإِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِدَمِي عَلَى قَائِلِي لِأَصْلِحَ بَيْنَكُمْ فَهِيَ كَرَامَةٌ
الْكَرِيمِي اللَّهُ بِهَا وَهِيَ الشَّهَادَةُ سَأَلَهَا اللَّهُ إِلَى ثُمَّ قَالَ أَشْهَدَانِ مُحَمَّدًا رَسُولًا
اللَّهُ لَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنْكُمْ تَقْتُلُونِي ثُمَّ قَالَ لِرَهْطِهِ إِذْ فَنُوِي مَعَ الشَّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلَانِ بِرَجُلٍ عَمَّ قَدَفُوهُ مَعَهُمْ وَبَلَغَ رَسُولُ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَهُ فَقَالَ بِمِثْلِ عُرْوَةَ قُلْ صَاحِبُ يَقِينٍ دَعَا قَوْمَهُ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَفَعَلُوهُ هـ

السَّنَةُ النَّاسِعَةُ مِنَ الْهَجْرَةِ فِيهَا

قُدُومُ وَفَدَيْتَنِي أَسَدِي فِي أَوَّلِ الْحَرَمِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَفِيهِمْ طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ بْنُ نُوَيْلٍ
الْأَسَدِيُّ وَكَانَ بَعْدَ مَا لَفَّ فَارِسَ وَكَانَ فِي الْوَقْدِ خَرَّارِ بْنِ الْأَرْوَرِ وَحَضْرَى
بْنَ عَامِرٍ فَقَالَ حَضْرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَالٌ مُتَدَرِّعِينَ اللَّيْلِ الْبَسِيمِ فِي
سَنَةِ شَهْبَانَ تَبِعْتُ الْبِنَاءَ بَعْدَ مَا تَرَسَّلَ الْبِنَاءُ سَوَاءً أَسْمَ طَلِيحَةَ وَأَخُوهُ مَعْلَةَ
وَالْقَوْمُ ثُمَّ أَرَادَ طَلِيحَةَ وَأَخُوهُ بَعْدَ وَقَابَتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُقَالُ إِنْ نِمَّ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى آمِنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا هـ

وفها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى هلال الحرام المصدقين إلى
العرب فبعث بريد إلى أسلم وغبارة وعباد بن راي سليم ومزينة ورافع بن
إلى جهينه وعمرو بن العاص إلى فزاره والضحاك بن سفيان الكلابي إلى بني
كلاب وبشر بن أبي سفيان إلى بني كعب وابن اللثيمة الأزدي إلى بني ذبيان
وبعث رجلاً من بني سعد على صدقاتهم وقيل إنما سعى علي بن كعب نعيم بن
عبد الله الحام العدوي فخا و قد حللوا وجههم من بني تميم بنو عمرو وهم بشر

على غير لهم بذات الأشرط وقيل وجدهم على عسفان فامر جمع مواشي
خزاعة يأخذ منها الصدقة فحشرت عليه خزاعة الصدقة من كل ناحية فاستكرت
ذلك بنو تميم وقالوا ما هذا التوخذ أموالكم منكم بالباطل وقاموا إلى السلاح فقال
الخزاعيون نحن قوم ندين بدين الإسلام وهذا من ديننا وقال التميميون
والله لا يصل إلى بغير منها أبداً فهو ب المتصدق خوفاً على نفسه والإسلام
بومئذ يعم العرب ٥ و قال المصدقين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبر
الخبر وأخرجت خزاعة بني تميم من بلادهم وقالوا لا قرابتكم لما وصلتكم إلى

بلادكم

بلادكم ليدخلن عليهما من نجد بلا وعداوة وعلى نفوسهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من هؤلاء الذين فعلوا ما فعلوا فقال عيينة بن حصن أنا والله لم
اتب آثارهم وإتيك بهم إن شاء الله فتري بهم رايد أو يسيلو أو خرج في خمسين
فارساً من العرب ليس منهم مهاجري ولا نصاري وكان بمن بالهارو ويسير
بالليل حتى انتهى إلى العرج فاقنص آثارهم فوجدهم قد عدلوا من السعيا يزيدون
أرض بني سليم فنزلوا في حجرها وسرحوا مواشيهم والبيوت خلوف ليس فيها إلا

النساء ونفر فأخذ منهم إحدى عشر رجلاً وإحدى عشر امرأة وثلاثين صبياً وقدم
بهم المدينة فحبسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار رمله بنت الحارث
ومها قدم وقد تميم هذا السب وهم عشرة من رؤسائهم عطار وبن حاجب
بن زرارة والبرقان ابن بدر بن عيسى بن عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن
سعد ٥ والاقوع بن حابس ورياح ابن الحارث ابن مجاشع قد حلوا
المسجد قبل الظهر وسالوا عن سبيهم فأخبروا أنهم في دار رمله فخاؤهم
نكأ الذراري والنساء فرجعوا حتى دخلوا المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم

وعند بن الهيثم

يَوْمِي فِي بَيْتِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهَا وَقَدْ آذَنَ بِلَالِ الطُّهْرِ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ
خُرُوجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلُوا خُرُوجَهُ فَنَادُوا يَا مُحَمَّدُ أَخْرَجَ
إِنَّا فَقَالَ بِلَالُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ الْآنَ وَخَرَجَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقَامَ بِلَالُ الصَّلَاةَ فَتَعَلَّقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَكْمُومُونَ وَيَقُولُونَ لَهُ إِنِّي نَالُ بِحُطْبَيْتِنَا وَشَاعِرْنَا فَاسْتَمَعَ لَهُمْ وَصَلَّى رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطُّهْرَ ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ جُلُوسًا فَنَامَ عَطَارِدُ

بِزَيْنِ بْنِ جَابِرٍ فَحُطِبَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْنَا وَالَّذِي جَعَلَنَا مَلُوكًا
وَأَعْطَانَا الْأَمْوَالَ فَعَمَلْنَا فِيهَا الْعُرُوفَ وَجَعَلَنَا أَعْرَافَ الشَّرَفِ وَالْكَرَمِ مَا لَا
وَعَدَدًا فَمَنْ مِثْلُنَا فِي النَّاسِ فَمَنْ فَاخَرْنَا فَلْيَعُدِّدْ مِثْلَ مَا عَدَدْنَا وَلَوْ شِئْنَا لَأَكْرَمْنَا
مِنْ الْكَلَامِ وَلَكِنَّا نَسْتَجِي مِنَ الْإِكْرَامِ فِيمَا أَعْطَانَا اللَّهُ أَقُولُ قَدْ آذَنَ الْآنَ بَاقِي مَنْ
يَقُولُ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ لَمْ يَثَابِ بِنِيقِيسِ بْنِ
شَاسٍ ثُمَّ فَاجِرُهُمْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَقَضَى فِيهَا
أَمْرَهُ وَوَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ ثُمَّ كَانَ فِيمَا قَدَّرْنَا وَنَعَمَ عَلَيْنَا أَنْ يَصْطَفِيَ لَنَا مِنْ خَلْقِهِ

رَسُولًا لِكَرَمِ النَّاسِ نَسَبًا وَأَشْرَفَهُمْ حَسَبًا وَأَحْسَنَهُمْ زِينًا وَأَصْدَقَهُمْ حَدِيثًا
أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ وَجَعَلَهُ أَمِينًا عَلَى خَلْقِهِ وَكَانَ خَيْرَهُ مِنْ عِبَادِهِ فَدَعَا إِلَى الْإِيمَانِ
بِاللَّهِ فَأَمَّنَ بِهِ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قَوْمِهِ ثُمَّ كَانُوا أَوَّلَ النَّاسِ رَاجِعِينَ لَهُ فَجَمَعَ أَنْصَارُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ
فَقَاتَلُوا النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مَنَعَ مِنْهُ مَالَهُ وَمَالَهُ
وَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ جَاءَهُ نَارُهُ وَكَانَ قَلْبُهُ عَلَيْنَا يَسِيرًا أَقُولُ قَوْلِي هَذَا
رَأَيْتُمْ غَفْرَةَ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ تَعَدَّ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ آذَنَ قَازِنٌ

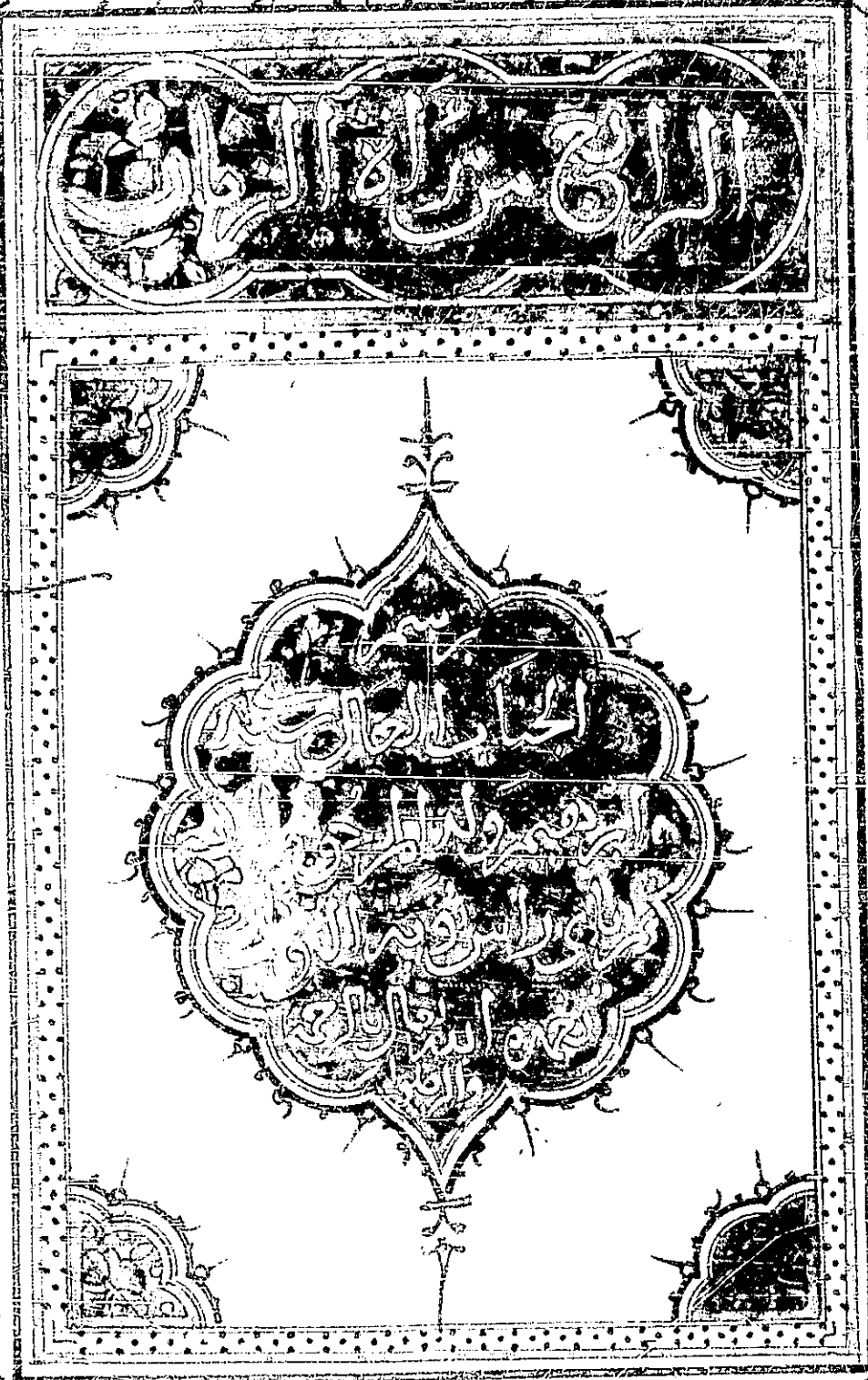
فَنَامَ الزُّبَيْرَانِ تَرَبَّدَ رَفَعْنَا

« نَحْنُ الْمَلُوكُ فَلَا حِيَّ يُعَادِلُنَا فِينَا الْمَلُوكُ وَفِينَا نُنْصَبُ الْبَيْعُ »
« وَكَمْ قَسَمْنَا مِنَ الْأَشْيَاءِ كَلِمَةً عِنْدَ النَّهَابِ وَفَضْلُ الْخَيْرِ تَسْبَعُ »
« وَنَحْنُ نَطْعُ مِنْهُ الْعُقُوطُ مَا أَكَلُوا مِنَ السَّيْفِ إِذَا لَمْ يُولَسَّ الْقَرْعُ »
« وَنَحْنُ الْبِكْرُ مَغِيظَاتِي أَرْوَمَاتِنَا »
« لِلنَّارِ لَيْسَ إِذَا نَا اسْتَقْرَلُوا اشْبَعُوا »
« وَلَا تَرَانَا إِلَى حِيٍّ نَفَاجِرُهُمْ إِلَّا اسْتَعَاذُوا وَكَأَنَّ الرُّؤْسَ »

يقنطع

يشاعرنا

THE
MUSEUM
1880



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

• فَمَنْ يَخْرُجْنَا فِي النَّاسِ نَفَعَهُ فَيَرْجِعُ الْقَوْلُ وَالْآخِرُ سَمِعَ •

نَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانٍ يَاجُتَّانُ اجْهَمِ فَمَاذَا وَقَالَ

• إِنَّ الذَّوَابِ مِنْ نَهْرٍ وَأَخْوَتُهُمْ قَدِ شَرَعُوا سُنَّةَ لِلنَّاسِ تَتَّبِعُ •

• أَكْرَمَ قَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ شِيعَتُهُمْ إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ •

• وَإِنَّهُمْ أَفْضَلُ الْأَجْبَا كُلِّهِمْ إِذَا جَدَّ النَّاسُ جِدَّ الْقَوْلِ أَوْ سَمِعُوا •

• قَوْمٌ إِذَا جَارَبُوا رَدُّوا عَدْوَهُمْ أَوْ جَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ •

نَفَعُوا •

• إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَيِّئَاتٌ بَعْدَهُمْ فَكُلُّ سَيِّئٍ لِأَدْنَى سَبْعَةٍ •

• أَهْدَى لَهُمْ مَدْحًا قَلْبٌ يُؤَازِرُهُ فِيمَا حَبَّ لِسَانٌ جَائِلٌ صَنَعُ •

مِنْ أَنْبِيَاءٍ • وَخَلَا الْوَفْدُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالُوا وَاللَّهِ لِحُطْبَيْهِمْ بَلَّغَ مِنْ

حُطْبَيْبِنَا وَشَاعِرُهُمْ أَشْعَرُ مِنْ شَاعِرِنَا وَهُمْ أَحْلَمُ مِنَّا وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ مِنَ

الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُرَابِ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ وَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَسْرِيَّ وَالسَّبِيَّ وَأَجَارَهُمْ فَأَحْسَنَ جَوَائِزَهُمْ وَكَانَ

عَمْرُو بْنُ الْأَقْحَمِ فِي رِجَالِهِمْ وَطُهُرُهُمْ وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ سَيِّدًا وَقَيْسُ بْنُ عَامِرٍ يَفْعُضُهُ نَقَالَ

يُرْسُوكَ اللَّهُ إِنَّهُ قَدْ تَخَلَّفَ غُلَامٌ مِنَّا فِي رِحَابِنَا وَهُوَ صَدِّقٌ لَا شَرَفَ لَهُ نَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ كَانَ فَانَةً وَأَنْدَوْلَةً حَقَّ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا عَطَى وَأَجْدَاهُ مِنَ الْقَوْمِ وَبَلَّغَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ

يَتَّبِعُوا قَيْسُ بْنُ عَامِرٍ •

• ظَلَمْتُ تَغَانِي بِنِي بَرًّا وَتَشَبَّهْتُ عِنْدَ الرَّسُولِ فَلَمْ تَصْدُقْ •

وَلَمْ تَصِبْ •

• سُدَّ مَا كَرِهَ سُودٌ وَأَنْهَرَ أَفْسُودٌ دُكْمًا إِذْ نَوَّاجِدُهُ مُنْفَعٌ •

عَلَى الذَّنْبِ •

• إِنْ بَغَضْنَا فَإِنَّ الرُّومَ أَصْدِكُمْ وَالرُّومَ لَا تَمْلِكُ الْبَغْضَاءُ •

لِلْعَرَبِ •

وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ الثَّعْلَبِيُّ جَاءَتْ بَنُو تَيْمِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَنَادُوا عَلَى الْبَابِ بِأَبِي مُحَمَّدٍ أَخْرَجَ إِلَيْنَا فَإِنْ مَدَّ حَارِيزِينَ وَذَمَّنَا شَيْئًا فَخَرَجَ رَوَى

ل

الله صلى الله عليه وهو يقول: انا ذلکم الله مدح یون و ذمه یسیر
فقالوا نحن اناس من بني تمیم جینا بشاعرنا و خطیبنا للشاعرک و نقا جرب
فقال: رسول الله صلى الله عليه و سلم ما بالشعر بعثت ولا بالفخار امرت
ولکن هاتوا فقال: الزبرقان لثابت فیهتم ثم فا ذکر فضلک و فضل قومک
و ذکر معنی ما تقدم ثم ان حسن بن ثابت انشد بعد اجابته لشاعرهم

بِالْآيَاتِ الْمُنْتَهَمَةِ ٥

• نصرنا رسول الله والذين آمنوا على ريم عات من معد و جاضر
• فاجا ونا من حير من وطي الحضا و امواتنا من خيرا هل المقابر
فقام الأفرع وقال: قد قلت شعرا فاسمعه مني فاني ماجيت لما جاله هولاى

فقال: هات ففالت

• اينال كما يعرف الناس فضلنا اذا جا امر عند ذكر الكارم
• و اناروس الناس من كل معشر وان ليس في ارض الحجاز كدارم
• وان لنا المرباع في كل غارة تكون نجدا و بارض التهاميم

فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان اجبه ففالت

• بني دارم لا تغروا ان خركم يعود وبالا عند ذكر الكارم
• هلتم علينا نغرون وانتم لنا حول من بين طير و خادم

فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كنت غنيا يا اخا بني دارم ان
تذكر الناس ما كانوا قد نسوه فكان قوله صلى الله عليه وسلم اشد من قول

حسان ثم عاد حسان الى شعره ففالت

• فان كنتم جئتم بحسن دمايكم و اموالكم ان يقسوا في المقاسم
• فلا تجعلوا لله ندا و اسلوا ولا تغروا عند النبي سدارم
• و الا ورت البيت مالت اكناعا على هامم بالرهفات الصوارم

فقال الأفرع والله ان محمدا الموتى نكلم خطيبهم فكان اجسن قولا

و كلم شاعرهم فكان اشعر من شاعرنا ثم قال: اشهد ان لا اله الا الله

وانك محمد رسول الله ففالت النبي صلى الله عليه وسلم ما يضرل ما كان

قبل هذا ثم اعطاهم وكساهم و ارتفعت الاصوات عند رسول الله صلى

الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الايات
يعني جفاة بنى تميم وفيها كانت بئر قطيب بن عامر الخشم في صفرونها
كانت بئر الفخال ابن سفين الكلابي الي الفرطال بنى كلاب
في ربيع الاول ٥ وفي ربيع الاول وفد وفد عبد قيس الى المدينة قال
الواقدي كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البحرين ان يقدم عليه عشرون
رجلا من عبد القيس فقدموا وراسهم عبد الله بن عوف الأشج وقهم الجارود
العدي ومنقذ بن حيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بكم
وأهلا بعم القوم الوفد وفد عبد القيس انكم الأشج وكان ذميا فقال
الأشج يا رسول الله المرأ يا صغيره قلبه ولسانه فقال له فيك حصلنا
بجها الله ورسوله الحكم والانه فقال اشئ حدث أم جئت عليه فقال لا بل
جئت عليه وكان الجارود نصرانيا فاسلم وحسن اسلامه واسمه بشر
وانزلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دار رملية وسخ على وجه منقذ بن
حيان فاعطاهم جوائزهم واحسن اليهم وانصرفوا واما كانت بئر الفخال

بن سفيان الي بنى كلاب غير البئر الاول وفيها قدم وفد بكر بن وائل
في ربيع الاول وكان فيهم بشير بن عبد السد وسي وامة الحصا صبه
ازديته قال هشام هي امرا جدا جدا واسلم وحسن اسلامه وصار
من اهل الصفة وما شئ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فاخذ بيده وقا
له يا ابن الحصا صبه ما اصبحت تنقم على الله حيث اصحت تماشي رسولك
فقال ما اصحت انقم شيئا قد اعطاني ربي كل خير وكان في الوفد حسان
بن حوط بن حاتم بن حوط وولد له انا ابن حسان بن حوط وابي
رسول بكرها الي النبي صلى الله عليه وسلم وفيها كانت بئر علقه بن
بحر المدحج الي جد في ربيع الاخر بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اناسا
من الحبشة ترا باهم اهل الشيعة ساجل رجل فاتى الي جزيرة في البحر
فخلص الما اليهم نهر بوانيه فانصرف فلما كان ببعض المنازل استاذنه بعض
الجيش في الانصراف حيث لم يلقوا كيدا فاذن لهم وامر عليهم عبد الله بن
خدافة السهمي وكان في يد دعا به فنزلوا ببعض الطريق واوقدوا نارا يظلمون

بها فقال عبد الله عزمت عليكم الا توائمت في هذه النار فقام بعض القوم
فنجزوا حتى ظن انهم وابثون فيها فقال اجلسوا انما كنت اضحك معكم
فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من امركم بمعصية فلا
تطيعوه وفيها كانت سرية علي كرم الله وجهه في ربيع الاجر القليس صنع
على بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسين ومائة رجل من الانصار
على مائة بعير وخمسين فرسا فاجبوا الحبل واعقبوا الابل حتى غاروا على حتى
من اجيا العرب وسالوا عن حلة آل حاتم فدلو عليها فشنوا الفارة مع الفجر
فسبوا حتى ملأوا ايديهم من السبي والنعم والغلس وكان صنما لطي وفي
رواية مع سهلا ولو ابيض مع جبار بن صخر وفي يديه دليل حريب فسلك بهم طريق
فيه فلما انتهى لهم الى موضع قال قد تقى بينكم وبين الذي تريدون يوم فان سرتهم
نهارا ذاكم دعاهم فبدروا بكره ولكن اقموا يومكم ههنا ونمشي ليلتنا فنصبتهم في
عمامة الصبح فذروا وسرحوا بلهم فبعث علي رضوان الله عليه ابا قتادة والحياض
من المنذر واما ايلة على خيولهم يطوفون حول العسكر فوجدوا غلاما اسود فقالوا

من انت قال اطلب بعيتي فاتوا به علينا فشدد عليه فقال انا غلام من طي
بعثوني الى هذا المكان وقالوا ان رايت خيل محمد فطروا لنا فقال علي رضوان الله
عليه ما ترون فقال حباب بن صخر اري ان نسري ليلنا على خيلنا والعبد
معنا حتى نصبحهم فقال سيروا وجعلوا العبد دليلا وهو مكتوف يردفه
بعضه فلما انها را الليل وقف العبد وقال اخطات الطريق وتركها وراي
فرجع بهم مقدرا مريلا ثم قال انا على خطا فقال علي رضوان الله عليه انا منك
على خدعة قدموه فا ضربوا عنقه فلما راى السيف قال ارايت ان صدقتم
الينفعي قالوا نعم قال فاني صنعت ما رايتم لانه اهدركني ما يدرك الناس
من الحيا فقلت اقبلت بالقوم اذ لهم على الحي من غير محنة فلما عانت القتل
كان في غدرا الحي منكم قريب فسمعوا نباح الكلاب فصبحوهم وقت السحر
فقتلوا وسبوا واخذوا النساء والاموال فنظرت جارية الى العبد وهو موثوق
فقات هذا عمل رسولكم اسلم فقال يا ابنه الاكارم والله ما فعلت
حتى قدمت ليضرب عني واصابوا اخت عدي بن حاتم فزولوا ناجية



وَقَالَ هَشَامُ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتِ حَاتِمٌ فِي حَبْلَيْنِ
فَرَفَعَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَادَّاهُ بِأَمْحَدَ أَنَا ابْنَةُ سَيِّدِ قَوْمِي كَانَ
أَبِي حَمِي الدَّمَارُ وَيُقَالُ الْعَامِيُّ وَيُقْرَى الضَّيْفُ وَيُسَبِّعُ الْحَائِجُ وَيَطْعَمُ الطَّعَامَ
وَلَمْ يَرِدْ طَالِبٌ حَاجَةً قَطُّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ صِفَةُ
الْمُؤْمِنِينَ لَوْ كَانَ بُولُكُ مُؤْمِنًا تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ أَطْلَقُوا عَنْهَا فَإِنَّ اللَّهَ يَجِبُ مَكَرَمَ
الْأَخْلَاقِ ۝ وَفِي رَسْمِ الْأَجْرَةِ قَدَمٌ وَفَدْحِيْبٌ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ سَاعًا قُوا
صَدَقَاتِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّوْهُمْ وَأَنْزَلَهُمْ
وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَأَجَارَهُمْ بِأَكْثَرِ مَا كَانَ يُحِبُّ الْوَفُودَ وَقَالَ فَلَمَّا بَقِيَ مِنْكُمْ
أَجَدًا قَالُوا غُلَامٌ خَلَفْنَا فِي رِحَالِنَا فَدَعَاهُ وَقَالَ مَا حَاجَتُكَ فَقَالَ
نَدَعُوهُ بَانَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَيَجْعَلُ غِنَايَ فِي قَلْبِي فَدَعَا لَهُ وَأَمْرًا أَنْ يُعْطَى مِثْلُ
مَا أُعْطِيَ وَاجِدًا مِنْهُمْ وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ ثُمَّ وَافُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالْوَسْمِ سَنَةَ عَشْرٍ فَسَأَلَهُمْ عَنِ الْغُلَامِ فَقَالُوا مَا رَأَيْنَا قَعَّ مِنْهُ مَا رَزَقَهُ اللَّهُ
تَعَالَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ نَمُوتَ جَمِيعًا فَاتَّ

الغلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم واحد ۝ وفي ربيع الآخر بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة بن أبي معية مصدقاً إلى بني
المصطلق من خراة وكانوا قد أسلموا وبنوا المساجد فلما ذاب عنهم الوليد خرج إليه
عشرون رجلاً يلقونه بالحجر والغنم فرأى بهم ولداً فقالوا يا نبي الله
واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم لاقوه بالسلاح وكانوا بينه وبين الصد
نهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث إليهم من يفرزهم ويلغ القوم فقدم
عليه الذي لقوا الوليد وقالوا يا رسول الله هل أطقنا أو كلنا كلمة وأنزل
الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن جأكم فاسق نبياً الآية قيل كان بين الوليد
بينهم علاوة في الحاة فلما سمعوا به تلقوه تعظيماً لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فظن أنهم يريدون قتله فهاهم ورجع ۝ وفيها قدم عدى بن حاتم إلى المدينة
في جاري الأولي قال عدى بن حاتم ما كان رجل من العرب أشد كراهية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني لاني كنت رجلاً نصرانياً شريفاً في قومي ملكاً
عليهم فحقت علي ملكي ونجسي فقلت اغلامي أعدوني بلائهما فاحبسها قريباً

الغلام

مِنِّي فَأَذَا سَمِعْتَ بِجَيْشِ مُحَمَّدٍ قَدِ وُطِئَ الْبِلَادَ فَأَذِنِي فَمَا بُوَّهَا فَقَالَ هَذِهِ جُيُوشُ
 مُحَمَّدٍ فَأَحْتَمَلْتُ مَا أَهْلِي وَقُلْتُ الْحَقُّ بِالشَّامِ فَأَكُونُ عِنْدَ النَّصَارِيِّ وَخَلَفْتُ ابْنَةَ حَاطِمٍ
 بِالْحَاضِرِ وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَصَابَهَا فِيمَا أَصَابَ وَقَدِمَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبَا يَأْطِي وَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَرَجِي إِلَى الشَّامِ
 فَعَمِلَ ابْنَةُ حَاطِمٍ فِي حَيْطِيهِ وَذَكَرَ بِمَعْنَى مَا نَقَدَمَ مِنْ قَوْلِهَا هَلَكَ الْوَالِدُ وَغَابَ
 الْوَارِثُ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ قَالَ لَهَا قَدِمْتِ عَلَيَّ فَلَا تَخْرُجِي حَتَّى يَخْرُجِي
 مِنْ قَوْمِكَ ثَقَفَهُ قَالَتْ قَدِمْتُ قَوْمٍ مِنْ قِصَاعَةَ وَبِي وَأَنَا أُرِيدُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِمْتُ
 رَكِبٌ مِنْ قَوْمِي لِي فِيهِمْ ثَقَفَةٌ وَبِلَاغٌ قَالَ فَكَسَانِي وَأَعْطَانِي وَحَمَلَنِي
 وَدَفَعَ إِلَيَّ ثَقَفَهُ فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ قَالَ عَدِي قَوْلَهُ إِنِّي لَقَائِدُ
 فِي قَوْمِي إِذْ تَطَرْتُ إِلَى طَبِيعِيهِ تَضْرِبُ إِلَى قَوْلِ ابْنَةِ حَاطِمٍ فَأَذَاهِي هِيَ قَالَ فَخَرَجْتُ
 فَقَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَسْجِدِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ
 مِنَ الرَّجُلِ فَقُلْتُ عَدِي بْنُ حَاطِمٍ فَتَقَامَرُوا وَأُظْلِمُوا بِي إِلَى مَنَزَلِهِ فَلَقِيْنَهُ امْرَأَةً ضَعِيفَةً
 فَاسْتَوْتَعَنَهُ فَوَقَفَ لَهَا فَكَلَّمَتْنِي فِي حَاجَتِهَا فَفَضَّأَهَا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَإِنَّ اللَّهَ مَا هَذَا

الخروج الى ابي
 ابي بالشام وابنته

بِمَلِكٍ ثُمَّ دَخَلَ بَيْنَهُ وَنَاوِلِي وَسَادَةٌ مِنْ أَدِيمٍ حَشَوهُ هَالِيفٌ وَقَالَ اجْلِسْ
 عَلَيْهَا فَأَمْسَعَتْ وَقُلْتُ أَنْتَ أَوْلَى فَقَالَ لَا لِأَجْلِ جَلَسْتِ عَلَيْهَا وَجَلَسَ
 هُوَ عَلَى الْأَرْضِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَإِنَّ اللَّهَ مَا هَذَا بِمَلِكٍ ثُمَّ قَالَ إِيَّاهُ يَأْجِدِي أَلَمْ تَكْ
 رَكُوسِيًا قُلْتُ بَلَى قَالَتْ أَلَمْ تَسِيرِي فِي قَوْمِكَ بِالْمَرْبَاعِ قُلْتُ بَلَى قَالَ
 فَإِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فِي دِيْنِكَ الرَّكُوسِيْنَ فَرَفَقَهُ مِنَ النَّصَارِيِّ وَالصَّابِئِيْنَ
 وَالْمَرْبَاعِ نَمَا يَا عَذَّةُ الْمَقْدَمُ مِنَ الْعَيْنِيَّةِ وَبِعْنَاهُ أَنْ الْقَائِمُ لَمْ يَجْلِدْ لِأَجْلِ الْإِهْدِيَّةِ
 لِأُمَّةٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا بِنِي مُرْسَلٌ يَعْلَمُ مَا تَجْمَلُ فَقَالَ لَعَلَّهُ أَنَا يَمْنَعُكَ مِنَ
 الدُّخُولِ فِي هَذَا الدِّينِ مَا تَرِي مِنْ حَاجَتِهِمْ فَوَاللَّهِ لِيُوشِكُ أَنْ يَنْفِيضَ الْمَالَ
 فِيهِمْ حَتَّى لَا يُوْجَدَ مِنْ يَأْضُدَةٍ وَلَعَلَّ أَنَا يَمْنَعُكَ مِنَ الدُّخُولِ فِيهِ مَا تَرِي
 مِنَ الْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ فَوَاللَّهِ لِيُوشِكُ أَنْ تَسْمَعَ بِالْقُصُورِ الْبَيْضِ مِنْ رَضٍ
 بِأَبْلِ قَدِ فَنَحَتْ فَاسْلَمْ عَدِي وَكَانَ يَقُولُ قَدِمْتُ لِنَارٍ وَبَقِيَّتِ
 وَاحِدَةٌ رَأَيْتُ الْقُصُورَ الْبَيْضَ قَدِ فَنَحَتْ وَرَأَيْتُ الطَّبِيعِيَةَ تَخْرُجُ مِنَ الْفَادِ سِيَّتِي
 عَلَى بَعِيدِهَا لَا خَافُ شَيْئًا حَتَّى نَأِي الْبَيْتِ وَإِنَّ اللَّهَ لِيَنْفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يُوْجَدَ

من يأخذه ٥ وفي جادى الآخرة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوه
بن الأسقع وهو تجهز إلى تبوك فاسلم ورجع إلى قومه فجهن أبوه وقال
والله لا أكله أبدا وسبعته أخيه فاسلمت وجهته إلى تبوك فلحق برسول
الله صلى الله عليه وسلم فجهن مع جده بن الوليد إلى كيد رومة فجا بسهمه من
الغنيمة إلى كعب بن عجرة وكان قد جاءه من المدينة إلى تبوك على حمله وكان
وأبوه قد قال من حملني وله شهى فقال له كعب أما حملك الله ولم يأخذ
منه شيئا وفي كانت غزاة تبوك كانت الأنباط يقدمون المدينة من
النشام بالزيت وديق الحواري فكانت أخبار الشام بهذا السبب تقدمت
فأدبته منهم فآخروا وأن الرود جمعتم جموعا كثيرة بالنشام وأن هرقل
رزق أصحابه رزق منه وأحلبت معه لحم وجذام وغسان وعامله وغيرهم
ونزلوا البلقاء وعسكروا بها وخلف هرقل بمحصر وأنه يأتي إليهم ويتصدون بالحجاز
قال الواقدي ولم يكن شيء من ذلك ولم يكن عدوا وخوف المسلمين بهم وكان
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفر وأغزاة الأورى بغيرها لئلا يذهب

71
الآخبار حتى كانت غزوة تبوك كان المرشد واستقبل سفرا هيدا وعد
كثيرا فحلى الناس مرة لينا قهوا وأخبرهم بالوجه الذي يريدوا استنفر القبائل
وأهل مكة ورغبهم في الجهاد وذلك في زمن عشرة من الناس وحذب من
البلاد وحين طابت الثمار والناس يحبون المغام في مارهم وظلالهم وكبرهون
الشحوص عنها وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمل الصدقات فأول من
من جابوا بكر رضوان الله عليه بماله كله وهو أربعة آلاف درهم فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل أبقيت شيئا قال الله ورسوله وجامع رضوان الله
عليه بنصف ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أبقيت شيئا
قال نعم نصف ما لي وبلغ ما جابه أبو بكر ورضوان الله فقال ما استبقينا
إلى خيبر قط إلا سبقتني إليه أبو بكر وجهه عثمان بن عفان رضوان الله عليه ثلث
الجيش وقيل جابا بالبعير وألف دينار فصها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل قلبها ويقول ما صدر عثمان ما فعل بعد هذا وحمل عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه ما بين يديه وحمل معظم الصحابة رضي الله عنهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحمل العباس وطلحة وسعد بن عباد ومحمد بن مسلمة مالا وحمل عاصم بن عدي
 تسعين وسقاً من تمر وقال هشام جليبي رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 المنبر وحض على الصدقة في سبيل الله فجاه العباس عة بسبعين ألفاً وعثمان
 بالف دينار ومايتي بعير وقال ابن اسحق اتفق عثمان رضوان الله عليه في ذلك
 الوجه نفقه عظيمه لم يقوا احد اعظم منها وحمل على مايتي بعير وقال ابن
 اسحق وحمل كل واحد حتى الفسأكر سبعتن بعا ضدهن وخالجهن وغير ذلك
 و ضرب عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثيابه الوداج والناس كثير
 لا يجمعهم كتاب ولا ديوان واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة
 سبع سنين الغفاري وقيل محمد بن مسلمة وعلى الصلاة ابن ام مكتوم وظف
 علياً رضوان الله عليه في اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في النساء والصبياء فقال
 لا ترضى ان يكون مني بمنزلة هرون بن موسى وعقد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاثوية والرايات على النبي فذبح لواءه الاعظم الذي بكر رضوان الله عليه ورايته
 العظمى التي زيد رضي الله عنه ورايه الاوسى السيد بن جضير ولوا الخرج الذي

دجانه وقيل الى الحباب بن المنذر وكانوا يرحلون عند ميل الشمس فمنازلوا الى
 الليل وكان سيرهم في خامس رجب وقيل في عاشره وكان قد خلف من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من المسلمين ابطات بهم اليه من غير شك
 منهم ولا ارباب منهم كعب بن مالك وفراره بن الربيع وهلال بن امية وابو
 جثمة ولما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك كان يخلف رجل فيقول
 يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه ان بك فيه حين فسيلجفه الله نكراً
 وان بك غير ذلك فقد ارا حكم الله منه فلاح راكب فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كن اباداً فقالوا ابو اودر فقال يرحمه الله ان
 يمشي وصدته ديموث ورجل ويدق ورجل ورجع ابو جثمة بعد مسير رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى اهله في يوم حار فوامرأتين له قد رشت كل
 واحد منهما عريستها وبردت له يدها وهيات له فيه طعاماً فلما نظر الى
 ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبح والريح والحر واو جثمة
 في ظل بارد وما بارد وطعام مهيا وامرأة حسنا معيم في ماله ما هذا النصف

لون



ثم قال لا والله لا ادخل عريش واحد بنا حتى الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم نبياً
 الى زاد افعلنا ثم قدمنا بوجهه وارحلنا في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 اذركه ببؤك حين نزلها وقد راى عبد بن وهب المحمي في الطريق فقال له تخلف
 عني فله ذب فلما دنا قال الناس هذا راكب على الطريق مقبل فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كن ابو خيثة فلما وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واخبره الخبر فدعاه وقال خيرا وحين مر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالبحر ونزله ليستبي الما من يريها فقال لا تشربوا من
 ما بها ولا تشوضوا وامنه للصلوة وما كان من عجين عجنتموه
 فاعلفوه الا بال ولانا كلوا منه شيئا ثم ارحلهم حتى نزل على المنبر التي كانت
 تشرب منها الناقة وتسارع الناس الى دخول البحر فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما تدخلون علي قوم غضب الله عليهم ولما نفاهم عن الشرب من مياه البحر اخرج
 احد منكم الليلة وبمعه صاجب له ففعل الناس ما امرهم به الارجلين من بني ساعدة
 خرج احداهما حاجته والاخر في طلب ببيده فلما الذي الروح فطره جدي طي فاحيد

خرج حاجته فانه
 حتى على يديه واما
 الذي ذهب في طلب ببيده
 اصله الروح

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم انتم ان يخرج رجل منكم الا ومعه اخوتم
 دعا للذي خلق نفسي واما الاخرفان طينا اهدته للنبي صلى الله عليه وسلم لما قدم
 من تبوك واصبح الناس في طريق تبوك على غير ما فشكوا الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم العطر قال عبد الله بن ابي جردود فرأته استقبل قبله فدعى
 وقال والله ما رأيت في السماء سحابا فابرح يدعوا حتى لا ينظر الى السحاب
 تالف من كل ناحية فارام مقامه حتى سحت علينا السحاب بالوالم كشف
 الله عنا السحاب من ساعها وان الارض لا غير انسقى الناس وارودا فقلت لرجل من
 صلى الله عليه وسلم سار حتى اذا كان ببعض الطريق طلت ناقته فخرج اصحابه في
 طلبها وعندة عمارة بن حزم الانصاري وكان في رجل عمارة زيد بن اللصيب
 فقال زيد اليك محمد بن عمار بن يحيى ويحك كبحر السما ولا يدري اين ناقه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعامة ان رجلا قال كذا وكذا ولا اعلم
 الا ما علمني الله وقد دلتني الله عليها وانها في الوادي الفلاني قد حبسها شجرة
 بزما بها فانطلقوا فجاءوا بها فرجع عمارة الى رحله فاخبر الخبر فقال رجلان

قالوا نحن ابغى بعد هذا شي
 فقال سبحان الله ما راى رسول الله

اي



زَيْدًا قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ فَقَامَ إِلَى زَيْدٍ فَوَجَّأ عُنُقَهُ وَقَالَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ فِي
رُحْلِ دَاهِيَةٍ وَلَا أَدْرِي أخرج عني فقال إن زيدا أتى وقيل لم ينزل مصر حتى

صلواتك حديث مسجد الضرار

فَأَلَّفَ يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ أَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلَ بَدِي
أَوَانٌ وَقَدَّحَاهُ مِنْ أَصْحَابِ مَسْجِدِ الضَّرَارِ مَعْتَبُ بْنُ قَيْسٍ وَثَعْلَبَةُ وَجَذَامُ وَأَبُو
جَيْبٍ وَعَدْلَةُ بْنُ بَيْتَلٍ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نُرْسِلُ مَنْ خَلَفْنَا مِنْ أَهْلَانَا
إِنَّا قَدِ بَنَيْنَا مَسْجِدًا الَّذِي لِلْعَلَّةِ وَالْحَاجَةِ وَاللَّيْلَةِ الْمَطْرَةِ وَخَرَجْنَا
أَنْ نَأْتِيَنَا فَصَلِّ بِنَابِيهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْهَدُ إِلَى بَيْتِهِ فَقَالَ
أَيُّ عُلَّ جَنَاحٍ شَفَرًا ذَا قَدَمَانِ شَأْنُهُ إِنَّمَا كَرَفَصَلَيْنَا بِكُمْ فِيهِ فَلَمَّا عَادَ مِنْ
بَيْتِهِ وَنَزَلَ بَدِي أَوَانٌ خَبَرَهُ وَخَبَرَهُ أَهْلُ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانُوا أُمَّةً نَبِيَهُ لَأَبِي عَامِرٍ
الرَّاهِبِ وَكَانَ بِالشَّامِ هَارِبًا وَأُرْسِلَ إِلَى الْمَنَافِقِينَ أَنْ اسْتَعَدُّوا بِمَا اسْتَطَعُوا
مِنْ قُوَّةٍ وَسِلَاحٍ وَأَبْنَاءَ مَسْجِدًا فَأَتَى قَادِمٌ مَخِيُولٌ الرُّومِ مِنْ عِنْدِ قَيْصَرَ فَأَخْرَجَ
مُحَدِّثًا وَأَصْحَابَهُ وَكَانَ الَّذِي نَبَاهُ اثْنَا عَشَرَ وَقَالَ الثُّغَلِيُّ جَاءَ الْمَنَافِقُونَ إِلَى رَسُولِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ فَدَعَى بِمِصْبَحِهِ لِيَلْبَسَهُ وَأَتَيْهِمْ
فَانزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَبْرَ الْمَسْجِدِ وَمَا هُوَ إِلَّا قَدَامُ مَالِكِ بْنِ الدَّجِجِ وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ

وَعَامِرُ بْنُ السَّيِّدِيْنَ وَقَالَ إِذَا هُوَ إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ الظَّالِمِ أَهْلُهُ فَأَهْدَمُوهُ
وَقَالَ ابْنُ اسْتِخْقَ وَالْوَاقِدِيُّ بَعَثَ مَلِكُ بْنُ الدَّجِجِ وَعَامِرُ بْنُ عَدِيٍّ

إِذَا هَبْنَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ الظَّالِمِ أَهْلُهُ فَأَهْدَمُوهُ وَحَرَّقُوهُ فخر جابر بن مسان إذا
وَأَشْعَلُ فِيهِ نَارًا وَأَنْهَبْنَا بِهِمْ وَهَمَّ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَهُمْ قَدِ وَأَمَّا مَهْرُ تَوْمِدٍ

بِجَمْعِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ قَامِمْ فَأَحْرَقَاهُ وَهَدَمْنَاهُ وَبُتَّ فِيهِ مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ
بْنِ عَامِرٍ فَاجْتَرَفَتْ الْبِنَاءَ وَصَلَّيْنَا بِسُحُوبِ الْأَرْضِ وَنُفِرُوا فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَعْطَاهُ لِعَامِرِ بْنِ عَدِيٍّ يَتَّخِذُهُ دَارًا فَقَالَ مَا كُنْتُ
لَا تَخَذُ مَسْجِدًا قَدْ نَزَلَ فِيهِ مَا نَزَلَ دَارًا وَأَنْ لِي غَنِيٌّ عَنْهُ أَعْطَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثَابِتٌ

أَنْ أَرْقُرَ فَأَعْطَاهُ ثَابِتًا وَكَانَ قَدْ احْتَرَقَ مَعَهُ دَارُ وَدِيْعَةُ بْنُ ثَابِتٍ وَدَارِ أَبِي
عَامِرٍ إِلَى جِزْيَتِهَا وَكَانَ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ قَدْ آخَرَهُمْ فِيهِ خَشَبٌ وَكَانَ غَيْرَ

مَعْمُورٍ عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ فَلَمَّا هَدَمُوا خَشَبَ حَشْبَةِ ذَلِكَ فَبَنِي بِهِ مَسْرُورًا

وقال لهما

مالك سفيان

وَالَّذِي اسْتَسْوَأَ السَّجْدَ الضَّرَارَ كَانُوا حَسَنَةً عَشْرَ رَجُلًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ وَالَّذِينَ اخْتَدُوا
سَجْدًا ضَرًا وَكَفَرُوا آيَةً وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ أَمْرٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَنْ تَخْدُ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ كَأَسَةِ يَلْقَى فِيهَا الْجَيْفَ وَالنَّيْنَ وَالْقَمَامَةَ وَمَاتَ أَبُو عَابِرٍ
بِالْمَشَامِ وَجِدًا فَرِيدًا غَيْرِيًّا وَفِيهِ يَقُولُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :

• نَعَاذَ اللَّهُ مِنْ فَعْلٍ جَبِيثٍ ، لِسَعِيكَ فِي الْعَشِيرَةِ عِنْدَ عَمْرٍو •

• وَقُلْتُ يَا بَنِي شُرَفَا ، وَذِكْرًا فَقَدْ مَا بَعَثَ إِيمَانًا بِرُكُفَرٍ •

وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ سَأَلَ عَرَبٌ الْخَطَّابَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا مِنْهُمْ بِأَذَا عِنْتِ

فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَقَالَ بَسَارِيَّةٌ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْتِهَا فِي عُنُقِكَ بِي

نَارِ جَهَنَّمَ وَرَوَى أَنَّ بَنِي عَمْرٍو بَنِي عَوْفٍ الَّذِي بَنَى مَسْجِدًا قَبْلَهُ سَأَلُوا عَمْرُومَ الْخَطَّابَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ فِي خِلَافَتِهِ لِيَأْذَنَ لِمَجْعِ بْنِ جَارِثَةَ أَنْ يَوْمَ بِهِمْ فِي مَسْجِدِهِمْ فَقَالَ

لَا وَلَا بِنِعْمَةِ اللَّهِ يَا مَامَ الْمَسْجِدِ الضَّرَارِ فَقَالَ لَهُ لِمَجْعِ لَا تَجْعَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

فَوَاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ وَإِنَّا لَا أَعْلَمُ مَا أَضْمَرُوا عَلَيْهِ وَلَوْ عَلِمْتُ مَا صَلَّيْتُ فِيهِ كَتُّ غَلَامًا

قَارِئًا لِلْقُرْآنِ وَكَأَنَّا شَبَّوْهُمَا قَدْ عَشَوْا لَا يَقْرَؤُونَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا وَكَتُّ

أَطْنَمُ يَقْرَبُونَ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِهِمْ فَصَدَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ وَصَدَّ قَه

وَأَمْرُهُ بِالصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ قُبَا ٥ وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمَسْجِدَ الَّذِي أُسِّسَ

عَلَى النَّقْوَى مَسْجِدُ قُبَا وَرَوَى أَنَّهُ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِمَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْخَيْبَرِ عَاشِرَ رَمَضَانَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى

رَكْعَتَيْنِ وَجَلَسَ وَكَانَ قَدْ خَلَفَ عَنْهُ رَضُّ مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُنَافِقِينَ فَصَفَحَ

عَنِ الْمُنَافِقِينَ وَلَمْ يَعْذِرْ مَنْ خَلَفَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْأَمَنُ كَانَ عَاجِرًا وَدَخَعَ

ذَوِي الْأَعْدَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ أَنَسُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا

رَجَعَ مِنْ عَرَاهِ بَنِي تَمِيمٍ وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا يَسْرَمُ مَسِيرًا

وَلَا تَقْطَعُهُمْ وَإِذِي لَأَكَا نَوَامِعُكُمْ فِيهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ قَالَ وَهُمْ

بِالْمَدِينَةِ حَسَبُ الْعَدْرِ أَخْرَجَهُ الْخَارِيُّ قِصَّةَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا

لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنُو كَلْبٍ لَمْ يَعْذِرْ مَنْ خَلَفَ عَنْهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

مِنْ أَهْلِ الْقَدْرَةِ مِنْهُمْ كَعْبُ بْنُ مَلِكٍ الشَّاعِرُ وَقَوَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْوَاقِعِيُّ وَهَلَالُ

بَنِي سَيْبَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ خَلَفُوا مِنْ غَيْرِ عَدْرِ مَعَ حَجَّةِ إِسْلَامِهِمْ وَأَنْهَمُ بِمَعْصُومٍ بِالْمَقَا

ق

المنهم

فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُمْ وَنَهَى النَّاسَ عَنْ كَلَامِهِمْ حَتَّى تَزَلَّتْ
تَوْبَتُهُمْ فِي الْقُرْآنِ وَقَدْ أَخْرَجَ حَدِيثَهُمُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبِ بْنِ نُبَيْهِ حِينَ مَيَّ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ
بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ كَعْبٌ لَمْ أَخْلَفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
غَزْوَةِ غَزَاةٍ قَطُّ إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ أَنِّي تَخَلَّفْتُ عَنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يَعْأَبَ
أَخًا أَخْلَفَ عَنْهُ أَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ يَرِيدُونَ عَيْدَ
قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ تَوَاتُفًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا أَجَبْنَا فِيهَا بِهَا شَهِدَ
بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرًا ذَكَرْنَا فِي النَّاسِ بِهَا وَكَانَ مِنْ حَبْرِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ إِنْ لَمْ أَكُنْ قَطًّا قَوِيًّا وَلَا إِسْرَمِيًّا
حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرِيدُ غَزْوَةَ
الْأُدْرِيِّ بَعْدَهَا حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي حَرَشِيْدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفْرًا بَعِيدًا وَمَقَارًا وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَثِيرًا فَحَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ
لِنَا قَبُولِهِمْ غَزْوَهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرٌ وَلَا يَجْمَعُهُمْ حَافِظٌ فَقَالَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَّقِيَهُ لِأَنَّ ذَلِكَ سَيُخْفَى
مَا لَمْ يَنْتَلِ فِيهِ وَحَى مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْغَزْوَةَ
حِينَ طَلَبَتِ الثَّمَارُ وَالظَّلَالُ فَخَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ
رَطَفَقْتُ عَدُوًّا لِي أَحْمَرَهُمْ مَعَهُمْ فَارْجَعْ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا وَأَقُولُ فِي نَفْسِي إِنَّا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ
إِذَا أَرَدْتُ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَّادِي حَتَّى اسْتَمَرَّ النَّاسُ بِالْحَدِّ فَأَضْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَاذِيًا وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جِهَارِي شَيْئًا ثُمَّ عَدَوْتُ
فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَّادِي حَتَّى اسْرَعُوا وَنَفَارَطَ الْغُرُ
فَقَمْتُ أَنْ أَرْتَجُلَ قَادِرٍ كَهْمَ قِيَالِي تَبَيُّ فَعَلْتُ ثُمَّ لَمْ يَقْدِرْ ذَلِكَ لِي فَطَفِقْتُ
إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَوِي أُنْتِي لَا
أَرَى فِي إِسْوَةِ الْأَرْجُلِ مَعْوَصًا عَلَيْهِ فِي التَّفَاقِ أَوْ دَجَلًا مِنْ عَدَاةِ اللَّهِ مِنْ
الضُّعْفَاءِ وَلَمْ تَذَكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ فَنَالَ وَهُوَ

كتاب

حَاسِرٌ فِي الْقَوْمِ يَتَوَكَّرُ مَا فَعَلَ كَعَبُ بْنُ مَالِكٍ فَفَأَنكَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ يَا رَسُولَ
اللَّهِ حَبِسَهُ بَرْدَاهُ وَالنَّظْرُ فِي عَطْفِيهِ فَقَالَ لَهُ مَعَاذَ مَنْ جِلِّيئِيسٍ مَا
فَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا أَحَدًا فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فَبَيْنَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ رَأَى رَجُلًا مَبِضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
كُنْ أَبَاحِيْمُهُ فَإِذَا هُوَ أَبُو حِيْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاحِبِ التَّمْرِ
حِينَ لَمَزَهُ الْمَنَافِقُونَ قَالَتْ كَذَبٌ فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدْ تَوَصَّاهُ قَائِلًا مِنْ بَنِي سَلِيمٍ حَضَرَنِي شَيْءٌ فَطِفِقْتُ أَنْ ذَكَرُ الْكُذِبَ وَأَقُولُ بِمَا أَخْرَجَ
مِنْ سَخَطِهِ عَدَاؤًا سَخِعِينَ عَلَى ذَلِكَ بَلَدِي رَأَى مِنْ أَهْلِ قَلْبِلَانَ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا رَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ حَتَّى عَرَفْتُ أَيُّ لُجُجٍ
مِنْهُ بَشَى أَبَدًا فَاجْتَمَعَتْ صِدْقُهُ وَصَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَادِمًا وَكَانَ
لِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ بِأَبِي السَّجْدِ فَوَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ
جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا يَعْزِدُونَ رُؤْيَا إِلَيْهِ وَيُحْلِفُونَ لَهُ وَكَانُوا بَصُغَةً وَثَائِرِينَ رَجُلًا
فَقَبِلَ مِنْهُمْ عِلَايَتَهُمْ وَبَاعَهُمْ وَأَسْتَفْرَأَهُمْ وَوَكَّلَ سَرِيحَهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى

حَيْثُ فَلَمَّا سَلَّتْ بِسَمِ نَبَسِ الْمُغْصَبِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى حَيْثُ أَمْسَى حَتَّى جَلَسْتُ
بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي مَا خَلَقَكَ لَمْ تَكُنْ قَدِ اسْتَعْتِ ظَهْرَكَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ فِي سَاحِرٍ مِنْ سَخَطِهِ
يَعْدُ لَقَدْ أَعْطَيْتَ جَدًّا وَكَلْبِي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ مِنْ حَدِيثِكَ الْيَوْمَ حَدِيثٌ كَذَبٌ
تَرْضَى بِهِ عَنِّي لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَجِّدَكَ عَلَيَّ وَلِيَنْ حَدِيثِكَ حَدِيثٌ صَدَقَ بِجَدِّ عَلَيَّ
فِيهِ إِنِّي لَا رَجْوَةَ فِيهِ عِنْدِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّهِ مَا كَانَ بِي مِنْ عُدُوِّهِ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ
أَقْوَى وَلَا أَيْسَرُ مِنِّي حِينَ خَلَفْتُ عِنْدَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمَا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَ نَفْسِي حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ فَفَتِمَتْ وَثَارَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ فَابْتَعُوا
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ أَذْنِبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ لَا تَكُونَ أَعْدَرْتَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا أَعْتَدَ رَأْيِيهِ الْمُخَلَّفُونَ فَقَدْ كَانُوا فِيكَ ذَنْبَكَ
اسْتِغْفَارَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ قَالَتْ تَوَالَى مَا زَالَ أَبُو بُوَيْبِي
حَتَّى رَدَّتْ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَذَبَ نَفْسِي قَالَ ثُمَّ
قُلْتُ لَهُمْ هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِي مِنْ أَصْدِقَاءِ قَالُوا نَعَمْ لَقِيَهِ مَعَكَ رَجُلَانِ تَالَا بِشَلْمَا

قلت ومثلها مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا فرارة بن ربيعة العامري
وهلال بن امية الرافعي قال فذكر وال رجلين صالحين قد شهدا بدرًا فيهما
اسوة قال نصبت حتى ذكر وهما قال ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ابها الثلثة من بين من خلف عنه قال فاجئنا
الناس او قال يعتزلونا حتى تنكرت في نفسي الارض فابى بالارض التي
اعرف فلما علم ذلك حسين ليله فاما صاحبنا فاستكنا وهدا في يوميهما
يتكبان واما انك كنت شد القوم واجدهم فقلت اخرج فاشهد الصلاة واطوف
في الاسواق ولا يكلمني احد في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو
في مجلسه بعد الصلاة واطوف في الاسواق فاقول في نفسي هل حركت
شفتيه لرد السلام امر لا ثم اصل قربانه واسارفة النظر فاذا قلت على
صلاي نظروا واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال على ذلك من جفوة
المسلمين مشيت حتى تسورت مدارح طي اى قادة وهو ابن عمي واجب
الناس الي فسكت عليه فوالله ما رد على السلام فقلت له يا ابا قادة انشدك

بأنه هل تعلم اى اى الله ورسوله قال فسكت فعدت فانشده فسكت
فعدت فانشده فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى
تسورت الجدار فبينما انا امشي في سوق المدينة اذا بنطى من نبط اهل الشام
بمن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من بدل على كعب بن مالك قطعت
الناس يشهدون الى حتى طاني فدفع الى كتابا من ملك بن عسان وكنت
كاتباً فقرأته فاذا فيه انا بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد خذلك ولم يحدك
الله بدارهوان ولا يصعبه فاجح بنا نواسيك قال فقلت حين قرأتها
وهذا ايضا من البلا فتمت بها التور فمخجرتها حتى اذا مضت اربعون
بن الحسين واستلبت الوحي اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك قال فقلت اطلبها
ام اذا فعل قال لا بل اعتزلها فلا تقربها قال وارسل الى صاحبني مثل ذلك
قال فقلت لا مراي الحق باهلك فكوني عندهم حتى يقضى الله في هذا الامر
قال فجأت امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له

بَارَسُولِ اللَّهِ أَنْ هَلَالَ بِنِائِمَةٍ شَيْخٍ ضَائِعٍ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَهَلَّلَهُ أَنْ خَدَمَهُ
قَالَ وَلَكِنْ لَا يَقْرَبُكَ فَفَاتَتْهُ وَوَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ دُونَ اللَّهِ مَا زَالَ
يَتَكَلَّمُ مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا قَالَتْ فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِ
لِوَأَسْتَأْذِنُكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرٍ أُرِيدُ أَنْ أَتَى بِهِ
هَلَالَ بِنِائِمَةٍ أَنْ تَخْدُمَهُ قَالَتْ فَفَعَلْتُ لَا أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَدْرِي مَاذَا يَقُولُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَأْذَنَ
فِيهَا وَإِنَّا رَجُلٌ شَابٌ قَالَ فَلَمَّا بَدَأْتُ بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ فَكَلَّمْنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حَيْثُ
نَهَى عَنْ كَلَامِنَا قَالَ ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتِ
مِنْ بَيْوتِنَا فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا مَنَّا قَدْ صَاحَتْ عَلَى نَفْسِي وَصَاحَتْ
عَلَى الْأَرْضِ بِأَرْحَبِ سَمِعْتُ صَوْتًا صَارِحًا أَوْ فِي عَلِيٍّ سَمِعْتُ يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ
يَا كَعْبُ ابْنِ مَالِكٍ أَبِشْرُ قَالَ فَخَرَّزْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنَّ جَاءَ الْفَجْرُ قَالَ
وَإِذْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ
الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَ تَنَا فَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِي مُبَشِّرُونَ وَرَكَعًا إِلَى

رَجُلٍ فَرَسًا وَسَمِعَ سَاعَ مِنْ أَسْمٍ قَبْلِي وَأَوْفَى عَلَى الْجَمَلِ فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنْ
الْمَرْسِ فَلَمَّا جَاءَ الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبِي فَلَسْتُهَا
أَبَاهُ يُبَشِّرُنِي وَوَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ غَيْدًا هَذَا يَوْمِيَدٍ وَاسْتَعْرَفْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا
وَأَنْطَلَقْتُ أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا تَلَقَانِي النَّاسُ فَوَجَّحُوا جَا
يَهْدُونَنِي بِالتَّوْبَةِ وَيَقُولُونَ لِيَهْدِكَ تَوْبَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ
فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْلَهُ النَّاسُ فَنَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَهْدِي
حَتَّى صَاحَنِي وَهَبَانِي وَاللَّهِ مَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ قَالَتْ فَكَانَ كَعْبٌ
لَا يَسْتَأْذِنُ لَطَمًا قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَمِعْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
وَهُوَ يَدُقُّ وَجْهَهُ مِنَ السُّرُورِ وَأَبْشَرَ خَيْرَ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتُكَ أَمَّا قَالَتْ
فَقُلْتُ أَمِنْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا بَلَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَرَّ اسْتَنَارَ وَجْهَهُ حَتَّى كَانَ وَجْهَهُ قِطْعَةً
قَدْ قَالَتْ وَكَانَ نَفْرُ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَخْلَعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امسك بعض مالك فهو خير لك قال فقلت فاني امسك
سهمي الذي خيبر قال وقلت يا رسول الله ان الله انما اجاني بالصدق
وان من توبتي ان لا احث الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما علمت احدا
من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاي الله والله ما تعدت كذبه منذ قلت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا واني لا رجوا ان تحفظني
الله فيما عني قال فانزل الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة حتى بلغ انه بهم رؤوف رحيم
وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت حتى بلغ
انقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب والله ما انعم الله على من نعمة
قط بعد اذ هداني الله للاسلام اعظم في نفسي من صدق رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لا اكون كذبه فاهلك كما هلك الذين كذبوا الله
حين اتوا الوحي شرما قال لا صدق قال الله سبحانه وتعالى سيجعلون

بالله لكم اذا انقلبتهم لهم ليعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم ايمهم رحيم وما واهم
جهنم جزا بما كانوا يكسبون يجعلون لهم ليعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم
فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب كما خلقنا ايها الثلثة عن
امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خلفوا له
فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى
الله فيه بذلك قال الله عز وجل وعلى الثلثة الذين خلفوا وليس الذي
ذكر الله بما خلقنا خلفنا عن الغزو وانما هو خليفه ايانا وارجاوه امرنا عن
من خلف له واعتذر اليه فقبل منه ٥ وفي حديث اسحق بن راشد وهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامى وكلام صاجي ولم يند عن كلام احد
من المخلفين غيرنا فاجتب الناس كلامنا فليئت كذلك حتى طال على الامر
وبامن شئهم الى من ان موت فلا يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم او موت
رسول الله صلى الله عليه فاكون من الناس بتلك المترلة فلا بكلني احد منهم
ولا يسلم على ولا يصلى على قال فانزل الله عز وجل وتبنا على نبيه صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَقِيَ اللَّيْلُ مِنَ اللَّيْلِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ
أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا مَحْسُفَةً فِي شَيْءٍ مِنْ مَعِيتهِ بِأَمْرِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ
تَبْتِ عَلَى كَعْبٍ قَالَتْ أَفَلَا أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرُهُ قَالَ إِذَا أَحَطَّ بِكُمْ النَّاسُ فَمَسَعُواكُمْ
النُّومَ سَابِرًا لِلَّيْلِ حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ أَذِنَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَنَزَلَ فِي غَزَاةِ تَبُوكَ جَمَلَةٌ مِنْ سُورَةِ
بَرَاءةٍ دَلِمَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَبُوكَ قَالَتْ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْدُجَكَ فَقَالَ قُلْ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ

فَأَنَّ نَفَاكَ ٥

مِنْ قَبْلِهَا طُبَّتْ فِي الظُّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدِعٍ حَيْثُ خَصَفَ الدُّرُقُ ،
ثُمَّ هَبَّتْ الْبِلَادُ لِابْتِرَانَتِ وَلَا مَضْفَعَةَ وَلَا عَلَقُ ،
بَلْ نَطَفَهُ تَرَكِبَ السَّفِينِ وَقَدِ احْمَسْرَا وَأَهْلَهُ الْفِرَقُ ،
وَرَدَتْ نَارُ الْجَلِيدِ مَلَكْتُمَا فِيهَا زَمَانًا وَلَسْتَ تَحْتَرِقُ ،

تُنْقَلُ مِنْ صُلْبِ آلِ رَيْحِمٍ إِذَا بَدَأَ عَالَمٌ بِدَا طَبَقَهُ حَتَّى اتَّقَى تَمَدُّ الْمُهْمَنِ
مِنْ خَدِي عَلَيْهَا النُّطُقُ ٥

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ وَصَاتَ مِنْ تَبُوكِ الْأَنْقُ ،
فَحَرَّتْ ذَلِكَ الضِّيَاءُ وَبِ النُّورِ وَسُبُلُ الرِّشَادِ حَرَقُ ،

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ تَابَعَتْ الْوُفُودَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَا الطَّيْفِ
كَانَ عَمْرُو بْنُ أَيْمَةَ أَخَابِي عِلَاجَ مَهَاجِرِ الْعَبْدِ بِالْبَيْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَمْرٍو خَا عَمْرٍو إِلَى أَبِي
عَبْدِ يَالِيلٍ فَبَقِيَ لَهُ عَمْرٍو وَاقِفٌ عَلَى بَابِكَ فَقَالَ هَذَا شَيْءٌ مَا كُنْتُ أَظُنُّهُ وَكَانَ عَمْرٍو
أَسْعَى فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَرَجَبَ بِهِ فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو أَنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِأَمْرٍ لَيْسَ
مَعَهُ هَجْرَةٌ أَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ مَارَاتٍ وَقَدْ أَسَلْتُ الْعَرَبَ كُلَّهَا وَلَيْسَ لَكُمْ
وَلَيْسَ لَكُمْ خَيْرٌ مِنْ طَائِفَةٍ فَانظُرُوا فِي أُمُورِكُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَيْمَرْتُ بِتَقْيِفٍ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا يَرُونَ أَنَّهُ لَا يَأْمَنُ لَكُمْ شَرِبٌ وَلَا يَخْرُجُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اقْتَطَعَ فَاثْقَفُوا
عَلَى أَنْ يُرْسِلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فَيُكَلِّمُوا عَبْدَ يَالِيلَ فَإِنِّي
أَنْ يَفْعَلَ وَحَتَّى أَنْ يَفْعَلُوا بِهِ إِذَا رَجَعَ كَانَفَعُوا بِعُرْوَةٍ وَكَانُوا مِمَّنْ أَرْسَلُوهُ إِلَى

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَقَّلُوهُ وَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ بَالِيلٍ لَسْتُ فَأَعْلَقْتُ
 تَبَعْتُوَامِعِي رَجَالًا فَبَعَثُوا مَعَهُ حَمْسَةً رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَعْلَافِ وَلِثَّةً مِنْ بَنِي مَالِكِ
 مِنْ الْأَعْلَافِ الْحَكَمُ بْنُ وَقْبِ بْنِ مَعِيثٍ وَشَرَحِيلُ بْنُ عِيلَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مَعْبُثِ
 وَمِنْ بَنِي مَالِكِ عَمَّارُ بْنُ الْقَاصِرِ وَأَدْنُ بْنُ عَوْفٍ وَبِهِمْ مِنْ حَرَسِهِ خُرَاجُ بَنِي عَبْدِ
 بَالِيلٍ وَهُوَ نَابِ الْقَوْمِ وَصَاحِبُ بَرِّهِمْ فَلَمَّا وَصَلُوا أَقَامَ لِقَاؤَهَا الْعَيْنُ بْنُ شُعْبَةَ
 بِرِعَى رَكَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ رِعَايَتَهَا نَوْبًا عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى هُنَّ نَزَلَ الرِّكَابَ عِنْدَهُمْ وَصَدَّ يَسِيرَ الْبَشَرِ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ فَلَعِبَتْهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَعَ بِقَدْوِمِهِمْ وَأَتَمَّهُمْ قَدِجًا وَ
 يُرِيدُونَ الْإِسْلَامَ وَإِنْ كُنْتُ لَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥ ٥
 كِتَابًا أَشْرَطُوا فِيهِ شُرُوطًا عَلَى تَوَمُّهِمْ وَيَلَادِهِمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ لَا تَسْبِقُنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أُبَشِّرُ فَفَعَلَ وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدْوِمِهِمْ فَسَرَّ وَقَالَ لَهُمُ الْعَيْنُ إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى رَسُولِ

٩٥
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَوَّهَ بِحُجَّتِهِ الْإِسْلَامَ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ حَيَوَهُ بِحُجَّةِ الْبَشَرِ
 فَضَرَبَ عَلَيْهِمُ قُبَّةً فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ خَلْدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِشَيْئٍ مِنْهُمْ وَبَيْنَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ طَعَامًا يَأْتِيهِمْ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَأْكُلَ هُوَ مِنْهُمْ حَتَّى اسْلَمُوا وَبَايَعُوا وَكُتِبَ لَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا وَسَأَلُوهُ أَنْ يَدَعَ لَهُمُ اللَّاتَ وَلَا يَهْدِيَهَا إِلَى ثَلَاثِ سِنِينَ
 فَأَبَى فَسَأَلُوهُ شَهْرًا بَعْدَ قَدْوِمِهِمْ فَأَبَى عَلَيْهِمْ وَسَأَلُوهُ أَنْ يُعْفِيَهمَ عَنِ الصَّلَاةِ وَأَنْ
 يَكْفُرَ وَأَوْثَانَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ فَقَالَ أَنَا الصَّلَاةُ فَلَا حَيْثُ فِي دِينٍ لَا صَلَاةَ فِيهِ وَأَعْفَا
 أَنْ يَكْفُرَ فَعَدِمَ أَوْثَانَهُمْ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ عَمَّارُ بْنُ الْقَاصِرِ الشَّقْفِيُّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِمْ سِنًا
 وَأَمَّا كَانَ حَرِيصًا عَلَى الْفَقْرِ وَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَقَالَ عَمَّارُ بْنُ الْقَاصِرِ خَرَجْتُ
 كَلْفِي بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَعْلَنِي عَلَى الطَّائِفِ فَقَالَ خَفِيفُ
 الصَّلَاةِ عَلَى النَّاسِ حَتَّى وَقَّتْ لِي أَنْ أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ وَأَشْبَاهَهَا
 مِنَ الْقُرْآنِ ٥ وَفِي الْمُسْنَدِ جُوزِي صَلَاتِكَ وَأَقْدَرُ النَّاسِ بِأَضْعَفِهِمْ فَإِنْ فِيهِمْ
 الضَّعِيفُ وَالْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَذَلِكَ الْحَاجَةُ وَفِي الْمُسْنَدِ وَاتَّخَذُوا مَوْذِنًا لَا يَأْخُذُ عَمَّا إِذَا

أَحْرًا وَكَانَ قَدُومُهُمْ فِي رَمَضَانَ فَلَمَّا اسْتَلُوا أَصَابُوا وَكَانَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْتِيهِمْ
بِعَطْرِهِمْ فَيَقُولُونَ يَا بِلَالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا تَرَى الشَّمْسَ تَوَارَتْ بَعْدَ مَا يَرُونَ مِنَ السُّدُفِ
فَيَضَعُ بِلَالٌ يَدَيْكَ فِيهِ وَيَأْكُلُ مِنْهُ وَيَقُولُ مَا جِئْتُكُمْ حَتَّى أَكُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَيَأْتِيهِمْ بِسُحُورِهِمْ وَقَدْ تَخَوَّنُوا الْفَجْرَ وَشَكَلُوا وَيَقُولُونَ يَا بِلَالُ قَدْ أَصْبَحْتَ فَيَقُولُ
تَرَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحِرُّ ٥ وَلَمَّا تَوَجَّهُوا إِلَى الطَّائِفِ بَعَثَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا سَعِيدٍ بْنَ جَرَبٍ ٥ وَالْمُعْجِرَةَ بْنَ شُعْبَةَ لِهَدْمِ اللَّاتِ
اللَّاتِ فَلَمَّا قَدِمَا لِلطَّائِفِ قَالَ لِلْمُعْجِرَةَ بْنِ شُعْبَةَ تَقَدَّمَ قَالَ أَنْتَ أَوْلَى بِالْأَخْوَالِ
عَلَى قَوْمِكَ وَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ فِي مَالِهِ بَدَى الْحُرْمُ فَلَمَّا دَخَلَ الْمُعْجِرَةَ عَلَى اللَّاتِ عَلَّاهَا
بِغَوْلٍ يَضْرِبُهَا وَقَامَ دُونَهُ بِنِي مَعْتَبٍ بِالسَّلَاحِ خَشِيَةَ أَنْ يُصَابَ كَمَا أُصِيبَ عَمْرُوهُ
بْنُ مَسْعُودٍ وَخَرَجَ نِسَاءُ ثَعِيفٍ حُسْرًا يَبْكِينَ عَلَيْهَا وَيَقُولُ أَبُو سَعِيدٍ وَالْمُعْجِرَةُ يَضْرِبُهَا
بِالْفَأْسِ وَأَهْلُكَ أَهْلُكَ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ بِمَا لَهَا وَجَلَبِهَا وَكَانَ أَبُو بَلِيحٍ بْنُ عَمْرُوهُ وَ
قَارِبُ بْنُ الْأَسْوَدِ لَمَّا قَبِلَ عَمْرُوهُ قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْلَمَا وَقَالَ
لَهُمَا تَوْلِيَا خَالِكًا أَبَا سَعِيدٍ بْنَ حَرْبٍ فَقَالَ أَبُو بَلِيحٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْضِ دَيْنَكَ

بِمَنْ مَالِ الطَّائِفِ فَقَالَ نَعَمْ وَقَالَ لَهُ قَارِبُ بْنُ الْأَسْوَدِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
عَنِ الْأَسْوَدِ فَاقْضِهِ فَإِنَّ عَمْرُوهُ وَالْأَسْوَدُ دَكَانَا أَخِي لَابٍ وَأُمٌّ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ الْأَسْوَدَ مَاتَ وَهُوَ مُشْرِكٌ فَقَالَ قَارِبُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنَّمَا الَّذِينَ عَلَى وَأَنَا الَّذِي أَطَابُ بِهِ فَإِذَا فَعَلْتُ وَصَلْتُ سَلَامًا وَكُتِبَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ أَنْصَرِ بْنِ عَمْرُوهُ وَالْأَسْوَدُ مِنْ مَالِ الطَّائِفِ
فَفَعَلَ وَكَاتَبَ الطَّائِفَةَ مِنْ ثَعِيفِ بْنِ الْعِجْلَانِ قَالَ هِشَامُ كَارَ سَبَبُ إِسْلَامِ
ثَعِيفِ بْنِ مَلِكِ بْنِ عَوْفِ النَّضْرِيِّ لَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥
بِالْحِجْرَانِ وَرَدَّ عَلَيْهِ مِائَةٌ وَأَهْلُهُ اسْتَمَّ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ وَاسْتَعْلَمَهُ عَلَى الْفَأْسِ
فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا كَفَيْكَ ثَعِيفًا فَأَرْجِمَهُم بِالْفَأْرِاتِ وَالنَّهْبِ
فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ ثَعِيفٌ مَسَّوْا إِلَى عَبْدِ الْبَيْلِ وَسَأَلُوهُ أَنْ يَتَّقِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمَ هُوَ وَأَبْنَاهُ فِي سَبْعِينَ رَجُلًا وَهُمْ رُؤَسَاءُ فِيهَا فِي رَمَضَانَ
قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِبٌ مُلَوِّحٌ حَمِيرٌ وَهَدَانٌ بِالْيَمَنِ بِاسْتِئْذَانِهَا
وَبَعَثَ إِلَيْهِ دُرْعَةَ ابْنِ ذِي يَرْزَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْعٍ الرِّسَاوِي فَرَسَمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه ولم يكتب اليهم بعد البسلة من محمد رسول الله الى ملوك همدان والعاقر
وحيد وسماهم انا بعد فاني اجد انكم الله الذي لا اله الا هو والحمد لله
الذي هدانا لهذا لا كنا لسلام وانا لقينا رسولكم ونحن قائلون من ارض الروم فلقدنا
رسالكم فاتيوا الصلاة واتوا الزكاة وادوا خمس اموالكم الى الله ورسوله وما
حبب عليكم من الصدقات وعلينم عشر ما سئب العيون والسماء وذكر اسنان
الابل والبق والغنم وما يجب فيها وفيه وعلى كل طام رجالة من اليهود والنصارى
ديارا وقيمه من العاقر وقوله وحاله سهو من الكاتب الراوي لان المداة لا
حزية عليها بالاجماع والعاقر ضرب من نبات اليمن وفيها قدم وقد فرادة
وكا ثوا سبعة عشر رجلا ومنهم الحوث بن حصن وكان اصغرهم سنا فلحقوه عند
رجوعه من تبوك وهم على رجال عجاف تسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
بلادهم فقالوا البست بلادنا وهلكت مواشينا وسالوه الدعاء لبلادهم بالجيا
فخطب ودعاهم فقال اللهم اسو بلادك عا جلانا فعا سقيا رحمة لا سقيا
عذاب اللهم حوالبنا ولا علينا فعا د والى بلادهم وقد سقوا وفيها قدم

وقد همدان وفيهم ذو المشعار مالك بن نمط فقام فقال يا رسول الله انتك
نصيه من همدان من كل حاضر وباد اتوك على قلع نواج متصله بحبال
الاسلام لا تاخذهم في الله لونه لايم من مجلاف حارف وعهدهم لا ينقص
عن سنته ما حل ما قام لقلع وجري اليعفور بصلع فكتب لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمجلاف حارف
واهل جناب الهضيب وجفاف الرمل نوافد هادي الشعار ملك بن نمط
ومن اسلم من قومك على ان لهم فواعها ووقاطها وعوارها ما افاموا الصلاة
واتوا الزكاة باكلون علفها وبرعون جفاها وثيا من دنهم وضمهم مسا
سلموا باليتاق والامانة ولهم من الصدقة الثلث والنايب والفصيل والذاجن
والكباش الحوري وعلينم فيه الضالع والقارح تفسده النضبه من القوم والابل
ونمال خيابه والقلوص من النوق بمزلة الجارية من النساء والنواج الناجيه
بصاجها والمجلاف لاهل اليمن واخذ الخاليف وهي كورها وكل مجلاف اسمد
يعرف به واليعفور اسمر واد وصلع موضع لا بيت والقواع اعالي الجبال

والوهط ما اظان من الارض والعرارب طيب الريح والهلل بشديد اللام
ثم الطلج والحقاف الرمال والثلث الجمال الذي انكسرت انيابه من الهدم وتناثر
ذنبه والنايب المسنه من النوق والعارض البقره الكبيره والداخر الشاة
تالف البيوت والضلوع الغمر في شتى البعيد والفاوح ما انت عليه خمس سنين
وفيها وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد الدارين قال زياد بن
هند الداري قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ونحن ستة انفس
تميم الداري واخوه نعيم بن اوس والفاكه بن النعمان ويزيد بن قيس وابو هند
بن عبدالله واخوه الطيب بن عبدالله فسما رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن فاسئلنا وسألنا ان يعطينا ارضا من ارض الشام فاعطانا وكتب
لنا في جلد ادم كتابا فيه شهاده العباس وخزم بن قيس وشرجيل بن حسنه
قال ابو هند وهو صاحب الحديث فلما ما حور رسول الله صلى الله عليه واله
هاجرنا اليه وسألنا ان يجلد لنا كتابا وفي روايه فقالوا سلوا اما شئتم فقال
تميم اري ان اسأله بيت المقدس وكورها فقال ابو هند انا ان لا يتم

لنا ذلك لانه يكن بها ملك العرب فقال تميم ففسأله بيت جبرين فقال ابو هند
فهذا الكبر اطلبوا منه عين وحرور وبيت ابوهم فطلبنا فكتب لنا ثم قال
اذا سمعتم اني قد هاجرت فاقدموا علي فلما هاجر قدموا عليه فجدد لهم الكتاب
وقال الكلبى قدم وقد الدارين على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند منصرفه
من تبوك وكانوا عشرة تميم ونعيم ابنا اوس بن خارجة اللخمي ويزيد بن قيس
بن خارجة والفاكه بن النعمان بن جلد بن صفارة وعزير بن مريح بن مالك بن
صفارة وهاني بن جيب بن هاني وخارجة ابن اسود وقيل واسود بن جبر
اللخمي فاقدمى جيب ابن هاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر واذا
وقبا نحو صا بالذهب اى منسوجا فقبل القبا والافراس ورد الحجر وقال الله
حرم شرها ويبيعها فاطلق بها فاصرفها في بيع الحجه واعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم القبا للعباس رضى الله عنه فباعه من يهودى ثمانية الاف
درهم وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عزيرا عبد الرحمن والطيب عبد الله
فقال له تميم يا رسول الله ان لنا جيرة من الروم ولهم قريتان يقالان

لأصهار جبري والأخرى بنت عيون فان فتح الله عليك الشام ففعلت
فألكه وقال الواقدي وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعيم بن أوس
وأخيه تميم بن دريس بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أنظر محمد رسول الله
لعيم بن أوس وأخوه تيمم الدارين جبري وبنت عيون بالشام سقها وجعلها وما
وأنا طها وبقرها ولعقبه من بعد لا يغا فيها أحد ولا يلج عليهم فيها فمن ظلم
وأخذ منهم شيئا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وكتب علي بن أبي طالب
وقال الهيثم نسخة الكتاب هذا ما أنظر محمد رسول الله لتيمة الداري وأصحابه أنظر
عين وجدون والمرطوم بنت إبراهيم بدمهم وجميع ما فيها نطية به وهي لأعقابهم
من بعدهم أبا الأبد من إذا هم فيها إذاه الله وشهد أبو بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه
وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ومعوية بن أبي سفيان وكتب
وأقاموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حتى توفي وقام أبو بكر رضوان الله
عليه فأعطاهم ذلك وأوصى لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بآية وسق من ثم
خيد وكتب أبو بكر رضوان الله عليه إلى عبيدة بن الجراح رضي الله عنه أما بعد

فأنفع من كان يومئذ بالله واليوم الآخر من الفساد في قرى الدارين وإن
كان أهلها قد جلوا عنها وأراد الداريون يزرعونها فلهم ذلك وإن أراد
أهلها الرجوع إليها ففي لهم وهم بها حق والمرطوم هو بيتا إبراهيم عليه السلام
وهو موضع قبره وجبري قرية إلى جانب المرطوم ترجمت تيمم الداري
وكنيته أبو ربيعة ولم يكن له ولد ذكر إنما كانت له هذه البنت فكنى بها قاله يعقوب
بن سفيان وقال ابن عبد البر لم يولد له غير ربيعة وكان نصرانيا فاسلم سنة
تسع من الهجرة وتيمم من الطبقة الرابعة من الصحابة نزل المدينة وتحوّل إلى الشام
بعد قتل عثمان رضوان الله عليه وكان يقرأ القرآن في ركعة وربما ردد الآية الواحدة
إلى الصباح وكان يشتري الرذائل بالف درهم فيصلي فيه بالليل وفي تيمم نزل يا أيها
الذين آمنوا شهادة بينكم الآية وقال الحميدي عن ابن عباس خرج رجل
من بني تيمم تيمم الداري وعدي بن بركات السهمي بأرض ليس بها مسلم
فلما قدموا بركته فقد طام من نضه نحو صا بالذهب فأجلفها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم وجد الجاهم بكه فقالوا ابتعناه من تيمم وعدي بن ندا فقام رجلا

بِأَوْلِيَايِهِ فَلَمَّا لَقِيَهَا دُتْنَا حَقًّا مِنْ شَهَادَتَيْهَا وَإِنْ الْهَامَ لَهَا جَهَنَّمُ فَتَزَلَّتْ
الْآيَةُ الْكَلَامَ عَلَى الْحَدِيثِ وَقَالَ تَمَّ خَرَجْتُ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْحِجَازِ حِينَ بَعَثَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْرَكَنِي اللَّيْلَةُ وَإِذْ قُلْتُ أَنَا فِي جَوَارِعِ عَظِيمٍ
هَذَا الْوَادِي اللَّيْلَةَ فَنَادَانِي مُنَادٍ عَذَابُهُ فَإِنْ لَمْ يَجْتَرِ عَلَيَّ اللَّهُ قَدْ خَرَجَ
رَسُولُهُ الْأَمِينُ وَصَلِينَا خَلْفَهُ بِأَحْمُونَ وَأَسْلَمْنَا وَابْتَعَاهُ وَذَهَبَ كَيْدُ الْجَزْرِ وَمِيتَ
الشَّيَاطِينُ بِالشَّهْبِ فَانْطَلَقْتُ إِلَى مَجْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ دِيْرَ
أَيُّوبَ وَفِيهِ رَأَيْتُ قَاخِرِيَّةً فَقَالَ صَدَقَ بِحَدِّكَ يُخْرَجُ مِنَ الْجَرِيمِ وَهُوَ خَيْرُ الْإِنْبِيَاءِ
فَهَلَّا تَسْبِقُ إِلَيَّ فَغَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَلْتُ وَهُوَ أَوْلَى
مَنْ قَصَّ فِي إِيَّامِ عُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَا تَقُولُ قَالَ اقْرَأْ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ
وَأْمُرْهُمْ بِالْحَيْرِ وَإِنهَا مِنْ عَنِ الشَّرِّ فَقَالَ أَفْعَلُ كَانَ بَقِصَ يَوْمًا وَأَجْدًا فِي الْجُمُعَةِ فَلَمَّا قَامَ
عُمَانُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ اسْتَبَادَ يَوْمًا آخَرَ وَمَرَّ بِهِ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْمًا وَهُوَ
يَقْضُ وَمَعَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ سَلْهُ عَنِ رِأْيِ الْعَالَمِ فَقَالَ تَمَّ لِأَنَّ نَزَلَ الْعَالَمَ
تَزَلُّ النَّاسُ فَيُؤَاخِذُهُمْ فَقَالَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَجَسَدْتُ وَقَالَ أَبُو

سعيد الخديري أول من أشرح المساجد بتمم الأدي وسكن بتمم دمشق ثم
انقلد إلى فلسطين ثم في بها سنة أربعين قاله الشيخ جمال الدين أبو الفرج
بن الجوزي رحمه الله تعالى وقبره بيت جدون ٥ وروى الحديث عن
النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وروى عنه من الصحابة أبو عباس وأبو هريرة
وعندهم وقدم مصر لغزو فروي عنه جماعة من المصريين وأخرج له الإمام أحمد
رحمه الله عليه في المسند ثمانية أحاديث وقد روى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
حديث الحامه عن بتمم الأدي ٥ كانت فاطمة بنت قيس من المهاجرات
الأولى وسألتها الشعي واسمها عامر بن شراجل من شعب همدان فقال حدثني
حديثاً سمعته من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا تسنديه إلى أحد غيره ٥
فقالمت لان شيت لا فعلن فكان لها أصل حديثي قالت أنكت ابن المغيرة
وهو من خير شباب قريش يومئذ فأصيبت في أول المهاجرات مع رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما أتيت خطيبي عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب
رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على مولاه أسامة ابن زيد فلما كلمني رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ قُلْتُ أَمْرِي فِي يَدِكَ فَأَلْحَنِي مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ انْتَقِلْ إِلَى أُمَّ بَشِيرٍ
وَأُمَّ بَشِيرٍ أَمْرًا غَنِيَةً مِنْ الْأَنْصَارِ عَظِيمَةٍ التَّفَقَّدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَتَزَلُّ عَلَيْهَا
الضَّيْفَانِ فَقُلْتُ سَأُفْعَلُ فَقَالَ لَا تَفْعَلِي إِنَّ أُمَّ بَشِيرٍ كَثِيرَةُ الضَّيْفَانِ
وَأَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ خِمَارُكِ وَيُنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ سَائِدِكِ فَيَرَى الْقَوْمُ بِكَ بَعْضَ
مَا تَكْرَهُينَ وَلَكِنْ انْتَقِلِي إِلَى ابْنِ عَمَلٍ ابْنِ أُمِّ مَكْنُومٍ فَاتَّقِلْتِ اللَّهَ فَلَمَّا انْقَضَتْ
عِدَّتِي سَعَيْتُ نِدَاءً نَادَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي الصَّلَاةَ جَامِعَهُ
فَخَرَجْتُ مَعَ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا خَلَّتْ فِي النَّسَاءِ
الَّتِي بَيْنَ ظُهُورِ الْقَوْمِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ طَسَّرَ عَلَى
الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ مَا جَعَلْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَوْ رَغْبَةٍ وَلَكِنْ جَعَلْتُكُمْ لِأَنْ تَمَيِّزُوا
الدَّارِيَّ حَدِيثِي حَدِيثًا وَافِقًا مَا كُنْتُ حَدِيثُكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ حَدِيثِي أَنَّهُ رَكِبَ
فِي سَفِينَةٍ جَرِيئَةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَحْمٍ وَجَذَامٍ فَلَعَبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ
ثُمَّ أَرْمُوا إِلَى جَرِيئَةٍ فِي الْبَحْرِ جِئِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ فَجَلَسُوا فِي قَارِبٍ وَدَخَلُوا الْبَحْرِيَّةَ
فَلَقِيَهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرِ الشَّعْرِ لَا يَدْرُونَ مَا قَبْلَهُ مِنْ دُبٍّ فَقَالُوا أُوَيْلَكَ

مَا أَتَتْ قَالَتْ إِنَّا بِالْحَسَّاسَةِ قَالُوا وَمَا الْحَسَّاسَةُ قَالَتْ إِنَّمَا الْقَوْمُ انْطَلَقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ
الَّذِي فِي الدَّيْرِ فَإِنَّهُ إِلَى الْعَالِمِ بِالْأَشْوَاقِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَتْ لَنَا رَجُلًا فَرَقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ
شَيْطَانَهُ أَوْ شَيْطَانًا فَانْطَلَقْنَا سِرًّا حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ فَادَّاهُ فِيهِ أَكْثَرَ إِنْسَانٍ رَأَيْتُهُ
تَطْخَعًا وَأَشَدَّهُ وَتَأَقَّهُ بِمَجْمُوعَةٍ دَرَاهِ إِلَى عُنُقِهِ مَا دُرُكْتِيهِ إِلَى كَعْبِهِ بِالْحَدِيدِ قُلْنَا وَتِلْكَ
مَا أَتَتْ قَالَتْ قَدْ قَدَّرْتُمْ عَلَى خَيْرِي فَأَخْبَرُونِي مَا أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ إِنْسَانٌ مِنَ الْعَرَبِ
رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ جَرِيئَةٍ فَصَادَ فَنَالْنَا الْبَحْرَ حِينَ غَلِمَ فَلَعَبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا ثُمَّ أَرْمَتْنَا إِلَى الْبَحْرِ
هَدِيَةً فَجَلَسْنَا فِي قَارِبٍ فَدَخَلْنَا الْبَحْرَ فَجَلَسْنَا دَابَّةً أَهْلَبُ كَثِيرِ الشَّعْرِ وَذَكَرْتُ الْقِصَّةَ
إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّهُ إِلَى جَبْرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ فَاقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرًّا وَفَرَعْنَا مِنْهَا وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ
شَيْطَانَهُ فَقَالَ أَخْبَرُونِي عَنْ خَلِّ بَيْسَانَ قُلْنَا عَنِّي شَيْءٌ تَسْتَحْبِرُ قَالَ أَسْأَلُكَ عَنْ
خَلِّهَا هَلْ يَثْمُرُ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ يُوشِكُ أَنْ لَا يَثْمُرَ قَالَ أَخْبَرُونِي عَنْ بَحِيحِ طَبْرِيَّةٍ قُلْنَا عَنْ
أَيِّ شَأْنٍ تَسْتَحْبِرُ قَالَ أَسْأَلُكَ هَلْ فِيهَا مَا قُلْنَا هِيَ كَثِيرَةٌ الْمَاءُ قَالَ أَنْ مَا قَابُ يُوَشِكُ
أَنْ يَذْهَبَ قَالَ أَخْبَرُونِي عَنْ عَيْنِ زَعْرَقُلْنَا عَزَائِحَ شَأْنِهَا تَسْتَحْبِرُ قَالَ هَلْ فِيهَا مَا
دَخَلَ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِالْأَعْيُنِ قُلْنَا نَعَمْ هِيَ كَثِيرَةٌ الْمَاءُ أَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَاءِهَا قَالَ

أَخْبَرَنِي عَنْ نَبِيِّ الْأَيْمِينَ مَا فَعَلَ قُلْنَا قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ بِثَرِبَ قَالَ أَتَانِي الْعَرَبُ
 قُلْنَا نَعَمْ قَالَ كَيْفَ صَنِعَ بِهِمْ فَأَخْبَرْنَا أَنَّهُ قَدَّظَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ
 فَقَالَ قَدْ كَانَ ذَلِكَ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ وَإِنِّي خَيْرٌ كُمْ
 عَنِّي أَنَا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ وَإِنِّي أَوْشَكَ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَأَخْرَجَ فَأَسْبَدَ بَنِي
 الْأَرْضِ فَلَا أَدْعُ قَرِيْبَهُ إِلَّا هَبَطَهَا فِي الْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ هَا مَحْرَمَانِ عَلَى
 كِلْتَا هَا كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاجِدَةً مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكَ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلَّنَا
 بِصَدْرِي عَنْهَا وَإِنْ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنْهَا مَلَائِكَةٌ يَحْرُسُونَهَا قَالَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَطَعَنَ بِخَصْرَتِي فِي النَّبْرِ هَذِهِ طَيْبَةُ هَذِهِ طَيْبَةُ بَعْنِي الْمَدِينَةَ إِلَّا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ
 قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهُ أَجْمَعِي حَدِيثٌ تَمِيمٌ أَنَّهُ رَأَى الَّذِي كُنْتُ أَجِدْتُكُمْ عَنْهُ وَعَنْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ
 إِلَّا أَنَّهُ مِنْ بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ لَا مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُكْرَهُ وَأَوْسَمَا
 بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ قَالَتْ فَخَفِطْتُ هَذَا مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا
 حَدِيثٌ طَوِيلٌ أَخْرَجَهُ الْجَيْدِيُّ مِنْ أَمْرٍ مُسَلَّمٍ وَفِيهَا كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 إِلَى سَعَانَ بْنِ عَمْرٍو الْكَلَابِيِّ كِتَابًا يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَخَذَ الْكِتَابَ وَرَفَعَ بِهِ دَلْوَهُ فَقَالَتْ

لَهُ إِنَّهُ عَمِدَتِ إِلَى كِتَابِ سَيِّدِ الْعَرَبِ فَرَفَعَتْ بِهِ دَلْوَهُ سَتِصِيدُكَ قَارِعَةٌ فَرَّتْ
 بِهِ بِرَبِّهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَبَاحُوا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ لَهُ نُعْرَبَ
 ثُمَّ قَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسَلِّمًا فَرَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مَالِهِ مَا لَمْ يُقَسِّمِ
 وَفِيهَا وَقَدْ وَفَّقَنِي الْبُكَاءُ وَفَمُ مَعُودِيَّةُ بْنُ ثَوْرٍ مِنْ عِبَادَةِ وَهُوَ يَوْمُ مِذَا مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ
 وَمَعَدَانِيَّةُ بِشِيرٍ وَالْفَجِيعُ بْنُ جُدْعٍ وَعَبْدُ عَمْرٍو فَأَكْرَمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجَارَهُمْ فَقَالَتْ لَهُ مَعُودِيَّةُ بْنُ ثَوْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي تَذَكَّرْتُ فَأَمْسَحَ
 عَلَى وَجْهِ إِنِّي بَشِيرٌ فَسَمِعَ عَلَيْهِ وَوَقَبَهُ أَعْتَرَا عَقْرَايَ بِيضًا فَكَانَتْ السَّنَةُ تَصِيدُ

- بَنِي الْبُكَاءِ وَلَا تَصِيْبُهُمْ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ مِنْ مَعُودِيَّةَ ٥
- وَأَنَا الَّذِي سَمِعَ الرَّسُولَ بِوَجْهِهِ وَدَعَا لَهُ بِالْحَيْدِ وَالْبُكَاءِ
 - أَعْطَاهُ أَحَدًا إِذْ أَنَا أَعْتَرَا عَقْرًا نَوَاجِلَ لِبَسِّ الْجَبَابِ
 - يَلَانِ وَقَدْ الْحَى كُلَّ عَشِيَّتِهِ وَعَدَّ ذَاكَ اللُّوَابِعِدَوَاتِ
 - بَوْرِكُنْ مِنْ مِزْجِ رِبُورِكِ مَا حَا وَعَلَيْهِ مِنِّي مَا حَيْتُ صَلَاتِي
 - وَكَبْتُ لَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا فَهُوَ عِنْدَ الْفَجِيعِ وَقَوْمِهِ ٥

قدم وفد بني عقيل ابن كعب وبنو ربيع بن معوية بن خاجة بن عمرو بن عقيل و
 عقيل ابن خويلد وغيرهما واخذ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام وقال
 العقيل بن خويلد قلا شهد ان لا اله الا الله فقال شهدان هبيرة بن المغاضه
 نعم الفارس يوم موليان اسم موضع فقال له قلا شهد ان لا اله الا الله فقال شهد
 ان الصريح تحت الرعوة فقال ثلاثا له فاسلم فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه
 العقيق ويسمى عقيق بن عقيل وفيه عيون ونخل وكتب لهم في ادم احمد
 وفي هذه السنة حرت قصه ثعلبة بن حاطب احد المنايعين قال ابو
 امامة الباهلي جاثقله بن حاطب الانصاري الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني الله مالا فقال ويحك يا ثعلبة
 انما لك في رسول الله اسوة حسنة والذي نفسي بيده لو اردت ان تسير
 الجبال بعمى ذهباً وفضة لسارت ثم اناه ثانياً وثالثاً فقلت يا رسول الله ادع الله
 ان يرزقني مالا فوالذي بعثك بالحق لين رزقني الله مالا لا ودين لي كل ذي حق
 حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعلبة مالا قالها

مرتين فاخذ غنما ففوت كما بنوا لادود وضاق عليه المدينة فتخا عنها ونزل واديا من
 اوديتها وهن تزاد وكان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر
 يصلي في غنمه باقي الصلوات ثم كثرت فباعد عن المدينة وانقطع عن الصلوات
 والمجوع فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ذات يوم فقال ما فعل ثعلبة فقالوا
 برسول الله كثر ماله فابعد عن المدينة فقال يا يوحى ثعلبة وانزل الله اية الصدقا
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني سليم واحرم حميمته على الصد
 وقال لها مراً ثعلبة وبني سليم فمرا ثعلبة فقرا عليه اسنان الصدقة قال
 ما هذا الاجزية انطلقا حتى تفرغنا ثم عودا الى ندهما الى بني سليم فاستقبلهما رجل
 بن بني سليم بصدقة وقد عزل له جار ماله فقالا ما هذا عليك فقال هذا ما
 طيبه بن نفسي وعاد الى ثعلبة فلم يعطها شيئا وقال خلى اري رأيي وانبلا
 لما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ان يتكلم ايرخ ثعلبة مرتين
 فاخبراه بقول ثعلبة وفعل السلي فأنزل الله في ثعلبة وبنهم من عاهد الله لئن امانا
 من فضله الايات وعنه النبي صلى الله عليه وسلم من اقارب ثعلبة رجل

فخرج حتى أتاهم فقال: وعك يا ثعلبة قد أنزل الله فيك كذا وكذا فخرج ثعلبه
حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أن يقبل صدقته فقال: إن الله ينعمي أن
أقبل صدقتك حتى التراب على رأسه وجلد يئس فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا فقلك بنفسك قد أمرتك فلم تطعني وتوفى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئا ولما ولي أبو بكر رضوان الله عليه أتاه فعرض
عليه أخذ الصدقة فقال: لم يأخذها منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها
منك أنا ثم مات أبو بكر رضوان الله عليه وقام عمر فجاء يعرضها عليه فقال له
كذلك ثم قام عثمان رضي الله عنه فجاء يعرضها عليه فقال لم يقبلها منك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر فأقبلها أنا ولما صدقته شيئا فأت
في أيام عثمان رضوان الله وفيها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن سعيد
بن العاص بن أمية على الصدقات إلى البحرين وأبان من الطبقة الثالثة من المهاجرين
وأمه هند بنت العنبر المخزومي وكنيته أبو أجيحة مات كافرا بالطائف وكان له
أولاد أبان وعمر وخالد وعبيدة والعرض أما خالده وعمر وأسما قديما وهاجرا

أبو

الى

إلى الحبشة وأبانا العرض وأبان وعبيدة فخرجوا إلى بدر مع الكفار فقتل على العرض
كافرا وقيل الزبير رضي الله عنه عبيدة كافر وأوفيت أبان صاحب هذه الترجمة فكتبه أخوه
خالده وعمر ومن الحبشة أسلم فقال: لا ادع دين أبي وأقام يكة على كفه حتى كان زمن
الهدية ودخل عثمان رضوان الله عليه إلى مكة رسولا من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قدم خالده وعمر ومن الحبشة سنة سبع مع أصحاب السفين وكتبنا
من الشيعة إلى أبان وهو يكة أقدم علينا فقدم عليهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجيد
فأسلم وحسن إسلامه وولاه رسول الله صلى الله عليه صدقات البحرين سنة تسع فسأ
إليها وأقام بها حتى ردت العرب بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد
جمع مائة ألف فقدم بها على أبي بكر رضوان الله عليه وكان معه مائة من عبد
القيس فآكرمهم أبو بكر رضي الله عنه وقال له أرجع إلى مملكتك فقال والله لا أعود
لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكد هذه أبو بكر رضي الله عنه ك وفيها
رحم رسول الله صلى الله عليه ولم تابعوا والفائدة قال: بريك بن الحبيب كثر
جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل يقال له ما عزم من مالك فقال



رَسُولَ اللَّهِ إِذْ قَدْ زَيْنَتْ وَأُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَرْجِعْ فَلَمَّا كَانَتْ مِنَ الْعِدَاةِ فَأَعْتَرَفَ عِنْدَهُ بِالرَّيَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْجِعْ ثُمَّ أَرْسَلْنَا لِقَوْمِهِ فَقَالَ مَا تَقْرَفُونَ مِنْ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ
الْأَسْلَمِيِّ هَلْ تَرَوْنَ مِنْ بَأْسَاءٍ وَتَكْرُونَ مِنْ عَقَلِهِ شَيْئًا فَقَالُوا لَا ثُمَّ عَادَ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّالِثَةَ وَالرَّابِعَةَ فَأَرْسَلْنَا لِقَوْمِهِ فَقَالُوا مَا نَعْلَمُ (الْأَوْفَى
الْعَقْلُ مِنْ صَاحِبِنَا فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَزَلَهُ حَفِيفًا إِلَى صَدْرِهِ
ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْجُمُوهُ قَالَ بَرِيذٌ كَمَا تَحَدَّثُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّ مَاعِزًا لَوَقَّعَ فِي رَحْلِهِ بَعْدَ اعْتِرَافِهِ لِمَاتِ مَرَاتٍ لَمْ يَطْلُبْهُ وَأَنَّا رَجَعَهُ عِنْدَ
الرَّابِعَةِ ٥ وَقَالَ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ هِشَامِ بْنِ
سَعْدٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ بَرِيذَ بْنَ أَسْعَدٍ مِنْ هَذَا مِنْ عَنَابِهِ قَالَ كَانَ مَاعِزٌ
مِنَّا فِي حِجْرِي فَأَصَابَ جَارِيَةٌ مِنْ الْحَيِّ فَقَالَ لَهُ أَبِي يَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا صَنَعْتَ لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ لَكَ فَخَرَجَ فَأَنَاءُ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَيْنْتُ فَأَمَرَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَأَعْرَضَ عَنِّي إِذْ أَنَاءُ الرَّابِعَةَ

طبرستان

عقل



فَقَالَ إِنَّكَ قَدْ قَلَبْتَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَمَزَقَ قَالَ بِنُفْلَانَةَ قَالَ هَلْ صَاحَبْتَهَا هَلْ جَامَعْتَهَا
قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَهُ بِفَرْجِهِ فَوَجَدَ مِنْ الْحِجَارَةِ خَرَجَ لِيَسْتَدْفِقَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرِيحٍ
فَنَزَعَ لَهُ بُوَيْطِيفَ بَعِيرٍ فَقَتَلَهُ وَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
هَلْ لَا تَرْكَبُوهُ لَعَلَّهُ يَمُوتُ فَيَمُوتُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِأَهْذَالٍ لَوْ كُنْتُ سَتَرْتُ بِشُؤْبِكَ
كَانَ جِدًّا لَكِ بِمَا صَنَعْتَ بِهِ وَرَوَى مَاعِزٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ
الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ فَقَالَ إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِدُهُ ثُمَّ الْجِهَادُ ثُمَّ حُجَّةٌ مَبْرُورَةٌ أَوْ بَرَةٌ تَفْضُلُ
سَائِرِ الْعَمَلِ كَمَا بَيَّنَّ مَطْلَعُ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا خَرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَالَ
بَرِيذَةُ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ
فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ زَيْنْتُ وَأُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي فَقَالَ لَهَا
أَرْجِعِي فَجَاءَتْ ثَانِيًا وَثَالِيًا فَأَعْتَرَفَتْ عِنْدَهُ فَقَالَ أَرْجِعِي فَقَالَتْ
فَلَعَلَّكَ أَنْ تَرُدَّنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزًا فَأَوْسَى أَنِّي جَلِيْتُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا الْآنَ فَادْهِي حَتَّى تَلِدِي فَمَا وَلَدَتْ جَاءَتْ بِالصَّبِيِّ فَجَلَّهُ
فَقَالَتْ هَا قَدْ وُلِدْتُ قَالَ فَادْهِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفِطِيهِ فَمَا فِطْتَهُ جَاءَتْ

بِهِ وَفِي يَدِهِ كَسْرَهُ خُبْرًا فَقَالَتْ يَا بَنِي اللَّهِ هَذَا الصَّبِيُّ قَدْ فَطَمْتُهُ فَأَمَرَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّبِيِّ فَدَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَفَرَتْ
 لَهَا حَفِيرَةً فَجَعَلَتْ فِيهَا إِلَى صَدْرِهَا ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْجُمُوا فَا قَبْلَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ
 بِحَجَرٍ فَرَمَى بِهَا رَأْسَهَا فَضَحَّ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ خَالِدٍ فَسَبَّهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَالَّذِي
 نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكِّيَسَ لَعَمْرُ لَهُ وَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَدَفِنَتْ أَنْفَرَدَ بِأَخْرَاجِهِ مُسَلِّمًا وَفِيهَا لَأَعْنَى رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ رَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
 ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ كَأَنَّ جُلُوسًا عَشِيَّةَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
 أَحَدُنَا إِذَا رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا قَلْبَهُ قَلْبَتُوهُ وَإِنْ تَكَلَّمَ حَدَّثْتُوهُ وَإِنْ
 سَكَتَ عَلَى مَضِيضٍ أَوْ غَيْطٍ وَانْتَهَى لَنَا صَبِيحَتٌ صَالِحًا لَا سَأَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَسَأَلَهُ كَمَا سَأَلَ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ افْخِرْ بِرُودِكُمْ
 فَزَلَّتْ آيَةُ اللَّعَانِ فَابْتُلِيَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بَيْنَ النَّسْرِ بِنَجْوَى وَامْرَأَتِهِ فَلَا عَظْمَا
 عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَ الرَّجُلُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَيْسَ الصَّادِقِينَ

101
 ثُمَّ قَالَ فِي الْخَامِسَةِ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَالنَّفْتِ الْمَرْأَةَ
 أَيْضًا وَفِي أَفْرَادِ الْبَخَّارِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَدَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرِيكِ بْنِ سَخَّانٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَةَ
 أَوْحَدِي فِي ظَهْرِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ شَيْئًا يَنْطَلِقُ
 يَلْتَمِسُ الْبَيْتَةَ وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْبَيْتَةَ وَالْأَحَدِي فِي
 ظَهْرِكَ فَقَالَ هِلَالُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَصَادِقٌ وَلَيُنَزِّلَنَّ اللَّهُ مَا يَبْرِي
 ظَهْرِي مِنَ الْخَدِّ فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ أَنْ كَانَ مِنَ النَّسَاءِ
 فَارْسَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا فَجَاءَتْ وَقَامَ هِلَالٌ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنْ أَحَدًا كَذَبَ فَعَلَّ سَكْرَتًا يَبُتُّ ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ فَلَمَّا كَانَ
 عِنْدَ الْخَامِسَةِ رَفَعُوهَا وَقَالُوا إِنَّهَا مَوْجِدَةٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمَّا كَانَتْ وَنَلَّصَتْ حَتَّى
 طُنُنًا إِنَّمَا تَرْجِعُ ثُمَّ قَالَتْ لَا أَضْفَعُ قَوْيَ سَائِرِ الْيَوْمِ فَضَتَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انظروها فإن جأت به الحمال العيينة سابع الأثنين خرج الساقين فهو
 لبشريك بن سخَّان جأت به كذلك فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا مَا مَضَى

بمكاتب الله كان في ولها شان وفيها اسم كعب بن زهير بن ابي الساجس .
وكان خرج كعب واخوه يحيى بن زهير الى برك العراق وكان قربا من زرد .
فقال يحيى لاجيه اقم انت في النعم حتى اتي هذا الرجل فاسمع كلامه واعرف
ما عنده فاقام كعب ودخل يحيى على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فدعا
الى الاسلام فاسلم وبلغ كعبا فقال .

؛ الا بلغا عني خيرا رسالة على اي امودنت غيرك ذكرا .

؛ على ظوقم نلف اما ولا انا عليه ولم يدرك عليه اخا لكا .

؛ سقال ابو بكر بكاس روية وانفلك المامور منها وعلكا .

فاتصل ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدر دمه وقال من لقي كعبا فليقتله

فكتب اليه اخوه خيرا حين بذلك ويقولون الجا وما اظنك ناجيا وان رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما جاءه احد قط يفوه بالشهادتين الا قبله ولم يواحدة ما تقدم

قبل الاسلام قال كعب تقدمت المدينة فاحت راجلي على باب المسجد ودظنة .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين اصحابه مثل موضع المائدة بن القوم

دم متعلقون حوله جلقة ثم جلقة جلقة فيقول على هؤلاء من ثم على هؤلاء ندوت

منه وقلت اشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال من انت قلت .

كعب بن زهير فقال الذي يقول ما يقول ثم اقبل علي ابي بكر رضي الله عنه .

فاستشدن الشعر الا ان قال سقال ابو بكر بكاس روية وانفلك المامور فقال .

يرسول الله ما قلت هكذا قال فكيف قلت قال قلت وانفلك المامون بالنوب

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامون والله ثم استشدني فاستدته

؛ باتت سعاد فقلبي اليوم متبول .؛ فلما بلغت الي قولي نبيت ان رسول

الله اوعدي والعفو عند رسول الله مامول .؛ فقال رسول الله صلى الله عليه

والعفو عند رسول الله مامول .؛ فلما قلت .

؛ لا تواجدني باقوال الوشاة ولم اذيت ولو كذت في الاقويل .

فقال لا . ثم اعطاني برذته من على كفيه فبعثا بعد بعشرين الفادق التي اشتراها موعود

فكانت عند بني امية ثم انقلت الى بني العباس و فيها الارسل الله صلى الله عليه

من نسايبه شهرا واحتملوا في سببه على اقال احد ما حديث العسل قالت عايشة

رضوان الله عليها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الجلوات والعسل وكان اذا
صلى العصر دار على نسيبه فيد نوا منهن فدخل يوما على حفصة فاحبس عنده فاكلت
بما كان يحبس نساء عن ذلك فقبل لي اهدت لها امرأة من قومها علة غسل
فسمت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فقلت والله لنخائن له فذكرت ذلك
لسودة وقالت اذا دخل عليك فانه سيد نوا منك فقولي له يا رسول الله اكلت
معا فبرانه سيقول لك لا فقولي ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشهد عليه ان يوجد منه ريح فانه سيقول للرسول حفصة شرية من غسل
فقولي له خرست نخله العرفط وسا قول له ذلك وقولي انت له يا صغية فلما
دخل على سودة قالت له ذلك ودخل على مبعية فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة
قالت له الا اسقيك يا رسول الله منه فقالت لا حاجة لي فيه اخرجاه بنى
الصغير والثاني ان حفصة بنت عمر رضي الله عنها استاذنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تزور اباها فاذن لها فلما خرجت من البيت ارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى مارية القبطية فجات فواقها في بيت حفصة وحاجت

حفصة فزات الباب مقفلا جلست تبكي عند الباب وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فراها تبكي ووجهه يقطر عرقا فقالت لها ما يبكيك فقالت انما ادنت
الي حتى تدخل ابي بيتي وتقع عليا في فراشي وفي يومي ما رعيت حتى ولا حفظت
حرمي ما كنت تصنع هذا بامرأة من نساك فقالت لها انكيتي فهي حرام علي
التمس بذلك رضاك فلا تخبري بهذا امرأة منهن هو عندك امانة ولما خرج رسول
ولما خرج رسول الله صلى الله عليه من عند حفصة فرعت الجدار الذي بينها وبين
عائشة رضوان الله عليها وقالت الا ابشرك ان رسول الله قد حرم عليه امته
مارية فقد ازاها الله بها وكاننا نصابنا من مطهرين على جميع ازواجه وانزل
الله تعالى يا ايها النبي لم يحرم ما احل الله لك الاية في العسل ومارية والمالك
ان رسول الله صلى الله عليه ذبح شاة فقسها بين ازواجه وبعث بها الى زينب
بنت جحش فرفته ثم ارسل اليها فرددته فاستشاط غضبا فالا منهن وقال
الحارثي حدثنا احمد بن محمد المزني حدثنا عمرو بن يحيى عن جدك عن عكرمة عن
ابن عباس قال لم ازل جريضا على ان اسأل عموز الخطاب رضي الله عنه عن الروايتين

صل الله عليه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

عبد الله بن قيس بن الربيع بن قيس بن عامر

الخرزجي من الطبقة الاولى من الانصار وانه فاطمة بنت عمرو بخارية شهيد المعينة
وبدر او استشهد بموته عبد الله بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس من
الطبقة الاولى من المهاجرين وانه صفيية بنت المغيرة مخزومية وكان اسمه الحكم
فماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن قيس بن عتبة وقيل
عبادة بن قيس بن امية من الطبقة الاولى من الخراج شهيد بدر او احدوا للمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبيد بن العيلان لودان الزرقي وانه
ادام بنت عوف بخارية وهو من الطبقة الثانية من الانصار قيس بن عمرو بن
زيد بن مبدول من الطبقة الثانية من الانصار وانه سبيته بنت عاصم شهيد المشاهدة
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل معه يوم موته اخوة لبيد وانه جابر
مسعود بن سويد بن حارثة بن بني عدي بن كعب من الطبقة الاولى من المهاجرين
وهب بن سعد بن ابي سرح بن الحرث بن حبيب بن خزيم بن مالك بن حنظلة بن عامر

بن لوى

بن لوى وانه مهاجرة بنت جابر من الاسعريين وهو من الطبقة الاولى من المهاجرين
شهيد بدر ابي اكثرهم وشهدا احدا واخذ ق والحديبية وحيد ولما هاجر الى المدينة
نزل على كلثوم واخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سويد فقتلا جميعا
يوم موته شهيدين وهب بن اربيع سنه 5 وفيها كانت برية عمرو بن العاص
الى ذات السلاسل وهي ورايات القرى بينها وبين المدينة عشريتا في جادي
الاولى وقيل كانت قبل غزاة موته قال ابو بكر بن حزم بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان جمعا من قضاة قد جمعوا للغارة على المدينة ففقد عمر وابو ابيص وراية
سودا وبعث معه ثمانية من المهاجرين والانصار فبلغه ان القوم في جمع عظيم فبعث
رافع بن مكيب الجهني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمد فامته باي عبيد بن
الخراج رضي الله عنه في ما بين من المهاجرين والانصار فبهم ابو بكر وعمر رضوان الله
عليهم وانما امر عمرو بن العاص وقدمه على من ذكرنا لان حذته ام العاص بن ايل من
قضاة وقيل من بني فامة لهذا المعنى واوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا
عبيدة رضي الله عنه ان لا يخالف عمرو فاذا ركع بارض خدام بدأت السلاسل وجاء

قول

بمزاوج النبي صلى الله عليه وسلم اللين قال الله تعالى فيها ان تنوبا الى الله فقد
صفت قلوبكما حتى حج عمر وحجت معه فلما كان بعض الطريق عدل وعدلت
معه بالادوية فنبوزم انا بي فسكتت على يديه فتوصا فقلت يا امير المؤمنين
بن المراتم اللتان قال الله فيها ان تنوبا الى الله فقد صفت قلوبكما فقال
عمرو اعجابك يا ابن عباس قال الربيري كرهه والله ما ساله عنه ولم يلمه قال
ها عايشة وحفصة ثم ساق الحديث فقال كما معاشر فرئيت يوما تغيب النساء
فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تعلمهم نساء وهم فطعون نساء وما سعلن من نسايم وكان
منزل في بني امية بن زيد بالعوالي فغضبت يوما على امراتي فاذا هي ترجعي
فانكرت ذلك فقالت ما تنكران اراجعك فواتيه ان ازواج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليتراجعه وتجره احداهن من اليوم الى الليل قال فانطلقت فدخلت
على حفصة فقلت اتراجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجره احداهن الى الليل
قالت نعم قلت قد غاب من فعلت ذلك بنكرت اتراجعن ان يفضب الله عليها
لغضب رسول الله فاذا هي قد ملكت لا تراجعه ولا تسالنه شيئا وسيلني ما يدالك

ولا يتركك جلتك هي اوسم منك واجب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
منك يريد عايشة رضوان الله عليها قال وكان في جاد من الانصار قال فكتا
تتداول النزول الى النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما وما يتني خبر
الوحي وايته بمثل ذلك وكما تحدث ان غسان ينزل الخيل لتغزو ما تنزل صاحب يومنا
ثم اتاني عشا فصر بآبي ثم اتاني فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم قلت وما ذلك
جاءت غسان قال لا بل اعظم من ذلك واهول طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساءه فقلت قد غابت حفصة وحجرت قد كنت اظن هذا ابوشك ان يكون حتى
اذا صليت الصبح شددت على ثيابي ثم تزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت
اطلقن رسول الله صلى الله عليه فقالت لا ادري هو هذا معتدل في مشربه
قال فابيت علاما له اسود فقلت احساذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
او استاذن لعرفه فلما حرج فقال قد ذكرت لك له فصمت فخرجت فجلست
عند المنبر واذا عنده رقط يبلون ابلي بعضهم جلست قليلا ثم علي ما احد
فابيت الغلام فقلت استاذن لعرفه فلما حرج فقال مثل الاول ثم فعلت

ذلك الثالثه فقال لي بعد ذلك فقلت مبرأوا إذا القلام يدعوني فقال ادخل
 ففأذن لك فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئلت عليه وهو مبتلي
 على رمال حصير قد اشتد في جنبه فقلت يا رسول الله اطلقت نساءك فرفع رأسه
 الي وقال لا فقلت بر رسول الله وكأما بشر قرين يغلب النساء فلما قدمنا المدينة
 حملونا قوماً يعلمهم نساء وهم يطعن نساءنا وتعلن منهن فغضبت يوماً على امرأتي
 فاذا هن براجعتي وذكر معنى ما تقدم قال فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت استأينس يا رسول الله قال نعم فجلست ورفعت رأسي في البيت فوالله
 ما رأيت شيئاً من البصر الا اهبه لى فقلت يا رسول الله الا تدع الله ان
 يوسع عليك وعلى منك فقد وضع على فارس والروم وهم لا يعدونه فاستوى
 جالساً ثم قال اني شكيتك يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم
 في الحياه الدنيا فقلت استغفر لي يا رسول الله وكان اقسام ان لا يدخل علي نساءه
 شهراً الا جلي ذلك الحديث حين افشته حفصه الى عايشه من شدة موجدته
 عليهن حين عاتبه الله عليه قال الزهري فاخبرني عروة عن عايشه قالت

ذكرها

قالت لما مضت تسع وعشرون ليلة بداني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدخل علي فقلت يا رسول الله انك اقسمت ان لا تدخل علي نساءك شهراً او
 علينا وانك دخلت عن تسع وعشرين اعدهن فقال ان الشهر تسع وعشرون
 وفي رواية كان ذلك الشهر تسعاً وعشرين ليلة ثم قال يا عايشة اني ذاك
 لك امراً فلا عليك ان لا تعجل حتى تستامري ابوبكر ثم قرأ بها النبي قل لا زوا
 ان كنن تردن الحياه الدنيا ورزقنها الي قوله اجر اعطيها فقالت قد علم
 والله ان ابوي لم يكونا لينا مرابي بفراقه فقلت اني هذا استامرا ابوي
 فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة ثم قلت بر رسول الله لا تخبر نساء اني
 اخبرتك فقال ان الله ارسلني مبلغاً ولم يرسلني متعينا وقال عمر حفصه
 والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجحد ولو لا انا لطلقك
 واستاذن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخبر الناس انه لم يطلق
 نساءه فاذن له فقام على المنبر وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يطلق نساءه وقال له عمر يا رسول الله ان كنت طلقتهن فان الله معك

جد

وَمَلَائِكَةٌ وَجِبَدٌ وَسَكَابِلٌ وَأَنَا وَأَبُوبَكْرٍ وَالْمَوْمِنُونَ وَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَيْدِ عَسَى رَنَّهُ
 إِنْ طَلَعْتُمْ أَنْ يَدُلَّهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ يَشْعُرُ بَأَنِّ غَيْرِهِمْ خَيْرًا مِنْ قُلْنَا فَدَخَرَ
 مَخْرَجَ الْهَدِيدِ لَا أَنْ فِي الْأَمَّةِ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَالِدَيْلٌ عَلَيْهِ أَنْ اللَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَطْلَعُهُمْ
 وَصَارَ كَقَوْلِهِ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ فَكَانَ إِخْبَارًا عَنِ
 الْقُدْرَةِ لَا عَنِ اللَّوْنِ فِي الْوَقْتِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثُمَّ أُنزِلَ اللَّهُ قَدْ
 فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ حِجَّةَ آيَاتِكُمْ إِذَا جَلَعْتُمْ أَنْ تَكْفُرُوهَا وَكَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنْ يَمِينِهِ وَرَجَعَ آلُ جَارِيَتِهِ وَإِلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ وَفِيهَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ بَرَاءَةٌ فَدَعَا هَذَا النَّاسَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَهْدًا فَاسْتَعْلَى عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي ثَلَاثِيَةِ وَمَعَهُ عَشْرُونَ بَدَنَةً فَلَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَعَالَ وَأَشْرَهَا بَيْنَكَ فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ وَاسْتَعْلَى عَلَيْهَا نَاجِيَةً بِرَجَبِ
 الْأَسْلَى وَسَاقَ أَبُو بَكْرٍ خَمْسَ بَدَنَاتٍ وَحَجَّ عَامِيَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ فَاهْدَى بَدَنًا وَأَهْلًا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ وَسَارَ حَتَّى إِذَا

من ههنا

إِذَا كَانَ بِالْعَرَجِ فِي الشَّجَرِ سَمِعَ رُفَاعًا قَدْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُصُورَا
 نَقَالَ هَذِهِ الْقُصُورَا وَإِذَا بَعَثَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَقَالَ لَهُ اسْتَعْلَى رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحَجِّ قَالَ لَا وَكِنْ بَعَثَنِي أَقْرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةً وَإِنِّي إِذَا
 كَلِّدِي عَهْدَهُ وَفَدَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَيْهِ بَكَرِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ عَلَيْهِ أَنْ يَخَالَفَ الْمُشْرِكِينَ فَيَقِفُ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ وَلَا يَقِفُ جَمْعٌ وَلَا يَدْفَعُ
 مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَيَدْفَعُ بِرُجْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَدِمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ عَلَيْهِ نَمْلَةً وَكَانَ مُفْرَدًا بِالْحَجِّ فَحَطَبَ النَّاسَ قَبْلَ يَوْمِ التَّوْبَةِ يَوْمَ بَعْدَ الظُّهْرِ
 فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ التَّوْبَةِ حِينَ زَاعَتِ الشُّرَطَانُ بِالْبَيْتِ سَبْعًا قَالَ رَكِبْ
 رَاجِلَةً مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ وَخَرَجَ إِلَى مِيْنَى فَأَقَامَ بِهَا وَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ
 وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ مِيْنَى فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ بَدَأَ يَدْرِكُ رَاجِلَتَهُ تَوَقَّفَ
 بِالْهَضْبَاتِ مِنْ عَرَفَةَ فَلَمَّا افْطَرَ الصَّيَامَ دَفَعُ وَكَانَ بِسَيْدِ الْعِنَقِ حَتَّى انْتَهَى لِجَمْعٍ قَدْرًا
 فَذَلَّ قَرِيْبًا مِنْ الْمَاءِ الَّذِي عَلَى قَرْحٍ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرَ صَلَّى الْفَجْرَ وَتَوَقَّفَ فَلَمَّا اسْفَرَدَ نَفَعَ وَجَعَلَ
 يَقُولُ فِي دَقَّتْهَا النَّاسُ اسْفَرُوا قَالُوا لَهَا مَرَّتَيْنِ ثُمَّ دَفَعُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ



وَكَانَ يَسِيرَ الْعَنْقُوحِ انْتَهَى إِلَى حَبْرَ فَأَوْضَعَ رِجْلَهُ فَلَمَّا جَاوَزَ الْحَبْرَ عَادَ
 إِلَى مَسِيرِ الْأَوَّلِ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ رَاكِبًا بِسَبْعِ حَصْبَاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَنْجَرِ فَخَرَّ وَطَلَّقَ
 وَفَرَّ عَلَى بَنِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ النَّحْرِ بِرَأَةِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ وَبَدَأَ إِلَى كُلِّ ذِي عَهْدٍ
 عَهْدَهُ وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَحْجُ عِدَّ الْعَامِ مُشْرِكٌ
 وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرَبِيٌّ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ حَضَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَكَانَ
 يَقُولُ هُوَ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ وَخَطَبَ أَبُو بَكْرٍ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي حُجَّةِ ثَلَاثِ خُطَبٍ
 فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا قَبْلَ يَوْمِ الرَّوْدِ بِمَكَّةَ بَعْدَ الظُّهْرِ وَعَرَفَهُ قَبْلَ الظُّهْرِ وَبِمِثْلِي
 يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَرَمَى أَبُو بَكْرٍ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْحِجَارِ مَا شِئْنَا فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الصَّدَقِ
 رَمَى مَا شِئْنَا فَلَمَّا جَاوَزَ الْعُقْبَةَ وَقَالَ أَنَّهُ رَمَى بِوَيْدِ رَاكِبًا فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْأَيْطِجِ صَلَّى
 بِمِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَدَخَلَ مَكَّةَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ لَيْلَتِهِ قَائِلًا
 إِلَى الْمَدِينَةِ وَفِيهَا تَوَفَّى النَّجَّاشِيُّ وَأَسْمُهُ اصْنَعَهُ مَلِكُ الْحَبَشَةِ الَّذِي هَاجَرَ إِلَى الْمَسْلُومِ
 فَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَزَوَّجَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَجَهْدًا
 إِلَيْهِ جَعْفَرًا وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي رَجَبٍ قَالَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَنِي بَنِي

سَعِيدٌ ثَمَامًا لَكَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَعَلْنَا النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالنَّجَّاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَخَرَجَ إِلَى الْمَصَلَّى فَصَفَّ اصْحَابَهُ
 خَلْفَهُ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمَاتَ النَّجَّاشِيُّ
 كَمَا نُوِّجَتْ تُونَجُ الْأَنْهَمِ لَا يَزَالُونَ يَرُونَ النُّورَ عَلَى قَبْرِهِ إِنْ أَمَّ كَلِمَتُومَ عَلَيْهَا السَّلَامَ
 بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَزُوجُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَيْنِيهِ بِنْتِ لَهَبٍ ثُمَّ
 طَلَّقَهَا لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى تَبَّتْ يُدَّ إِلَى لَهَبٍ وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا وَهِيَ بَكْرٌ فَأَقَامَتْ
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَدًا وَاسْتَلَّتْ وَبَايَعَتْ وَهَاجَرَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا
 تَوَفَّيَتْ رَقِبَهُ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهَا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوْجَةُ عُمَرَ
 بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَزَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ كَلْتُومَ
 تَوَفَّيَتْ فِي شَعْبَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ فَصَلَّى عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَنَزَلَ فِي حَضْرَتِهَا بِالْحَبْلِ وَالْفَضْلُ وَأَسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرِهَا وَقَالَ لَوْ كَانَ لَنَا ثَالِثُ لَزَوْجَاهَا عُمَانٌ وَلَمْ يَلِدْ
 مِنْ عُمَانَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَغَسَلَهَا اسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ وَصَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ

ليله
 عنه

المطلب وقيل غسلها نسأمن الأنصار منهم أم غطبه ونزل أبو طلحة في قبرها وقال
 انس رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على قدام كلثوم وعيناها تدمعان
 فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلم احدكم يقارف الليلة فقال أبو طلحة انا فقال
 انزل في قبرها فنزل سهيل بن بيضاء وبيضا لقبائمه واسمها دعديت
 حخدم من بني فهر وأبو وهب بن ربيعة بن هلال من بني فهر وكنية سهيل
 أبو موسى وهو من الطبقة الأولى من المهاجرين هاجر الهجرتين إلى الحبشة وشهد
 بدرًا وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي موجه من
 تبوك وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد قالت عابشة رضي
 الله عنها ما أسرع ما نسي الناس وهل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 سهيل إلا في المسجد أخرجه مسلم وإنما قالت ذلك لما انكر الناس عليها الصلاة
 على سعد بن زيد وقاص رضي الله عنهما في المسجد وتوفي سهيل رضي الله عنهما وهو ابن
 أربعين سنة وليس له عقب وكان له اخوان سهيل أسلم قبل الهجرة بكرة فأراه
 المسلمون على الخرج إلى بدر فأبصر فشهد له ابن مسعود أنه رآه يصلي بكرة فأطلقه

بن بيضاء



رسول الله صلى الله عليه وسلم بغدير خيبر وصلى على ابن بيضاء أسلم وهاجر
 إلى المدينة وشهد بدرًا وكنية أبو عمرو واختلفوا في وفاته فقيل استشهد
 يوم بدر قتله طعيمة بن عدي بن الريان وقيل مات سنة ثمان وليس له
 عقب روي سهيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال لا ما مر
 أحد رجه الله عليه ما قبته بن سعد ابن بكر بن نصر عن ابن الهادي عن محمد بن
 ابراهيم عن سعيد بن الصلت عن سهيل بن البيضا قال بينا نحن في سفر مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وانا رديفه فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا سهيل رجع صوتي مرتين أو ثلاثا كل ذلك يجيه سهيل فسمع الناس صوت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا انه يريدهم فحبس من كان بين يديه وحققه من
 كان خلفه حتى اذا اجتمعوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من شهد
 بيعة الاء الا الله حرمه الله على الناس وادخل الجنة ويقال ان ذلك كان
 في غزاة تبوك عبد الله بن زيد مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم
 ويعرف سالم بالجيلي وام مالك ابن الحارث سلول امرأة من خزاعة وام عبد الله

داو جب له

بنو خوله بنت المنذر بن جزام بن بني النجار وعبد الله سيد الخزرج في الجاهلية
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد جمعوا له الخرز ليتوجوه حسد
عبد الله بن أبي مالك رسول الله صلى الله عليه وبغاه عليه وناقض فانزع شرفه
ومرض في ليال من شوال ومات في ذي القعدة وكان مرضه عشرين
ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودُه فيها فلما كان اليوم الذي
مات فيه دخل عليه وهو يحد بنفسه فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد نهيته عن حب يهود فقال عبد الله قد ابغضتهم لسعد بن
زرارة فانتعه ثم قال يا رسول الله ليس بحين عتاب هو الموت انما فاحض
غسلي واعطيتي قميصا لئن فيه فاعطاه قميصا الاعلى وكان عليه قميص
فقال ريد الذي يل جلدك فاعطاه ثم قال صل على واستغفر لي فحضر غسله
وكفينه ثم حمله الى موضع الجنازة فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه
فوثق عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فقال يا رسول الله اتصلي عليه وقد
قال يوم لداكذا ويوم لداكذا بعد عليه فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال اخر عني يا عمر فلما اكثر عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
قد خيرت فاخترت ولو اعلم اني اذا ردت على السبعين غفر له ردت عليها
وهو قوله تعالى استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم فصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف فلم يكن الا سييرا
حتى رآه قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الآية وقال
يجمع بن حارث ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم اطال الوقوف على جازة مثل ما اطال
على جازة عبد الله وقال انس شهدت رجليه وقد فضلنا السرير من طوله وقالت
ام عمارة ما خلف احد من الابرار والخزرج عن جنازة ورايت ابنته جميلة بنت عبد
الله تقول واجلاه والابناء ما ينهوا احد ولا يعيب عليها وقال عمرو بن
امية الضمري لقد جهدنا لن ندير من جنازة او حريم فاقدرنا عليه غلبنا عليه المناقب
من بني قيس عكرمة وغيرهم سعد بن حنيفة وزيد بن اللصيت وسلافة بن الحارث ومعاذ
بن ابي عمرو ورافع بن حرملة وداعس وسويد وكانوا يطهرون الاسلام وهم اجانب
المناقبين وكانوا هم الذين مرضونه وكان ابنه عبد الله ابن عبد الله ليس عليه

شئ ثقل ولا اعظم من رؤيتهم وكان به بطن فكان ابنه يعلق الباب دونهم وكان
ابوه يقول لا يليني غيرهم ويقول لهم انتم اجبال بن الماعلى الصما ويقولون يا
ليت لنا تفديك بالارواح والاولاد والاموال فلما وقعوا على جفرتهم وارتفعت
الاصوات حتى صيبت انف داعس وجعل عباد بن الصامت يكرهم ويقول
لهم اخفضوا اصواتكم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك في جفرتهم رجالت
من قومه اهل فضل و اسلام ولم يزل احد من المنافقين يقتل ابوه سعد بن عباد
وعباد بن الصامت واوس بن خولى لما راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حضر
وكفته ووقف عليه وزعم جمع ان النبي صلى الله عليه وسلم دلاه بيده الى جفرتهم ثم
قام على القبر حتى دفن وعزى ابنه ثم انصرف وجعل المنافقون يحثون الثراب على
رؤسهم ويقولون ليتنا قد نكنا بالانفس وكما قبلك ذوالجنادين عبد الله بن
عبد بنيم ابن عفيف المزني وانه جهه بنت الهرب صديقه وهو من الطبقة الثانية
من المهاجرين وكان يتيما لامال له مات ابوه ولم يورثه شئ فكله عمه حتى اسير
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جعلت نفسه تتوق الى الاسلام ولا



ولا يقدر عليه خوفا من عمد حتى مضت المشاهد كلها فقال له باعم قد انتظرت
اسلامك فلا ارال تريد محمد افاد زنى في الاسلام فقال له والله لئن اسلمت
لا تركت في يدك شئيا كنت اعطيتك الا زعمت منك حتى يوتيك فقالا نا والله تابع
محمد صلى الله عليه وسلم وتارك عبادة الاصنام وهذا ما بيدي فخذة فاخذ ما بيدي
حتى جرده من ازاره فاي انه فطعت له بجادها فاطعتين فارتزوا واحد وارتدي
بالاحرم قدم المدينة وكان قد اقام بورقان جبل من جبالها نخل السجدة فاضطجع
فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصفح وجوه الناس اذا انصرف من صلاة
الصبح فلما نظر اليه انكره فقال من انت فانسب له وكان اسمه عبد العزى
فقال انت عبد الله ذوالجنادين ثم اتزله قريبا منه فكان في صيافته وعلمه القرآن
حتى قرأنا كثيرا وكان صيتا يرفع صوته بالقران فقال عمر رضوان الله عليه
يا رسول الله الاترى الى هذا الاعرابي قد منع الناس القداة فقال دعه يا عمر فابنه
خرج مهاجرا الى الله ورسوله ثم خرجوا الى تبوك فقال يا رسول الله ادع لي بالشهادة
فقال ابني حاسم فربطها في عنقه وقال اللهم انى احوم دمه على الكافر فقال

الحج

يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا ارْتَدَتْ فَقَالَ أَنْدَا إِذَا أَخَذْتَكَ الْحِمَى كُنْتَ شَهِيدًا وَأَقَامَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَوَّلُ أَيَّامًا فَتَوَفَّى ذُو النَّجَادِينَ بِهَا قَالَتْ بِلَالُ
 بْنُ الْحَارِثِ حَضَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ بِلَالٍ شُعْلَةٌ مِنْ تَارٍ عِنْدَ
 الْقَبْرِ وَاقْبَابَهَا وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَبْرِ وَانِ بَكَرٌ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا يَدْبُرَانِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ دَلِيًّا إِلَى آخِائِكُمْ
 فَلَمَّا أَهْبَيْنَاهُ لِشِقَاقِهِ فِي الْحَدِّ قَالَتْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَاضِيًا عَنْهُ فَأَرْضَ عَنْهُ فَقَالَ
 ابْنُ مَسْعُودٍ لَيْتَنِي كُنْتُ صَاحِبَ الْجَفْرِ وَلَقَدْ أَسْأَلْتُ قَبْلَهُ بِخَمْسِ عَشْرَ سَنَةً
 وَتَرَكَ ابْنَهُ فَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمَّتِهِ هُ مَعْوِيَةَ اللَّيْثِي
 وَقَبِيلُ الْمَزْنِيِّ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَوَّلُ إِذْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ يَضًا مُصْبِيهِ لِأَشْعَاعِهَا وَلَا نُورٌ لَمْ
 يَرَفِيمًا طَلَعَتْ لِذَلِكَ تَسْأَلُ جَبْرًا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَاتَ الْيَوْمَ بِالْمَدِينَةِ مَعْوِيَةُ بْنُ
 مَعْوِيَةَ اللَّيْثِي فَبَعَثَ اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ قَالَ وَفَمَ ذَلِكَ قَالَ
 كَانَ يُكْتَرُ قِرَاءَةُ قَلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي الْبَلَدِ وَالنَّهَارِ فِي مَشَاةٍ وَقِيَامِهِ وَفَعُودِهِ وَجَهْمًا

مَعْوِيَةَ بْنِ هُ

فَقَالَ لَكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ تَبْضَلَكَ الْأَرْضَ حَتَّى تَصِلَ عَلَيْهِ قَالَتْ نَعَمْ فَقَبَضَهَا فَصَلَّى عَلَيْهِ
 قَالَ مَعْوِيَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُجِدِّينَ يُنَزِّلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رِزْقًا مِنْ
 رِزْقِهِ فَيَصْبِحُونَ مُشْرِكِينَ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ يَقُولُونَ
 هُ مَطْرًا بِسُوءِ كَذَا وَكَذِي هُ

السَّنَةُ الْعَاشِرَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ فِيهَا

تَنَابَعَتِ الْوُفُودُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَسَمَّى سَنَةُ الْوُفُودِ قَدِمَ عَلَيْهِ
 بِهَا سَبْعُونَ وَفَدَا فَنَذَرَ أَعْيَانَهُمْ وَفَدَا الْأَرْدَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ صُرْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْدِيُّ فِيهِ وَفَدِمَ الْأَرْدُ فَاسْمٌ وَحَسَنٌ اسْلَامُهُ فَأَمْرُهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ اسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ وَأَمْرًا أَنْ يُجَاهِدَ مَنْ اسْلَمَ مِنْ كَانِ
 مِنْ هَذَا الشَّرْكَ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ فَمَرَجَ صُرْدُ فَتَزَلَّ جَرَشُ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مَدِينَةٌ مَغْلَقَةٌ فِيهَا
 تَبَائِلُ مِنَ الْيَمَنِ وَقَدْ صَوَّبَ إِلَيْهِمْ حَقْمٌ فَاصْرَقَ قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ وَاسْتَعْوَا عَلَيْهِ فَرَجَعَ
 عَنْهُمْ قَائِلًا فَتَزَلَّ جَبَلٌ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ كَشْرُ فَظَنَّ أَهْلَ جَرَشٍ أَنَّهُ انْمَا وَلَى عَنْهُمْ شَهْرًا
 فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ فَأَذْرَكُوهُ فَنُطِفَ عَلَيْهِمْ فَقَانِلَ قِتَالًا شَدِيدًا وَكَانُوا قَدِ عَثَرُوا بِطَبِئِ

بن معوية

مِنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ دَانَ وَنَظَرَانَ بَيْنَهُمَا عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْعَصْرِ قَالَتْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بِي بِلَادِ
 كَثْرَتُ قَقَاةِ الْحَرَمِيَّانِ هُوَ جَلُّ بِلَادِنَا فَقَالَ لَيْسَ بِكَثْرٍ وَلَكِنَّهُ شُكْرًا قَالَا فَالَهُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنْ يَدْرِي اللَّهُ لَتُحْرَعَنَّ الْآنَ فَقَامَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهَا وَحَكَمَا أَنْ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْعَا لَكُمْ قَوْمَكُمْ فَسَلَاهُ أَنْ يَدْعُوا لَكُمْ فَبَدَعَ عَنْ قَوْمِكُمْ فَقَامَا
 الْبَدِئُ فَسَلَاهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنْهُمْ فَرَجًا إِلَى قَوْمِهِمَا فَوَجَدَا صُرْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
 قَدْ صَابَ قَوْمَهُمَا فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ فِي
 السَّاعَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا فِيهَا مَا ذَكَرْتُمْ قَدِمَ وَفِي الْأَرْدِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَاسْتَلَمُوا وَحَمَى لَهُمْ حِمَى حَوْلَ قَرَبَتِهِمْ عَلَى عِلَامٍ مَعْلُومَةٍ لِلْفَرَسِ وَالرَّاحِلِ وَالْبَيْتِ ۝
 وَقَدْ هَلَالَ بْنِ عَامِرٍ وَكَانَ فِيهِمْ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيُّ فَنَزَلَ عَلَى مِيمُونَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَ ابْنُ أُخْتِهَا وَهُوَ يَوْمَئِذٍ شَابٌ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَاهُ
 عِنْدَهَا فَغَضِبَ وَرَجَعَ فَدَادَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ ابْنُ أُخْتِي فَرَجَعَ وَكَرَّمَهُ وَصَلَّى بَعْدَ الظُّهْرِ

وَالْعَصْرَ وَمَسَّحَ عَلَى رَأْسِهِ وَبَعْضُ وَجْهِهِ فَكَانَتْ بَنُو هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ يَتَوَلَّوْنَ
 مَا زِلْنَا نَعْرِفُ الْبُرْكَةَ فِي وَجْهِ زِيَادٍ وَكَانَ لَزِيَادِ بْنِ أَسْمَةَ عَلَى فَقَالَ فِيهِ الشَّعْرُ
 ۝ فَإِنَّ الَّذِي مَسَّحَ الرَّسُولُ بِوَجْهِهِ وَدَعَا لَهُ بِالْحَيْدِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ ۝
 ۝ أَعْنَى زِيَادًا إِلَّا أَرِيدَ سِوَاهُ مِنْ تَمِيمٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ مَسْجِدٍ ۝
 ۝ مَا زَالَ ذَلِكَ النَّوْرُ فِي عَرِينِهِ حَتَّى تَوَاتَيْتُهُ فِي مَسْجِدٍ ۝
 وَقَدْ الرَّهَاقِينَ وَكَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَاتَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 دَارَ رَمْلَةَ بِنْتِ الْحَرِثِ وَجَاءَهُمْ فَاسْتَلَمُوا وَأَهْدَى لَهُ هَدْيًا فِيهَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الْمُرْدُ
 فَاعْبَجَهُ وَأَجَازَهُمْ وَكَتَبَ لَهُمْ مِائَةَ وَسْقٍ مِنْ خَبَرٍ وَعَقَدَهُمْ لَوْأً فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ عَمْرٍو
 بْنِ سَبِيْعِ الرَّهَاقِيِّ وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَتَّى قَاتَلَ يَوْمَ صَفِينِ مَعَ مَعْوِيَةَ وَقَالَ عَمْرٍو
 فِي طَرِيقِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَاتُ
 ۝ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْلَنَ نَصَهَا تَحْوِزُ الْفِيَا فِي سَمَلِقًا بَعْدَ سَمَلِقٍ ۝
 ۝ عَلَى ذَاتِ الْوَجْهِ أَكَلَفَهَا الشَّرِي تَحْتُ بِرَجُلٍ مَرَّةً ثُمَّ تَعْبِقُ ۝
 ۝ فَالِدِ عِنْدِي رَاجَةٌ أَوْ تَلْجِي بِبَابِ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمَوْسَى ۝

اح

وقد سبى عامر بن صعصعة وكان فيهم عامر بن الطفيل وازيد بن قيس وخالد بن روم وجبار بن سلمي بن مالك وهو لاي الفرز ووسا القوم وشياطينهم فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له عامر بن الطفيل يا محمد مالي ان اسلمت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين وعليت ما عليهم قال لا الايمان تجعل في الامر بعدك فقال ليس اكل لك ولا لقومك قال فجعل لي الوبر ولك الدر قال لا ولكن اجعل لك اعدا حيل فقال اوليست لي ثم قال يا محمد والله لا ملاها عليك نبلا ورجلا ولا من كل خلة فرسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم كفى وازيدا واهدي عامر واهد للاسلام عامرا واغن اسلامه عن عامر ثم انصرفوا الى بلادهم حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله على عامر بن الطفيل الطاعون في عنقه فاندفع لسانه في فيه كصرع الشاة قال لي بيت امرأة من سديك وجعل يقول عذة كعذة البعير والموت في بيت سلوية ثم مات وكان من فرسان العرب فواراه اصحابه وجعلوا على قبره انصا باميل في ميده وجعلوه حمي فلما رجعوا الى قومهم قالوا ما وراك يا زيد فقال له تدعانا الى عبادة شي لو ددت

انه عندي فارسيه بنلي هذه حتى اتمه فخرج بعد منة اليه بيوم او يومين ومعه جمل فارسل الله تعالى عليه وعلى جملته صاعقه فاحترقها وذلك بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اريدا خاليد بن ربيعة لاميته هـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اسلمت عامر لراحت بنو عامر فرشاق برها كندة ورينهم الاشعث بن قيس قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمانين راكبا وستين من كندة فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدة وقد دخلوا اجمعهم وكلموا عيونهم ولبسوا جابا الحيات مكفوفة بالجرير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم تسلموا قالوا ابي فقال فابان هذا الجرير في اعناقكم فترعوه فقال الاشعث يا رسول الله نحن بنو اكل المرار وانت ابن اكل المرار فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نحن بنو النضر من كانه لا ينفعني من بيا ولا يقفوا منا ولكن نسوا هذا النسب للعباس بن عبد المطلب وريعه بن الحارث كانا ناجرين فكما اذا سارا في ارض سبيلا من ثمانين راكبا لاجل نواكل المرار فيدفعون بذلك عن انفسهم لان كل المرار من كندة كانوا ملوكا فقال الاشعث عذو لك فرغتم بما شئتم كندة لا اشع رجلا يقول بعد اليوم الا صرته ثمانين ثم انصرفوا

راجعين وقَالَ هَشَامُ ذَخِرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الذِّيَابُ الْخَوَصْرُ
 بِاللُّوْلُو وَالذَّهَبُ فَأَتَوْهُمْ دَارَ رَمْلَةَ بْنِ الْحَرْثِ وَالْكَرْمَهُمْ وَدَفُدَ زَيْدٌ وَرَأْسُهُمْ
 عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ وَمَدَكَرَ قَالَ الْقَيْسُ بْنُ الْمَكْسُوحِ الْمَرَادِيُّ يَا قَيْسُ إِنَّكَ سَيِّدُ
 قَوْمِكَ الْيَوْمَ وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِنَا قَدِ ظَهَرَ بِالْحِجَازِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ يَقُولُ
 أَنَّهُ نَبِيُّيْنَا فَانْطَلِقْنَا إِلَيْهِ حَتَّى نَعْلَمَ عَلَيْهِ قَانَ كَانَ نَبِيًّا كَمَا يُزْعَمُ فَلَمْ يَخَفْ عَلَيْنَا إِذْ عَلَيْنَا
 أَسْبَغْنَاهُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ عَلِمْنَا عَلَيْهِ فَأَبَى عَلَيْهِ فَيَسُّ فَرَكَبَ عَمْرُو بْنُ جَاعِدٍ مِنْ قَوْمِهِ
 وَقَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَهُ وَبَلَغَ قَيْسًا نَتَوَعَّدُهُ وَقَالَ
 خَالَتُنِي قِيلَ إِنَّ عَمْرُوًّا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى بْنِ سَعْدٍ قَالَ
 قَدِمَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الْمَدِينَةَ فِي عَشْرَةِ نَفَرٍ مِنْ زَيْدٍ فَقَالَ مَنْ سَيِّدُ هَذِهِ الْبَحِيذِ
 قَالُوا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَأَنَاحَ رَأْسَهُ عَلَى بَابِهِ فَخَرَجَ سَعْدٌ إِلَيْهِ فَرَجَبَ بِهِ وَأَكْرَمَهُ وَأَنزَلَهُ
 وَرَاحَ بِدَائِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ وَأَقَامُوا أَيَّامًا فَأَجَارَهُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُحْيِيهِمْ بِالْوَفْدِ وَأَنْصَرُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّى النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ عَمْرُوٌّ أَنْ يَسْلُمَ وَحَسُنَ اسْلَامُهُ وَأَبَى يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ بِلَا جَسَنًا



وَدَعَا الْقَيْسَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ وَدَّ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَوْفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 أَمْرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَقَالَ أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ نَقًا
 شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامَ الصَّلَاةَ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةَ وَصَوْمَ
 رَمَضَانَ وَإِنْ نَعَطُوا الْحَسَنَ مِنَ الْغَنَمِ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحَابَةِ مَخْضَعَهُ وَكَانَ فِيهِمْ الْجَارُودُ
 وَكَانَ نَصْرِيًّا فَاسْلَمَ وَأَسْلَمَ أَصْحَابُهُ وَدَفُدَ بَنِي حَيْفَةَ وَفِيهِمْ مُسَيْلِمَةُ بْنُ حَيْبِ الْكَلَّابِ
 فَأَتَوْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَدْرِيهِ بِالْبَيْتِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ وَفِي يَدِهِ عَسِيْبٌ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَأَلَهُ فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْعَسِيْبَ الَّذِي فِي يَدِي مَا أُعْطَيْتُكَ فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ
 أَرْتَدُّوَانِي وَكَذَبَ وَقَالَ إِنِّي قَدْ اشْرَيْتُكَ مَعَهُ فِي الْأَمْرِ وَجَعَلَ يَسْمَعُ لَهُمُ الْأَشْجَاعَ
 مَضَاهَا الْقُرْآنَ وَوَضَعَ عَنْهُمْ الصَّلَاةَ وَأَبَاحَ لَهُمُ الرِّثَا وَالْحَجَّ وَهُوَ شَهِدُ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَبِيُّيْنَا فَاصْفَقَتْ مَعَهُ بَنِي حَيْفَةَ عَلَى ذَلِكَ وَكَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مُسَيْلِمَةَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا بَعْدُ فَاذْكُرْنِي قَدْ اشْرَيْتُ
 مَعَكَ فِي الْأَمْرِ وَكُنْ قُرَيْشِي قَوْمَ يَعْتَدُونَ وَبَثَّ بِهِ مَعَ ابْنِ النَّوَاجِهِ وَثَامَةَ بْنِ ثَالِ

كُت

وَقْنَا الصَّلَاةَ فَتَقَدَّمَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَمِيرِ وَأَنْشَجِيَتْ مَدَدًا إِلَى فَقَالَ
بِعَمْرُو بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْصَانِي وَقَالَ لَا تَخْتَلِفَا فَإِنْ عَصَيْتَنِي أَطَعْتُكَ
ذَلِكَ فَصَلَّ بِالنَّاسِ فَصَلَّى وَسَارُوا وَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ فَهَرَبُوا فَعَمَّ الْمَسْلُومُونَ أَمْوَالَهُمْ وَبَعَثُوا
بِهَا إِلَى الْبَدِينَةِ وَكَتَبَ عَمْرُو بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَخْبَرَهُ بِهَرَبَةِ الْعَدُوِّ
وَوَطِيءِ بِلَادِهِمْ وَأَنْفَذَهُ مَعَ عَمْرُو بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فَأَجَلَّتْ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ شَدِيدَةٍ الْبُرْدُ
فَأَشْفَقْتُ أَنْ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ فَنِمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي صَلَاةَ الصُّبْحِ فَلَمَّا
قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ يَا عَمْرُو صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِكَ
وَأَنْتَ حُبٌّ فَعَلْتُ نَعْمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْيَ اجْتَلَيْتَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ شَدِيدَةٍ الْبُرْدُ فَأَشْفَقْتُ
أَنْ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ وَذَكَرْتُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ
رَحِيمًا فَنِمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ فَضَحِكُمْ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا قَالَ ابْنُ الْأَشْجَعِيِّ وَمَنْعَ عَمْرُو بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُوقِدُوا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَارًا وَكَانَتْ لَيْلَةً بَارِدَةً فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِذَلِكَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ كَانَ فِي أَصْحَابِي قَلْبٌ وَبِوَالِدِي وَكُنْتُ خَشِيْتُ فَقَالَ أَصْبَحْتُ

وَفِيهَا كَانَتْ سَهْرَةَ الْخَيْطِ وَأَمِيرَهُمَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثِ مِائَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ قَبْلَ حَمِينَةَ فَأَصَابَهُمْ
جَهْدٌ عَظِيمٌ فَكَلُوا الْخَيْطَ حَتَّى صَارَتْ أَشْدَ أَشْدًا قَوْمٌ كَأَشْدَى الْأَيْلِ قَالَ الْإِمَامُ
أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ زُهَيْرٍ أَبُو الْوَلِيدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرًا عَلَيْنَا أَبُو عُبَيْدَةَ يَتَلَقَى عَيْدَ قُرَيْشٍ وَرَوَدَنَا حِجَابًا مِنْ تَمِيمٍ مَجْدَلَنَا
غَيْرُهُ فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِينَا تَمْرَةً تَمْرَةً قَالَ فَلَيْفَ كُنْتُمْ تَصْعَقُونَ بِهَا فَقَالَ
كَأَنَّهَا تَمْرٌ ثُمَّ نَشَرَبُ عَلَيْهَا لَمَّا فَتَلَعْنَا إِلَى اللَّيْلِ قَالَ وَكَأَنَّ نَضْرِبُ بِعَصِينَا الْخَيْطَ ثُمَّ نَبْلُهُ
بِالْمَاءِ فَكَانَتْ تَأَلُّ وَانْطَلَقْنَا إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَرَفَعْنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مِثْلَ الْكَيْبِ الضَّخْمِ
فَأَيْنَاهُ فَأَذَاهُ دَابَّةٌ يَدْعَى الْعَيْبَةَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَيْتَةً ثُمَّ قَالَ لَا يَلْحَنُ رَسُولُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي سَبِيلِهِ وَقَدْ اضْطَرَرْنَا فَكَلُوا فَأَتَانَا عَلَيْهِ شَهْرًا وَخَزْنَتْهُ
حَتَّى سَمِنَا وَلَقَدْ رَأَيْنَا نَعْفُوفًا مِنْ وَتَبَّ عَيْنَاهَا بِالْقَلَالِ الدُّهْنِ وَتَقَطَّعَ مِنْهُ الْفِدْرُ كَقَدِ
النُّورِ قَالَ وَلَقَدْ أَضْرَبْنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَأَقْدَمُوا فِي وَتَبَّ عَيْنِهِ وَأَضْرَجَلُوا
بِمِنْ أَضْلَاعِهِ فَأَقَامَهُمْ رَجُلًا عَظِيمًا بَعِيرًا مَعْنَاهُ مِنْ حَيْثُهَا وَتَرَوَدْنَا مِنْ حَيْثُهَا وَسَابِقًا

الجوف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسوليه وانما قولان مثل هذا قالوا نعم
فقال ما والله لولا ان الرسل لا تقتل لقتلتكم ثم كتب اليه من محمد رسول الله الى سبله
الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفه من ثمانه بنات فدخل المدينة وقد اعتمره
يريد مكة فيحترقها فاخذ فاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فربط اليه عا مودي المسجد
ثم عفى عنه واطلقه فاسلم واما ابن النواحه فانه انكر الله منه لابن مسعود رضي الله
فيما بعد فقال له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انك رسول
لقتلك فاما اليوم فليست برسول فمدا حرسه فا ضرب عنقه فقام اليه ف ضرب عنقه
وقد طي قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم زيد بن مهلهل بن زيد
بن مهذب الطائي فرض عليهم الاسلام فاسلوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ذكره رجل من العرب بفضل ثم جابي الارائه دون ما يقال فيه الا زيد الخيل فانه لم
يبلغ كلما كان فيه ثم مات زيد الخيل ونفع له اراضي من فيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يسلم زيد من حمي المدينة يطل عمره فمضى فلما وصل ما من مياهم فقال له الفوده اخذته

البحر فقال حين اجسرت الموت انام لقد حيت بيتك عدوة وانزل في بيت بفرده مجده
الارث يوم لو مرضت لعادي عوايد من ليرير منهن محمد فلما ماتت عدت امراته
الى ما كان منه من كسب القطايع التي قطعها اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرقتها
بالنار وكان فارسا مغوارا شجاعا شاعرا محضرا يقول الشعر في غاراته ومخاراته
وسمى بزيد الخيل لكونه خيله الهطل والكيت والورد والكامل ود وول ولاحق
ولم يكن لاحد من العرب سوي فرس وفوسيت وكان اذا ركب الفرس المشرف تخط رجلاه الارض
وكان جميلا وليا ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم طرح له متكا فابي ان تنكي من يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلا لاله وكان من قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد الذي
ايدنا بك وعصم لنا فارايت احسن مما ندعونا اليه وقد كنت اعجب بعقولنا وانباينا
بحرا نبعه يسقط منا فظل نطلبه قال محمد بن السائب الكلبي خرج رجل من بني بهان
من الحوة وتروك بها اهلها وقال يا ابي لا ارجع اليكم حتى اكسب خيرا واموت فلم يزل يقطع الفيافي
حتى انتهى الى حبي زيد الخيل فاذا بجنا عظيم فيه قده من ادم وفي القبة شيخ كبير كانه نسر
قال فلما وجبت الشمس جلست خلفه فاذا بغاريس قد اقبلت اذ فارسا اعظم منه ولا اجسم

على قريش مشرف ومعه اسودان يشيان لي جبيته وما يله من الابل مع فحلها فبذل الفحل
 وبرك جوله فذول وقال لا حد عبد يد اجلب فلانه وانشار الي ناقة فحلها في عسره ووضع بين
 يدي الشيخ وتجا عنه فكرو ع الشيخ منه مرة او مرتين ثم بزغ ومددت يدي فشربته
 فجا العبد فاخذ العس وقال يا مولاي قد اوق على اجه ففرح وقال اجلب ثانيا وضعه
 بين يديه فاخذت العس وشربت نصفه مخافه ان ابي اجه فيعلمونني ثم دح شاة وشوى
 منها واطعم الشيخ واكل هو والعبدان وناموا فوثت الى الفحل فاطلقت عقاله وركبته فاندفع
 في نبعته الابل فاولت ليلي اسرع بها الى الفجر فلما تعال النهار اذا بغارس كانه طائر فاصلة
 ناداه صاحبي فذلت وعقلت الفحل وترك كاني ووقفت بينه وبين ابل فصاح بي اطلق
 عقاله فقلت كلا لقد خلعت بشباب الحيرة واليت ان لا ارجع اليهن حتى اجد هن خيرا او موت
 فقال انك ميت اطلق عقاله لانه لم يزل يقول لك فقال لك لمعروا نصيب خطائه
 واجعل فيه خمس عشر ففعلت فقال ابن يزيد ان اصنع سهمي فاشرت الى موضع فوماه فكان ما وضعه
 يده ثم اقبل يري حتى اصاب الحسنة بحسنة اسهم فرددت لي كاني والعتيت قوسي ووقفت
 مستقبلا فدنا فاخذ السيف والقوس بي ثم قال ارتد فخطي وعرف ابي الذي شربت منه اللبن

ثم قال ما ظنك بي قلت احسن الظن قال وكيف قلت لما لعنت من تعب ليلتك وقد اظفرك
 الله في قال افتداني اهيك وقدبت تادم مهلهلا يعني اياه فقلت ازيد الخيل قال نعم كر خيد
 اخذ قال ليس عليك بأس ولو كانت هذه الابل لما ذهبت اذ بها ولكنها ابنته مهلهل ثم عاد
 الى مكانه وقال يا ابي عدي مكر ما فاني على شرف غارة ثم اغار على شي ميمر بالملح فاستيا وباتت بعير
 فدمها اليه وبعث بي الحفزا امل ما الى ما حتى وردت الحيرة بلبق نبطي فقال ايسرك يا عدو
 ان لك يا ملك هذه بسلفيل من هذه البساتين قلت وكيف قال هذا ومن بي يخرج فملك هذه
 الارض وحول بيها وبين اربابها حتى ان اهدم ليبيع البستان ثم بعد قال فامضت
 الاهنية حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم فاسلمنا واما مضت الامدة لبيع حتى
 فتح الله علينا الحيرة فاشترت ثمن بعير من ابي لبنا ما بالحيرة قال ابو الفرج كانت
 الهجى تعدي زيدا دائما وكان له اربعة بنين كلهم يقول الشعر وهم عمرو ومهمل
 وجرب ومكلف فاسلم مكلف وجرب وشهد اقالا اهل الردة مع خالد بن الوليد فلما
 صحبه و عمرو شهد القادسية وقسر الناطف وتوم مهران وابلي بلا حسنا وقد
 شيتان كان فيهم جريت ابرحسان الشيباني فاسلم وكانت عته فيله بنت محرمه هاجرت

وَتَدَبَّتْ يَدَيْهِ فَدَخَلَتْ الْمَسْجِدَ فَجَلَسَتْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَتْهَا
 رِعْدَةً فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا سُبْكِيْنَةَ عَلَيْكَ النَّيْلِيْنَةُ وَخَفَهَا حُرْبَتْ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْكُتُبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَيْمٍ لَا جَاوِزَ الدِّهْنِ الْبَيْتَانِيْنِ الْأَسَافِرِ وَأُجْمَازِ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا غُلَامُ الْكُتُبُ لَمْ يَلِدْنَا فَقَالَتْ فَيْلَةَ وَكَانَتْ
 الدِّهْنُ وَطَنَ دَارِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الدِّهْنُ مَرَعَى الْأَبْلَى وَالنِّعَمُ وَنَيْسَابِي تَيْمِيرُهُ
 فَصَرَّاهَا فَقَالَ مِسْكٌ يَا غُلَامُ صَدَقَتْ وَأَمَّا الْمِسْكِيْنَةُ الْمِسْلِمُ أَبُو الْمِسْلِمِ وَفَدُجْبَلِدَةُ
 وَبَنِيهِمْ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلْبَلِيُّ قَالَ جَرِيرٌ لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِيْنَةِ أَحْتَرَأُ جِلْدِي ثُمَّ حَلَلْتُ
 عَيْفَتِي ثُمَّ لَبَسْتُ حُلَّتِي وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَأُذِرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ
 ذَكَرْتُ أَيْغَابًا حَسْبَ الذِّكْرِيْنَا وَهِيَ مَحْطَبٌ أَذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ فَقَالَ يَدْخُلُ
 عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَوْ مِنْ هَذَا الْبَيْعِ مِنْ جَرِيرِ بْنِ الْأَنْزَلِيِّ وَجِهَهُ مَسْحَهُ مَلِكٌ قَالَ جَرِيرٌ
 خَدَّتْ اللَّهُ عَلَيَّ مَا أَوْلَانِي أَخْرَجَهُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ جَرِيرٌ بَايَعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَامِ الصَّلَاةِ وَآيَاتِ الرِّكَائَةِ وَالنَّبِيْعِيَّةِ بِكُلِّ مَسْلِمٍ أَخْرَجَاهُ فِي
 الصَّحِيْحِيْنِ وَقَالَ جَرِيرٌ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَرْجُو مِنْ أُمَّرَائِي خَلْعَةَ

وَكَانَ بَيْنَنَا فِي خَتْمٍ نَسَى لَعْبَهُ الْبَيْتَانِيَّةَ فَانْطَلَقْتُ فِي حَسْبَانِ وَبَابُهُ فَارِسٌ مِنْ أَحْمَسَ
 وَكَانُوا أَصْحَابَ جَلْدٍ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لَا أَتَّبِعُ عَلَى الْخَيْلِ
 فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَأَجْلِبْهُ فَأَدِيَا مَهْدِيًّا فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهَا
 فَكَسَرْتُهَا وَحَرَقْتُهَا وَأَرْسَلْتُ جَرِيرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُهُ فَقَالَ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتَهَا كَمَا تَرَكْتَهَا جَلْدًا حُرْبًا
 فَبَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرَجَالِهَا حَسْبُ مَرَاتِي
 وَأَعْتَمَادُ الْفُقَهَاءِ فِي الْمَسِيْحِ عَلَى الْحَفِيْنِ عَلَى حَدِيثِ جَرِيرٍ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا
 أَسَلْتُ بَعْدَ تَرْوِيلِ الْمَالِيْدَةِ وَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ بَعْدَمَا
 أَسَلْتُ هـ وَقَدْ عَمِدَ الْقَيْسِيُّ بَنُوْنَ فَمِنْ بَنِي رَسِيْدِ الْعَيْسِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ جِئْتُمْ زَاهِبًا فَقَالَ لَهُ أَمَا الرَّغْبَةُ فَوَاللَّهِ مَا فِي يَدَيْكَ مِنْ مَالٍ
 فَارْتَبِ فِيهِ وَأَمَا الرَّهْبَةُ فِي مَكَانٍ مَا تَلْفَعُهُ جُبُوشُكٌ وَلَكِنْ جِئْتُ نَسِيْلًا فَأَعَارَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ إِنْ أَحْسَسْتِ فِي الطَّرِيقِ بُوْعَكَ فِدَالِي دُنَى قَرِيْبَةٍ
 مِنْكَ فَوَعْدِكَ فِي الطَّرِيقِ فَالِإِلَى قَرِيْبَةٍ هُنَاكَ فَاتِي فِيهَا هـ وَقَدْ سَعِدَ الْغَيْرَةُ وَفِيهِمْ

ديان من اسر فاسلم وكسر صنمنا لم يقال له فراض وقال
 تبع رسول الله اذ جاء الهدي وخلفت فرا صا دار هوان
 ولما رايت الله اظهر دينه اجبت رسول الله حين دعاب
 شددت عليه شدة وتركته كان لم يكن في الدهر ذو جدنا

فاصبحت للاسلام ما عشت ناصرا وابقيت فيه كلليل
 فمن يبلغ سعد العشيرة ابي شريته الذي يقي يا خرفا يخي

وماس دباب حتى شهد مع علي رضي الله عنه صفين وقبلاسه عبدالله وقد جهنمه
 وفهم عمرو بن مرة ساد من صم جهنمه فكسره واسلم وقال

شهدت بان الله حق وانني لاله الا حجار اول ناريل

وشرب عن سابي لاذارها جرا البك اجوب الوعث بعد
 لا صبغت خيرا للناس نفسا ووالدارسول ملك الناس فوق

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه الى قوم فاسلموا الا واحدا رد عليه فدعا عليه عمرو فسقط فوه وجرس
 وعمي واصاح الى الناس وقتلنا ما قدم وقد جهنمه المدينه حين تدما رسول الله صلى الله عليه وسلم

في مدرا لا سلام وقد كلب وكان فيهم حاربه ابن قطن وحمل بن سعد الكلبان فاسلموا وعقد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حاربه لواعلى قومه فشهد به صفين مع معاوية فاقطعه ارضا بدو
 الجذب وكتب له بها كتابا وقد حرم قال البخاري حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد
 عن ايوب عن ابي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قالنا يوا الناس وكان يومئذ لو كان فاسلمهم
 ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله واوحى اليه بلذا وكذا تحفظ
 ذلك الكلام وكانت العرب تلمن باسلامها الفتح يقولون اتوكوه وقومه فانه ان طهروا عليهم
 فهو بنى صادق فلما كانت وقعه الفتح بادد كل قوم باسلامهم وباددوا قومي باسلامهم
 فلما قدم قال جيتكم من عند النبي حقا قال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين

لذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا فظنوا فلم يكن احد افرا
 بنى لما كنت القى الزكبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن سبتا وسبع سنين وكانت علي زودة
 كنت اذا سجدت تغلصت عنى فقالت امرأة من الحي الاعموا عننا انت قاريم فقطعوا لي فيما
 فافرحت بسني فرجى بذلك العيص نفر دبا حواحه البخاري وقد التفت قدموا على رسول الله سلم
 وفهم اوطاه من شرا جيد والار قمر بن عمرو فاجبت رسول الله صلى الله عليه ما راى من

حَسَنَ هَيْمًا فَاسْلَمَا وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقْنَا وَرَأَى مِنْ قَوْمِكُمْ شَيْئًا فَغَلَا
 خَلَقْنَا وَرَأَى مِنْ قَوْمِكُمْ أَفْضَلَ مِنَّا فَمَا عَالَمًا وَقَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي تَجْعِ وَعَقْدِ لِرِطَاهُ لَوْ عَلَى قَوْمِهِ
 فَكَانَ فِي يَدِهِ يَوْمَ الْفَيْحِ ثُمَّ شَهِدَ بِهِ الْعَادِسِيَّةَ فَعَيْدًا رِطَاهُ يَوْمَئِذٍ فَأَخَذَهُ أَخُوهُ فَجَبَلَ فَمَتَّعَهُ
 سَيْفَ بَرِجْرَثٍ فَدَخَلَ بِهِ الْكُوفَةَ وَقِيلَ لَهَا قَدُمَا فِي الْحَرَمِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِائَتًا رَجُلٍ
 فَاتَّوَلَمُ دَارَ رَمْلَةَ بِنْتِ الْحَرْثِ وَقَالُوا بَابِعْنَا مَعَاذًا يَا لَيْمِينَ وَكَانَ مَعَهُمْ ذُرَارَةُ بْنُ عَمْرٍو وَكَانَ بَصْرَانِيًّا
 فَاسْلَمَ وَمَعَهُمْ آخَرُونَ وَقَدْ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَضَرْتُمْ كَانَتْ فِيهِمْ وَابِلُ بْنُ حَجْرٍ
 فَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدْوَمِهِ وَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً ثُمَّ حَطَبَ فَغَالَ بِهَا النَّاسُ هَذَا وَابِلُ بْنُ حَجْرٍ أَنَا كُمْ
 مِنْ حَضَرْتُمْ وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ رَاغِبًا فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ لِعَوِيَّةَ بْنِ لَيْمَةَ سَفِينًا يَطْلُقُ فَاتَّوَلَمُ مَتَّوَلًا
 بِالْحِجَّةِ قَالَ لِعَوِيَّةَ فَاتَّوَلَمْتُ مَعَهُ فَأَحْرَقَتْ الرِّمَاضُ رَجُلًا فَقُلْتُ أَرَدْتُ بَنِي وَرَّاءَكَ فَقَالَ لَسْتُ مِنْ
 أَرْوَاكِ الْمُلُوكِ قَالَ فَقُلْتُ فَادْفَعْ لِي نَعْلَكَ أَمْشِي فِيهَا أَوْ قَارِبَهَا مِنْ الْجَزْفِ قَالَ لَا يَلْفُغُ
 أَهْلُ الْيَمِينِ أَنْ سَوْفَهُ لَيْسَ نَعْلُكَ وَلَكِنْ أَنْ شَبَّتَ فَأَمْشِي فِي جِلْدِ نَاقَتِي وَكَهَالِ بِهِ شَرَفًا
 فِي قَوْمِكَ قَالَ فَتَبَّرْتُ فِي بَطْنِ نَاقَتِهِ حَتَّى أُنزَلَتْهُ مَتَّوَلًا وَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ أَجَادَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَتَبَ كِتَابًا بِأَرْضِي وَحَضْرَتِي وَأَخْبَرَ عَوِيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(Handwritten marginal notes in Arabic script, likely a commentary or continuation of the text, written diagonally across the right margin.)

وَفِيهَا كَانَتْ سِرِّيَّةَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي الْحَرْثِ ابْنِ كَعْبٍ وَأَمْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يُفَارِقَهُمْ الْخُرُوجَ خَالِدًا إِلَيْهِمْ وَبَثَّ الْوُكَّانَ
 فِي كُلِّ وَجْهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَاسْلَمَ النَّاسُ وَأَقَامَ فِيهِمْ خَالِدٌ يَعْلَمُهُمْ كِتَابَ اللَّهِ
 وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِيءُ بِأَسْلَامِهِمْ وَكَانَ فِي كِتَابِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 مِنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةً وَبَرَكَاتَةً يَا أَحْمَدُ يَا لَيْمَةَ
 الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا بَعْدُ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدَ اسْلَمُوا وَإِنِّي بِعِيَمٍ فِيهِمْ أَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ وَمَعَالِمَ
 السَّنَنِ وَالسَّلَامِ فَلَكْتُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سَلَامًا عَلَيْكَ يَا بَعْدُ فَإِنَّ كِتَابَكَ وَرَدَّ عَلَى خَيْرٍ
 بِأَسْلَامِهِمْ فَأَحْمَدُهُ عَلَى ذَلِكَ فَيَسُرُّهُمُ وَيُدْرِمُهُمْ وَيُخَوِّفُهُمْ وَيُدْرِمُهُمْ وَيُقْبَلُ مَعَهُمْ
 وَقَدْ هَمَّ وَالسَّلَامُ فَقَدِمَ خَالِدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ الْحَصَنِ
 وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَكُمْ أَشْرُ الْمَدِينِ إِذَا
 وَحَرًّا اسْتَعْدَمُوا فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ نَعِمَ قَالَ مَا وَابِيَهُ لَوْلَا كِتَابُ خَالِدٍ وَرَدَّ عَلَى بِلَادِهِ
 لَأَقْبَتُ رُؤُسَكُمْ قَدِ اسْلَمْتُمْ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ مَا وَابِيَهُ مَا جِدْنَاكَ وَلَا جِدْنَا خَالِدًا

فيها لانه



بِرَحْمَةِ اللَّهِ الَّذِي هَدَانَا لَكَ فَقَالَ صَدَقْتُمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ بَرَكْتُمْ تَعْلَمُونَ مَنْ قَاتَلَكُمْ
فِي الْحَابِلِيَّةِ قَاتِلُوا كَمَا جَمَعْتُمْ وَلَا تَفْتَرِقُوا وَلَا تَبْدُوا صِدْقَكُمْ وَأَمْرٌ عَلَيْهِمْ
قَبَسَ ابْنُ الْحَصِينِ وَأَجَارَهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ ه ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ حَرْمٍ الْأَنْصَارِيُّ لِيُفَقِّهَهُمْ فِي الدِّينِ وَيُعَلِّمَهُمْ
مَعَالِمَ الْإِسْلَامِ وَكُتِبَ مَعَهُ كِتَابٌ طَوِيلٌ ذَكَرَ فِيهِ أَسْنَانُ الْإِبِلِ وَالصَّدَقَاتُ
وَالْعِبَادَاتُ وَغَيْرُهَا وَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمَرُ وَعِنْدَهُم بِالْمَدِينَةِ
وَالْكِتَابُ مَشْهُورٌ آخِرُ صَدِّقَاتِ الدَّارِ قُطَيْبٍ وَغَيْرِهِ وَفِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَذَا كِتَابٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بَيْنَ الدِّينِ آمَنُوا وَأَوْفُوا بِالْعُقُودِ عَهْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ
اللَّهِ لِعُمَرَ بْنِ حَرْمٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَيْتِ آمِنُوا لِنُفُوقِ اللَّهِ فِي أَمْرِهِ كُلِّهِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ
الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَأَمْرُهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحَقِّ كَأَمْرِهِ اللَّهُ وَإِنْ يَبْشُرُ
النَّاسَ بِالْخَيْرِ وَيَأْمُرُهُمْ بِهِ وَيُعَلِّمُهُمُ الْقُرْآنَ وَيُفَقِّهُهُمْ فِيهِ وَبَيْنَهُمُ النَّاسُ فَلَا
يَمْسُ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرًا وَيَشَدِّدُ عَلَيْهِمْ فِي الظُّلْمِ إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ
وَيُعَلِّمُ النَّاسَ مَعَالِمَ الْحَجِّ وَسُنَنَهُ وَفَرَاضِيَهُ وَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَالْحَجَّ الْأَكْبَرُ يَوْمَ النَّحْرِ

وَالْأَصْعَرُ الْعَيْنُ وَذَكَرَ أَسْنَانَ الْإِبِلِ وَمَا جَبَّ فِيهَا تَمْرُوحُ الْأَرْضِ وَإِذْ ذَكَرَ الْحَرْبَةَ وَقَالَ
وَعَلَى كُلِّ حَالٍ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى دِينَارٌ وَفِيهَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى الْبَيْتِ فَقَاتَلُوهُ فَبَعَثَ عَلَيْهِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ وَالنُّفُورُ مَبْرُورٌ عَلَى بَيْنِ
الصَّفِينِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَلَّتْ هَذَانِ كَلِمًا
وَاطَّاعُوا فَكَلَّمَ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبِيبٌ كُنِيَ
سَاحِدًا وَقَالَ السَّلَامُ عَلَى هَذَانِ قَالَهُمَا مَلَأْنَا وَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَقَامَ عَلَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِيَمِينِ يُفَقِّهُهُمْ فِي الدِّينِ وَيَأْخُذَ الصَّدَقَاتِ فَلَمَّا كَانَ فِيهِ الْمَوْسِمُ دَافَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ ه وَفِيهَا كَتَبَ سَائِلُهُ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا يَذْكُرُ فِيهِ مَعْنَى مَا قَدَّمَ ه وَفِيهَا كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَمِيلَةَ بْنِ أَبِي رَهْمٍ بِدَعْوَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَاسْتَمَّ وَأَهْدَى لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِدْيَتَهُ خَيْرُهُ بِإِسْلَامِهِ ثُمَّ ارْتَدَتْ فِي أَيَّامِ عُمَرَ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَفِيهَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِّيَّ ذِي كَلْبِ
ابْنِ بَاكُورِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ شَيْعٍ مَلِكِ الْبَيْتِ وَقِيلَ كَانَ مِنْ

والأصغر

بِأَرْضِ فَلَسْتَيْنِ فَلَمَّا رُبِعَ عَلَى حَشْبَتِهِ قَالَ هـ

• الأهلاني سلمى بأن جليها على ما عقرى فوق إحدى الزواجل •

• على ما قولم يضرب الفحل انما مسدية اطرافها بالمفا حيل •

• وفيها كانت حجة الوداع وتسمى حجة النمام والكامل والبلاغ وحجة الاسلام

قَالَ الامام احمد رحمه الله عليه ما يحيى بن آدم وابوالنضر قالانا زهيرنا

ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال خر خضامع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلبين

بالبحر معنا النساء والولدان فلما قد منا طفنا بالبيت وبالصفاء واللوة فقال

لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي فلجلل قلنا اي الحلق قال

الحلق قال الحلقه قال فانينا النساء والبنات الثياب ومسنا الطيب فلما

كان يوم التروية اهللنا بالبحر وكاننا الطواف الاول بين الصفا والمروة وامرنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرك في الابل والبركل سبعة مائة

بدنية خاسرا قد بن جشم فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كانا طيقنا لا

ارابت عموتنا هذه العايننا هذا اول لابل فقال لا بل للابد قال يا رسول

ملوك الطوائف يدعوهم الى الاسلام وكان قد استعمل امره حتى ادعى الربوبية

واطيع حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عود جبريل واقام

ذوالكلاع على ما هو عليه الى ايام عمر رضوان الله عليه ثم رعبت الاسلام

فقدم على عمر وقيل انه اسلم على يد جبريل واسلمت امراته ضريبة بنت ابراهيم بن الصباح

والاول اصح هـ وفيها كتب فروة ابن عمرو الخوازي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

باسلامه واهدي له بغلة شهباء وجمارا وثيابا وقابضين سندس مخمورين بالذهب

ويعث به مع مسعود بن سعيد الخوازي وكان غاملا لقبصر على عمان البلقا

فلتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فانه قد وصلي كالك ورسولا

والحمد لله على هدايتك وامر بلا لانا عطى رسولا اثنتي عشرة اوقية ونشأ الى

نصفا وكان مسكنه بغان وما حولها من الشام وبلغ قبصر اسلامه وما فعل فكتب

اليه يستدعيه فلما دخل عليه قال له ما جعلك على ما صنعتك قال لقد علمت

ان عيسى عليه السلام بشر به وانه بنى حق فقال له ارجع عما انت عليه فقال لا

وانه ولا يملكك فحبسه ثم نصب له حشبه وصلبه على ما يقال له عقرى

فِيهِ الْعَمَلُ الْيَوْمَ أَيَّمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَفْلامُ وَجَرَتْ بِهِ الْفَادِيرُ قَالَ فَبِعِزِّ الْعَمَلِ قَالَ
 أَبُو النَّضْرِ سَمِعْتُ مِنْ سَمْعِ بْنِ أَبِي الزُّبَيْرِ يَقُولُ أَعْمَلُوا فَمَا مَيَّسَ مَا خَلَقَ لَهُ وَعَنْ
 جَابِرٍ قَالَ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا هَدْيٌ يَوْمَئِذٍ لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَلْحَةَ
 وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَحْمِلُوا عَمْرَةَ بِطَوْفِئِهِمْ يُعْبِرُونَ
 وَيَجْلِسُونَ الْأَمْنُ مَعَهُ الْهَدْيُ قَالُوا يَنْطَلِقُ إِلَى بَنِي وَدَّكَرًا حَيْثُ يَقَطُرُ فَبَلَغَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا هَدَيْتُ
 وَحَاضَتْ عَائِشَةُ فَانْسَكَبَتِ الْمَنَاسِكُ كُلُّهَا غَيْرَ أَنَّهُمْ نَطَفُ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا طَهَّرَتْ
 طَافَتْ ثُمَّ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ انْظُرْ لِي فِي عَمْرٍ وَانْظُرْ يَا مُحَمَّدُ فَا مَرَّ عِنْدَ الرِّجْلِ
 أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى الشَّجِيمِ فَأَعْمَتَتْ بَعْدَ الْحَجِّ فِي رِيِّ الْحِجَّةِ ٥ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ
 قَالَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي بِمِثْلِ حَصِيِّ الْحَدَفِ مَا
 فَضَلَّ فِي الْمَلْبِيَةِ ٥
 وَمَعْنَى لَيْتَكَ أَبِي يُعْمَى عَلَى طَائِعِكَ وَأَمْرِكَ وَقِيلَ هِيَ مَا خُوذَتْ مِنَ الْأَجَابَةِ لِلْجَلِيلِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا دَانَ فِي الْحَجِّ فَتَأَدَّى أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ رَكِبْتُمْ قَدِّمْنَا بِحُجَّتِهِمْ قَالَ

ابْنُ عَمَّاسٍ فَلَمَّا تَوَاجَدَ هَذَا الْبَيْتَ لَأَدْمُو يَقُولُ لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ فَرَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلًا بِالتَّوَجُّدِ لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ لَا يَشْرِكُ لَكَ لَيْتَكَ
 أَنْ لِحْدًا وَالنِّعْمَةَ وَالْمَلِكُ لَكَ لَا يَشْرِكُ لَكَ ٥ وَرُوي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَزِيدُ لَيْتَكَ وَالنِّعْمَةَ وَالْقَصْدَ الْحَسَنَ لَيْتَكَ لَيْتَكَ مَرَّ عُمَرُ بِالْبَيْتِ
 وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ لَيْتَكَ وَسَعْدِيكَ وَالْحَبْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ
 وَالرَّغْبَةُ إِلَيْكَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ لَيْتَكَ وَسَعْدِيكَ حَقًّا حَقًّا تَعْدَاوِرًا
 وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُلْتُ لِابْنِ عَمَّاسٍ عَمَّا لَا خِلَافَ لِأَصْحَابِ أَصْحَابِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِهِ بِالْحَجِّ فَقَالَ ابْنُ عَمَّاسٍ لَيْتَكَ لَا أَعْلَمُ
 النَّاسَ بِذَلِكَ أَيُّهَا النَّاسُ كَانَتْ حِجَّةً وَاجِدَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَمَنْ هُنَا لَكَ اخْتَلَفُوا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاقًا فَلَمَّا صَلَّى فِي مَسْجِدِ
 بَدِيِّ الْخَلِيفَةِ رَكَعَتَيْهِ أَوْجَعَتْ عَيْنَيْهِ مَجْلِسِيهِ فَأَهْلًا بِالْحَجِّ حِينَ فَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ فَسَمِعَ
 ذَلِكَ مِنْهُ أَقْوَامٌ حَفِظُوا عَنْهُ وَذَكَرُوا أَنَّ النَّاسَ إِذَا كَانُوا يَأْتُونَ أَرْسَالَ فَسَمِعُوهُ
 حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَأَقَتُهُ ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا عَلَا عَلَى

فصل في الملبية ٥

وَمَعْنَى لَيْتَكَ أَبِي يُعْمَى عَلَى طَائِعِكَ وَأَمْرِكَ وَقِيلَ هِيَ مَا خُوذَتْ مِنَ الْأَجَابَةِ لِلْجَلِيلِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا دَانَ فِي الْحَجِّ فَتَأَدَّى أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ رَكِبْتُمْ قَدِّمْنَا بِحُجَّتِهِمْ قَالَ

شَرَفَ الْبَيْدَا أَهْلًا فَادْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُ أَقْوَامٌ فَقَالُوا إِنَّمَا أَهْلُ جَبَلِ عِلَاشَرَفِ الْبَيْدَا
 وَإِنَّ اللَّهَ لَفَدَا وَجِبَةً مَصَلَاةً وَأَهْلُ جَبَلِ اسْتَنْفَلَتْ بِهَا رِجْلَتَهُ وَأَهْلُ جَبَلِ
 عِلَاشَرَفِ الْبَيْدَا فَمِنْ أَضْدَاقِ بَقُولِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَهْلُ جَبَلِ فَرَعٍ مِنْ رِجْلَتِهِ وَأَهْدَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ بِأَيْدِيهِمْ حَوْمَتَهَا بِيَدَيْهِ تَلْبِينٌ ثُمَّ أَمَرَ
 عَلَيْهِ فَنَحَرَ مَا بَقِيَ مِنْهَا وَقَالَ اسْمُ جِلَّالِهَا وَحَوْمَتُهَا وَجُلُودُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلَا تُعْطَبَنَّ
 حَرَارًا مِنْهَا شَيْئًا وَضُرْنَا مِنْ كُلِّ بَعِيرٍ بَصْعَةً مِنْ يَمِينِهِ ثُمَّ أَجْلَسَهَا فِي قَدَرٍ وَاصِدٍ
 حَتَّى نَأْكُلَ مِنْ حَوْمَتِهَا وَنَحْسُوا مِنْ مَرَقَتِهَا فَعَمِلَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا انْطَلَقَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا تَرَقَّلَ فَادَّخَنَ وَلَيْسَ إِزَارُهُ وَوَدَّاهُ
 هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَلَمْ يَنْبَغِ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْجِيَّةِ وَالْأَزْدِ إِلَّا الْمَرْغَفَةُ الَّتِي تَرُدُّ عَائِي
 تَصْبَعُ الْجِلْدَ فَاصْبَحَ يَدِي الْخَلِيفَةِ ثُمَّ رَكِبَ رَاجِلَتَهُ حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْبَيْدَا
 أَهْلًا هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَقَلَدَ بَدَنَهُ وَذَلِكَ خَمِيسَ بَعِينٍ مِنْ دِي الْقَعْدَةِ فَقَدِمَ مَكَّةَ
 لِأَرْبَعِ خَلُوفٍ مِنْ دِي الْحِجَّةِ وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَّابَيْنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَلَمْ يَجْلِ
 لِأَحَدٍ بَدَنَهُ لِأَنَّهُ قَلَدَهَا ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَانَتِهِ عِنْدَ الْحِجُونَ وَهُوَ مَهْلٌ وَلَمْ يَتَرَبَّ

الكلب

الكلبة بعد طوافه حتى رجع من عمره وأما صحابه أن يطوفوا بالبيت ويسعوا بين
 الصفا والمروة ثم يقصروا رؤوسهم ثم يجلو ذلك لمن لم يكن معه بدنه قلدها ومن
 كان معه امرأته فمضى صلال والطيب والثياب أخرجه في الصبح
 وقال جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السقاة فاستسقى فقال
 العباس يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب
 من عندها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى فقال إنهم يصفون
 أيديهم فيه فقال استسقى فشرت منه ثم أتى زمزم ثم استسقى ويقولون
 فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح فقال لولا أن يغلبوا لزلت حتى أضع
 الحمل على عاتقي وأعلى هذه يعني عاتقه انفرادا بخراجه البخاري وفي رواية
 لولا أن الناس تجدونهم نسكا لزرعت وقال طاف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالبيت على ناقه مسليما الحجري بخبره وبين الصفا والمروة منفق
 عليه وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله عليه وقد أخرجه الإمام جابر بن
 صلى الله عليه وسلم وكان قد اشتكى فطاف على بعير ومعه حنظل فلما مر عليه

سقا



استله فلما قضى طوافه اناخ فصل العشاين وقال ابن عباس ايضا خطبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا لم يجد الحرم اذارا فليلبس التراب
واذا لم يجد الثعلين فليلبس الخفين اخرجه في الصحاح وقال ايضا ان رجلا
كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقضته ناقه فأت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اغسلوه بما وسدروا كهنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب
ولا تحرقوا راسه فانه يبعث يوم القيمة بلدا وفي رواية وهو هذا او يطى منق
عليه واللبد الذي يجعله راسه الصغ ليبد شعده ولا يقبل وقال قال
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع هلم القط فلفظت له حصيات
مبتر حصى الحدف فلما وضعهن في يده فقال نم بائصال هولا واياكم
والغلوثى الدين فانما هلك من كان يعلم بالغلوثى الدين وقال ان اسامة
بن زيد كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه فدخل الشعب
فنزول فاهراق الماء ثم توضع وركب ولم يصل وقال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالزوحا فلقى رجا فسلم عليهم فقال من القوم قال المسلمون

قالوا فنتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرعك فأتت بعض صبي
فاخرجه من محبتها وقالت يا رسول الله اهدنا حج قال نعم ذلك اجر انفراد باخرا
سليم وقال صلى الله عليه وسلم الظهري الخليفة ثم دعا بيديه فاشعر
صحنه سنابها الايمن ثم سلت الدم عنها وقلدها ثعلين ثم اتى براجله فلما
قعد عليها واستوتت به على البيداء اهل بالحج وقال ابن عباس ليس المحصب
يشي انما منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم منق عليه وقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ربيتم الحجرة فقد طلتم كل شئ الا النساء
وقال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذال الخليفة ولا تهل
الشام الحففة ولا اهل اليمن بللم ولا اهل نجد قرن وقال هن وقت لاهل
ولمن مريهن من غيراهلن بريد الحج والعمرة ومن كان منزله من ورا الميقات
فاهلاله من حيث ينشئ حتى اهل مكة اهلالهم من حيث ينشئون اخرجه في
الصحاح وقال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي عسفان حين
حج فقال يا ابا بكر اي وادي هذا قال وادي عسفان فقال لقد نرى هو د

وَصَاحٍ عَلَى بَكَرَاتٍ حَطَمَهَا الْيَلْفُ أَرْزَمَ الْعَبَا وَأَرْدَنَهُمُ الْبَمَارُ لِبُتُونِ مَجْزُونَ الْبَيْتِ
الْبَيْتِ ٥ وَقَالَ ابْنُ أُمَوَةَ مِنْ خَتَمِ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ وَالْفَضْلُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَدَيْفُهُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَرَضَ
اللَّهُ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ إِدْرَكَتُ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ
فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحْجَّ عَنْهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ فَاحْذِ
الْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ بَلَّغَتْ إِلَيْهَا وَكَانَتْ امْرَأَةً حَسَنًا فَأُذِرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهَ الْفَضْلِ فَحَوَّلَهُ إِلَى الشَّقِ الْأَخْرَمِ مَنُفِقٌ عَلَيْهِ ٥ وَفِي رِوَايَةِ الْمُسْنَدِ
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ابْنَ أَخِي إِنْ هَذَا يَوْمٌ مِنْ مَلَكَ فِيهِ سَمِعَهُ
وَبَصَرَهُ وَلِسَانَهُ غُفِرَ لَهُ ٥ وَقَالَ كَانَ نَوَايِرُونَ الْعَمَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ الْجَبَلِ الْخَوْدِ
فِي الْأَرْضِ وَيَجْعَلُونَ الْحَرَمَ صَفْرًا وَيَقُولُونَ إِذَا بَرَأَ الدَّبْرُ وَعَفَا الْأَثْرُ وَأَسْلَخَ صَفْرَهُ
حَلَّتِ الْعَمْرَةُ لِمَنْ أَعْمَرَ فَلَمَّا أَمَرَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَمْرِ تَعَاظَرُوا ذَلِكَ
عِنْدَهُمْ ٥ وَقَالَ مَا أَعْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ
الْأَقْطَعًا لِأَمْنِ الشَّرِكِ وَفِي الْمُسْنَدِ عَنْ عَمْرَةَ بِنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ



حَتَّى يَصِلَ النَّاسُ فَقَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ تَأْمُرُهُمُ بِاللَّهِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَقَدَنِي
عَنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ قَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ عَمْرُوهُ هَذَا وَكَانَا نَبْعُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَ ٥ وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمَّا أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْلِسُوا عَمْرَهُ أَسْبَبَ الْقَصَّ وَسَطَعَتِ الْمَجَامِرُ وَنَكَّحَتْ
النِّسَاءُ ٥ وَفِي الْمُسْنَدِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حَتَّى مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى مَاتَ وَعُمَرُ حَتَّى مَاتَ وَعُمَانُ حَتَّى مَاتَ وَكَانَ
أَوَّلَ مَنْ نَبَى عَنْهَا مَعُوبَةٌ فَجِئْتُ مِنْهُ وَقَدْ حَدَّثَنِي أَنَّهُ قَصَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسُقُوطِ نَائِبِ الصِّفِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهَذَا وَهُمْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا حَجَّ مَرَّةً وَاحِدَةً فَإِنَّا وَهِيَ هَذِهِ الْحَجَّةُ كَلَّفَ يَقُولُ سَمِعْتُ حَتَّى
مَاتَ وَفِي الْمُسْنَدِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَمَّ ثُمَّ حَلَّقَهُ وَفِي
الصَّحِيحَيْنِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جِبَةَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ثُمَّ قَالَ
وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ هَذَا مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَعِ ٥ قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَشْهُرُ الْحَجِّ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ سُؤَالَ وَذُو الْفَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ فَمَنْ مَنَعَ



فِي هَذِهِ الْأَشْهُرُ فَعَلَّه دَمٌ أَوْ صَوْمٌ قَالَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ
 إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَالِكٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُوَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ
 أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَالضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ عَامَ حَجِّ مَعْوِيَةَ فِي صَفَرٍ وَهَذَا يُذَكِّرَانِ
 الْمَتَّعَ بِالْعَرَةِ فَتَأْكُلُ الضَّحَّاكُ لَا يَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ جَهْلٍ فَقَالَ سَعْدُ بَيْتِي مَا قَالَتْ قَالَ
 الضَّحَّاكُ فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَنَى عَلَيْهَا فَقَالَ سَعْدٌ قَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَصَنَعَهَا مَعَهُ وَسَلَّمَ فَعَلْنَا هَذَا وَهَذَا كَأَنَّا بِالْعَرِشِ بَعْدَ مَعْوِيَةَ وَالْعَرِشُ بَيْتُ مَكَّةَ
 سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عِيدَانُ تُنْصَبُ وَتُظَلُّونَ وَقَالَ أَنَسٌ كَانَ عَلَى نَاقَةٍ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ رَثٌ لَا يَسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ قَالَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ
 رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَبْرِينَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ فَقَالَ الْإِنِّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمِ خَلَقَ
 اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ثَلَاثَةٌ مَتَوَالِيَاتٌ
 ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْحَجَّامُ وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي مِنْ جَادِي وَشَعْبَانَ ثُمَّ قَالَ
 إِلَّا أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ سَيَسْمُوهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ



قَابَ الْبَيْتِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ دِمَاؤَكُمْ وَالْوَالِدِ قَالِ وَأَحْسِبُهُ
 قَالَ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا وَسَلَفُوا
 رَبِّكُمْ تَبَادُلٌ وَقَالَ نَفْسَا لَكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ إِلَّا لَا تَرْجِعُونَ بَعْدِي كَقَادَرٍ أَوْضَلًا لَا
 يَضْرِبُ مَعْظَمَ رِقَابٍ بَعْضُ الْأَهْلِ تَلَفَّتْ إِلَّا لِيَلْبِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ مِنْكُمْ فَلَعَلَّ مَنْ
 يَلْفَغُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مِنْ سَمِعِهِ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحَّاحِينَ

ذِكْرُ الصِّيَامِ بِعَرَفَةَ هـ

قَالَ عَطَاءُ الْخَرَّاطِيُّ فِي أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهِيَ صَائِمَةٌ
 وَالْمَاءُ يَرُشُّ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَفْطَرِي فَقَالَتْ أَفْطَرْتُ وَتَدْرُسْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ يَكْفِرُ الْعَامَ الَّذِي قَبْلَهُ أَخْرَجَهُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ
 رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ هـ وَلَسَلِمَ عَنْ أَبِي قَادَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ صِيَامَ
 يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْفِرَ السَّنَةَ
 الْبَاقِيَةَ وَالْمَاضِيَةَ هـ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ لِلْحَاجِّ فَكَرَهُهُ قَوْمٌ
 لِعَيْنَيْنِ أَحَدُهُمَا لِأَنَّ الْحَاجَّ صَبُوفًا لِلَّهِ تَعَالَى وَلَا يَحْسُنُ صَوْمُ الضَّعِيفِ مِنَ الضَّعِيفِ

والتشافي ليقوى الحاج على الدعاء قال ابن عمر حجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم يصمه يوم عرفه وحجت مع عمر فلم يصمه ومما لأم الفضل ذو وجه العباب شك
 الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه بعثت إليه بلبن فشره
 وهو يخطب للناس قال ابن عباس لما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
 لئلا يظنه الناس فرضا أما من كان قويا على الدعاء فهو في صومه بالحياء وقالت
 عائشة رضوان الله عليها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر
 من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفه فإنه ليدنوكم باهي بهم الملائكة
 يقول ما ذا أراد هؤلاءى انقرد باخراجه مسلم وقال الواقدى وقف
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع عشرون ومائة الت قيل
 له فمن أين كان هؤلاء قال من المدينة ومكة وما بينهما وحولهما من الأعراب
 والمشهور أنه وقف يوم الجمعة قال طارق بن شهاب قال رجل من اليهود لعمر بن
 الخطاب يا أيها المؤمنون انكم لتفرون آية في كتابكم لو أنزلت علينا معاشر اليهود
 لا تخذنا ذلك اليوم عيدا قال عمر أي آية هي قال اليوم اكلمت لكم دينكم قال

عمر أي لا أعلم اليوم الذي نزلت فيه نزلت في يوم عرفه يوم الجمعة انقرد باخراجه
 البخاري ذكر دخوله صلى الله عليه وسلم البيت
 في حجة الوداع قالت عائشة رضوان الله عليها دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 البيت ثم خرج وعليه كآبة فقلت مالك يا رسول الله فقال فعلت اليوم
 أمرا وددت أني لم أكر فعلته دخلت البيت ولعل الرجل من أمي لا يقدر أن يظلم
 فنصرف وفي نفسه منه شيء إنما أمرنا بالطواف حوله ولم نؤمر بالدخول وروى
 عروة عن عائشة رضوان الله عليها أنها كانت تحمل من ما زمزم وتجبران رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله وانفتحت الروايات أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حرتلثا وسنتين بده يبيد واتها على رضوان الله عليه مائة وقال
 الواقدى أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين بضي كل عام ولا يخلق
 ولا يقصر حتى أجمع الخروج في سنة عشر الحج فخرج وكان خوجه من المدينة يوم
 السبب حمير لبالي بقين من ذي القعدة فصلى الظهر بذي الحليفة ركعتين وأحرم
 من يومه ذلك في توبين صحارين ولابد لها عند النعيم مثلها من جنبها وحج معه

نساؤه في الهواج ثم أصبح يقبله هديه وأشربته وأمر ناجيه بن جذب الذي
استعمله على الهدى أن يشرب الباقي فكان مائة وقال ناجيه بأمر رسول الله من
عطب منها كيف أصنع به قال يجمع وتلقى قلايدك في دمي وتضرب به صفحة
النبي ثم لا تأكل منه لانت ولا تفقد شيئا وكان رسول الله صلى الله عليه
يامر المشاة أن يركبوا بدينه قالت وقالت غايته وأصبح رسول الله صلى الله عليه
يوم الأحد بلل ثم راح فغسني بشرف وأصبح بعرق الطيبه بين الروحا والسبالة
دون الروحا في المسجد الذي عن بين الطريق وتول الروحا ثم راح فصل الظهر
المنصرف ثم صلى المغرب والعشاء وصلى الصبح بالاباء وأصبح يوم الثلاثاء العرج
وتول السقيا يوم الأربعاء ثم أصبح يوم الأربعاء فاهدي له الصعب بن جثاه جار
وحش أو عجز حار فرده وقال إنا حرم وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المسجد الذي يبطن وادي الأبوا على يسارك وانت متوجه إلى مكة ثم راح من
الأبوا فصل بلعان اليمن ثم صلى في المسجد الذي يبطن من ثنية غزال على الحففة
يوم الجمعة ثم راح منها فصل في المسجد الذي يحرم منه خارج الحففة وهو دون

حم عن يسار الطريق فكان يوم السبت بعد فصل في المسجد المسلول وصل
في المسجد الذي دون لعت وكان يوم الأحد بعسفان وتول يوم الاثنين بئر
الظهران وغربت الشمس عليه بشرف فلم يصل المغرب حتى دخل مكة وقبل
دخل مكة نهارا من كرى على راجله من أعلها ودخل المسجد من باب شيبه
وقال العباس كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت في حجة الحيريات
وقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الثلاثاء فقام الثلث والأربعاء
والخميس والجمعة وهو يوم التروية وهذا يدل على أنه صلى الله عليه وسلم وقف
بمرفق يوم السبت قال وكانت قرينش تدفع في الجاهلية من عرفه والشمس
على رؤوس الجبال كهيئة العمائم فالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع حين
غربت الشمس قال الواقدي حدثني ابن من بابل عن قدامة بن عبد الله الكلابي
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمع العقبة يوم النحر على ناقه صهبا
لا ضرب ولا طرد ولا إبل إبل قال ثم خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأسه ونسبه بين أصحابه فاعطى ناصيته خلد بن الوليد وشقه الأيمن بالطحه



وَجَلَسَ لِلنَّاسِ فَمَسَّ بِرَأْسِهِ مِنْ شَيْءٍ قَدِمَ أَوْ خَرَأَ قَالَ فَعَلَهُ وَلَا خَرَجَ وَخَرَجَ
 الْأَمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ زَيْدٍ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ نَزَلُ
 عَذَابِي فِي حُجَّتِهِ فَقَالَ وَهَلْ تَرَى لَنَا عَقْلًا مَثَلًا قَالَ بَلَى نَزَلُونَ عَذَابًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 خَيْفَ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ حَافَتِ قُرَيْشٌ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ أَنْ لَا يَبْأَكُوهُمْ وَلَا يَأْبَعُوهُمْ
 وَلَا يَبُوءُوهُمْ ثُمَّ قَالَتْ عِنْدَ ذَلِكَ لَا يَبْرُثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ وَلَا الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ
 أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَأَخْرَجَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلَّ بَنِي كَلْبٍ بَيْنَنَا أَوْ بَنِي يَثْرِبَ
 الشَّمْسُ فَقَالَ لَا إِنَّمَا هُوَ مَنَاجِلُ سَبَقَ اللَّهُ وَفِيهَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذَ الْإِمْنِ فَنُتُو فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَاذُ الْإِمْنِ
 وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ
 قَالَ لَهُ أَنْكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلُ كِتَابٍ فَأَدْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُواكَ لِذَلِكَ فَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْضَلَ عَلَيْهِمْ حَسَنَ صَلَواتِ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ دَلِيلَةٍ وَصَدَقَهُ فِي أُمُورِهِمْ تَوَضُّعًا مِنْ أَعْيَابِهِمْ وَتَوَدُّدًا فِي فُرْقَانِهِمْ وَإِبْرَاقًا

وكرام

بِكِرَامِهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَأَنْتِ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ أَخْرَجَاهُ فِي
 الصَّحِيحَيْنِ وَأَخْرَجَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ بِوَصِيَّتِهِ وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ وَرَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي حَتَّى رَاجَلْتَهُ فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ يَا مُعَاذُ أَنْتَ عَسَى أَنْ
 لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا وَلَقَدْ تَمَرُّ بِسُجْدِي وَقَبْرِي فَبِكَ مُعَاذٌ حَشَعًا
 لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ الْفَتَّ فَاقْبَلْ بِوَجْهِهِ نحو الْمَدِينَةِ وَفَإِنَّ
 أَنْ أَوْلَى النَّاسِ فِي النُّعُوقِ مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا وَأَخْرَجَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ
 رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى
 الْيَمَنِ قَالَ لَعَلَّكَ تَمُرُّ بِقَبْرِي وَسُجْدِي قَدْ بَعَثْتُكَ إِلَى قَوْمٍ رَقِيقَةٍ قُلُوبُهُمْ
 يَقَانِلُونَ عَلَى الْحَوَامِ مَرَّتَيْنِ فَتَقَابِلْ مِنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ مِنْ عَصَاكَ ثُمَّ يَفْتُونُ إِلَى الْأَسْلَامِ
 حَتَّى يَبَادِرَ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا وَالْوَالِدَ وَلَدَهُ وَالْأَخُ إِخَاهُ وَالتَّوَلَّى بَيْنَ الْحَسَنِ وَالسُّكُونِ
 وَالتَّكَايُودِ وَفِيهَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ وَابْنَ الْعَاصِ
 الْحَسَنُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَلْدِيِّ مَلِكِي عَمَانَ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ حُجَّةِ الْوُدَّاعِ بِدَعْوَاهُمَا إِلَى

ك



الاسلام قال عمرو فلما قدمت البحرين بدأت بعبد وكان ارقمها واسهلها
طلقا وكان الكتاب نحو ما فقال عبدان اخي اكرسنا مني وهو الملك
ولكن وصلك اليه فاوصلني لا حفر فمأولته الكتاب فقرأه ودفعه الى اخيه
عبد وقال انا اضعف ان ملكت ما في يدي غيري فقلت انا راجع غدا
فلما كان من الغد عاني فاسلما واطلبا بيني وبين الصدقة فاخذتها من
اغنياءهم فدفعها الي فقرأهم قال ابن الكلبي وهو اخبرت بعثة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيها توفي ابراهيم عليه السلام ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانه ما ربه البعطي يوم الثلاثاء عشر خلون من ربيع الاول
وقيل سلحه وولد عليه السلام في ذي القعدة سنة ثمان من الهجرة وكان عمره
سنة عشر شهرا وغسله الفضل بن العباس وقيل ام دونه وقال
الامام احمد رحمه الله عليه ثنا اسمعيل ثنا ايوب عن عمرو بن سعد عن انس
قال ما رايت احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ابراهيم مستتر ضعا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه



ليدخ وكان ظبره فينا فاخذة فيقبله ثم برح قال عمر فلما توفي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم بنى وانه مات في النبي وان له ظبر
يكلان رضاعه في الجنة وقد احرصه بن سعد بعناه وفيه فقال له ابن
عموف هذا الذي نهي الناس عنه مني ما يراكم الناس تبكي بكوا فقال من لا يرحم
لا يرحم انما نهى الناس عن النباصة ولو لا انه وعد جامع وسبيل بيننا وان
اجزنا لاجح لا ولينا لو جدنا عليه وجدنا غير هذا وقال البلاذري لما قبض
ابراهيم كان مستقبلا الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لو كان
بك ما بي لهدك ولكن اتاه الله وانا اليه راجعون وقال اسمعيل بن زبير خالد قلت
لعبد الله بن زياد اوتى رايت ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
مات صغيرا ولو قضى ان يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم بنى لعاشر ابنه
ولكن لا بنى بعد وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر اربعا وقال
هو صديق ارفوه عند سلفنا الصالح عثمان بن مظعون وحلس على شيعتيه
ومعه عمه العباس ونزل اسامة بن زيد في قبره ورش عليه رسول الله

فَلَا مَدِينَةَ الْمَدِينَةِ أَيُّهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرَّمَهُ ذَلِكَ فَغَالَ هُوَ رُوِيَ وَأُخْرِجَهُ
اللَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ بِرَجُلٍ شَيْءٌ فَطَعُوا فَأَخْرَجُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَكَلَهُ أَخْرَجَهُ مُسَلِّمٌ وَفِيهَا كَانَتْ سِرِّيَّةُ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى حِصْنِ
وَهِيَ أَرْضُ حَبَابٍ بِجَدْيِ شُعْبَانَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِتِّهِ
عَشْرَ رَجُلًا فَشَقُّوا الْغَارَةَ عَلَى غُطْفَانَ وَقَتَلُوا أَشْرَاقَهُمْ وَسَأَوْا مَا بِي بَعْدَ الْوَالِي
شَاهٍ وَأَرْبَعِ نِسْوَةٍ وَقِيلَ كَانَ أَمْرُهُمْ الْبَرَّةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَدْرٍ الْأَسْلَمِيِّ
وَهُوَ وَهُمْ لِأَنَّ سِرِّيَّةَ أَبِي جَدْرٍ إِلَى قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ الْجَسْمِيِّ فِي شُعْبَانَ هَذَا
ذَكَرَ سِرِّيَّةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَدْرٍ قَالَ الْأَسْلَمِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَرَّاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ عَنْ صَدِّقِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي جَدْرٍ السَّلْمِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ تَرُوجَ امْرَأَةٍ فَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَسْتَعِينُهُ فِي صَدَاقِهَا فَقَالَ كَمْ أَصَدَقْتُمَا قَالَ يَا نَسِيءُ دَرَاهِمٌ قَالَ لَوْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ
الدَّرَاهِمَ مِنْ فَرَادِيكُمْ هَذَا مَا زِدْتُمْ مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ قَالَ فَكَلَّمَ فِدَاعِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَنِي فِي سِرِّيَّةٍ بِحُجْرٍ وَقَالَ الْفَلَكُ أَنْ يُصِيبَ

شَيْءًا فَاتَّلَكَه قَالَتْ فَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا الْحَاضِرَ مُسِينٍ فَلَمَّا ذَهَبَتْ جَمْعُ الْعَسَا
بَعَثْنَا أَمِيرَنَا رَجُلَيْنِ رَجُلَيْنِ فَحَاطْنَا بِالْعَسْكَرِ وَقَالَتْ إِذَا كَبُرَتْ وَجَمَلَتْ فَكَبُرُوا
وَأَجَلُوا قَالَتْ وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ يُصَبِّحُ بِأَحْصَرَهُ فَقَالَتْ تَنَا نَا سَتِصِيبُ
بِهِمْ خُصْرٌ فَلَمَّا عَمَّا كَبُرْنَا وَجَمَلْنَا وَكَلَّ شَيْنٌ مِنَّا فِي نَاجِيَةٍ
قَالَتْ فَمَرَّتْ رَجُلًا فِي يَدِ سَيْفٍ فَاتَّبَعْتُهُ فَقَالَ لِي صَاحِبِي أَنْ أَمِيرَنَا عَمِيدُ
الْيَمَانِ لَا يُعْنِي فِي الطَّلَبِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا يُعْنِيهِ فَبِعَنَهُ وَرَمِيَتْ بِهِمْ عَلَى
جُودِ أَمْنِهِ فَوَقَعَ وَقَالَ أَدْنُ يَا سَلِمَ إِلَى الْجَنَّةِ فَلَمَّا أَدْنُ إِلَيْهِ وَرَمِيَتْ بِهِمْ
أَخْرَجَتْهُ فَرَمَانِي بِالسَّيْفِ فَحَاطَّ بِي وَأَحْدَثَ السَّيْفُ فَجَلَّتْ بِهِ
وَأَحْتَرَزَتْ بِرَأْسِهِ وَشَدَّ نَاعِلِيهِمْ مَا ضَنَا نَعْمًا كَثِيرًا وَغَنَمًا وَأَنْصَرَفْنَا فَاصْبَحَتْ
فَأَذَى بَعْدِي مَطْعُونٌ بِبَعْدِي عَلَيْهِ امْرَأَةٌ شَابَةٌ حَمِيلَةٌ جَعَلَتْ تَلْفِيفَ الْخَطِّمَا وَكَثُرَ
الْإِلْفَاعُ فَقَالَتْ لَهَا إِلَى ابْنِ تَلْفِيفِينَ فَقَالَتْ إِلِي رَجُلٌ لَوْ كَانَ جِيًّا حَالِطِكُمْ
قَالَتْ وَطَنْتُنَا صَاحِبِي فَقُلْتُ وَاللَّهِ قَدْ قَتَلْتُهُ وَهَذَا سَيْفُهُ وَهُوَ مَعْلُوقٌ
فِي قَبْرِ الْبَعْدِيِّ الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ وَغَدَا السَّيْفُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مَعْلُوقٌ تَقْتَبُ

شَيْءًا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَبَّهُ مِنْ مَا وَوَضَعَ عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ وَوَقَّعَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ
 قَرِيبٌ مِنْ دَارِ عَقِيلٍ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ صَرَخَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَتَهَا هَدَسُو
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَأَيْتَكَ تَيْكِي فَقَالَ الْبَكَّاءُ مِنَ الرَّجْمِ وَالْفُرَّاحُ
 مِنَ الشَّيْطَانِ وَرَأَى فِي قَبْرِ بَيْنَ اللَّيْلِ فَرَجَهُ فَقَالَ أَمَا إِنَّ هَذَا شَيْ
 لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ وَلَكِنْ إِذَا عَمِلَ الرَّجُلُ عَمَلًا يَتَّقِيهِ أَنْ يَتَّقِيَهُ وَدَى حَدِيثِ
 النَّبِيِّ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جُودٌ نَفْسِهِ
 فَدَمَعَتْ عَيْنَا وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ
 وَلَا يَقُولُ إِلَّا بِرِضَى الرَّبِّ وَاللَّهُ أَنَا بَكِّي يَا أَبْرَهِيمَ لِحُزْنِ وَنُورِ فِي يَوْمٍ وَقَاهُ أَبْرَهِيمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَتَلَسَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَاتَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُقَالُ لَهُ أَبْرَهِيمٌ فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمَا
 آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَأَنْهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ فَأِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا وَادْعُوا
 حَتَّى تَنْكَسِفَ مَا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ دَخِرَ بِخَارِجِ الْبُخَارِيِّ إِذَا زَالَ الْبُرْهَانُ
 مِنْ بَيْتِ كَسْرٍ وَكَانَ قَدْ اسْلَمَ وَتَوَيَّ فِي ذِي الْحِجَّةِ فَعَدَّ رُجُوعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِنَجْمَةِ الْوَدَاعِ فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا مِنْ جَمَاعَةٍ وَهُمْ شَهْرِي
 بَادَانَ وَعَامِدَانَ شَمْرَاهِدَانِي وَأَبِي مَوْسَى الْأَشْعَرِي وَمَالِدَانَ سَعْدَانَ الْعَاصِي
 وَعَثَّ زَيْدَانَ بْنَ لَيْدٍ عَلَى حَضْرَمَوْتٍ وَعَكَاشَةَ بْنَ ثَوْرٍ عَلَى السُّكُونِ وَالسَّيْكَاسِكِ
 أَبُو عَامِرٍ الْفَاسِقِ وَأَسْمَةَ عَمْرُو بْنِ صَيْغِي وَهُوَ أَبُو حَنْظَلَةَ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ وَدَعَا عَلَيْهِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَمَا تَأْتِيكَ الْكَذِبُ بِمَا تُطْرِدُ فَاسْتَحَابَ
 اللَّهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَمَّتْ عِنْدَ هَرَقْلِ بِالشَّامِ سَعْدَانَ
 خَوْلَهُ أَبُو سَعِيدٍ مِنَ الطَّبِيعَةِ الْأُولَى مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَهُوَ مِنَ الْيَمَنِ وَقِيلَ هُوَ
 مَوْلَى لَيْلَى فَهَمَّ وَقِيلَ مَوْلَى مَا طُبَّ بَرْكُ بَلْعَمَهُ وَهُوَ الَّذِي مَاتَ بِكَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّهِ لَكِنَّ الْمَالِيئِينَ سَعْدَانَ خَوْلَهُ
 بِرَقِي لَهُ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ شَدَّ مَا فَاحَرَهُ هَا جَرَّ سَعْدَانَ الْحَبَشَةَ الرَّابِعَةَ الثَّانِيَةَ
 وَشَهْدَةً وَأَهْوَأَتْ خَمْسَ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْلَ مَا شَهِدَ الْهَدْيَةَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ لِأَجْلِ مَا كَانَ لَهُ بِهَا
 فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ وَوَلَّهُ صِجِيهَ وَرِوَايَهُ وَهُوَ رُوحٌ سَبِيعَةٌ لِمَا لَحِثَ قَالَ

سُئِلَ نَابُ الْوَالِدِ الطَّاهِرِ اِسْمًا وَهَبُ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ بَرِيْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي
 عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان اباہ كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم الزهري
 يامرہ ان يدخل على سبيعة بنت الحرث الاسلمية يسألهما عن حديثها وعن ما
 قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتبت اليه عمر بن عبد
 الله عمر بن عبد الله يخبره ان سبيعة اخبرته انها كانت تحت سعد بن حويل
 وكان من شهيد بدرًا فوفى عنها في حجة الوداع وهي طاهلة فلم ينسأ ان وضعت
 حملها بعد وفاته فلما تعالت عن تعاسها او تعلقت بحملها للحطاب فدخل عليها ابو
 السنايد بن يعكك فقال لها مالي اراك يتجمل لعلك ترجين البكاح انك
 والله ما انت بناكح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشرا قالت سبيعة فلما قال
 ل ذلك جمعت ثيابي على حين امسيت واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسألته عن ذلك فاقاني في قد صلت للازواج حين وضعت حملي وامرني
 بالنزوح ان بدال ان فرد باخراجه يسلم واخرجه البخاري مختصرا ٥

السنة الحادية عشره

فيها جحد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة ابن زيد الى الشام لم يزل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر مقتل زيد بن حارثه وجعفر واصحابه وكان
 قد وصدهم وصد اشديدا فلما كان يوم الاثنين لاربع ليال يقين من صفر امس
 الناس بالتي لغزوا الروم فلما كان من الغد يوم الثلاثاء دعا اسامة بن زيد فقال
 له يا اسامة سر على اسم الله وبركته حتى تنتهي الى مقبل ايدنا و طهرم الخيل فقد
 وليتك هذا الجيش فاخرج صبا على ابنا و حرق واسرع السب تسبق الخيل وقد
 بعد الاد لا وقدم الطلاع امامك والعيون فلما كان يوم الاربعاء للثلثين يقينا
 من صفر بدى رسول الله صلى الله عليه وسلم المرض فصدع وحملها اصبح يوم الخميس
 دعا اسامة فعدله لواء اجدتم قال يا اسامة اغرب اسم الله في سبيل الله فقلوا
 من كذبنا ولا تغدروا ولا تميلوا ولا تقنلوا ولا يدا ولا امراة ولا نتموا الفاعدو
 فانتم لا تدرون لعلم تنلون بهم ولكن قولوا اللهم باسم عننا فان لقومنا اخلصوا
 بعلم بالنسكينة والوقار والصمت ولا تنازعوا ففشلوا وتذهب رحمتهم واعلموا ان
 الجنة تحت البارقه فخرج فمسكرا بحرف وكانوا الله الف من اعيان المهاجرين

الكف



وَالانصار منهم ابونكر وعمر و ابو عبدة بن الجراح وسعد بن زيد وقامر وسعيد بن زيد
 رضي الله عنهم وقادة بن النعمان وسلة بن اسلم وغيرهم فقال رجال من المهاجرين
 منهم عباس بن علي ربيعة يستعمل هذا الفلام على المهاجرين الاولين وكثرت
 المغالبة في ذلك فاجتمع رضوان الله عليه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب
 غضبا شديدا وخرج وقد عصب راسه بعصاة وعليه قطيعة فصعد المنبر
 فحمد الله واشي عليه ثم قال اما بعد فاقالة بلغت عنكم او عن بعضكم في ناميري
 اسامة ووالله لئن طعنتم في امارته لقد طعنتم في اماره ابيه من قبله واني والله
 لقد كان خلقا بالامارة وان ابنه بعد خليف بها وان كان ابو له حاجب الناس
 الي وان هذا كذلك فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فدخل بيته وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول
 فقام الناس الى اسامة وخوجوا معه الى الجرف قال هشام انما طعنوا فيه لانه
 ابن مولى وكان صغير السن وقيل انما قال ذلك المنافقون والله اعلم
ابواب مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في بداية المرض
 قال ابو موسى بن عبيدة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد ابرئت ابي
 استغفر لاهل البيعة ما نطلق معي فانطلقنا ليلا فاستغفرا لاهله فقال
 السلام عليكم يا اهل المغازي ليهنكم ما انتم فيه مما الناس فيه جات الفتن كقطع
 الليل المظلم يركب بعضها بعضا الاجرة شر من الاول ثم قال يا ابا موسى
 ان الله قد خيرني بين لقابيه والجنة وبين مفاتيح كنوز الدنيا والخلد فيها والجنة
 فاخترت لقادوه في الجنة قال ابو موسى بهيه فقلت ما انت وامي فخدمنا فتح
 خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فقال لقد اخترت لغاري ثم انصرف فلما اصبح
 ابتدى بوجهه الذي قبضه الله فيه وقالت عايشة رضي الله عنها دخل
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بصدع وانا اشتكى راسي فقلت وارا ساه
 فقال بل انا يا عايشة وارا ساه ثم قال وما عليك لومت قبل توليت امرك
 وصليت عليك ووارثك فقلت والله اني لا احسب لو كان ذلك لقد خلوت
 ببعض نسائك في بنتي في آخر النهار فاعرست بها فصعد رسول الله صلى الله عليه



ثم نادى به وجهه وقال يحيى بن سعيد سعت القسم ان محمد يقول قالت
 عايشة وارا ساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان وانا حي فاستغفر
 لك وادعوك فقالت عايشة واغلا واني لا اظنك تحب موتي ولو كان ذلك
 لظلت اخرجوك مع سب بعض ازواجك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بل انا وارا ساه لقد هممت لو اردت ان ارسل لابي بكر وابنه واعهد ان يقول
 العايلون او يسمي الممتنون ثم قلت يا ابا الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويا ابا المؤمنون
 ان ترد باخراجه البخاري واخرجه احمد رحمه الله عليه عنها وفي اخره ادعوا الى اباك
 واطال حتى اكتب كما باقى انا خاف ان يقول قائل او يسمي بمنزى يا ابا الله والمؤمنون
 الا ابا بكر واخرجه ايضا احمد رحمه الله عليه وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نقل
 قال لعبد الرحمن بن ابي بكر اتي بك في اذني حتى اكتب لابي بكر كما لا يختلف
 عليه فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم قال رسول الله صلى الله عليه وارا ساه والمؤمنون
 ان خلف عليك يا ابا بكر وقال هشام صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 بيت عايشة فاذا ن له ثم اشهد به المرض في بيت بمونه فاستاذن نساءه ان يمرض

وبيت عايشة فاذا ن له وفي هذا المرض دخلت عليه فاطمة عليها السلام
 قالت عايشة رضى الله عنها اقبلت فاطمة بنتي كان يشبهها بمشبه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او
 عن يساره ثم امة اسراها حديثا فبكت ثم اسرها حديثا فصحلت فقلت لها
 ما رايتك كالיום فرحنا اقرب من جزن ما الادي اسرايك فقالت ما كنت لا فتى
 بر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قبض سألها فقالت انه اسرا لار جدل
 كان يعارضني بالقران في كل عام مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا
 تدحضر اجلي وانك اول من يلحقني من اهلي يتي وبع السلف انا لك فبكت لذلك
 ثم قال الارضى ان تكوني سيدتنا هذه الامة فصحلت لذلك وقال
 ابن عباس دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
 فجعلت تبكي وتقول يا ابي انت وامي والله كما قال العابد
 . . . وَاَبْيَضَ يَسْتَسْقِي الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ . . .
 فافاق وقال هذا قول عبد ابي طالب ثم قرأ وما محمد الا رسول الاية

وانت م



ثم قال واكرامه فقالت واكرامه فقال لها لا كرب على ايديك بعد اليوم
ذكر صلاة ابي بكر رضوان الله عليه

قال عبيد الله بن عبد الله دخلت على عائشة فقلت لها الا تحدثني عن مرض
رسول الله صلى الله عليه ولم فقالت بل بقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صلى الناس فقلنا لا هم ينظرونك يا رسول الله فقال صعوالي ما في
المخضب فقلنا فاغتسل وذهب ليتوضا فاعمى عليه ثم افاق ففقال
اسأل الناس قلنا هم ينظرونك فقال صعوالي ما في المخضب فوضعا له
فاغتسل ثم ذهب ليتوضا فاعمى عليه فعلم ذلك نلتنا ربي كل مرة نعمي عليه
والناس عكوف في المسجد ينظرونه لصلاة العشاء فاسل رسول الله الى ابي
بكر ان يصلي بالناس وكان ابو بكر رجلا رقيقا فقال يا عمر صل بالناس
وكان ابو بكر فقال له عمدت احق بذلك فصلى بهم ابو بكر تلك الايام ثم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد جفعا خرج بين رجلين احدهما العباس
لصلاة الظهر فلما راه ابو بكر ذهب ليتاخر فادى اليه ان لا يتاخر وامرهما فاجلساه

الى جنبه فجعل ابو بكر يصلي قائما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا قال
عبد الله فدخلت على ابن عباس فقال لا اعرض عليك ما حدثتني عايشة
عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هات حديثه فاكرمته
شبا غير انه قال هو علي وقال عبد الله بن زمعة دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعوده فقال يا عبد الله هو الناس بالصلاة فخرجت
فرايت رجلا لم اكن اعرف حتى رايت عمر فقلت صل بالناس فلما كبر سجع
رسول الله صلى الله عليه عليه تكبير فاخرج راسه من حجرته وقال لا لا لا
قالها ثلثا وهو غضب ثم قال ليصلي بالناس ان ابي قحافة فانصرف
عمر وقال يا ابن ابي امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يا موني قلت لا والله
قال لي يا عبد الله هو الناس بالصلاة فلما رايتك لم ابغ من وراي فقال
ما ظننت الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك ان تا موني ولو لا ذلك
ما صليت وعمر ان ابن ابا بكر رضي الله عنه كان يصلي بالناس في وجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه فلما كان يوم الاثنين وهم صفوف



فِي الصَّلَاةِ كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَسْرَةَ الْحَجَّةِ بِنَظَرِ الْبِنَاءِ وَهُوَ قَامٌ
 كَانَ وَجْهُهُ وَرَقَةً مَصْحُوفٍ ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ فَعَمَّمَا الرَّيْفَيْنِ مِنَ الْفَرَجِ بِرُؤْيَيْهِ
 فَلَمَّصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَيْنَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ طَائِبًا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَارِجٌ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمُوتَ وَأَصْلَانَا وَأَرْحَى
 السِّنْدُوتَ فِي بَيْتِهِ مِنْ تَوْبِهِ إِخْرَاجًا فِي الْعَصِيِّ وَفِي الصَّخِيمِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ أَقْرَبُوا عَلَيَّ سَبْعَ قَرَبٍ لَمْ تَخْلَلُوا وَكَيْفَ لَعَلَّكُمْ أَعْمَدُوا إِلَى النَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَاجْلَسْنَا فِي مَحْضِ الْخَفِصَةِ وَطَفِقْنَا نَضِبُ عَلَيْهِ مِنْ تَلْكَ
 الْقَرَبِ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا بِرَأْسِهِ أَنْ قَدْ نَعْلَمَنَّ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَخَطَبَ
 وَقَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُوتُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ
 أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ فَإِنَّ الشَّيْءَ شَفَا لَا يَفَادِرُ سَقَمًا
 قَالَتْ فَلَمَّا نَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضَهُ أَحَدَتْ يَدُهُ فَجَعَلَتْ
 اسْمَحَهُ بِهَا وَأَقْرَبَهَا فَذَرَعَ يَدَهُ مِثْنِي ثُمَّ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَالْحَقِيقِي بِالرَّفِيقِ
 الْأَعْلَى فَكَانَ هَذَا أَحْرَمًا سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ وَقَالَ عَمْرُوَةٌ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ

النبي



وَجَهَهُ وَيَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنْ لَوْتُ سَكَرَاتٍ ثُمَّ نَصَبْتَهُ فُجِعَ يَقُولُ
 فِي الرَّبِّ وَالْأَعْلَى حَيْثُ تَقْرَأُ مَا لَتَ يَدُ • وَقَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ لَبَيْنٌ حَافِيٌّ وَذَائِقِي فَلَإِنَّهُ سِتْرُكَ الْوَيْتِ لَا يَدُ أَبَدًا بَعْدَ مَا رَأَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَدْخُلُ يَدُكَ فِي قَدَحٍ فِيهِ مَا وَيَقُولُ اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى سَكَرَاتِ الْوَيْتِ •
 وَقَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ مِنْهُ لَعَنَ
 اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فَانْتَهَى أَخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ قَالَتْ وَلَوْ لَا ذَلِكَ
 أَبْرَزَ قَبْرُهُ غَيْرَ أَنَّهُ حَسْبِي أَنْ يَخْدُ مَسْجِدًا أَخَذَ رَهْمًا مِثْلَ مَا صَنَعُوا • وَقَالَتْ
 مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ
 لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ نَحْنُ مُعَايِرُ الْأَنْبِيَاءِ أَشَدَّ النَّاسِ بِلَا تَمُّ الْأَمْتِ فَلَا مِثْلَ وَكَأَيْشِدُ
 عَلَيْنَا الْبَلَاءُ صَاعِفٌ لَنَا الْأَجْرُ وَفِي هَذَا الْمَرَضِ لَدُوهُ • قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ
 أَخْبَرَنِي أَنَّ عُمَيْشَةَ قَالَتْ لَهُ يَا ابْنَ أَخْتِي لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ تَعْظِيمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً عَجِيبًا وَذَلِكَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ مَأْخُذُ

الْحَاصِرِ فَبَشَّرَتْهُ بِوَجْدٍ فَكَانَ يَقُولُ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِرْقِ
 الْكَلْبِ لَا يَمْتَدِّي أَنْ يَقُولَ الْحَاصِرَةَ ثُمَّ أَخَذَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَوْمًا فَاشْتَدَّتْ بِهِ حَتَّى أَهْمَى عَلَيْهِ وَخَفْنَا عَلَيْهِ وَفَرَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَظَنْنَا
 أَنَّ بِهِ ذَاتَ الْجَنْبِ فَلَمَّا نَاهُ ثُمَّ سُرِي عَنْهُ وَافَاقَ فَعَرَفَ أَنَّهُ قَدِ لَدِدَ وَوَجِدُ
 اثْرُ اللَّدُودِ فَقَالَ طَنِينُكُمْ أَنَّ اللَّهَ سَلَطَ عَلَى مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ أَمَا
 وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْتَقِي فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لَدَى الْأَعْمَى الْعَبَّاسِ فَرَأَيْتُمْ هَهُ
 بِلَدِ وَنَهْمِ رَجُلًا وَبَلَغَ اللَّدُودَ أَرْوَاحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا مَرَّ
 امْرَأَةً حَتَّى بَلَغَ اللَّدُودَ امْرَأَةً مَنَّا قَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ صَابِيَهُ فَعَلْنَا بَيْتًا مِثْلَ
 طَنِينَتِنَا نَاتْرُكُكَ وَقَدْ أَقْسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَدْنَا هَا وَهَاهُنَا
 لَصَابِيَهُ • وَقَالَ الزُّهْرِيُّ الَّذِي لَدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْعُودَ الْهِنْدِيَّ وَالزَّبِيَّةَ وَفِي هَذَا الْمَرَضِ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْبَيْتَ وَذَكَرَ الْحَجِيدَ • قَالَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ نَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ
 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِبَ



يوماً فقال ان رجلاً خيره ربه عز وجل بين ان يعيش في الدنيا ماشاً الله
 لعيش فيها ويأكل منها ماشاً ان يأكل ويبين لغاربه فاخار لقاربه قال
 فيلى ابوبكر فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز من
 هذا الشيخ يلى ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً صالحاً خيره ربه
 بين لغاه وبين الدنيا فاخار لقاربه وكان ابوبكر اعلم بما قال رسول الله
 صلى الله عليه فقال ابوبكر بد فعدك يا رسول الله صلى الله عليك يا مولانا
 وابائنا فقال رسول الله صلى الله عليه ما بين الناس اشد امن علينا من
 حجبته وذات يده من ابن ابي قحافه ولو كنت متخذاً خليلاً اتخذت ابن ابي
 قحافه ولكن ودوا خايمان قالها مرتين ولكن صاحبكم جليل الله تعالى وفي هذا
 الموضع نبع مسبله والاسود العيسى عن ابن عباس قال خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في مرضه مما صبار اسه فصعد المنبر فحمد الله وقال انها
 الناس رايت في منامي كان سوارين من ذهب في يدي فركبتهما ففهمنا
 فطارا فاولهما هذين اللذان صاحب اليمامة وصاحب اليمن وفي هذا الخبر

718
 امصر من نفسه دخل الفضل بن العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مرضه الذي مات فيه فقال يا فضل اشد ذرداك هذه العصاة فسند
 واخذ الفضل بيده فدخل المسجد وصعد المنبر فحمد الله واشمى عليه ثم قال
 ايها الناس انما انا بشر مثلكم فابا رجل جلدت له ظهره فهذا ظهري
 وابا رجل صبت من عرويه فهذا عروى ومن بشرى فهذا بشرى فليقتصر
 بني اومن ماله فهذا مال واعلموا ان اولكم بي رجل كان له من ذلك
 شئ فانه وخلق فليقت ربي وانما جلد ولا يقول احدكم ابي انا في العداوة
 والشبها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها ليسا من طبعي ولا من
 خلقى فقام رجل فقال يا رسول الله انك اخذت مني ثلاثة دراهم فنصدقت
 بها على مسكين فقال يا فضل اعطه اياها اراد صلى الله عليه وسلم تعريف
 الامة والافهومترة عن الظلم

الباب الثاني في ذكر وصيته عليه السلام
 لا صحابه قال ابن سعد نا الواقدي نا عبد الله بن جعفر عن ابن ابي عمير

ابن ابي عمير



عَنْ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلِينَا نَفْسَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ
بِشَهْرٍ جَعَلْنَا فِي بَيْتِ أُمِّنَا عَائِشَةَ وَنَظَرَ لِيْنَا فَمَدَّ يَدَهَا وَقَالَ مَرَجًا
بِكُمْ حَبَاكُمُ اللَّهُ بِالسَّلَامِ رَجَمَ اللَّهُ أَوَاكُمُ اللَّهُ جَعَلَكُمْ اللَّهُ دَفْعَكُمْ اللَّهُ نَصْرَكُمْ
اللَّهُ نَفْعَكُمْ اللَّهُ وَفَعَلَكُمْ اللَّهُ هَذَا كَمَا اللَّهُ سَلَّمَ اللَّهُ وَقَاكُمُ اللَّهُ • أَوْ صَبَّحَكُمْ نَفْوَى
اللَّهُ وَأَوْحَى اللَّهُ بِكُمْ وَأَسْتَحْلِفُهُ عَلَيْكُمْ وَأَحْذَرُكُمْ اللَّهُ ابْتِئَامًا لَكُمْ بِرُؤْيُوسٍ لَا
تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ فَإِنَّهُ هُوَ الْغَابِلُ بَيْنَ الدَّارِ الْأَخْرَى وَبَيْنَ الدُّنْيَا
بُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلنَّعِيمِ قَالَ فَعَلْنَا بِرَسُولِ
اللَّهِ مَتَى الْأَجَلَ قَالَ قَدَدْنَا وَالتَّقَلُّبُ إِلَى اللَّهِ وَالسِّدْرَةُ النُّهْيُ وَجَنَّةُ الْمَأْوَى
وَالفَرْدُوسُ الْأَعْلَى فَلَمَّا بَارَسْنَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ نَفْسِكَ قَالَ رَجُلٌ أَهْلِي بِنْتِي
الْأَدْنَى نَالِدْنَا قُلْنَا فِيمَ نَكْفِيكَ قَالَ فِي ثِيَابِي هَذِهِ أَنْ شَبَّيْتُمْ أَوْ حَلَّةٍ
بِمَائِي أَوْ بِيَاضِ مَضْرُوقِي نَصَلُ عَلَيْكَ وَبِكُنَا فَقَالَ مَهْلًا رَجَمَ اللَّهُ
وَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنْ بَنِيكُمْ خَيْرًا إِذَا وَضَعْتُمُونِي عَلَى حَبْرِي بَعْدَ أَنْ تَفْسَلُونِي
وَتَلْفَنُونِي فَضَعُونِي عَلَى شَعِيرِ قَبْرِي ثُمَّ أَخْرَجُوا عَنِّي سَاعَةً فَأَوْلُ مِنْ بَصَلِي

قال

عَلَى خَلِيلِي وَجَدِي جَدِيدِي وَبَنِي رَوَايَةَ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ مَكَابِلُ ثُمَّ اسْرَأَيْلُ ثُمَّ تَمَكُّ الْمَوْتِ
مَعَ مَلَائِكَةٍ كَبِيرَةٍ ثُمَّ ادْخُلُوا عَلَى فَوْجًا فَوْجًا فَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَلَا تُؤَدُّونِي
بِصَحِيٍّ وَلَا بَرْنِي وَلْيَبْدَأِ بِالصَّلَاةِ عَلَى رِجَالِ أَهْلِ بَيْتِي ثُمَّ نَسُوا وَهُمْ يَشْتَرُونَ قُرْآنًا
عَنِّي مِنْ غَابٍ مِنْ أَهْلِي وَمَنْ تَبِعَنِي عَلَى دِينِي مِنْ يَوْمِي هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
الْأُولَى أَيْ شَهِدْ كَمَا فِي قَدَسَلْتُ عَلَى كُلِّ مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَبَنِي
رَوَايَةَ فَعَلْنَا مِنْ يَدَيْكَ قَبْرَكَ فَقَالَ أَهْلِي مَعَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرَةٍ طَنَا وَإِلَى ابْنِ الْمَصِيدِ
فَقَالَ إِلَى الرَّفِيعِ الْأَعْلَى وَالْعَلِيَّ الْأَهْلِي وَالْكَاسِرِ الْأَوْحَى • وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَأَقْرَبَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ دَعَايِهِ فِي مَرَضِهِ فَنَاجَاهُ طَوِيلًا وَأَوْصَاهُ بِمَا أَرَادَ • وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ قُلْنَا لِسَلْمَانَ مَنْ كَانَ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَنْ كَانَ وَصِيَّ مُوسَى قُلْتُ بُوَشَعُ بْنُ نُونٍ فَقَالَ أَنْ وَصِيَّ
وَوَارِثِي وَنَجْوَى وَعَدِي عَلَى نَبِيِّ طَالِبٍ • وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
نَا حَاجَّ نَا تَمَكُّ بْنُ مَعْوَلٍ أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ أَوْ فِي أَوْصِي

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا فَلَ كَيْفَ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَصِيَّةِ الَّتِي
 كَتَبَهَا اللَّهُ فِي قَوْلِهِ كَتَبَ عَلَيْكُمْ إِذَا أَحْضَرْتُمْ الْمَوْتَ نَكَاتِ الْوَصِيَّةِ فَرَضًا تَنْحَتْ
 بِأَيِّ الْبِرَاتِ قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ أَخْرَجَ الْمُجَدِّي حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَوْفَى فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ وَقَالَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو مُسْعُودٍ وَالْبَرْقَانِيُّ
 فِي هَذَا الْحَدِيثِ زِيَادَةً لَمْ يَخْرُجْهَا الْغَارِيُّ وَلَا مُسْلِمٌ وَهُوَ أَنَّ هَدْلِينَ شَرِيحًا قَالَ
 أَبُو بَكْرٍ تِيَامَرٌ عَلَى وَصِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَا أَبُو بَكْرٍ لَوْ وَجَدَ عَهْدًا
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَزَمَ نَفْسَهُ حِزَامَهُ ۝

الباب الثالث في ذكر ما اعتق

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَقَ جَمِيعَ أَعْبَدِهِ فِي مَرَضِهِ وَأَمَا وَهُدْلُكَ وَمَا كَانَ عِنْدَهُ سِوَى سَبْتِهِ
 ذُنَابِيرًا فَخَرَجَهَا فَالْتَمَسَتْ عَائِشَةُ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا غُبِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: لَهَا هَلْ انْفَقْتُ ذَلِكَ
 الْذَهَبَ قُلْتُ لَا قَالَ: فَعَلَّ بِهَ جَنَّتُهُ بِهِ فَوَضَعَهُ فِي كَفِّهِ وَعَدَّهُ فَإِذَا هُوَ سَبْتَةٌ
 ذُنَابِيرًا فَقَالَ: مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِرَبِّهِ أَنْ لَوْ لَفِيَ اللَّهُ وَهَدَّاهُ عِنْدَهُ فَخَرَجَهَا وَتَوَفَّى فِي ذَلِكَ

اليوم



اليوم الرابع في ذكر وفاته

وَلَمَّا كَانَ يَوْمَ السَّبْتِ عَاشِرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ جَاءَ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَ أَسَامَةَ
 يُودِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: انْقُدُوا جِلْسًا سَامَةً وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ
 أُمُّ أَيْمَنَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ تَرَكْتُ سَامَةَ يُقِيمُ فِي عَسْكَرِكَ حَتَّى تَمُوتَ قَالَ
 أَسَامَةُ إِنْ خَرَجَ عَلَيَّ هَذِهِ لَمْ يَنْبَغِعْ بِنَفْسِهِ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْقُدُوا وَابْعَثْ أَسَامَةَ فَضَى النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَتَتْهُ الْبَلَّةُ الْأَحَدُ وَنَزَلَ
 أَسَامَةُ يَوْمَ الْأَحَدِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقِيلُ مَغْرُورًا وَهُوَ الْيَوْمَ الَّذِي
 لَدُوهُ فِيهِ فَذَلَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَيْنَاهُ يَهْمَلَانِ وَعِنْدَهُ الْعَبَّاسُ
 وَالنَّسَاءُ حَوْلَهُ فَطَاطَا عَلَيْهِ أَسَامَةُ فَقَبَلَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا
 يَتَكَلَّمُ وَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يُصَبِّحُهَا عَلَى أَسَامَةَ يَدْعُو لَهُ وَغَدَا أَسَامَةُ إِلَى
 مَعْسَكِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ عَدَا مِنْ مَعْسَكِهِ وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يُصَبِّحُهَا أَسَامَةَ يُودِعُهُ فَقَالَ: اُعْذِرْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَوَدَّعَهُ أَسَامَةُ وَرُ

ل

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُعْتِقٌ وَجَعَلَ نِسَاءَهُ تَبَاسُطُنَ سُورًا وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصْبَحْتَ بِحَدِيثِ اللَّهِ مُعْتِقًا وَالْيَوْمَ
 يَوْمَ ابْنَهُ خَارِجَهُ فَادْنُ لِي فَادْنُ لَهُ فَذَهَبَ إِلَى السَّحَابِ وَخَرَجَ أَسَامَةُ
 إِلَى مَعْبَدِهِ وَصَاحَ فِي أَصْحَابِهِ بِاللُّهُوقِ بِهِ وَنَزَلَ أَسَامَةُ بِالْجُوفِ وَأَمَرَ النَّاسَ
 بِالرَّحِيلِ وَقَدَارِ تَفْعِ النَّهَارِ فَبَيْنَا أَسَامَةُ يُرِيدُ أَنْ يَرْكَبَ مِنَ الْجُوفِ إِذَا رَسُولُ
 إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ أَمَةٌ وَهُوَ يَخْبُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُوتُ قَاقِلًا أَسَامَةَ
 إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ عُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَانْتَهَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَمُوتُ فَنُوفِي حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْأَشْنِينَ لِاثْنَيْ عَشْرَةَ
 آيَلَةَ حَلَّتْ مِنْ رَيْبِ الْأَوَّلِ وَدَخَلَ السَّلْمُونَ الَّذِينَ عَسَكَرُوا بِالْجُوفِ إِلَى الْمَدِينَةِ
 وَدَخَلَ بَرِيدُ بْنُ الْحَصِيبِ بِلْوِ الْأَسَامَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعْقُودًا حَتَّى أَتَى
 نَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَرَزَهُ عِنْدَهُ فَلَمَّا وَلى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَبُو زَيْدَانَ يَذْهَبُ بِاللُّوِّ إِلَى بَيْتِ أَسَامَةَ وَأَنْ لَا يَحْلَهُ أَبَدًا حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ أَسَامَةَ
 قَالَ بَرِيدُ فَمَرَجْتُ بِاللُّوِّ حَتَّى اسْتَهَيْتُ لِبَيْتِ أَسَامَةَ ثُمَّ خَرَجْتُ بِهِ إِلَى الشَّامِ

مَعْقُودًا مَعَ أَسَامَةَ ثُمَّ رَجَعْتُ بِهِ إِلَى بَيْتِ أَسَامَةَ فَازَالَ مَعْقُودًا فِي بَيْتِهِ حَتَّى تَوَضَّأَ
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَرَجَ عَلَيَّ مِنْكَ طَالِبُ رِضْوَانِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ
 النَّاسُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَصْبَحَ بَارِبًا
 بِحَدِيثِ اللَّهِ فَخَدَّ الْعَبَّاسُ بِيَدَيْهِ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ لَهُ أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ نَهْيًا
 لَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُوتُ فِي مَرَضِهِ هَذَا وَإِنِّي لَا أَعْرِفُ الْمَوْتَ فِي
 وَجْهِهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَذَهَبَ بِنَائِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسَّالَهُ فِيمَنْ
 يَكُونُ هَذَا الْأَمْرَ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا وَأَنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَوْصَى بِنَا مِنْ بَعْدِ فَقَالَ
 لَهُ عَلِيُّ وَاللَّهِ لَئِنْ سَأَلْنَا هَذَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَعْنَا يَا هَذَا لَا يُعْطِينَا
 النَّاسُ يَا هَذَا أَبَدًا وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا أَبَدًا حَدَّثَ الْكِتَابُ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَفَاةُ قَالَ
 هَلْ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَصِلُوا بَعْدَهُ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ
 عَمْرَانُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَلِمْتُ الْوَجْعَ وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ وَالْقُرْآنُ

حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ فَاخْتَلَفَ هَذَا الْبَيْتُ وَاخْتَصَمُوا مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَكْتُبُ لَكُمْ رَسُولُ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ فَلَمَّا كَثُرَ اللَّفْظُ وَالْإِخْتِلَافُ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمُوا عَنِّي تَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ
 الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَكُمْ
 ذَلِكَ الْكِتَابَ طَرِيقًا آخَرَ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ نَا سَفِينُ عَنْ سَلْمَانَ
 بْنِ مَسْلَمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ الْحَمِيسِ وَمَا يَوْمَ الْحَمِيسِ
 ثُمَّ تَلَّى حَتَّى لَمْ يَدَعْهُ الْحَصَى قُلْنَا يَا أَبَا الْعَبَّاسِ وَمَا يَوْمَ الْحَمِيسِ فَقَالَ اشْتَدَّ
 الْمَرَضُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْتَوُوا الْكُتُبَ لَمْ يَكُنْ بَالًا أَنْ يَصْلُوا بَعْدَهُ
 أَبَدًا فَتَنَارَعُوا وَمَا يَنْبَغِي عِنْدِي تَنَارُعُ فَقَالُوا مَا شَأْنُهُ أَهْرَاسْتَفْهَمُوهُ فَذَهَبُوا يَعْبُدُونَ
 عَلَيْهِ فَقَالَ دَعُونِي فَإِلَيْهِ أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ وَأَمْرُهُمْ بَثَلٌ فَقَالَ
 أَجْرُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرِ الْعَرَبِ وَأَجِيرُوا الْوَفْدَ نَحْوَمَا كُنْتُ أَجِيرُهُمْ وَسَكَتَ
 سَعِيدٌ عَنِ الثَّلَاثَةِ فَلَا أَدْرِي أَسَكَتَ عَنْهَا أَوْ نَسِيَهَا وَقَدْ أَخْرَجَ الْحَمِيدِيُّ هَذَا
 الْحَدِيثَ فِيهِ فَقَالُوا مَا شَأْنُهُ فَقَالَ عُمَرُ أَنَّ الرَّجُلَ لِيَهْرُ قَالَ الْمَصْنُفُ

رَحِمَهُ اللَّهُ وَالظَّاهِرُ مِنْ حَالِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَا يَنْسَبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مِثْلِ هَذَا وَلَعَلَّهُ مِنْ تَحْرِيفِ الْوَوَاةِ وَحَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَهْرُ كَمَنْ يَهْرُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْوَصْلِ لَمَّا قَدْ وَرَدَ
 عَلَيْهِ مِنَ الْوَارِدَاتِ لَا لِهَيْتِهِ وَهَذَا قَالَ الرَّفِيعُ الْأَعْلَى لَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ
 قَوْمُوا عَنِّي فَإِنَّمَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ ٥ وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاشٌ لَا يَبْعَثُ أَنْ يَهْرُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعْصُومٌ لِأَنَّ الْهَجْرَ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ وَأَنَّهُ لَا يَقُولُ
 فِي الصِّحَّةِ وَالرِّضَى وَالنُّومِ وَالْيَقَظَةِ وَالرِّضَى وَالْفَضْبِ لِأَجْعَاهُ ٥ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ وَعَنْ لَيْبِ هَرَمَةَ قَالَ ابْنُ جَبْرِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 فِي مَرَضِهِ الَّذِي فُضِّضَ فِيهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُفْرِكُ السَّلَامَ وَقَالَ كَيْفَ
 عَدَلَكَ قَالَ أَحَدُنِي وَجَعًا يَا أَمِينَ اللَّهِ ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الْغَدِ وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ وَهُوَ يَقُولُ
 كَذَلِكَ وَجَامِعُهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَقَالَ جَبْرِ هَذَا الْخَرْعُ عَدَى بِاللَّيْنِ عَدَلَكَ وَلَنْ
 أَسَى عَلَى هَالِكٍ مِنْ نَبِيِّ آدَمَ عَدَلَكَ ٥ وَعَنْ لَيْبِ بُرْدَةَ قَالَ أَخْرَجَتِ الْبِنَاءُ عَائِشَةَ
 كَسَاءً مُلْبَدًا وَأَزَادَ غَلِيظًا وَقَالَتْ فِضَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَيْنِ

سُقِّ عَلَيْهِ ٥ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ بَدِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْصَ
 تَوْمَ الْارْبَعَاءِ لِلْيَلْبِثِينَ بَعِينًا مِنْ صَفَرٍ وَتَوُفِّي تَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِنَتْنِي عَشْرَةَ لَيْلَةً
 نَصَّتْ مِنْ رَجَبِ الْاَوَّلِ ٥

الْبَابُ _____ الْخَامِسُ فِي مَا جَرَى بَعْدَ وَفَاةِ
 فَامَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيَعْنَهُ
 اللَّهُ فَلَمَّا قَطَعَنَ اَيْدِي رَجَالٍ وَارْتَجَلَهُمْ وَجَاءَ ابُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَشَفَ
 عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَّلَهُ وَقَالَ يَا اَنْتَ طَيْبَتْ
 حَيَاتًا وَمَيِّتًا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لَكَ بَنِينَ مَوْثِنِينَ اَمَا الْمَوْتَةُ الَّتِي كَبَيْتَ عَلَيْكَ
 نَفْسَهَا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ اِنَّهَا الْخَالِفُ عَلَيَّ رِسَالِكَ فَلَمَّا تَكَلَّمَ ابُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ جَلَسَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ فَحَمِدَ ابُو بَكْرٍ اللَّهَ وَاشْتَمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اِنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى يَقُولُ اَنْتَ مَيِّتٌ وَاَنْتُمْ مَيِّتُونَ وَاَمَّا مُحَمَّدٌ الْاَرْسُولُ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
 الْاَيَةُ فَمَنْ كَانَ بَعْدُ مُحَمَّدًا فَحَمْدُ قَدَمَاتٍ وَمَنْ كَانَ بَعْدَ اللَّهِ فَارَ اللَّهُ حَيُّ لَا يَمُوتُ
 وَاِنَّهَا لَيُكْتَبُ كِتَابُ اللَّهِ فَقَالَ عُمَرُ اِنَّهَا النَّاسُ هَذَا ابُو بَكْرٍ فَيَا بَعُوهُ ٥ وَقَالَ عُمَرُ

بَنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ مَا هُوَ اِلَّا اَنْ تَلَاَهَا ابُو بَكْرٍ بَعْنِي وَمَا مَجْدًا اِلَّا
 رَسُولٌ حَتَّى خَرَرَتْ اِلَى الْاَرْضِ وَايَقْنَتَانِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَمَاتٍ
 وَقَالَ اَنْسُ لِمَا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْبَدِينَةَ اَصَابَ مِنْ الْمَدِينَةِ كُلِّ شَيْءٍ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ اَظْلَمَ مِنَ الْبَدِينَةِ
 كُلِّ شَيْءٍ وَمَا فَوْقَهَا مِنْ دَقِيقَةٍ حَتَّى اَنْكَرْنَا قُلُوبُنَا ٥ ٥

الْبَابُ _____ السَّادِسُ فِي ذِكْرِ غُسْلِهِ وَاَكْبَانِهِ
 وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَدَقِيقَةٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ لَغُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَبَسَ فِي الْبَيْتِ الْاَهْلَهُ عَمَةُ الْعَبَّاسِ وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ
 وَثُمَّ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَاسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدٍ وَصَالِحُ مَوْلَاهُ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا اسْتَلَمَهُ مَا دَى مِنْ دَرَاهِمٍ
 الْبَابُ وَسَبْحَ ابْنُ حَوْلَى الْاَنْصَارِيُّ اَصْدَقِي عَوْفُ بْنُ الْخَوَّارِجِ وَكَانَ بَدْرِيًّا عَلِيٌّ فِي
 طَالِبٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ نَشَدْنَاكَ اللَّهَ وَحَطْنَا بِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ اَدْخُلْ فَدَخَلَ فَحَضَرَ غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَمَرَّكَ
 مِنْ اَمْرِهِ شَيْئًا فَاسْتَدْرَجَ عَلِيُّ اِلَى صَدْرِهِ وَعَلَيْهِ قَبْضُهُ وَكَانَ الْعَبَّاسُ وَالْفَضْلُ

وَتَمَّ يَتْلُبُونَهُ مَعَ عَلِيٍّ وَكَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَصَاحِبُ بَصَّانِ الْمَاءِ عَلَيْهِ وَعَلِيٌّ نَفْسُهُ
 وَلَمْ يَرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ مِمَّا بَرَى مِنَ الْبَيْتِ وَعَلِيٌّ يَقُولُ يَا بِي
 أَنْتَ وَأَبِي مَا أَطْبَقَكَ حَيًّا وَمِتَّاحِي إِذَا فَرَعُوا مِنْ غَسَلِهِ وَكَانَ يَغْتَسِلُ بِالْمَاءِ
 وَالسِّدْرِ ثُمَّ أَدَجُّهُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ تُوْبِينِ بَيْضِينَ وَبُرْدِ حَبْرَةَ قَالَ ثُمَّ دَعَا
 الْعَبَّاسَ رَجُلِينَ فَقَالَ لِيذْهَبَا كَمَا أَلَيْكَ عُبَيْدُ ابْنِ الْجِرَاحِ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ
 يُضْرَحُ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَلِيذْهَبَا لِأَخِي أَبِي طَلْحَةَ بْنِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ أَبُو
 طَلْحَةَ يَلْمِذُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَالَ الْعَبَّاسُ حِينَ سَرَّحَهُمَا اللَّهُمَّ خِرْلُو رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَذَهَبَ فَلَمْ يَجِدْ صَاحِبِي عُبَيْدَةَ أَبَا عُبَيْدَةَ وَوَجَدَ
 صَاحِبِي أَبِي طَلْحَةَ أَبَا طَلْحَةَ فَجَاءَ فَلَاحِدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرَجَهُ الْأَمَامُ
 أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْمُسْنَدِ • وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّرَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ قَبِضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَصَلَهُ جِرَاحِيَّةً وَعَنْهُ
 أَنَّهُ قَالَ كَفَّرَ فِي تُوْبِينِ بَيْضِينَ وَبُرْدِ أَحْمَرَ وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَفِيَّةِ أَنْ كَفَّرَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبْعَةِ أَثْوَابٍ وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ

لها

لَهَا يَابِتَّةٌ أَيُّ نَوْمٍ نَوَى فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَتْ تَوْمَ الْأَثْبِينِ
 نَالَ فِي كَرَفَتِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَتْ يَا أَبَةَ كَفَنَاهُ فِي ثَلَاثَةِ
 أَثْوَابٍ بَيْضَ سَحُولِيَّةٍ جُدْرِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَبْرٌ وَلَا عِمَامَةٌ أُدْرَجَ فِيهَا أُدْرَجًا
 وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَانَ الْمَاءُ يَسْتَنْقِعُ فِي حُفْرٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَكَانَ عَلَى حُسْنِهِ وَكَانَ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَغْتَسِلَ غَيْرِي • وَرَوَى أَنَّهُمْ شَدُّوا عَيْنَهُمْ بِالْعَصَا
 الْأَعْلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الشَّاعِرُ •

• غَسَلِ النَّبِيَّ وَعَيْنُهُ مَفْتُوحَةٌ وَعَيْنُكُمْ مَعْصُومَةٌ يَا أَيُّهَا الْمَامُ •
 وَقَالَتْ عَائِشَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَغْتَسِلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَقَالُوا مَا نَدْرِي أَحْرَدُهُ مِنْ ثِيَابِهِ كَأَجْرٍ دُونَ تَنَا
 أَمْ نَغْسِلُهُ فِي ثِيَابِهِ فَأَلْفَقَ عَلَيْهِمُ النَّعَاسُ حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَدَقَّتْهُ عَلَى صَدْرِهِ
 ثُمَّ نَادَاهُمْ مِنْ أَدْبَارِهِمْ نَاجِيَهُ الْبَيْتِ غَسِلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ
 ثِيَابُهُ فَغَسَلُوهُ كَذَلِكَ • وَكَانَتْ تَقُولُ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَبِي مَا

استدبرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنساؤه وقالت علي
رضي الله عنه لما اذنا في جبار رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلقتا الباب
دون الناس جميعا فادت الأنصار نحن احواله وهو ابن اخنا ومكاتنا في
الاسلام مكاتنا وبادت قرين نحن غضبته فقال أبو بكر القوم اولي به لا
يدخل عليهم الا من ارادوا ه وغسل من يدع سرو كان يشرب منها وغسل
في المرة الاولى بالمال الفراج وفي الثانية بالمال والسدر وفي الثالثة بالمال والكافور
ولما فرغوا من غسله وضعوه على سريرهم وخرجوا كما امرهم فصل عليه الله تعالى
وملائكته افواجا فواجاهتم رطل المسلون فصلوا عليه بغير امام الرجال اولاشم
النساء ثم الصبيان وهم يكدون ويقولون السلام عليك يا رسول الله لقد ادت
ونصحت وجاهدت في سبيل الله اللهم اجمع بيننا وبينه وقال الواقدي
لما ادرج في اكفانه وضع على سريرهم ثم على شعير قنبره واول من صلى عليه من
الناس العباس وبنو هاشم ثم خرجوا ودخل المهاجرون والانصار فلما صلوا دخل
النساء والصبيان ثم وضع ارواحه الجلابيب عن دووسهن وجعلن كمد من

في مدورهن ونساء الانصار يضربن الوجوه فذبحت حلوقهن من الصباح ه
وكانت قرين تحب النوم على السرير فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة اهدي له اسعد بن زرارة سيرا قوامه ساج كان ينام عليه ثم
وهبه لعائشة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع عليه وصلى
عليه وهو فوقه ثم حمل عليه أبو بكر وعمر ورضوان الله عليهما واشعوى الواض
عبد الله بن اسحق بن اسحاق اربعة الاف درهم من مواليعويه واخلفوا
في دفن النبي صلى الله عليه وسلم فاراد اهل مكة من المهاجرين رده الى مكة
وقالوا هي سقطة راسه ووطن اهله وقال الانصار المدينة اولي لانه ادار
هجرة وفيها اظهر الله دينه وقال قوم تنقله الى البيت المقدس لانها مقر
الانبيا وبنه عرج به الى السما حين قال لهم ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يقدرني الا حيث يموت فاخروا نراشد
وحفروا له بخته وكان دفنه ليلة الاربعاء نصف الليل ونزل في حفرته
العباس دتم والفضل وعلي واسامة وادس بن حولى رضي الله عنهم وبني

عليه في قبره وتسع لنبات فلما وعوا خروجا من المسجد اهلوا النراب عليه
 وروى الوايدي عن عائشة قالت ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى سمعنا صوت المساجي في المسجد ليلة الثلاثاء وقالت ام سلمة رضي الله عنها
 نبحنا وصاح اهل المسجد فارجت المدينة فلما اذن بلال الفجر بكى فانتخب
 فرادنا حرنا وكان قبره صلى الله عليه وسلم سطوحا وقيل كان ارتفاعه شبرا
 وقيل كان مسما وقال محمد بن قيس لما اهدم الحاريط على قبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مرتفعا من الارض مقدما الى القبلة
 وقبر ابي بكر وراه من قبل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر عمه ورا قبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل رجليه بخد قبر ابي بكر كان قبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امامها وهما خلفه وقال عامر بن سعد بن ابي وقاص
 قال ابي الحداد ونصبوا على اللين نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه
 وسلم واختلفوا في اجزائها عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
 المعبر بن شعبه يقول انا احديثكم برسول الله صلى الله عليه وسلم عهد القيت

خاتمي في قبره وقلت خاتمي خاتمي وانما فعلته لامس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاصنع يدي على اللين فاكون اجزا للناس عهدا به قال الوايدي فقالوا له انما
 لعقيد خاتمك لكي ينزل فيقال تزك في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله
 لا تنزله ابدا ^{تقول} تبصهم فاخرجه الله وروى ان علي بن ابي طالب رضوان
 الله عليه نزل فاعطاه اياه وامرهم بن العباس فاعطاه اياه وروى ان
 المعبره نزل فاحده وروى ان الحسن رضي الله عنه تزك فاوله اياه ثم وضع
 تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيعة حرا كان يلبسها الفاها غلاما
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره وقال والله لا لبسها احد بعدك
 وروى عن الحسن البصري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرشوا
 لي قطيقتي في الحدي فان الارض لن تسلط على اجساد الانبياء قال الحسن
 وهذه القطيعة اصابها يوم بدر وكانت عايشة رضوان الله عليها قد
 رأت في منامها كأنه سقط في حجرها ثلثه اثار فاخبرت اباها فلما دفن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرها قال لها ابو بكر رضوان الله عليه هذا



بِعِيرِهَا فَلَمَّا قَلَّتْ لَهَا ذَلِكَ قَالَتْ دُونَكَ هَذَا الْفَدْحُ عَشِدُ فِيهِ أَنْ كُنْتُ هَمَادِيًّا
فَأَخَذَتْهُ مَشْمَةً حَبِيبَةً تَطْبُقُهُ ظَهْرًا وَأَنْتَ ذَلِكَ بَكْتٌ وَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي مِنْ ذَلِكَ النَّعْمِ الَّذِي قَدِمْنَا بِهِ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ
كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَدْرَةَ قَدَّرَ تَرْجُوحَ امْرَأَةٍ فَأَسْتَعَانَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَهْرِهَا فَقَالَ كَمْ مَهْرُهَا قَالَ أَصْدَقُهَا مَا بِي بَدْرَمُ فَقَالَ
سُبْحَانَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُمْ مَا صَدُّونَ الدَّرَاهِمَ مِنْ بَطْنٍ وَإِدْمَارِدُمْ عَلَى هَذَا مَا عِنْدِي
مَا أَعْطَيْكَ فَأَقْتِ ابْنًا مَا وَقَدَّرَ قَبْسُ بْنُ رِفَاعَةَ الْجَيْشِي فِي جَيْشِ كَثِيفٍ فَذَكَرَ
الْبَغَايَةَ يُرِيدُ أَنْ يَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا نَبِيَّ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَيْنِ مِنَ الْمَسْلُومِينَ وَقَالَ اخْرُجُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ
وَأَنْتَوِي بِحَبْرِهِ وَأَعْطَانَا شَارِفًا عَجْفًا فَمَلْنَا عَلَيْهَا أَصْدَانًا فَأَقَامَتْ حَتَّى دَعَمَهَا الرِّجَالُ
مِنْ خَلْفِهَا وَقَالَتْ سَلِّغُوا عَلَيْهَا وَأَعْتَبُوا بِهَا قَالَ فَرَجَّضْنَا إِلَى الْخَاضِرِ عَشِيدَةً مَعَ
غُرُوبِ الشَّمْسِ وَكُنْتُ فِي نَاجِدٍ وَكُنْ صَاحِبًا فِي تَاجِيَةٍ وَقُلْتُ لَهَا إِذَا سَمِعْتِ
تَذَكَّرْتِ فَلَهِجُوا وَشَدُّوا أَيْ عَلَى الْقَوْمِ ثُمَّ كَثُرَتْ وَكَبُرَتْ وَشَدُّوا عَلَيْنَهُمْ وَكَانَ

لَهُمْ رَاعٍ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِمْ وَكَانَ قَبْسُ بْنُ رِفَاعَةَ قَدْ خَرَجَ فِي طَلَبِ بِنْتِهَا قَالَتْ
عَبْدُ اللَّهِ وَمَرْبِي فَأَرْمِيَهُمْ بِسَهْمٍ فَوَقَعَ فِي فُؤَادِهِ فَمَاتَ وَسَيِّدُهُ وَعَمُّهُ فَوَدَّتْ
إِلَيْهِ فَقَطَعَتْ رَأْسَهُ ثُمَّ شَدَّتْهُ عَلَى الْقَوْمِ فَصَاحُوا لَهَا لَهَا وَأَسْتَعْنَا بِاللَّيْلِ
وَعَمَّا وَجِئْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَتْ رَأْسَ قَبْسِ بْنِ رِفَاعَةَ
فَدَعَا لِي وَأَعَانَنِي ثَلَاثَةَ عَشْرَ بَعِيرًا فَسَقَّتْ مَهْرًا لِي مِنْ بَعْضِهَا
وَفِيهَا كَانَتْ سَهْرِيَّةُ أَبِي قَنَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ لِي بِطَيْفِ اضْمٍ وَأَضْرَجَ جَلْبُوتِي
وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ بُرْدٍ وَكَانَ فِي الْبُرْدِ مَحَلْمٌ مِنْ جُمَّةِ اللَّيْثِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَلْبَةَ
جَدْرَةَ الْمَذْكُورَةَ نَقَا قَالَتْ عَبْدُ اللَّهِ فَلَقِينَا عَامِرَ بْنَ الْأَصْبَغِ الْأَسْجَعِيَّ عَلَى
تَعُودٍ فَيَا نَاجِيَةَ الْإِسْلَامِ فَا مَسَكَ مِنْهُ وَجَلَ عَلَيْهِ بِحُكْمِ جُمَّةٍ فَعَقَلَهُ لَشْيٌ
كَانَ فِي نَفْسِهِ وَأَخَذَ تَعُودَهُ وَسَلَبَهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَخْبَرَنَا الْخَبْرَ فَأَنْكَرَ عَلَيْنَا وَأَنْزَلَ اللَّهُ قَوْلًا بِهَا الَّذِي آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَبَيِّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِلَّذِي أَلَيْكُمْ السَّلَامُ لَسْتَ مُؤْمِنًا الْآيَةَ ٥ قَالَتْ
الْمَصْفُوفُ رَجَمَهُ اللَّهُ وَهَذَا أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِي سَبَبِ تَوَلُّي هَذِهِ الْأَبْنَةَ وَالثَّانِي

أَصْدًا قَارِكًا وَهُوَ خَيْرُهَا ۝ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَامَاتِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَجَّيْ قَعْدَانَا بِنُكَيْ حَوْلَهُ نَسْمَعُنَا صَوْتًا مِنَ الْهُوِيِّ
 يَقُولُ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ نَائِبٍ فَبِاللَّهِ نَفْقَهُوْا وَبِإِلَيْهِ فَارْجِعُوا
 وَأَنَا الْمَصَابِ مِنْ حَرَمِ الثَّوَابِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ نَسْمَعُ هَذَا الْكَلَامَ أَهْلَ الْبَيْتِ
 وَالْمَسْجِدِ وَالطَّرِيقِ وَبِكُلِّ النَّاسِ حَتَّى كَادَتْ أَنْفُسُهُمْ تَخْرُجُ مِنَ الصُّرَاخِ وَخُوجِ
 الْوِلْدَانِ وَالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فَطَنْنَاهُ جِبْرِيْلٌ مَعُونِيْنَا فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَنْدُرُونَ مِنْ هَذَا قَالُوا لَا قَالَ هُوَ الْخَضِرُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا نَسْرَاطَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ
 أَنْ مَحْتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التُّرَابَ ۝

الباب السابع في مبلغ عجره

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ نَائِبُ ابْنِ هُرُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا إِنَّا
 هِشَامٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَامَلَتْ مَلَكَةً ثَلَاثَةَ عَشَرَ سَنَةً وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا سِتِينَ
 وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَقَالَ عُمَرُ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قُلْتُ
 يَا ابْنَ عَبَّاسٍ كَمْ أُنِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ قَالَ خَمْسٌ وَسِتُونَ
 بَعَثَ لِأَرْبَعِينَ وَأَقَامَ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا وَالْأَمْرُ ثَلَاثًا وَسِتِينَ
 سَنَةً

الباب الثامن في ذكر شئ ما رثي به

وَقَدَرْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَشْعَارٍ كَثِيرَةٍ فَتَقَصَّرْتُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا ۝
 قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ يَوْمَ ۝

- مَا زِلْتُ مَذُوعُ الْفِرَاشِ حَبِيْبِهِ وَتَوَى مَرِيضًا حَاطِيْنَا تَوَقُّعُ
- حَذَرًا عَلَيْهِ أَنْ يَرْوَلَ مَكَانَهُ عَنَّا فَنَسِيْبُ بَعْدَهُ نَسَجْعُ
- نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ لَنَا فِي أَمْرِنَا أَمِنْ نَشَاوَرُهُ إِذَا تَوَجَّعُ
- لَيْتَ السَّمَاءُ تَفَطَّرَتْ أَكْفَانَهَا وَتَنَاثَرَتْ مِنْهَا جُومٌ شَرَّعُ
- لَمَّا رَأَيْتِ النَّاسَ هَدَجَجِيْعُهُمْ صَوْتُ بِنَادِيْنَا بِالنَّغْيِ فَيَسْمَعُ
- وَالنَّاسُ حَوْلَ بَيْتِهِمْ يَدْعُوْنَهُ يَبْكُوْنَ أَعْيُنُهُمْ تَسِيلُ وَتَدْمَعُ

الآن - ان حزنه در شئ عا رثي به



• فَسَمِعْتُ صَوْتًا قَبْلَ ذَلِكَ هَدَى عِبَّاسُ بِنَاءَهُ دَصَوْتُ مَقْطَعٍ •
 • وَإِذَا جَلَّ بِهَا الْهَوَاذِثُ مِنَ لَنَا بِالْوَحْيِ مِنْ رَبِّ عَظِيمٍ يَسْمَعُ •
 • فَلْيَبْدِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ وَالْمَسْلُومُونَ بِكُلِّ أَرْضٍ يَجْرَعُوا •
 وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُ أُنْثَى وَلَا وَضَعْتُ مِثْلَ الرَّسْوَابِ

نَبِيُّ الْأُمَّةِ الْهَادِي

• وَلَا مَشَى فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ حِدَادٍ فِي بَدْمَةٍ جَارٍ أَوْ بِعِيَادٍ •
 • هُوَ الَّذِي كَانَ نُورًا يُسْتَضَاءُ بِهٖ مُبَارَكُ الْأَمْزِجِ وَأَرْشَادٍ •
 • مُصَدِّقًا لِلنَّبِيِّ الْأُولَى صَدَقُوا وَأَبْدَلُ النَّاسِ لِلْمَعْرُوفِ فِي الْبِنَادِ •
 • اللَّطْفُ وَالْبِرُّ كَانَا مِنْ خَلِيقِهِ وَالْجُودُ بِالْمَالِ وَالْإِطْعَامُ لِلزَّادِ •
 • مَا عِشْتُ حَتَّى يَكُونَ الْمَوْتُ بِأَخَذِي وَالْمَوْتُ فِي كُلِّ مَا وَجَّهَ بِرُصَادِ •

وَقَالَ عَلَى بَنِيكَ طَالِبٍ كَدَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

• الْأَطْرُقَ النَّاعِي بِلَيْلٍ فَرَعَيْتُ وَأَرَقَيْتُ لَمَّا اسْتَقَلَّ مَادِيَا •
 • نَفَلْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي آتَى أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ كُنْتُ نَاعِيَا •

مُحَمَّدٌ

• فَخَفِيَ مَا اشْفَقْتُ مِنْهُ وَلَمْ تَنْلُ فَكَانَ خَلِيلِي عَدِيٍّ وَرَجَائِيَا •
 • فَوَاللَّهِ يَا نَسَاكَ أَحْمَدُ مَا مَشَتْ بِي الْعَيْسُ فِي أَرْضِ •
 • وَجَاوَزَتْ وَإِدِيَا •

• لَيْلِي رَسُولَ اللَّهِ خَلِيفَتِي تَبْدِعُ عِبَادًا كَالضَّبَابِ كَأَيَّا •
 وَقَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ

• أَعْنِي جُودًا بِالذَّمِّ السَّوَابِجِ عَلَى الْمُصْطَفَى وَالنُّورِ مِنْ •
 • إِلَهٍ هَا شِيمِ •

• أَعْنِي مَاذَا بَعْدَ مَا قَدْ جَعَلْنَا بِهِ تَبِيحًا لِلدَّهْرِ مِنْ وَلَدِ آدَمِ •
 • عَلَى الْمُصْطَفَى بِالْحَقِّ وَالنُّورِ وَالْهُدَى وَبِالرُّشْدِ بَعْدَ •
 • الْمُفْضَلَاتِ الْعَظَائِمِ •

الآرَامِ

• فَجُودًا بِدَمْعٍ وَإِنْ بَاكُلَّ شَارِفِ رَسِيعِ الْبِنَانِ فِي السَّبِينِ •

وَقَدَّمَ أَعْرَابِي الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ عِنْدَ قَبْرِهِ وَقَالَ

• يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ فِي التُّرْبِ اعْظَمَهُ نَطَابٌ مِنْ نَشْرِ هِنٍّ •

القاع والأكمر •

• نَفْسِي الْفِدَاءُ الْعَبْرَانَتْ سَاكِنُهُ فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ •

• لَوْ كُنْتُ أَبْصَرْتُه حَيًّا لَقُلْتُ لَهُ لَا تَمْشِ إِلَّا عَلَى خَدَيَّ لِلدَّافِعِ •

• هَدَى اللَّهُ إِلَيْهِ قَوْمًا قَالَ قَائِلُهُمْ يَبْطِنُ يَتْرِبُ لِمَا ضَدَّ الرَّحْمُ •

• إِنْ مَاتَ أَحَدٌ فَالْأَرْحَمُ خَالِقُ دَجْحِي وَنَعْبُكَ مَا أَوْرَقَ السَّلْمُ •

فاخذ هذين احدين عبد العزيز القرشي الواعظ بالراومه فضمنها ابياتهما

• أَقُولُ وَاللَّحْمُ مِنْ عَيْنِي يَنْسِجُ لِمَا رَأَيْتُ جِدَارَ الْقَبْرِ يَنْسِجُ •

• وَالنَّاسُ يَعْشَوْنَهُ بِأَلٍ وَمَنْعِطٍ مِنَ الْمَهَابَةِ أَوْ دَاعٍ قَلْبِهِمْ •

• فَأَمَا لَكُنَّ أَنْ نَادَيْتُ مِنْ حُرْقِي فِي الصَّدْرِ كَادَتْ لَهَا •

الأحشا تضطرم •

• وَفِيهِ شَمْسُ التَّقَى وَالِدِينَ قَدْ عَرَبَتْ مِنْ بَعْدِ مَا اشْرَقَتْ مِنْ •

من نورهِ الظلم •

• لَيْنٌ رَأَيْنَاهُ قَبْرَانِ بَاطِنُهُ لِرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْخُلْدِ •

تَبَسُّيمٌ •

• طَافَتْ بِهِ مِنْ نَوَاجِيهِ مَدْيَكَةٌ نَفْسَاهُ فِي كُلِّ •

مَآيُومٍ وَتَزِدُّ حِمْلَهُ •

الباب السابع في طب السقيفة

قَالَ الزُّهْرِيُّ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَارَ هَذَا الْحَيُّ

مِنْ الْأَنْصَارِ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَاعْتَزَلَ عَلَى أَنْزَلَتِ

طَالِبَ وَطَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُضَيْرٍ فِي بَيْتِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ مِنْ بَيْنِ الْأَنْصَارِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَانِ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَدْ أَخَارَ زَوْا

إِلَيْهِ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ بِأَهْلِ النَّاسِ حَاجَةٌ فَادْرِكُوا النَّاسَ قَبْلَ تَفَاقُرِ أَمْرِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَفْرَعْ مِنْ أَمْرِهِ بَعْدَ أَنْ اغْلُقَ وَنَدَى الْبَابَ فَقَالَ

عُمَرَاؤُ بِنِ كَرِ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ انْطَلِقُوا إِلَى إِخْوَانِنَا الْأَنْصَارِ لِنَنْظُرَ مَا مُمْ عَلَيْهِ

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَلَغَ الْعَبَّاسُ أَنَّ سَعْدِ بْنَ عُبَادَةَ قَدِ جَمَعَ الْأَنْصَارَ

باب السابع في طب السقيفة

لغزلي



فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَأَنَّهُمْ قَدَّ بِأَعْوُهُ بِالْخِلَافَةِ فَذَلَّ الْعَبَّاسُ وَالْمُهَاجِرِينَ
مِنْ ذَلِكَ وَحَشَّه فَرَجَ الْعَبَّاسُ عَلَى النَّاسِ وَأَبُوبَكْرٍ لَا يَشْعُرُ فَقَالَ إِنَّهَا
النَّاسُ بَلَّغَتْنِي أَنَّ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنْهَضَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَيْلَةَ هَوْلَى الْقَوْمِ بَعِي الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ الْمُهَاجِرُونَ إِنَّهُ
لَيْدُنَا عَلَى صَدِّقِكَ حَدِّسْ يَا أَبَا الْفَضْلِ إِنَّهُ لَمْ يَصِلْ الْيَوْمَ مِنْهُمْ الظُّهْرَ مَعَنَا
أَجِدُ فَتَهْضُ أَبُو بَكْرٍ لَيْلَةَ الْأَنْصَارِ ٥

طَرَفٌ مِنْ حَدِيثِ السَّقِيفَةِ

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَّهُ كَانَ مِنْ خَيْرِنَا جِئْتَنِي تُوْفِي رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُمَا تَخَلَّفُوا فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ
بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَخَلَّفَ عَنَّا الْأَنْصَارُ بِأَجْمَعِهِمْ وَاجْتَمَعُوا فِي
سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ لِأَبِي بَكْرٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ انْظُرُوا
إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْطَلَقْنَا نُرِيدُهُمْ فَلَمَّا دَرَرْنَا مِنْهُمْ لَبِغْنَا رِجْلًا

صالحان

صَالِحَانِ مِنْهُمْ مَنْ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ قُلْنَا
نُرِيدُ إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَا عَلَيْكَ إِلَّا تَقَرُّبُكُمْ وَأَمْضُوا أَمْرَكُمْ
وَارْجِعُوا فَقُلْتُ لَنَا بَيْنَهُمْ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى جِئْنَا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَإِذَا

تَوَعَّد

فَلَمَّا جَلَسْنَا
قَلِيلًا قَامَ خَطِيبٌ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَقَالَ أَمَا بَعْدُ فَخَيَّرْنَا الْأَنْصَارَ
وَكَتَبَهُ الْإِسْلَامَ وَأَتَمَّرَ بِمَعْاشِرِ الْمُهَاجِرِينَ رَهْطًا مِنَّا وَقَدَّ دَأْفَهُ مِنْكُمْ
وَيُرِيدُونَ أَنْ يَحْدِلُونَنَا مِنْ أَصْلَانَا أَحْضَرْنَا مِنَ الْأَمْرِ فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ
وَكُنْتُ قَدْ زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي مَعَالَهُ أُرِيدُ أَنْ أَقْدِمَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ فَذَكَرْتُ
أَرَى مِنْهُ بَعْضَ الْمَجْدِ وَكَانَ أَعْلَمَ مِنِّي وَأَوْفَرَ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ قَالَ عَلِيٌّ رَسُلَكَ
فَكَرِهْتُ أَنْ أَعْضِبَهُ فَنَامَ مُحَمَّدٌ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَأَتَرَكَ شَيْبَا كُنْتُ زَوَّرْتُ فِي
نَفْسِي أَنْ أَكَلِمَ بِهِ لَوْ كُنْتُ إِلَّا وَفَدَّ جَابَهُ أَحْسَنَ مِنْهُ فَوَاللَّهِ مَا تَوَلَّى مِنْ كَلِمَةٍ
أَجِئْتَنِي فِي تَرْوِيرِي إِلَّا وَقَدْ قَالَ فِي بَدْعِهِ شَهْرًا وَأَفْضَلَ مِنْهَا حَتَّى سَكَتَ

طَرَفٌ مِنْ حَدِيثِ السَّقِيفَةِ



فَسَادَ قَنْبَاعٌ مِنْ بَيْعِ امِيرٍ عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا بَيْعَةَ لَهُ وَلَا بَيْعَةَ لِلَّذِي
بَايَعَهُ بَعْدَهُ اِنْ قَبِلَ هُوَ وَالرَّجُلَانِ اللَّذَانِ لِقَبَائِهِمْ عُوْمَرُ بْنُ سَاعِدَةَ وَمَعْنَى
بَنِ مَعْدِي وَالَّذِي قَالَ اَنَا جَدُّ لَهَا الْحَكُّ وَعَدِيْقَهَا الْمَرْجَبُ الْحَبَابُ ابْنُ
الْمُدْرِي وَقَالَ اُنْسُ بْنُ مَالِكٍ مَا تُوْفِيَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اجْتَمَعَتِ الْاَنْصَارُ فِي سَعِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَقَالُوا نُوْلِي هَذَا الْاَمْرَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ
فَاخْرَجُوهُ وَهُوَ مَرِيضٌ فَخَدَّ اللهُ وَاشَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْاَنْصَارِ اِنْ لَكُمْ
سَابِقَةٌ فِي الدِّينِ وَفَصِيْلَةٌ فِي الْاِسْلَامِ لَيْسَتْ لِقَبِيْلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ اِنْ مُحَمَّدًا صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْتَ فِي قَوْمِهِ بَضْعَ عَشْرٍ سَنَةً يَدْعُوْمُ اِلَى عِبَادَةِ الرَّحْمَنِ فَمَا
اَمْرٌ لَهُ الْاَقْبَلُ وَوَاللهُ مَا كَانَ مِنْ اَمْرٍ لَهٗ يَسْتَطِيْعُوْنَ اَنْ يَنْعُوْهُ وَلَا اَنْ
يَدْفَعُوْا عَنْهُ وَلَا عَنْ اَقْبِيْلِهِمْ ضِيْمًا حَتَّى اَرَادَ اللهُ بِكُمْ الْفَضِيْلَةَ وَسَاوَالِيكُمُ
الْكِرَامَةَ وَخَصَّكُمْ بِالْبَيْعَةِ فَرَزَقَكُمْ الْاِيْمَانَ بِاللهِ وَرَسُوْلِهِ وَاَنْتُمْ اَحَقُّ بِهَذَا الْاَمْرِ
وَإِنْ لَمْ تَرْضَ قُرَيْشٌ فَبِكُمْ اَمِيْرٌ وَمِنَّا اَمِيْرٌ فَقَالَ سَعْدُ هَذَا وَاللهُ اَوْلَى
الْوَهْمِ وَبَلَغَ اَبَا بَكْرٌ وَعُمَرُ فَا لَ السَّعِيْفَةِ وَذَكَرَ بِمَعْنَى مَا تَقَدَّمَ قَالَ وَخَطَبَ

فَقَالَ اَمَا بَعْدُ يَا مَعْشَرَ الْاَنْصَارِ فَا لَمْ مَا تَذَكُرُوْنَ مِنْكُمْ فَضَلَّ الْاَلَكُمُ لَهٗ اَهْلًا
وَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُ هَذَا الْاَمْرَ اِلَّا فِي هَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ هُمُ اَوْسَطُ الْعَرَبِ
نَسَبًا وَقَدْ اَوْصَبْتُ لَكُمْ اَحَدِي هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فَبَايَعُوا

وَاللهُ اِنْ اَقْدَمَ فَيَضْرِبُ عُنُقِي لَا يَفْرِيَنِي ذَلِكَ
اِلَّا اَنْتُمْ اَحَبُّ اِلَى مَنْ اَنْ اَنَا مَرَّ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ اَبُو بَكْرٍ لِلَّهِمَّ اِلَّا اَنْ يُسْأَلَ لِي نَفْسِي
شَيْئًا عِنْدَ الْمَوْتِ لَا اَجِدُهُ اِلَّا اَنْ فَمَا تَقْضَى كَلَامَهُ قَالَ قَايِلٌ مِنَ الْاَنْصَارِ اَنَا جَدُّ لَهَا
الْحَكُّ وَعَدِيْقَهَا الْمَرْجَبُ مَنَا اَمِيْرٌ وَمِنْكُمْ اَمِيْرٌ فَكَثُرَ اللَّفْظُ وَارْتَفَعَتِ الْاَصْوَاتُ
حَتَّى خَشِينَا الْاِخْتِلَافَ فَقُلْتُ اَسْطِيْدُكُ يَا اَبَا بَكْرٍ فَسَطِيْدِي وَبَايَعَهُ الْمَاهِجِرُونَ
ثُمَّ الْاَنْصَارُ وَتَرَوْنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ قَايِلٌ مِنْهُمْ تَلَّمْتُ سَعْدًا اَقْبَلَ قَلْبُ
اللهُ سَعْدًا وَوَاللهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ اَمَّا وَاللهُ مَا وَجَدْنَا فِيهَا حَضْرًا اَمْرًا
هُوَ اَوْفَقُ مِنْ مُبَايَعَةِ اَبِي بَكْرٍ حَشِيْبَانًا فَا رَفَقْنَا الْقَوْمَ وَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَبِيْعَهُ اَنْ
يُبَايَعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنَا فَا مَا اَنْ نُبَايِعَهُمْ عَلَى مَا لَا يَرْضَى وَا مَا اَنْ نَخَالِفَهُمْ فَيَكُوْنُ

أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ خُنُّ الْمَاهِجِرُونَ الْأَوْلُونَ أَوْلَى النَّاسِ إِسْلَامًا وَآكْرَمُهُمْ أَحْسَانًا ه
 وَأَوْسَطُهُمْ دَارًا وَأَحْسَنُهُمْ وَجُوهًا وَأَسْهَمَهُمْ رَجَاءً بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمَاهِجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَأَنْتُمْ
 شُرَكَاءُ وَنَا فِي الْغَنَى وَالنَّصَارِنَا عَلَى عَدْوَانَا فَلَا تَنْفَسُوا عَلَيْنَا مَا مَخَّنَا اللَّهُ بِهِ دُ وَنَكْمُ
 وَلَا تَنْكُرُوا سَابِقَكُمْ الْأَخْنُ بِمَنْزِلَةِ الْوَأَسْطَةِ مِنَ الْفِلَادَةِ وَعِدَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْلُهُ وَدَكَرَ كَلَامًا طَوِيلًا فَقَالَ الْحَيَّانُ دَعُوا هَذَا بِنَا أَمِيرًا
 وَمِنْكُمْ أَمِيرًا فَقَالَ عُمَرُ هَهُنَا لَا يَجْمَعُ خَلَارٌ فِي شَرْكَ وَلَا تَرْضَى الْعَرَبُ أَنْ
 تَنَافِرُوا عَلَيْهَا وَيُنْفِخَ مِنْهَا جَمٌّ مِنْ غَيْرِكُمْ وَنَحْنُ أَوْلِيَاءُ وَهُوَ وَعَتْرَتُهُ فَقَالَ الْحَيَّانُ يَا
 مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَا تَسْعُوا مَقَالَهُ هَذَا وَأَصْحَابَهُ فَيَذُوبُوا بِنَصِيحَتِكُمْ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
 فَإِنَّ أَبَوَاءَكُمْ فَاجَلَوْهُمُ مِنْ بِلَادِكُمْ وَتَرْلُوهُ فَإِنَّكُمْ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُمْ لَأَنَّ نَسَابَتَكُمْ
 قَاتِمَا وَاللَّهُ لَيَنْ شَيْئًا لِيُعِيدَهَا جَدَّ عَهْ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ إِذَا يَقْتُلَكَ اللَّهُ فَقَالَ بَلِ
 إِيَّاكَ يُقْتَلُ فَقَامَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْوَيْهَانِ بْنِ بَشِيرٍ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَئِنْ
 كُنَّا أَوْلَى مِنْ سَبَقَ لِهَذَا الدِّينِ وَجْهًا وَالْمُشْرِكِينَ فَاقْتَضَيْنَا الْآرِضَى اللَّهُ وَرَسُولَهُ

فَلَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَسْتَطِيلَ عَلَى النَّاسِ وَلَا نَطْلُبَ غَرَضَ الدُّنْيَا وَإِنْ قُرْبًا أَوْلَى
 هَذَا الْأَمْرِ مِنَّا فَلَا نَارِزِعُهُمْ فَقَالَ لَهُ الْحَبَابُ أَنْفَسْتُ عَلَى بِنِ عَمَلِكُ يَعْنِي سَعْدِ بْنِ
 عُبَادَةَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُنَازِعَ قَوْمًا جَفَّ جَعْلُهُ اللَّهُ لَهُمْ ثُمَّ قَامَ
 أَسَدُ بْنُ حَضِرٍ فَقَالَ هُوَ وَبَشِيرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُتَبَدِّلٌ فَبَسَطَهَا فَبَايَعَاهُ وَتَبَايَعَ
 النَّاسُ فَانْكَرَ عَلَى سَعْدِ أَمْرَهُ وَكَادُوا يَطَّأُونَ سَعْدًا فَقَالَ نَأْسُ مِنْ نَأْسِنَا
 انْفَعُوا سَعْدًا لَا تَطَّأُوهُ فَقَالَ عُمَرُ قَلُّوا سَعْدًا قَلَّ اللَّهُ ثُمَّ قَامَ عُمَرُ عَلَى رَأْسِ سَعْدِ
 وَقَالَ لَعْدُ هَمَّتْ أَنْ أَطَالَ حَتَّى يَبْدُرَ عَضُوكَ فَأَخَذَ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بِلِحْيَةِ عُمَرَ
 وَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ حَصَّصْتُ مِنْهُ شَعْرَةً مَا رَجَعْتُ وَتَمَّ جَارِحَةٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
 مَهْلًا يَا عُمَرُ الْوَفْقُ وَالرِّفْقُ فَهُوَ هَهُنَا ابْلُغْ فَقَالَ سَعْدُ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ لِي قُوَّةٌ
 عَلَى الْهَوَاجِ لَسَمِعْتُمْ مِنِّي فِي أَقْطَارِهَا وَسَلَكْتُهَا حَتَّى الْحَقْدُ يَقُومُ كُنْتُ فِيهِمْ تَابِعًا
 عَمْرُ مَتَّبِعُ ثُمَّ عَادَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ إِلَى مَكَانِهِمَا وَبَعَثَا إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بِأَيْعٍ فَقَدَّ بِأَيْعِ
 النَّاسِ فَقَالَ لِلرَّسُولِ لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَرْمِيَكُمْ بِمَا فِي كِتَابِي مِنْ نَبْلِ وَأَخْضِبَ
 مِنْ دِمَائِكُمْ سِنَانَ رُمْحِي وَأَضْرِبُكُمْ بِسَيْفِي مَا مَلَكَتْ يَدَايَ وَأَقَاتِلُكُمْ بِأَهْلِ بَيْتِي

وَمِنَ الطَّاعِنِينَ مِنْ قَوْمِي وَاللَّهِ لَوْ اجْتَمَعَتْ لَكُمْ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ مَا بَايَعْتُمْ فَمَا عَادَ الرَّسُولُ
 مَا خَبَرْتُمْ بِمَا قَالْتُمْ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَبَايَعَ فَقَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ دَعَا فَعَدَّ
 الْحَجَّ وَلَيْسَ بِمَبَايَعِكُمْ حَتَّى يَقْتُلَ وَيَقْتُلَ مَعَهُ قَبِيْسُ وَوَلَدُهُ وَاهْلُهُ وَمَنْ اطَاعَهُ مِنْ قَوْمِهِ
 فَاتْرَكُوهُ فَتَرَكُوهُ تَكَانَ سَعْدٌ لَا يَحْضُرُ مَعَهُمْ وَلَا يَصِلُ فِي الْمَسْجِدِ وَلَا يَسْلَمُ عَلَى مَنْ لِيَعْبَهُ
 مِنْهُمْ فَلَمْ يَزَلْ يُجَانِبُهُمْ حَتَّى خَرَجَ إِلَى الشَّامِ بَعْدَ وِفَاةِ أَبِي تَكْرِبِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 وَرَكَعَ الطَّبْرِيَّ أَنْ سَعْدٌ أَبَايَعَ نَكَرَهَا وَهُوَ وَمُؤَلَّفَاتُ أَبِي بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ
 عَلَيْهِ فِي السَّقِيفَةِ قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَتَبَتْهُ أَبُو عَمْرٍو

- شَكَرَ الزُّهْرِيُّ هُوَ بِالشَّاحِقِ قَدْ هَبَّ الْحَجَّاجُ وَبُوعِ الصِّدِّيقِ
- مِنْ بَعْدِ مَا دَحَضَتْ بِسَعْدٍ نَعْلَهُ وَرَجَّازًا دُونَهُ الْعَبْقُورُ
- حَفَّتْ بِهِ الْأَنْصَارُ عَاصِبَ رَأْسِهِ فَأَتَاهُمُ الصِّدِّيقُ وَالْفَارُوقُ
- وَابُوعَبِيدَةَ وَالَّذِينَ إِلَيْهِمْ نَفْسُ الْمُؤْمِلِ لِلصَّلَاحِ تَشْوِقُ
- بِالْحَقِّ إِذْ طَلَبُوا الْخِلَافَةَ زَلَهُ لَمْ يَخْطِ بِمِثْلِ خَطِّهِمْ مَخْلُوقُ
- إِنَّ الْخِلَافَةَ فِي قُرَيْشٍ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا وَرَبُّ مُحَمَّدٍ تَفَرُّوقُ

التَّفَرُّوقُ قَعُ البُسْرَةَ وَرَوَى ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ أَرْسَلَ الْعَبَّاسُ
 إِلَى أَبِي هَاشِمٍ فَجَعَلَهُمْ عِنْدَهُ وَكَانَ عَلَى عِنْدِهِ بِنْتٌ لَهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بِهَا فَقَالَ يَا ابْنَ
 أَخِي لِي قَدْ رَأَيْتُ رَدِّي أَيْلَمَ اقْطَعْ بِهِ حَتَّى اسْتَشِيرَكَ فِيهِ قَالَتْ وَمَا هُوَ قَالَتْ
 نَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَسْأَلُهُ عَنِ هَذَا الْأَمْرِ فَإِنْ كَانَ فِينَا
 بَيْنَهُمْ لَمْ نَسْأَلْهُ إِلَى أَحَدٍ مَبْقَى فِينَا عَيْنٌ تَطْرُقُ وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَنَا لَمْ نَطْلُبْهُ أَبَدًا فَقَالَ
 لَهُ عَلَى بَابِ عِمْرٍ وَهَلْ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْكَ وَهَلْ تَبَارِعَكَ فِيهِ أَحَدٌ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ
 وَاللَّهِ إِنْ أظُنُّ أَنَّهُ سَيَكُونُ فَنُذِيرُكَ حَتَّى أَبَايَعَكَ هَذَا الْأَمْرُ بِرِدِّ مِثْلِهِ وَسَمِعَ
 الْعَبَّاسُ التَّكْبِيرَ فِي الْمَسْجِدِ فَعَبِلَ مَا هَذَا قَبِيلٌ يَبَايِعُ النَّاسَ يَا بَكْرٍ فَقَالَ الْعَبَّاسُ
 هَذَا مَا دَعَاكَ إِلَيْهِ قَابِلٌ عَلَى وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا لَقِيَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَقَالَ لَهُ انْصَبْ بِرَدِّكَ لِأَبَايَعَكَ فَانْتِ
 أَمِينٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
 مَا رَأَيْتُ لَكَ فَعَمَّ قَبْلَهَا مِنْذُ اسْتَلْتُنِي بِعَيْنِي وَفِيكَمُ الصِّدِّيقُ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ
 سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَقُلْتُ لَهُ اشْهَدَتْ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه

المنه

عنه وسلم قال نعم قلت فمتى يوبخ أبو بكر فقال في اليوم الذي توفي فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهوا أن يبقوا بعض يوم خيرا ما لم وليسوا
في جماعة وذكركم في كتاب بيت العلوم انه قيل للعباس بايع فقال لا ابايع
الا ابن ابي عليا وقال سلمان الفارسي كرهدي بكردي اي فلهتموها فوجي
عنه وقال المغيرة بن شعبه لعلي رضي الله عنه اصعد المنبر لبايعك
فانك ان لم تصعد صعدت غيرك فقال علي والله ابي لا استحي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اصعد منبره ولم اذنه احتراماً له وقال الشريف
في فتح البلاغة لما تضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو سفيان

بن حرب والعباس لعلي هلم لنا بيك بالخلافه فقال ايها المؤمنين ايها الناس
سقوا الواح العين بسفن الحياه وعرجوا عن طريق المنافه وضعوا تيجان
الفاخره افلح من نعص جناح او استسلم فاراح ما اجر ولقه بغض بها
اكلها وبحبى الثمن لغبر وقت ايناها كالأزراع بغير ارضه فان اقلما
يقولوا حرض على اللذ وان اسكت يقولوا جرع من الموت ههات بعد

افى والله طالب انس بالموت بن الطغل بشدي امه ولقد اذبح على مكنون
علم لو تحت به لا ضطرتم اضطراب الارسه في الطوى العيده قال
المصنف رحمه الله وقوله ان ابا سفيان قال لعلي رضي الله عنه ابايعك
بالخلافه فيما ظروا لهم اختلفوا في حضوره فذكر وان ابا سفيان قال
لعلي طال ما عادت الاسلام واهله فلم يضر ذلك شيئا ولقد رمت
هذا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذا الاموي اقلحى من
قرش والله ان شئت لاملأها عليهم خيلا ورجلا فقال له علي رضي الله
عنه طال ما عادت الاسلام واهله فلم يضر ذلك شيئا ولقد رمت

هذا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تتركوا له وانتم الله نوره وقال
عمر بن عبد البر بن رضي الله عنه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوسفين
عابله على نجوان ولم يكن بالدينه وقال صاحب العقد توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابوسفيان في مسعاها اخرجها منها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما انصرف لقي رجلا من بني طريقه مقبلا من المدينة فقال له ما الخبر امان

مُحَمَّدٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَقَامُ بَعْدَهُ بِالْأَمْرِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ فَاَفْعَلُ الْمُسْتَضْعَفَانِ
 عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ قَالَ جَالِسَانِ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ فَقَالَ لِمَا وَابْنُ اللَّهِ أَنْ بَقِيَتْ لَهَا
 لَا رَفْعَ مِنْ أَعْقَابِهِمَا ثُمَّ قَالَ أَنِّي لَا رَأَى عَيْنَهُ لَا يَطْفِئُهَا إِلَّا دَمٌ فَلَمَّا قَدِمَ الدِّينِيَّةَ
 حَجَلَ يَطُوفُ اسْتَوَاقَهَا وَارْتَقَاهَا وَيَقُولُ بَنِي هَاشِمٍ لَا يَطْعَمُوا النَّاسَ بِكَلِمٍ وَلَا
 سِيْمَانِيَّةٍ مِنْ مَنٍ أَوْ عَدِيٍّ فَاَلْأَمْرُ الْإِفْئِمُّ وَالْبِكْمُ وَنَظِيرُهَا إِلَّا أَبُو حَسْرٍ عَلَى
 وَبَلَغَ عَمْرُقُوتُهُ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ إِنَّ هَذَا قَدِّدٌ وَهُوَ فَاَعْلُ شَرًّا وَقَدْ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْبَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَدَعَا لَهُ مَا بِيَدِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ
 فَفَعَلَ فَرَضِي أَبُو سَفِينٍ وَبَايَعَهُ وَذَكَرَ صَاحِبُ الْعَقْدِ أَنَّ عَلِيًّا وَالْعَبَّاسَ وَالرَّبِيزَ
 تَعَدَّوْا فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا لِيُخْرِجَهُمْ مِنْ بَيْتِ فَاطِمَةَ وَقَالَ إِنْ أَبَوْا قَاتِلُهُمْ فَاقْتُلْ عُمَرُ فِي يَدَيْهِ قَبْسٌ
 مِنْ بَارِ لِيَضْرِبَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ فَاطِمَةُ وَقَالَتْ وَيْحَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ
 جِئْتَ لِحَرْقِ بَيْتِي قَالَ نَعَمْ أَرِيدُ أَنْ تَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلْتَ فِيهِ الْإِمَّةُ فَخَرَجَ عَلَى
 حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ أَرَأَيْتَ إِنْ مَارَيْتَ قَالَ لَا وَلَكِنْ

الْبَيْتَ أَنْ لَا أَرْتَدِي بَعْدَ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَجْمَعَ الْقُرَّانَ
 فَعَلَيْهِ حَبَسْتُ نَفْسِي وَالصَّيْحُحُ أَنْ عَلِيًّا رَضَوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا بَايَعُ بَعْدَ مَدَّةٍ
 لِمَا نَذَرْتُ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ وَقَالَ أَنَسُ جَلَسَ عُمَرُ عَلَى حَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ مِنَ الْعِدَّةِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُوِي فِيهِ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَأَبِي قُلْتُ لَكُمْ
 أَسْرَ مَقَالَةٍ وَأَنَّهُمْ لَمْ تَكُنْ كَمَا قُلْتُ وَأَبِي وَاللَّهِ مَا وَصَدْتُ تِلْكَ الْمَقَالَةَ فِي كِتَابٍ
 أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَلَا بِي عَمْدٍ عَلَيْكَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ كُنْتُ
 أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَدْرُبَنَا فَإِنْ بَدَأَتْ قَدَمَاتُ
 فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ هَدَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاعْتَصِمُوا
 بِهِ تَهْتَدُوا وَإِنَّمَا هَدَى اللَّهُ بِهِ بِمَا هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَأْتِي الشُّبُهَاتُ وَأَنَّ أَوَّلَ النَّاسِ بِأُمُورِكُمْ نَفَقُوا فَبَايَعُوهُ
 قَالَ وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَعِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ
 وَكَانَتْ بَيْعَةَ الْعَامَةِ عِنْدَ الْمَبْرَقِ قَالَ أَنَسُ فَرَأَيْتَ عُمَرَ يَمْحُو أَبَا بَكْرٍ إِلَى الْبَيْعَةِ

ارعاها ولم يبايع عليا ابابكر رضي الله عنها ابعد سبته اشهره وقال
 المسعودي لما جدت البيعة لابي بكر يوم الثلاثاء على العامة خرج علي بن ابي
 طالب فقال ايقتات علينا في امرنا ولم يستشير فيه فقال ابوبكر بلى
 خسينا الغننه قال ولم يبايع ابابكر احد من بني هاشم حتى ماتت فاطمة
 عليها السلام و ذكر الطبري ان عليا رضوان الله عليه كان في بيته
 فقبله قد بايع الناس ابابكر خرج في قبص ما عليه ازار ولا ردا عجلا
 كراهية ان يبطل عنها فبايع ابوبكر وجلس اليه وبعث الي بيته فاتي بثوبه
 فجلله وهو وهم من الطبري قال المصنف رحمه الله وقد ذكر ابن
 اسحق قصة البيعة تطولا فاخصرته قال لما توفي رسول الله صلى الله
 عليه قال الحباب بن المذر با معاشر الانصار ابروا عليكم رجلا بكم
 فكونه معن بن عدي وعويمر بن ساعد ما قال ومضيا الى ابي بكر واخبراه
 الخبر وقالاهم في سقيفة بني ساعد وذكر في ابي بكر وعمر الهما فلما سمع
 العيين بن شعبه قول عويمر ومعن قال لابي بكر وعمر ايها الشيطان ان

الناس انما يظنون البكا وليس برون لهذا الامر احدا غيوكا فليضرب
 احدا على يد صاحبه قبل ان يحدث ما ينفق قمر له الامر فاضد عمر بيد ابي
 بكر لبايعه فبكر ذلك ابوبكر ونظر الى الناس واذا البيعة مخبر من الها
 والانصار وقال لعمر قمر بنا الى اخواتنا الانصار فانه كان من احواله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اوصانا بهم فقام ابوبكر وعمر وبعهما
 الها جرون قال عمر ما نهينا اليهم وهم في سقيفة بني ساعد قد عصوا
 سعدا وهربوعك فذهبت لا تكلم فقال ابوبكر اسكت يا عمر حتى اتكلم ثم قال
 فلما اجبت ثم خطب ابوبكر في السقيفة فقال الحمد لله محمد ونسبته
 ونسبته ونشهد به وتعود بالله من شرور وانفسنا وسيات
 اعمالنا من يهدنا الله فلا مضل له ومن يضلنا فلا هادي له واشهد ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سراج
 الظلمة وبي الرحمة بعثه الله بالحق نورا وهدى للعالمين وذكر خطبة
 طويلة وقال وان هذا الامر في قرش ما اطاعوا الله واستقاموا على

الناس



أمره وقد سمعتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه لا يجاز
 يكون للمسلمين أعيان ليلايقع الاختلاف وتفرق الجماعات وتفرك
 السنة وتظهر اليدعه وأنا أدعوكم إلى عبادة ابن الجراح أو عمه بن
 الخطاب وذكر معنى ما تقدم فقال عمد ما ينبغي لأحد من المسلمين يكون
 فوكل انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواطن كلها
 واختياره لك في الصلاة دليل على أنك احق بهذا الأمر فقام خطيب
 الأنصار ثابت بن قيس بن شماس فقال نعم أنتم أول من آمن بالله
 وصدقوه وأنتم أقرباؤه وقومته وأفضل الناس حسبا ونسبا لا يحسدكم
 والله على ما أناكم الله ولا خلق الله أحبا الياءواكرم منكم فلو جعلتم رجلا
 منا ورجلا منكم كان أشفق للقرشي إذا زاغ مخافة ان ينقض عليه الأنصار
 إذا زاغ مخافة ان ينقض عليه القرشي وقد كانت بنا فيكم دما ولا يامن
 الوالي منكم ان يميل على السيد منا فيقتله أو يصرفه فقام عمر فخطب
 وذكر خطبة طويلة فيها وأن العرب لا ترضى بهذا ولا تقر به إلا للقرشي

وأنا انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأمرأ
 بن قرشي قالوا بل الآن ذكرنا فقال ولا تكونوا كالتى نفضت عن لها
 من بعد قوه انكاثا وأعصموا بحمل الله جميعا ولا تفرقوا ثم اخذ بيد ابوبكر
 فبايعه وتبايع الناس واجتمع امر المسلمين وصاروا بدا واجه ولم يغيب
 عن تلك البيعة أحد من يؤبه له إلا على انزل في طالب والزيد وسلمان
 الفارسي والبعداد ابن الأسود وابوذرا الفخاري فوجع الناس على ذلك
 يومهم حتى اذا كان من الغد خرج ابوبكر وذلك يوم الجمعة فقال اجتمعوا
 الى المهاجرين والأنصار فاجتمعوا ثم ارسل الى علي بن ابي طالب فأتاه والنفر
 الذين كانوا يخلعون معه فقالوا له ما خلفك يا علي عن امر الناس فقال
 خلفي عظم المصيبة ورايتكم استغفتم براكم فاعتذرا لي ابوبكر خوفا
 الفتنه وثقاتم الحدان وان كنت والله لها كارها وما شهدها احدا حب
 الى ان شهدها ثم اشرف على الناس وقال ايها الناس هذا علي بن ابي طالب
 فلا يبعه ليني عنقه وهو بالخير من امره والا وانتم بالخير جميعا في تبعكم



فان رأيتم لها غري فانا اول من ابايه فلما سمع ذلك على محلل عنه ما كان قد
 دخله فقال اجل لا نزي لها غيرك مديك فبايعه هو والنذر الذين
 كانوا معه وهذا دليل على ان عليا بايع ابانكر بعد وفاد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثلاثة ايام ودل عليه ايضا ما ذكره ابن سعد فانه قال ساء وكيع
 عن اب بكر الهدلي عن الحسن قال قال علي بن ابي طالب لما قبض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد قدم ابابكر في الصلاة فرضينا بما مرضينا برسول الله صلى الله عليه وسلم
 لديتنا فبايعنا ابابكر ولما بلغ اباقافه بكه وناه رسول الله صلى الله عليه
 قال ابو قحافة من ولي بعده قالوا ابك قال ارضيت بذلك بنو عبد شمس
 وبنو العنق قالوا نعم قال لا مانع لما اعطى الله ولا منع مما منع وقيل ان بيعة
 علي رضوان الله عليه ابانكر رضوان الله عليه تاخرت الى وفاة فاطمة عليها السلام
 الثاني العاشر في طلب آل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الميراث قالت عائشة رضوان الله عليها جال العباس وفاطمة

ابابكر يطلبان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضه من ذلك
 وسمه من خيد فقال لها ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركا صدقة انا باكل آل محمد في
 هذا المال واني والله لا ادع امر ارايت صلى الله عليه وسلم يفعله او
 يصنعه الا صنعتته ابن اخشي ان تركت امره او شيئا من امره ان اربيع
 اخبرنا في الصحيحين طريق اخر عن عائشة ان فاطمة عليها السلام
 ارسلت الى اب بكر رضي الله عنه تساله ميراثا مما ترك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مما اتاه الله عليه فقال لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا نورث ما تركا صدقة ففضلت فاطمة وهاجرت ابابكر فلم تزل مهاجرة
 حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت
 دفنها علي رضوان الله عليه ليلا ولم يودن بها ابانكر وصلى عليها قال
 وكان لعل حياه فاطمة من الناس وجه فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس
 فالتمس مصالحة اب بكر وسامعته ولم يكن بايعه تلك الا شهر فارسل ابو

بكرائنا ولا ياتنا بعد احد وكره ان ياتيه عمر لما علم من شدة عمر فقال عمر
 والله لا تدخل عليهم وذلك فقال ابو بكر وما عسى ان يصنعوا بي والله لا
 يتيمهم فانطلقوا وانطلق ابو بكر فدخل عليهم فشهد على وقال انا قد عرفنا
 فضلك وما اعطاك الله ولم تنفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكم اسدلت
 بالامر وكان في لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنا في هذا الامر
 نصيبا فلم يزل على يذكرك حتى ليك ابو بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده
 لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي
 يخرجني وبينكم في هذه الاموال فاني لم اال منها عن اجر فقال على موعدك
 للبيعة العشيية فلما صلى ابو بكر الظهر رقى على المنبر وذكر شان علي وخلفه
 عن البيعة وعذره بالذي اعتذر به وشهد على فظم حق ابي بكر وذكر فضيلته
 وسابقته وحدث انه لم يحمله على الذي صنع نفاسه على ابي بكر ثم قام الى ابي بكر
 فبايعه فقبل الناس على علي وقالوا اصبت واحسنت وكان المسجون الي
 على فرما حين راجع الامر المعروف وقال رجل للزهري لم يبايع علي ابي

بكرسته اشهر فقال لا والله ولا احد من بني هاشم حتى يابعد علي ن وقال
 مالك بن اوس بن اخطاب ارسل الي عمر فحجته حين تعالى النهار فوجدته جالسا
 في بيته على سرير مفضيا الى زماله متكا على وسادة من ادم فقال لي مالك انه
 قد دف اهل بيته في كوكب وقد امرت لهم بوضع خذه فاقبهم بينهم فقلت لو امرت
 بعد ابي قال خذ يا مالك فدخل مرافقا قال هل لك يا امير المؤمنين في عثمان
 وعبد الرحمن وعوف والزبير وسعد قال عمر نعم فاذن لهم فدخلوا ثم خاف فقال
 هل لك في علي وعباس قال نعم فاذن لهما فدخلوا فلما استقر بها المجلس قال العباس
 يا امير المؤمنين اتضيتي وبين هذا فقال القوم اطرا قيس بينهما وارحمها قال
 مالك بن اوس فجل الى منها قد كانا قد موهم لذلك فقال عمر انشدكم بالله الذي باذنه
 تقوم السما والارض تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
 ما تركنا صدقة قالوا نعم ثم اقبل على العباس وعلي فقال لهما مثل ذلك قال نعم فقال
 عمر ان الله تعالى كان خص رسول الله بما لم يخص به غيره فقال ما انا الله على رسول
 من اهل القري فبيد وللرسول ولذوي القربى وقال الله تعالى ما انا الله على رسول

بكر



بينهم فما وجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينكم اموال بني النضير فوالله ما استثاروا ثقتا عليكم ولا اخذوا ذمتكم وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياخذ نفقته ونفقة عياله منه ثم جعل ما بقى سوة مال الله
ثم نشدكم وتشد على الباقين فقالوا نعم فلما ولي ابو بكر قال انا ولي رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيما تطلبان انت ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث
امراتك من ايها فقال لكا ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث
ثم توفي ابو بكر وانا ولي ابو بكر وولي رسول الله صلى الله عليه فوليتهما حتى جيتني
وهذا وانما جميع وامركا واحد فقلنا ادفعها الينا فقلت ان شئتما ادفعها اليكما
على ان عليكما عهد الله ان لا يلا فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذتاهما بذلك اذك هو قال نعم ثم قال جيتما يلقى بينكما والله لا اقبى بينكما
ابدا بعد ذلك حتى يقوم الساعة فان عجزت ما عنها فردا هالي قال الزبير فاني
كانت بيد علي ثم كانت بيد زيد بن الحسين ثم بيد عبد الله بن الحسين قال نعم
ثم وليها بنو العباس وعمران عابني ان فاطمة عليها السلام قالت لا يكره رضوان الله عليه

يا ابا بكر من ميراثك اذ امتت قال ولدي واهل قال فاما لك ورثت ابي ووتنا
فقال بنت رسول الله ما ورث ابوك مالا ولا ذكرا ولا نساء ولا ارض ولا غلاما
فالت فسم الله الذي جعله الله لنا سماء وهو يدك فقال ابي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هي طعة اطعنيها الله فادامت
عادت الى المسلمين هجرت فاطمة ابا بكر فلم تكله حتى ماتت وقال هشام
بن محمد لما سمعت فاطمة ميقاتها دخلت على ابي بكر وقد لانت جوارها على راسها ثم حدثت
الله وانتم عليه ووصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم باوصاف كان مما قالت
كان كلما فرزت فاعز من المشركين او جم قرن من الشيطان وطى روقه باخصه
واخذ لهنه بسيفه وكسر قرنيه بعزمته حتى اذا اخار له الله دار انبيائه ومقدر
اصفيا به اطلعت الدنيا راسها اليكم فوجدتم لها مستحجين ولغزورها ملا حظين
هذا والعهد قريب والامد غير بعيد والجراح لم يندمل فاني تكونون كذا وكاب
الله بين اظهركم ثم قالت يا ابا بكر ارث اباك ولا ارث ابيه وكنتم من حوله مرمومه
فبم الحاكم الله والموعد القيامة وكلنا بائس مستقر وسوف تعلمون ثم جات الى قبر رسول



الله صلى الله عليه وسلم فبكت عنده طويلاً ثم قالت هذه الآيات ٥

٦ قد كان بعدك انا وهيبه لو كنت شاهد طام تقطير النوب ٦

٧ انا فغذناك فقد الارض وابها واغنيلا هلك لما اغتالك التوب ٧

٨ وقد رزينا بما لم يبرزه احد من البرية لا عجم ولا عرب ٨

وقالت عايشة ارسلت فاطمة اليك تساله بمراتها من ايها فقال ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركا صدقه فان اتهمني فبلى المسلمين بخبرك

ذلك قالت وقد كان ازواج النبي صلى الله عليه بعث عثمان بن عفان اليك يسالني

ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا الذي رددهن عن ذلك ارسلت

اليهن وقلت لهن اما سمعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث

ما تركا صدقه فترعن عن ذلك وقالت علي بن الحسين رضي الله عنهما جات فاطمة

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك وهو على المنبر فقالت يا ابا بكر اني كتاب

الله ان تتركك ابنتك ولا ارث ابي فاستعبر ابو بكر باكام قال باباى ابوك

وباباى انت ثم تزل فكتب لها بعدك ودخل عليه عمر فقال ما هذا فقال كتاب

كتبه لفاطمة مراثيا من ايها قال فماذا شفق على المسلمين وقد حارتك العريه

كأثرى ثم اخذ عمر الكتاب فشقته ٥

الباب الحادي عشر

في قصة زينة صلى الله عليه قال زيد بن اسلم لما قبض رسول الله صلى الله عليه

جا ابا بكر مال من البحرين فقال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه

عده فلياتي جابر بن عبد الله الانصاري فقال ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم وعدني اذا جاءه مال من البحرين ان يعطيني كذا وكذا وانشاء بكفني

فقال ابو بكر خذ ما خذ فعده فاذا هو حسنة دينار او درهم ثم فرق الباقي علي

من كان وعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن جابر بن عبد الله قال

قصي علي بن ابي طالب كل دين كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وورثه عدائه

وكان من اديه ينادي في الموسم كل عام يوم النحر بيني الامن كانت له عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم عده او دين قلبي حتى اوفيه ثم كان الحسن

ينعد ذلك ثم الحسن قال جابر فما كان ياتي احد بحق او ياكل الا اعطوه

باب الحادي عشر

كتبه



مُصْطَلِقِيهِ وَصَفِيَّةُ بِنْتُ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِسْرَائِيلِيَّةٌ ۝ الْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ
عَقْدِ عَيْلِينَ وَهِيَ خَمْسُ عَشْرَةَ الْكَلْبِيَّةُ وَقَدْ ذَكَرْنَا هَا فِي سُنَّةِ ثَمَانَ أَيْضًا ۝ وَالْحَوْنِيَّةُ
وَأَسْمَاهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ كَعْبِ الْمُرَارِيِّ يُقَالُ أُمَيْمَةُ بِنْتُ
النُّعْمَانِ بْنِ الْحَوْنِ وَهِيَ الَّتِي اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ وَكَانَتْ مِنْ أَجْلِ الْبِنَاتِ وَأَمْرُهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَقَّ عَشْرًا أَوْ قِيَّةً وَتَشَأُ فَقَالَتْ لَهَا بَعْضُ
نِسَائِهِ أَنْتِ بِنْتُ مَلِكٍ وَإِنْ اسْتَعَدْتِ مِنْهُ حَطِيطٌ عِنْدَهُ فَلَا دَطْتَ عَلَيْهِ
وَدَانَتْهَا قَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقَالَتْ لَعَدْتِ بِمَا دَرَّ وَمَرَفَ وَجْهَهُ
عَنْهَا وَقَالَ ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذِيهَا وَهِيَ حَدِيثٌ فَلَمْ يَرَأِهَا
تَدْرُجُهَا الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُ الْمُخْرُومِي ثُمَّ قَبِسَ مِنْ هَبِيحِ الْمُرَادِيِّ فَأَادَا عُمَرَانَ
يَعْنَاهَا فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا وَلَمْ يَقَسِمْ لَهَا وَلَمْ
يَضْرِبْ عَلَيْهَا الْحِجَابَ فَأَمْسَكَكَ قَالَ سَهْلٌ بْنُ سَعْدٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ فَأَمْرًا بِالسَّيِّدِ السَّاعِدِيِّ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا فَأَرْسَلَ
إِلَيْهَا فَقَدِمَتْ فَتَوَلَّتْ فِي أَطْرَافِ سَاعِدَةَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَاءَهَا

ثُمَّ انْقَطَعَ ذَلِكَ بَعْدَ الْحَيْزِ وَقَدِ اشْتَبَهَ الصَّحِيحُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَفَّى وَدَرَعَهُ
مَرْهُونٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ عَلَى اصْصَعِ مَرَّ شَعْبِيرٍ ۝ ۝ ۝

الباب الثاني عشر في ذكر أزواج

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ
فِيهِمْ دَخَلَ بَيْنَ فَاوَلَهْنَ خَدِجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ سُودَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ زَيْنَبُ
بِنْتُ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ أُمُّ جَبِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ثُمَّ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ جُورِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ
مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَهِيَ لِأَصْدَ عَشْرٍ امْرَأَةٌ تَوَفَّى مِنْهُنَّ فِي طَالِ حَيَاتِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَانِ خَدِجَةُ وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَبْرِ وَقَدْ ذَكَرْنَا هَا وَتَوَفَّى عَنْ تِسْعٍ
وَسَنَدُ كُرْهَيْنِ مِنْهُنَّ خَمْسُ فَرَشِيَّاتٍ عَائِشَةُ مِنْ بَنِي تَمِّمْ وَحَفْصَةُ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ
وَأُمُّ جَبِيَّةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَسُودَةُ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَأُمُّ سَلَمَةَ مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ
وَوَلَّتْ مِنْ سِيَارِ الْعَرَبِ مَيْمُونَةُ هِلَالِيَّةٌ وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ أَسَدِيَّةٌ وَجُورِيَّةُ

بَابُ الثَّانِي عَشْرُونَ فِي ذِكْرِ الْأَزْوَاجِ



ان المقداد خرج في سريته الى قوم فوجدهم قد نزعوا وبقى منهم رجل كثير المال
فقصه المقداد فقال اشهد ان لا اله الا الله ففعله فنزلت هذه الآية
والتاب ان رجلا من بني سليم متر على نفر من المسلمين ومعه ختم فسلم
عليهم فقالوا ما سلم الا متعوذا ففعلوه واخذوا عنقه والوابع انها نزلت
في سريته كان فيها اسامة بن زيد رضي الله عنهما اغار على قوم فهدبوا وبقى
بهم رجل خداسم يقال له برداس فسلم عليهم ففعله اسامة وقبل انما
كان اميد البرية غالب بن فضالة واسامة معه وقال الواقدي انها
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه البرية في رمضان وكانوا ثمانية ثم
خرجوا الى غزاة الفج فبلغهم خروج فوافوه بالسقياء فيها عمل النيد وقبل
في سنة سبع قبل عمله علام للعباس فقال له كلاب وقبل صباح وقبل
علام لامرأة من الانصار يقال مينا وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخطب الى جذع في المسجد قائما فشق عليه القيام فكان له خبير
الذي يري رسول الله الا اصنع لك منبرا كما يصنعون بالشام ودرس رسول الله

صلى الله عليه وسلم اصحابه فقالوا يا رسول الله فقال العباس بن عبد المطلب
يا رسول الله اني غلاما يقال له كلاب اعلم الناس هذا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فعله فارسله الى اهل العابة فقطع الله وعملها وحين
ثم جابه فوضعه موضع اليوم فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام معه وقال
منبري هذا على برعة من الجنة وتوايمه وروايت في الجنة ثم سن الايمان على الحق
عند منبره وقال من حلف عند منبري كاذبا فلبسوا ثمنه من النار
وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ما بين منبري
الى محرابي روضة من رياض الجنة وان منبري على برعة من ربح الجنة وقال
جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع ففعلت امرأة
من الانصار كان لها غلام فاجاب رسول الله اني غلاما فاجار افلا من يجذل لك
منبرا يخطب عليه قال بلى قال فاحذله منبرا فلما كان يوم الجمعة خطب
على المنبر فان الجذع الذي كان يقوم عليه كايان الصبي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان هذا كما تقدم من الذكر انفرادا باخراجه البخاري وعن جابر

تدخل عليها فانما امرأة منكسة رأسها فلما كلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أعوذ بالله
منك فقال قد أعدت لك بيتي فقالوا لها اترين من هذا قالت لا قالوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حال خطبك قالت انا كنت اشقى من ذلك فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمئد حتى
طرح سيفه بنى ساعدة هو واهله وقال يا سهل استقنا فخرجت لم هذا القدح
فقسيم به قال ابو حازم واخرج لنا سهل ذلك القدح فشرنا منه ثم استوصبه
منه عمر بن عبد العزيز فوصيه له سهل وقال قاده كانت تبكي ونقول انا الشقية ه
فيلد بنت قيس قيل اسئها عورة لما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجونية قال
له الاشعث بن قيس الا ازوجك اجنى فيله قال بلى فانصرف الى حضرموت
فجهرها فينا هي في الطريق توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الاشعث
فردا من الطريق ولما ارتد اخوها ارتدت معه فلما سلم اسلت معه فزوجها عكرمة
بن لي جهل فوجد ابو بكر رضوان الله عليه من ذلك وجد اشديدا فقال له عمر
رضوان الله عليه انها ليست من ازواجه ما راها ولا دخلها ولا جهها ولقد برأه الله
منها بالردة وكان عروة بن الزبير منكر ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها

سابت اشامانت قبل ان يدخلها وقيل هي الكلابية التي تقدم ذكرها ه ام شريك
عمره بنت جابر بن حكيم وهي التي وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت قبله عند ابي العسكر مسلم بن سمي بن الحرث الاودي وهبت نفسها
للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها ولم يردها فلما دخل بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجدها مسنة فطلقها وقال عكرمة التي وهبت نفسها حوله
بنت حكيم فلم يقبلها فارجا امرها فزوجها عثمان بن مظعون وكانت امر
شريك من الصالحات المهاجرات ه روى عن ابن عباس انه قال وقع في قلب
ام شريك الاسلام وهي ملكة فاسلت وكانت تحت ابي العلم الدوسي فحملت
تدخل على نساء قريش سوا فندعوهن الى الاسلام وتوعهن فيه حتى طهر امرها
فاخذها اهل مكة وقالوا لولا قومك لعفنا بك وصنعنا ولكنا سنردك اليهم
فجملوها على بعد ليس تحتها شي قالت وتركوني ثلثا لم يطعوني شي ولم يسقوني
وكا نوا اذا نزلوا اميرلا او شعوني في الشمس واستظلوا ثم بينام قد نزلوا
مغيرة وانا موشقة في الشمس الا يبدي شي على صدري فتناولته وشربت حتى

رويت ثم صبته على جسدي فلما استيقظوا اذا هم باثر الماء على جسدي وشابني
وراوي حسنه الهية قالوا احييت فاخذت سجانا فشربت منه فقلت لا والله
ولكنه كان من امري لذا وكذا فقالوا اين كنت صادقه لديك خير من ديننا ثم
نظروا الى اسقيتهم واذا بها على حالها كما تركوها فاسلوا عند ذلك ثم اقبلت
الى لاديه فوهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم من غير مهر فدخل
بها من غير مهر قال المصنف رحمه الله وعانه العلماء على انه لم يدخل روثها
ام شريك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عنها في الصبح خوله
بنت الهذيل بن هبيرة بن قبيصة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت
قبل ان تصد اليه شراف بنت خلفه كليله تزوجها فانت قبل ان تصد
اليه ليل بنت الحظيم بن عمرو بن عمرو الخزرجي دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مول ظهر الشمس فضربت على منكبيه فقال من انت
هذه فقالت انا ابنة مباري الريح انا ليل بنت الحظيم حيث اعرض عليك
نفسى فذروني فقال قد فعلت فرجعت الى قومها فقالت قد تزوجني رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايسر ما صنعت انت امرأة غري ورسول الله صلى
الله عليه وسلم صاحب نسوة استقبله فرجعت فاستقالته فاقالها وقال
البلاد ري تحطت على منكبيه فقال من هذا الكله اسود لولا اسود فلما رجعت
الى قومها دخلت بعض الجيطان فاكلها اسود عن بنت معوية كندية
وقيل هي اخت الاشعث وقيل هي غيرها مات صلى الله عليه وسلم قبل ان تصد
اليه امراءه جندب جديده وابوها صمغ وقيل لم يعقد عليها الغفارة
فقبل هو السنات تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى بكسها بياض فقال
الجوا بهلك وقيل اسها عزه وقال حسام هو التي عودت حين دخلت عليه
وانفق موت ابنه ابو هيم عليه السلام فقالت لو كان نبيا مات ولده واعز
المخلوق عليه فطلتها هند بنت يزيد بن القرطان وهي قبيلة لم يدخل بها
العاليه بنت ظبيان كلابيه وقيل فامرية كان رسول الله صلى الله عليه
اذا خرج الملت الى المسجد فاخبره ازواجه فطلتها وقيل انه دخل بها حرة
ويقال لها البرصا ذكره البلاذري القسم الثالث في من خطبن رسول الله

فَاخْبَرَهُ فَسَكَتَ وَلَمْ يَجِبْهُ وَقَبْلَ ذَلِكَ هِيَ الَّتِي طَلَبَتْ تَوْبًا سَتَرَهُ وَنَطُوفٍ بِالْبَيْتِ

فَلَمْ تَجِدْهُ فَقَالَتْ

هـ الْيَوْمَ يَدُّ وَبَعْضُهُ أَوْكَلُهُ وَمَا بَدَأْتَهُ فَلَا أَحِلُّهُ

صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي مَرْثَدَةَ الْعَنْبَرِيَّةُ أُخْتُ الْأَعْمُرِ الْعَنْبَرِيِّ قَالَتْ ابْنُ

عَبَّاسٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَسَبَاَهَا فخطبها وخبرها فقالت

أَنْ سَيِّئَتِ أُنَا وَأَنْ سَيِّئَتِ زَوْجِي فَقَالَتْ زَوْجِي فَأَرْسَلَهَا فَلَعَنَهَا نَبِيُّنَا هـ

حَسَنَةُ بِنْتُ الْحَرِثِ بْنِ عَوْفٍ الَّتِي خَطَبَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا وَلَمْ يَكُنْ بِهَا شَيْءٌ

فَقَالَ أَبُو هَالٍ بِأَسْوَأِ الْبَرَصِ فَرَجَّ أَبُو هَالٍ فَوَجَدَهَا قَدْ بَرَصَتْ وَهِيَ أُمُّ شَيْبِ

بْنِ الْبَرَصَاءِ وَالْحَزَلِ بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ صَاحِبُ بَنِي عَلَسٍ وَذِي بَيَانَ هـ سَوْدَةُ قُرَشِيَّةٌ

كَانَتْ مُصِيبَةَ خَطَبَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ أَرَأَيْتَ أَنْ نُصِغُوا صَبِيغِي عِنْدَهُ

فَدَعَا لَهَا وَثَلَّثَ نِسْوَةَ لَمْ يَذْكُرْ أَسْمَاءَ وَهِيَ مِنْ كَلْبِيَّةٍ قَالَتْ هِشَامُ بَعَثَ إِلَيْهَا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ لِنَظَرِهَا فَلَمَّا عَادَتْ قَالَ لَهَا مَا رَأَيْتِ

مَا رَأَيْتِ طَائِلًا فَقَالَتْ لَقَدْ رَأَيْتِ عِدَّةً مَا لَمْ أَشْعُرْ لَهُ كُشَعَةً مِمَّا كُنْتُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَحْمِلْ إِلَيْهِ دَهْنًا ثَانِ أُمَّ هَانِي بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَهَا فَقَالَتْ

أَيُّ امْرَأَةٍ مُصِيبَتِهِ وَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَحَبُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَكِيْفَةً لِإِسْلَامِ وَلِي الْوَلَادِ

صِفَارًا وَخَافَ أَنْ يُؤْذِيَكَ فَعَذَّرَهَا وَدَعَا لَهَا هـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ أُمَّ هَانِي بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ قَدِ

كَبُرْتُ وَلِإِيَالٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ نِسَاءً ذَكَبْنَ الْأَيْلَ

نِسَاءً قُرَشِيَّاتٍ عَلَى وَلَدِي فِي صَفْعٍ وَأَرْعَاءُ عَلَى زَوْجِي فِي ذَاتِ يَدِي قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ

وَلَمْ تَرَكَ مَرْثَدَةَ بِنْتَ عِمْرَانَ بَعْدَ انْفِصَالِهَا عَنْهُ صِبَاعَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ قَوْظٍ بِنْتُ سَلَمَةَ

بِنْتُ بَنِي عَامِرِ بْنِ مَعْقِلٍ وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْخَنَفِيِّ فَهَكَذَا فَوَرَّثَتْ مِنْهُ مَا لَمْ يَتْرِكْهَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ التَّمِيمِيُّ فَلَمْ يَلِدْ لَهُ فَمَاتَتْ طَلَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا هِشَامُ بْنُ

الْمُعْتَمِرَةِ فَوَلَدَتْ لَهُ سَلَمَةَ بِنْتُ هِشَامٍ وَكَانَتْ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَتْ مَوْصُوفَةً بِالْجَمَالِ

فَخَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا سَلَمَةُ فَقَالَتْ خَوَّاسْتَامِرَهَا هـ

فَأَسْتَامِرَهَا فَقَالَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْتَامِرُ فِي زَوْجِي

وَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا مَسِينَةٌ فَرَجَّ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



فَقَالَتْ مَا ذُو كَسْرُهُ وَالثَّانِيَةَ مِنَ الْعَرَبِ خَطْبَهَا فَقَالَتْ حَتَّى اسْتَأْمَرَ أَبُو قَتَادَةَ بِهَا
 فَأَذِنَ لَهَا فَلَقِيَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهَا قَدْ اتَّقَيْنَا لِحَافِكَ
 الْقِسْمَ الرَّابِعَ مَرَّعِضَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَاهُنَّ وَهِنَّ ثَلَاثُ ذُرَّةٍ بِنْتُ أُمِّ
 سَلَمَةَ قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ حَبِيبَهُ زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهَا
 أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخِي ابْنُ أَبِي سَفْرَةَ قَرَعَتْ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا وَأَوْجِبِينَ ذَلِكَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ وَإِنَّ اللَّهَ أَنهَا
 لَوْ لَمْ يَبِيئِي فِي حَجْرِي مَا صَلَّتْ لِي أَنَا بِنْتُ أَبِي مِنَ الرِّضَاعِ أَرْضَعْتِي وَإِنِّي لَأَبَا هَاتُونِي فَلَا يَرْضَى
 عَلَى نَاتِكُنَّ وَأَخْرَأَكُنَّ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحْبِيِّينَ وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي عَدَدِ زَوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الطَّبْرِيُّ تَزَوَّجَ خَمْسَ عَشْرَةَ امْرَأَةً دَخَلَ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَجَمَعَ مِنْ
 أَحَدِي عَشْرَةَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ لِعُرْطُبِيِّ تَزَوَّجَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
 خَمْسَ عَشْرَةَ وَقَدْ ذَكَرْنَا جُلُوسَهُنَّ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ امْرَأَةً فَصَلُّ فِي سَرَارِي رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ أَرْبَعُ سَرَارِي يُطَاوَهُنَّ بِمَلِكِ الْيَمَنِ مَارِيَةَ بِنْتُ شَعْبَانَ الْبَيْطِيَّةَ
 وَهِيَ أُمُّ أَرْهَمٍ عَلَيْهِ بَعَثَ إِلَيْهَا صَاحِبُ أَسْكَدَرِيَّةَ تُوُفِّيَتْ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ

درگاه

وَرِيحَانَةَ بِنْتَ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَنَافَةَ كَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ طَالَ لَهُ الْحُكْمُ
 فَسَبَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَرَّضَ عَلَيْهَا الْإِسْلَامَ فَاتَتْ الْيَهُودِيَّةَ
 فَعَرَّضَهَا عَنْهُ ثُمَّ اسَلَّتْ بَعْدَ ذَلِكَ فَمَرَّضَ عَلَيْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا فَأَبَتْ وَقَالَتْ أَرَادِي فِي
 بَيْتِكَ فَهَوَّارُ زَوْجِي لِي وَوَلَدٌ فَكَانَ يُطَاوَهُ بِحُكْمِ الْمَلِكِ هـ وَرَوَى هِرَازُ بْنُ سَيْرَانَ
 أَنَّهُ قَالَ لَقِيْتُ رَجُلًا رِيحَانَةَ فِي الْمَوْسِمِ فَقَالَ لَهَا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَجْعَلَكَ
 لِلْيَوْمَنِينَ ثَمًّا فَقَالَتْ وَأَنْتَ لَمْ يَرْضَكَ اللَّهُ إِلَيْنَا وَقِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اغْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فِي سَنَةِ سِتِّ مِائَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَمَاتَتْ مَرْجِعَهُ مِنْ حَجَّةِ الْوُدَاعِ فَدَفَنَهَا فِي
 الْبَيْعِ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ مَاتَتْ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَصَلَّى عَلَيْهَا عُمَرُ وَرِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ
الباب الثالث عشر
 فِي ذِكْرِ خَدَمِهِ وَمَوَالِيهِ قَدْ خَدَمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ النَّسْرُ بْنُ مَالِكٍ وَكَانَ
 خَصِيصًا بِهِ خَدَمَهُ عَشْرَ سَبْعِينَ حَضْرًا وَسَفْرًا وَكَانَ ابْنُ سَعْدٍ صَاحِبَ نَعْلِهِ إِذَا
 تَامَ النَّسَاءُ وَإِذَا أَطْلَعَهَا جَلَّهَا فِي ذِرَاعَيْهِ حَتَّى يَقُومَ وَخَدَمَهُ أَسَاوَهُ هَذَا ابْنُ حَارِثَةَ
 الْأَسْلَمِيَّانِ وَرَبِيعَةَ بِنْتُ كَعْبٍ وَأَبُو السَّمْحِ وَأَسَدُ أَيَادٍ وَكَانَ عَقِبَهُ ابْنُ عَامِرٍ الْجَمْبِيَّ

الشيخ أبو بكر



يقود بقلته وناقته في السفر وكان الأسلع بن يزيد بن عوفٍ الأعرجي يرط له ناقه
الأسلع الذي روى حديث التيمر قال أخذت ليلة فقال لي رسول الله صلى الله عليه
يا أسلع فمنازلنا حتى فقلت يا رسول الله أصابني جأبه فأمره بالتيمر ففرس
ضربتين ضربه للوجه وضربه للدين المرغيز وحدثه بكبير السراج النبي وكان
غلاماً فلما أحجم جال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد كنت أدخل
على سائب وأهلك وأنا غلام وقد بلغت مبلغ الرجال فدعا له رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو الذي قبل اليهودي روى بن منه عن عبد الملك بن علي قال خدم بكر ابن سراج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان في زمن عمر بن الخطاب وجد يهودياً مقبولاً فصعد المنبر
وقال اذكر الله رجلاً كان عندك علم من هذا الأمر إلا علمني فقام بكر بن سراج فقال
ما تلتنه فقال عمر الله أكبر برت يديه والآهات المخرج فقال خرج فلان فارياً وولني

بأهله حيث أريد فوجدت هذا اليهودي في منزله وهو يقول

- واشتقت عن الإسلام حتى خلوت بعزيبه ليلة التمام
- آيت على ترابها وبسبي على شه الأعمى والحزام

وخدمه سعد مولى بكر رضوان الله عليه فقال لا يكره عتقه فقال ما لنا خادم
غيره فاعتقه ويقال اسمه سعيد وحدثني أهل البصرة فأمروا به صلى الله عليه وسلم
أحمر وكنته مسيب أسلم وكنته أبو رافع وكان عبد العباس بن عبد المطلب نوهه لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما أسلم العباس بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه فاعتقه
وشهد الخندق وهو الذي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع زيد بن حارثة
من المدينة إلى مكة ليحل حياك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة عند الهجرة
وهو الذي بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بولاده إبراهيم ابنه عليه السلام ويقال
هو الذي حمل سبلاً من بني أسلم صلى الله عليه وسلم ووجه رسول الله صلى الله عليه
مولاه سلمي وكان أبو رافع من فضلاء الناس لأنه كان نبي عي شديداً وأخلفوا
في اسمه على أقواله أسامة بن زيد وهو الله عنها وسندكم في سنة سين
انظر وهو الذي يقال له مولى أم سلمة من نسبه وكنته أبو مسروح من مولى
السراة وقبل أن يمرض قتل يوم بدر شهيداً وقيل أنه شهد بدرًا فأصابه الشاه
صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة أبي بكر رضوان الله عليه

ب

ي

وكان نبينا ذاك الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم هـ ابن ابي امير الحسن له
 رواية ورواية هـ وابو عبيد الخريجي تزوج ام امير مكة فاذن لها فزوجها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة بعد ان اغتفها هـ ثوبان وكنته ابو عبد الله اشراه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض وكان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يصد عنه وبيده نزل قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله شهد ثوبان
 فتح مصر واخطب بها دارا وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبما
 واثني حديثا وقيل انه توفي بمصر سنة اربع وادبعين وقيل ترك
 محصنات بها في سنة اربع وخمسين ومنزله بمصر عام جابر وله بها عقب
 وقيل انه لم بعقب وكان نزل دمشق ثم نزل اليمامة ثم عاد الى محصن
 كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نوهبه العباس فاعتقه ذكوان وقيل اسمه
 سهران وقيل طهمان وقيل ميمون وقيل كيسان وقيل بادام هـ رافع بن
 عبد الله هـ ربيع غير رافع هـ رباح كنية ابوايمن كان ياذن الناس على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم جعله على لاجه مكان يسار لما قتل زيد بن حارثة

رضي الله عنه هـ زيد بن بولا هـ زيد بن النذر بن سبي قرظته كان مكاتباً فابتاعه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه هـ زيد ابو يسار من رواياته قال بلال
 بن يسار بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت ابي يحدث عن جدي
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا
 اله الا هو المحي القيوم والتوب اليه غفر له وان كان قد فر من الرجف هـ سابق
 وليس في الصحابة من اسمه سابق غيره سالم مولد شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشا
 كلها وتوفي اول يوم كلى عمر الخلافة هـ سعيد بن لبيد بن سلمان الفارسي ذكره
 في سنة اثنين وثلاثين سليم ابوكيشة الدوسي من موالدي اتباعه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من دوس فاعتقه فشهد معه بدر والمشاهد كلها هـ شقران وقيل
 اسمه صالح بن عدي وقيل اوس وقيل هو من وشقران لقب له وكان حبشياً ورواه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امه وعن ابيه وقيل كان لعبد الرحمن بن عوف
 نوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه وقيل اخذه من عبد الرحمن باليمن
 وقيل هو من سبي الفرس وهو من الطبقة الاولى من المهاجرين شهد بدر وكان



على الاسرى ولم يسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل احدها كان رجله اسير فحصل
 له اكرام حصل من المغنم وله عقب بالبصن والمدينه واستعمله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على ما وجد في رجال اهل الرسيبع من المناع والبلاج والتم والسار
 والذرية فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الرسيبع كيف وجدتم شقران
 فقالوا تبسع بطوننا وشدة وثاقنا وهو الذي تزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وطوح الفطيفة فيه ومات في خلافة عمر رضوان الله عليه بعث ابنه عبد الرحمن
 الى ابني موسى الاشعري وكتب اليه قد بعث اليك عبد الرحمن الرجل الصالح شقران
 فاعرف له مكان ابيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم صنيع بزيه صنيع وصل
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعنقه وخبره بين المقام عنده وبين الحاق
 باهله فاخاران بعيم معه ثم كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا يتضمن
 الوصية به و باهليته قال حسين بن عبد الله بن زياد صنيع كتب لنا رسول الله
 كنباً بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله صلى
 صنيع واهل عيدياتهم كانوا اهل بيت من العرب وكانوا ما قاله الله على رسوله فاعنهم

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً باضمن ان يلحق بقومها او يكون معه
 فاخار المقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقيه او احد اهل من
 المسلمين فلا يتر من لهم الا خيراً واستوص بهم خيراً وكتب ابني من كتب فخرج ابو
 صنيع في طائفة من كلامه فاعنوا ما معهم فاخروا الكتاب فقرأوا ما فيه فردوا
 عليهم ما اخذوا منهم ووفد حسين بن عبيد الله بن زياد صنيع على المهدي فآراه
 الكتاب فقبله ورضعه على عينييه واعطى حسينا مائة دينار عبيد بن زياد
 اسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فضاله اليماني تزل الشام بزاني
 معه ذكره بن ما كولا كركره وقيل هو الذي كان علي ثقل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مات فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار
 فنظروا واذا به قد غل عناه كيسان وقيل هو سفيينه ماورا وهو
 الذي اهداه المقوقس مع مارية وكان خنياً كان نحو سياً فسمع بذكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج ومعه بخاره من مرو حتى قدم المدينة
 فاسلم على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه محمداً ثم رجع الى منزله

ذَكَرَ مِنْ عُرْفٍ مَبْهُورٍ كُنْيَتُهُ هـ

أبو الجراد واسمه هلال بن الجرح شهِد بَدْرًا وَاحِدًا وَتَرَكَ حَمَصًا وَهُوَ بِهَا عَقِبٌ
 رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ هـ أَبُو رَافِعٍ كَانَ لِأَيِّ أَحِبَّةِ
 سَعِيدِ بْنِ الْعَاقِلِ قَوْلَهُ نَبُوهُ فَأَعْتَقَ لِنَفْسِهِ مِنْهُمْ وَقِيلَ أَيُّ يَوْمٍ بَدْرًا عَقَبَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يَقُولُ هـ أَنَا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَبُو السَّمْحِ وَاسْمُهُ سَعْدٌ أَبُو مَوْيِبِيهِ مِنْ مَوْلَى السَّرَاهِ مِنْ مَرْيَدَةَ اشْتَرَاهُ رَسُولُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَهُ وَهُوَ الَّذِي خَرَجَ مَعَهُ إِلَى الْبَيْعِ لَمَّا اسْتَفْرَأَ لَهُ وَهُوَ
 مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْمَاهِرِينَ شَهِدَ الْمَرِّسِيحَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَانَ يَقُودُ جَلَّ عَابِشَةَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا وَكَانَ عَبْدًا صَالِحًا هـ وَقَالَ
 مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْمَازِنِيُّ فِي الْمَجْدِ مِنْ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هـ أَبُو بَابَةَ
 وَأَبُو هِنْدٍ وَأَبُو لَيْطٍ وَأَبُو تَيْلَةَ وَكُلُّهُمْ أَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو
 هِنْدٍ كَانَ يَحْمِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَوْلَى لِعُرْوَةَ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ أَبِي
 نُوَيْبَةَ بَنِي إِسْحَاقَ وَوَلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ الْمَشَاهِدَ مَعَ رَسُولِ

بِرَسُولِهِ وَدَارَهُ قُبَاةَ الْمَسْجِدِ الْحَامِي هـ مَدَّعَى سَوْدًا هَدَاهُ لَهُ رُقَاعَةَ الْجُدَانِي وَكَانَ
 يَسِيرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرْصَلُ لَهُ فَمَا هَسَمَ غَايِرُ فَعْتَلَهُ فَقَالَ
 النَّاسُ هِنَا لِهَجَّتَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
 أَنِ الشَّلَّةَ الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرٍ مِنَ الْعَنَامِ لَتَسْتَعْلِقَ عَلَيْهِ نَارًا هـ مَهْرَانُ مَوْلَى
 الْأَعْرَابِيِّ وَلَقِبَهُ سَعِينَةَ وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقِيلَ أَبُو الْحَمْدِيِّ وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ
 الثَّلَاثَةِ مِنَ الْمَاهِرِينَ اشْتَرَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ وَأَعْتَقَتْهُ عَلَى أَنْ يَحْدَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَاشَرَ فَقَالَ لَوْ لَمْ تَشْرُطِي عَلَى خَدَمَتِهِ لَخَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ هـ
 نَابِعٌ مِنْ مَوْلَى السَّرَاهِ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ
 نَبَتْهُ اشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَهُ نَبِيْعٌ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ تَذَكَرَهُ فِي
 سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَافِدٌ وَيُقَالُ لَهُ أَبُو وَاقِدٍ وَرَدَانٌ مَاتَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هـ هِشَامٌ يَرُوى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ
 يَسَارُكَانَ عَبْدًا نَوِيًّا دَفَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَأَعْتَقَهُ
 وَقِيلَ كَانَ جَنِيًّا لِعَامِرِ الْهُودِيِّ وَهُوَ الَّذِي قَلَبَ الرَّمْيُونَ وَقِيلَ هُمَا اثْنَانِ هـ

اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَبْدَانُ وَأَبُو سَلِي رَأِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ
 أَبُو سَلَامَةَ وَأَسْمُهُ حَرِيثٌ ۝ وَأَبُو صَيْفِيهِ كَانَتْ مِنْ الْمَاهِجِرِينَ وَأَبُو عَسِيدٍ
 لَهُ حُجْبَةٌ وَرَوَايَةٌ وَأَبُو كَيْسَانَ وَأَبُو رَحْمَانَ وَأَسْمُهُ شُعُونَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَبَابَةَ الرَّحْمِيُّ
 أَنْصَارِي حَلِيفٌ لَهُمْ وَكَانَتْ أُمَّتُهُ رَحْمَانَهُ سُرِّيهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَهُ حُجْبَةٌ وَسَمَاعٌ وَكَانَ مِنْ فَضْلِ الرَّاهِدِينَ فِي الدِّيَارِ قَوْلَ الشَّامِ وَشَهِدَ فَمَحَّ دَمَشَقَ
 وَأَخَذَهَا دَارًا ثُمَّ سَكَنَ بَيْتَ الْقَدِيرِ وَقَالَ أَنَّهُ سَكَنَ مَعَهُ وَحَرَسَ رَسُولَ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ غَزَاوَانِهِ وَكَانَ نَقِصٌ وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ وَلَدِهِ مَخْلُوقٌ حَكِيمٌ بَرٌّ لِي رَحْمَانَهُ كَانَتْ مِنْ كِتَابِ الدَّمَشَقِيِّينَ وَهُوَ
 أَوَّلُ مَنْ طَوَى وَكُتِبَ فِيهِ مَدْرَجًا مَقْلُوبًا ۝ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يِي رَحْمَانَهُ عَلِيكَ بَكْرَةُ السُّجُودِ ۝ قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ كَانَ أَبُو رَحْمَانَ مَرَاتِبًا مَيَا فَارَقَنَ
 فَاشْتَرَى رَسْمًا مِنْ بَعْضِ أَهْلِهَا بَعْلُوسٌ ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا بَدَأَ التَّرَجُّحَ حَجَّ وَحَلَّ
 إِلَى الرُّسْتَنِ وَبَيْنَ الرُّسْتَنِ وَحِصْنِ اثْنَا عَشْرَ مِيلًا فَقَالَ لِفُلَانِهِ اعْطِنِي بِصَاحِبِ
 الرَّسْمِ الْفُلُوسِ قَالَ لَا قَبُولَ عَنْ دَابَّةٍ فَدَفَعَهَا إِلَى فُلَانِهِ وَأَوْصَى أَصْحَابَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ

ال صَاحِبِ الرَّسْمِ ثُمَّ عَادَ إِلَى الشَّامِ وَقَالَ ابْنُ كَلْبٍ الدِّيَارِ رَكِبَ أَبُو رَحْمَانَ الْحَجْرَ
 وَكَانَ مَعَهُ ابْنُ أَبِي بَيْطَاتٍ بِهَا تَسْقَطَتْ فِي الْحَجْرِ فَقَالَ عَزَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ الْأَدَدَ
 عَلَى ابْرُقِ فَظَهَرَتْ عَلَى الْمَاحِي أَخَذَهَا وَأَشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْحَجْرُ فَقَالَ لَهُ إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدُ
 أَنْسَكُنْ ابْنُ رَسُولِ اللهِ فَسَكَرَ حَتَّى صَارَ كَالزَّبَابِ ۝

ذِكْرُ مَوَالِيَاتِ رَسُولِ اللهِ ۝

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّ آيِنَ وَأَسْمُهُ بَرَكَةٌ ۝ وَأُمُّ مَيْمَةَ ۝ وَحَضْرَةُ ۝ وَرَضْوَى
 وَرَحْمَانَةُ ۝ وَسَلْيُ ۝ وَمَارِيَةُ ۝ وَمَيْمُونَةُ ۝ بِنْتُ سَعْدَةَ ۝ وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ أَبِي عَسِيدٍ
 وَأُمُّ صَبِيحٍ قَوْمِ عِيَّاشٍ وَقِيلَ هِيَ مَوْلَاةُ ابْنَتِهِ رُقِيَّةَ فَأَمَّا سَلْيُ فَهِيَ ابْنَةُ زَوْجِهَا
 رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَارِئِ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللهِ وَقِيلَ رَافِعًا وَكَانَتْ
 لَعَنِيهِ بِنْتُ عَبْدِ الطَّلِبِ فَوَهَبَهَا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ
 قَابِلَةً أَوْلَادًا فَطَابَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَأَبُو رَحِيمٍ ابْنُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهِيَ الَّتِي سَاعَدَتْ عَلِيًّا رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ فِي غَسَلِ فَاطِمَةَ سَلَامَ اللهُ عَلَيْهَا وَذَكَرَ
 ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ مَيْمُونَةَ أُخْرَى وَذَكَرَ غَيْرَهُ مَيْمُونَةَ بِنْتُ أَبِي عَسِيدٍ وَذَكَرَ رَضْوَى أُخْرَى

الباب الرابع عشر

في ذكر مراكبه وساحبه ونوقه كان له صلى الله عليه وسلم تسعة افراس
واول فرس ملكه السلب اتاعه بالمدينه من رجل من بني قزاره بعشره
اداق فضه واول من غزا عليه غزاه احد وكان اشقرا غر محمل وهو اول
فرس سابق عليه فسبق فبرح المسيلون والثاني المتحز وهو الذي اشتراه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بن اعراي من بني مقة وشهد له حريمه بن ثابت
والثالث كزاره اهداه له القوقس والرابع الضرب اهداه له الربيعه بن البراء
وقيل فروه بن عمرو والحذابي عابله البلقا قيصر والحابس اللخيف اهداه له سعد
بن البراء والسادس الورد اهداه له نيم الداري فاعطاه عمر بن الخطاب فحمل
عليه في سبيل الله وجره يباغ بعد ذلك فاخذ السابع العسوب والثامن
المرواح اهداه له وقد الرها ومن والتاسع سيمه وكانت له بعلنان شهابان
احدهما دلدل اهداه له القوقس صاحب الاسلندرية وهي اول بغلة ركبت في
الاسلام وبعيت الى ابيام معونه فنفت يبيع والاخرى فضه اهداه له فروه

بن عمر

بن عمر الحذامي فوهها لابي بكر رضوان الله عليه وكان له جار يقال له يعفور

وقيل عفيرا اهداه له القوقس فنفت منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حجة الوداع وقيل ان فروه بن عمرو الحذابي اهدى له يعفور واما عفير
فاهداه له القوقس واما الفاحه صلى الله عليه وسلم فكان له عشرون ناقة

بالغاية وهي التي اغار عليها عيينه بن حصين الفراري وهي التي كان يعيش
بها وزوجه واهله كان يراح منها كل ليلة بعشرين عطينين من لبن ومنها
الحنا والسدر والقرس والسعدية والبعوم والبسبوس والربا فهذه السبع كانت
عواردا وكان له من النوق العصابة اثنا عشر من ابي بكر رضوان الله عليه باربع مائة
درهم لما هاجر الى المدينة وكان له صلى الله عليه وسلم مائة شاة منها مائة سبعة
عجوه وزمزم وسقيا وبركة وورسه واطلان واطراف وكانت له
امر شذعا هن

الباب الخامس عشر

في ذكر لباسه وحايمه واينته صلى الله عليه وسلم قال البراء بن عازب

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَهِ حَمْدًا وَقَالَ قَنَادَةُ قُلْتُ
لَأَنْسَى أَيَّ اللَّبَاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
الْحَبْرُ وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَمَّا صَبَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قُبْصًا وَرَدَّاهُ وَازَادَهُ وَرَمَمَتْهُ بِالزَّعْفَرَانِ وَالْوَرْسِ وَالْعَنْبَرِ وَقَالَ
ابُورْمَةَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْضَرَانِ وَقَالَ
أَنْسَرَ كَانَ قُبْصُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطْنِيًّا قَصِيدَ الْكَبِينِ فِي الرَّسْمِ وَكَانَ
طُولُ رِدَائِهِ أَرْبَعَةَ أَدْرَعٍ فِي دِرَاعَيْهِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِيَةً صَبِيغَةَ الْكَبِينِ وَكَانَ أَحَبَّ لِلْبَاسِ إِلَيْهِ الْبِياضُ
وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَكَانَ مَحْطَلُ قُبْصِهِمَا
يَلُكُهُ فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ فَرِيًّا بِهِ وَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ أَخَذَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ مَكَانَ يَدِهِ ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ عَدِيٍّ ثُمَّ
كَانَ فِي يَدِ عُمَرَ ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ عَقِبَةُ بْنُ
عَامِرٍ الْجَهَنِّيُّ أَهْدَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُوحَ حَبْرٍ فَلَبِيسَهُ ثُمَّ صَلَّى مِنْهُ

ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَنَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا عَنيفًا كَالكَارِهِ لَدُنَّ ثُمَّ قَالَ لَا يَلْبَسِي هَذَا اللَّبَاسَ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَشْرَةَ أَثْوَابٍ حَبْرٍ وَازَادًا عَمَانِيًّا وَثَوْبَيْنِ صَحَارِيْنِ وَثَبَا صَحَارِيْنِ
وَقُبْصًا سَخَوِيًّا وَجِبَّةَ بَيَاضِيَّةَ وَحَمِيصَةَ وَكِسَا بَيْضَ وَبِلَاسَ
تَلَانِسَ لَطِيْبَةً صَفَارًا وَقَالَ هَشَامُ كَانَ لَهُ بُرْدَانِ أَحْضَرَانِ يُصَلِّي فِيهِمَا
الْجَمْعَ وَالْأَعْيَادَ وَكِسَا سَوْدَ وَبُرْدًا أَحْمَرَ لَيْسَهُ فِي الْحَجَّةِ وَالْعِيدَيْنِ وَكَانَ لَهُ
مَنْعَةٌ مِنْ أَيْدِي فِيهَا سَيُورٌ وَحَلِيقٌ فَضَهُ وَابْرِيْمٌ وَحَصِيصٌ وَعَبَاءٌ يَبْسُطُهَا
طَائِفِينَ وَبِنَامٍ عَلَيْهَا وَخَفَانِ اسْوَدَّانِ أَهْدَاهَا لَهُ النَّجَاشِيُّ كَانَ يَمْسُحُ عَلَيْهِمَا
وَكَانَتْ لَهُ فُرُودَةٌ مَدْبُوعَةٌ وَحَدَّةٌ يُصَلِّي عَلَيْهَا وَهِيَ السَّجَّادَةُ وَتَعْلَانِ لَهَا فِتْلَانِ
كَانَ يُصَلِّي فِيهِمَا وَكَانَتْ لَهُ رُبْعَةٌ فِيهَا شَطْرٌ مِنْ عَاجٍ وَنُكْلَةٌ وَبِقِرَاضٍ دَمِيْسُو
وَكَانَتْ الرُّبْعَةُ لَا يَفَارِقُهَا سَفْرًا وَحَضْرًا وَكَانَ يَكْتُمُهَا بِالْأَيْدِي وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَ لَهُ
قَدْحٌ نَضَبَ بِالْبَيْضِ وَأَخْرَجَ الْبَغَارِيُّ عَنْ عَاجِمِ الْأَحْوَالِ قَالَ رَأَيْتُ عِنْدَ
النَّسْرِيِّ مَالِكًا قَدْ حَا مِنْ نَضَارٍ قَدْ أَنْصَدَعَ وَوَقَدْ سَلَسَلَهُ بَيْضَةً قَالَ أَنْسَرَ لَقَدْ

سَقَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَدَاةِ الْقَدْحِ كَذَا وَكَأَمْرِهِ قَالَ ابْنُ سَبْرِينَ
وَكَانَ فِيهِ حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَغْتَرِبُوا بِحَلْقَتِهِ ذَهَبًا وَفِضَّةً فَقَالَ
لَهُ ابْرُطْ لِحَةَ لَأَبْتِغِي شَيْئًا صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَكَهُ وَكَأَمْرِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبٌ مِنْ حِجَارَةٍ وَطَبَّتْ مِنْ نَحَاسٍ وَقَدَحٌ مِنْ زُبَابٍ وَقَصْعَةٌ مِنْ عِبْدَانَ
يَبُولُ فِيهِ فِي اللَّيْلِ فَإِنْ قِيلَ نَقَدَرُوا فِي مِيرَاثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَا تَرَكَ دِينَارًا
وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا وَلَا شَيْئًا قَلْنَا قَدَرُوا فِي مَوْتِهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا
سَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ كُلَّهُ
فَلَمَوْتِهِ وَرَوَى الْهَيْمَمُ عَنْ أَشْيَاخِهِ أَنَّهُمْ قَالُوا مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ شَيْئًا مَا يَسْأَلُ إِلَّا نَسَانُ عَنْهُ وَإِنَّمَا تَرَكَ مَا يَلْبَسُ وَمَسْنُوقٌ وَقَدْ ضَعَّفَ الشَّيْخُ
أَبُو الْقَوَاجِ بْنِ الْجَوَازِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ أَيْضًا
مُنْقَطِعٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْفَعْهُ وَذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ أَنَّ الْعَبَّاسَ خَاصِمَ عَلِيٍّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْعَمُّ الْأَوَّلَى
بِالْمِيرَاثِ أَوْ ابْنُ الْعَمِّ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْعَمُّ قَالَ فَأَبَانَ دَرْعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَلْتُهُ دُلْدُلًا وَسَبَفَهُ ذُو الْعَقَابِ عِنْدَ عَلِيٍّ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَلَيْهِ هَذَا شَيْءٌ وَصَدَّقْتُهُ فِي بَدِيءِ تَأْكُرِهِ أَنْ أَنْزَعَهُ مِنْهُ فَسَكَتَ الْعَبَّاسُ قَالَ
الصَّنْبُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهَذَا مَجْمُوعٌ عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَهَبَ
ذَلِكَ لِعَلِيٍّ قَبْلَ مَوْتِهِ وَخَفِيَ ذَلِكَ عَنِ الْعَبَّاسِ وَالْأَكَلِيفِ نَظُنُّ بَعْلِي أَنْ فِي يَدَيْهِ مَا
لَا يَسْتَجِفُّهُ إِلَّا بِسُورَةٍ السَّادِسَ عَشَرَ
فِي الْآيَةِ جَرِيدهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ وَمَعَهُ سَيْفٌ وَرَثَهُ مِنْ أَبِيهِ يُقَالُ لَهُ الْعَصْبُ شَهْدَتُهُ بِدَرِّ
وَأَصَابَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَحِيٍّ قَيْنِفَاعٌ ثَلَاثُ أَسْيَافٍ سَيْفًا قَلْبِيًّا وَسَيْفًا
يُدْعَا بِيَارًا وَسَيْفًا يُدْعَى الْحَنْفُ وَالْمَجْدُمُ وَرَسُوبًا صَاحِبًا مِنَ الْقَلْبِ اسْمُهُ
صَنَمٌ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ فَوَجَدَ الصَّنَمَ
مُقَلَّدًا بِعَدِيدِ السَّيْفِينَ أَحَدَهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ وَكَانَ اللَّحْرَثُ ابْنُ
أَبِي شَمْرَةَ الْعَسَّافِيُّ وَكَانَ قَدْ نَذَرَ أَنْ يَطْرُقَ بَعْضَ عَدَائِدِهِمْ هَذَا إِلَى الصَّنَمِ
وَفِيهَا يَقُولُ عُلْفَةُ ابْنِ عَبْدِ التَّيْمِيِّ ⑤

مظاهرة سوال جدد عليها عقلا سيوف مجدم ورسوب
 وذر الفقار تنفله يوم بدر بن منه بن الحجاج وكانت قبعية وقايه وبعده
 وطلقه من فضة وهو الذي راي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الرويا
 ليلة اُحد ولم يزل عنده حتى وحب لعل رضوان الله عليه قبل موته ثم انقل
 الى محمد بن الحنفية ثم الى محمد بن عبد الله بن حسن بن حسين وكان له سيوف
 اخره واصاب صلى الله عليه وسلم من بني قينقاع ثلث قبى اسمها الودجا
 وقوس من سرحط يدعا البيضا وقوس من شع يدعا الصغرا وقوس يقال
 لها الكيوم رعى عنها يوم اُحد فاخذها قادة بن النعمان وكانت من شع وكان
 له جعبة يقال لها الكانور وسهام يقال لها الفضله واصاب صلى الله عليه وسلم
 من سلاح بني قينقاع درعين يقال لاحدهما الصفديّة والاخرى فضة وكان
 وكان له درع يقال لها ذات الفضول وهي التي طاهدتها يوم اُحد قال ابن الكلبي
 وكانت له درع يقال لها ذات الوشاح والخرق والبزا واحد هذه الدروع
 الدروع التي ليسها داود عليه السلام لما قتل طالوت وكانت عند بني قينقاع

يتوارثونها لانهم يدعون انهم من قبيل داود رهنها عند اليهودى على اصبع من
 شعير وتوفى صلى الله عليه وسلم وهو موهونه وكان له ترس يقال له الراوق
 وفيه مثال كيش فلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه فاصبح يوما وقد محى
 وكان له صلابة عليه وسلم يغفر يقال له اليسوع وهو الذي دخل يوم
 فتح مكة وهو على راسه وكان له صلى الله عليه وسلم اخره شتم على راسه يوم اُحد
 مع البيضة ودخلت جلقناه في وجنتيه وكان له صلى الله عليه وسلم
 محن قدر الدراع يمشى وهو بيك ويعلفه بين يديه على راحته وهو الذي
 طاف بالبيت وهو بيك يستلم الاركان وكانت له صلى الله عليه وسلم
 محضر نسي الرجون وهو كالتضيب تستعملها الاشراف للشنا على يديهم
 ويجلون بها ما بعد من البدن عن اليد واهدي له النجاشي عنده وهي حربة
 صغيره كانت تحمل بين يديه في الامياد وادا مل في الصخر اجعلها ستره
 وكانت تحمل بين يدي الخلفاء في الامياد وبقيت الى زمن المتوكل جعفر
 وقبله مدفونه بسر من راي

الباب السابع عشر

في عدد غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعاً وعشرين غزاةً فالت منها في تسع غزواتٍ بدرٍ وأحد والمريسيع والخندق
وقرظة وخيبر والفج وخيبر والطائف وروي أنه صلى الله عليه وسلم
قال في بني النضير وادي القرى منصرفه من خيبر وفي الغابة وقال
الطبري جميع غزواته ست وعشرون بنفسه وبعضهم يقول سبع وعشرون
فقال سنة وعشرون جعل غزاة خيبر وادي القرى غزاةً واحدةً
وقال العلاء بن عارب غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزاةً
وقال بريدة سبع عشرة قال في ثمان وقال زيد بن ارقم تسع عشرة غزاةً
وقال جابر أحدى وعشرين وقال سعيد بن المسيب ثمان عشرة وقال
أيضاً من أخرى اربعاً وعشرين غزاةً والأول أصح القول الأول وما نقل
عن بريدة والبراء وجابر وغيرهم فحول على أنهم لم يحضروا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلا فيما ذكرنا ولم يبلغوا سوى ذلك وقال الواقدي

كانت سراياه صلى الله عليه وسلم ستاً وخمسين سريةً فيما جمع لنا عليه
وقال ابن اسحق أنها كانت خمساً وثلثين سريةً ما بين بعث وسرته
وقال بريدة اربعاً وعشرين سريةً والأصح أنها كانت ستاً وخمسين
الباب الثامن عشر

في ذكر كتابه للوحي وغيره صلى الله عليه وسلم كان يكتب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم الوحي بكلمة أبو بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم لما
هاجر إلى المدينة كتب له عثمان رضوان الله عليه وقيل أول من كتب
لنبي صلى الله عليه وسلم الوحي بالدينه عند الهجرة أبو بكر كعب وهو أول
من كتب في آخر الكتاب وكتب فلان ثم داوم زيد على الكتابة ثم كتب له
عامر بن فهيرة وثابت بن قيس بن شماس وشرحيل بن حسنة وخالد بن
سعيد بن العاص وأبان بن سعيد والعلابن الحضرمي وحظله بن الربيع
بن صبيح الأوربي من بني تميم ويعرف بحظله الكاتب له صحبه وروايه
صحب خالد بن الوليد في حروب العراق كلها وهو أخو أمة بن صبيح ولما

وَقَتِ الْفِتْنَةَ اعْتَدَلَهَا وَخَرَجَ إِلَى قَرْقِيسِيَا هُوَ وَجَرُّوهُ إِلَى الْحَمَلِ وَعَدَى مِنْ حَامٍ
وَتَوَفَّى فِي أَيَّامِ مَعْوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ قَالَ حَظَلَهُ كَمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَا الْجَدَّ وَالنَّارَ حَتَّى كَانَا رَأَى عَيْنَ فَاتَيْتَ أَهْلًا وَوَلَدِي
فَضَعَلْتُ وَبَعَيْتُ وَذَكَرْتُ الَّذِي كَانِيهِ فَخَرَجْتُ فَلَقَيْتُ أَبَانُكَ فَقُلْتُ لَهُ
تَأْفُقَ حَظَلَهُ فَقَالَ أَنَا لَفَعَلُهُ ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ
ذَلِكَ فَقَالَ يَا حَظَلَهُ لَوْ كُنْتُمْ تَكُونُونَ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لَصَاحَتُمْ الْمَلَائِكَةُ
عَلَى فَرْشِكُمْ أَوْ فِي طَرْفِكُمْ يَا حَظَلَهُ سَاعِدٌ وَسَاعَةٌ انْفَرَدَ بِأَخْرَاجِهِ سَلِيمٌ
وَذَكَرَ شَيْخَانَا مَوْفِقَ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْأَنْسَابِ أَنَّ الْكَاتِبَ لِعَمَلِهِ
إِذَا عَاهَدَ وَبِصَلِّهِ إِذَا صَاحَ عَلَى نَبِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَكَتَبَ لَهُ مُحَمَّدٌ
ابْنُ مَسْلَمَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلُولٍ وَالْبَغِيَّةُ ابْنُ شُعْبَةَ وَجَهْمُ
بْنُ الصَّلْتِ وَمُعَيْبِيُّ بْنُ أَبِي قَاطِمَةَ وَكَتَبَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ
وَأَرَادَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَبِحَقِّ بَيْكَةِ فَابَاحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمَهُ ثُمَّ اسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ
وَكَتَبَ لَهُ مَعْوِيَةَ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ وَكَانَ الزُّبَيْرِيُّ كَتَبَ أَمْوَالَ الصَّدَقَةِ وَصَدَّقَهُ بِنِجَارِ

يَكْتُبُ خُوصَ النَّخْلِ وَالْمَغِيرَةَ بْنُ شُعْبَةَ يَكْتُبُ الْعَامِلَاتِ وَالْمَدَائِنَاتِ
وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ يَكْتُبُ حَوَابِ كِتَابِ الْمَلُوكِ وَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَلَيْهِ كِتَابَ الْحَدِيثِ وَكِتَابَ أَهْلِ حِجْرَانَ وَكَتَبَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ كِتَابًا لِأَهْلِ وَجِّ وَذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ لَهُ
كِتَابٌ يُقَالُ لَهُ بِحَجَلٍ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ نَطَوَى السَّمَاءَ كَطَيِّ
الْبَحْرِ لِلْكَتَابِ وَكَتَبَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ بْنِ عَبْدِ يَعْقُوبَ
بْنَ وَهَبِ الرَّهْرِيِّ وَكَانَ قَدِ اسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ وَكَانَتْ إِذَا كَتَبَ كِتَابًا إِلَى
بَعْضِ الْمُلُوكِ لَا يَقْرَأُهُ بِلُجْبَةٍ حَقِيقًا لِأَمَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو لَهُ وَقَالَ يَوْمَ اللَّحْمِ وَقَعَهُ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ
الْحَطَّابِ حَاضِرًا فَبَقِيَ ذَلِكَ فِي قَلْبِ عُمَرَ فَلَمَّا وَدَى وَلَاهُ بَيْتَ الْمَالِ لِأَمَانَتِهِ
وَكَذَا عُمَرَانُ وَفَرَضَ لَهُ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا فَرَدَّهَا وَقَالَ كُنْتُ أَعْمَلُ لِلَّهِ
فَلَا أُضِدُّ عَلَيْهَا أَحَدًا وَكَانَ عُمَرُ يَتَّبِعُ عَلَيْهِ وَقِيلَ إِنَّ الَّذِي أَعْطَاهُ ثَلَاثِينَ
دِرْهَمًا عُمَرُ وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ

عُثْمَانُ ثَوَّاسْتَعْفَاهُ فَأَعْفَاهُ وَكَتَبَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ صَاحِبُ الْأَذَانِ وَجْهَهُ
ابْنُ الصَّلْبِ وَالْعَلَابِ بْنِ عُقْبَةَ وَعَبْدُ هَمْرٍ ٥

الباب التاسع عشر

فِي ذِكْرِ مُؤَدِّيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ
سَبَبَ الْأَذَانِ وَكَانَ الْمَدَاوِمُ عَلَيْهِ سَفَرًا وَحَضْرًا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ
مَكْنُومٍ أَعْمَى لَا يُوَدِّنُ حَتَّى يُقَالَ لَهُ أَصْبَحْتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنْ يَلَاكُ يُوَدِّنُ بِإِيْلٍ فَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُوَدِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْنُومٍ
وَإِذْنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو مُحَمَّدٍ دُرَّةَ مَكَّةَ ٥ ٥

الباب العشرون

فِي ذِكْرِ عَمَلِهِ وَحَرَسِهِ وَنَحْوِهِ تَوَفَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَامِلَهُ عَلَى مَكَّةَ
عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْحَمَّانِ الْعَلَابِيُّ الْحَضْرَمِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ عَمَانَ جَمْرٌ وَعَبْدُ أَبِی
الْجُلْدِيِّ وَعَلْبٌ عَلَى الطَّائِفِ عُثْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَاصِيُّ التَّمِيمِيُّ وَكَانَ عَلَى مَخَالِيفِ
الْحُدُودِ وَصَنَعَ عَمْرُ بْنُ أَمِيَّةَ الْحُرَوْبِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ مَخَالِيفِ زَيْدٌ وَأَعْمَالُهُمْ خَلْدُ بْنُ سَعِيدٍ



بِالْعَاصِ وَعَلَى حَرَسِهِ أَبُو سَعْدِ بْنِ حَرْبٍ وَكَانَ مُعَاذُ وَابُو مُوسَى عَلَى قَصَا
الْيَمَنِ ٥ وَحَرَسَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ يَوْمَ بَدْرٍ لَمَّا قَامَ وَالْعَرِشُ
وَحَرَسَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ لَيْلَةَ أُحُدٍ وَحَرَسَهُ
عَلِيُّ وَالرَّبِيعُ وَسَعْدُ بْنُ كَثِيرٍ وَقَاصِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَيْلَةَ الْخُدَّاقِ وَحَرَسَهُ
أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ نَجِيْبُ لَيْلَةَ بَنِي بَصْفِيَّةِ وَحَرَسَهُ بِلَالُ الْمَدِينِيُّ بُوَادِي
الْقُرَى لَيْلَةَ الْبَعْرَيْنِ فِي آخِرِينَ وَمَا زَالَ يُحْبِسُ حَتَّى تَرَكَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَانْتَهَى بِعَهْدِكَ
بِالنَّاسِ فَتَرَى الْحَرَسَ وَكَانَ يُضْرَبُ الْأَعْنَاقُ بِرَيْدِيَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ
عَلَى وَالرَّبِيعُ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَالْقَدَادِبِيُّ الْأَسْوَدُ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي الْأَفْطَحِ ٥ وَكَانَ
تَلَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ يَمُرُّهُ بِتَرْقِيَةِ الشَّرْطِ مِنَ الْأَمِيرِ ٥

الباب الحادي والعشرون

فِي ذِكْرِ عَمَلِهِ وَحَرَسِهِ وَنَحْوِهِ تَوَفَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَامِلَهُ عَلَى مَكَّةَ
عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْحَمَّانِ الْعَلَابِيُّ الْحَضْرَمِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ عَمَانَ جَمْرٌ وَعَبْدُ أَبِی
الْجُلْدِيِّ وَعَلْبٌ عَلَى الطَّائِفِ عُثْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَاصِيُّ التَّمِيمِيُّ وَكَانَ عَلَى مَخَالِيفِ
الْحُدُودِ وَصَنَعَ عَمْرُ بْنُ أَمِيَّةَ الْحُرَوْبِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ مَخَالِيفِ زَيْدٌ وَأَعْمَالُهُمْ خَلْدُ بْنُ سَعِيدٍ

بِالْعَاصِ وَعَلَى حَرَسِهِ أَبُو سَعْدِ بْنِ حَرْبٍ وَكَانَ مُعَاذُ وَابُو مُوسَى عَلَى قَصَا
الْيَمَنِ ٥ وَحَرَسَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ يَوْمَ بَدْرٍ لَمَّا قَامَ وَالْعَرِشُ
وَحَرَسَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ لَيْلَةَ أُحُدٍ وَحَرَسَهُ
عَلِيُّ وَالرَّبِيعُ وَسَعْدُ بْنُ كَثِيرٍ وَقَاصِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَيْلَةَ الْخُدَّاقِ وَحَرَسَهُ
أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ نَجِيْبُ لَيْلَةَ بَنِي بَصْفِيَّةِ وَحَرَسَهُ بِلَالُ الْمَدِينِيُّ بُوَادِي
الْقُرَى لَيْلَةَ الْبَعْرَيْنِ فِي آخِرِينَ وَمَا زَالَ يُحْبِسُ حَتَّى تَرَكَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَانْتَهَى بِعَهْدِكَ
بِالنَّاسِ فَتَرَى الْحَرَسَ وَكَانَ يُضْرَبُ الْأَعْنَاقُ بِرَيْدِيَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ
عَلَى وَالرَّبِيعُ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَالْقَدَادِبِيُّ الْأَسْوَدُ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي الْأَفْطَحِ ٥ وَكَانَ
تَلَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ يَمُرُّهُ بِتَرْقِيَةِ الشَّرْطِ مِنَ الْأَمِيرِ ٥

بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حطب يستبد الى مدح
 فلبه من سواري المسجد فلما صنع له مبعين واستوى عليه اضطربت تلك
 السارية حينئذ حتى سمعها اهل المسجد حتى نزل اليها فاعتقها فسكنت
 اخرجه الامام احمد في المستند ولم يزل يند على حاله حتى حج معوية بعد ما بيع
 فتراد فيه بيت درجات تشق ذلك على الصحابة رضي الله عنهم وقالوا اعدنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابتدع في الاسلام فقالت لهم سعيد بن المسيب
 يا قوم لا تعجبون من هذا واعجبوا من مروان بن الحكم كيف يعوم مقام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بيت السنن ويحيى البدع وكان عمر معوية ادا عاد من الحج فقال النبي
 الى الشام فلما قفل من الحج امر بقله فاطلب الدنيا وزولت وجاء الصواعق
 من كل مكان فتدك وبقي على تلك الحال مدة ايام بي مروان فلما دلت السحاح
 رده الى مكان عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت اثاره ومنها
 كانت غزاة الفتح في رمضان اقام اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد
 بعث موته جمادى الآخرة ورجب وشعبان قال الواقدى كانت خراعة

في الجاهلية قد اصابوا رجلا من بكر واخذوا ماله ثم رطل من خراعة على بني الدبل
 بعد ذلك فقتلوه ووقع الحرب بينهم قال ابن ابي عمير كان الذي اهاج الحرب
 بين خراعة وبكران رجلا من بني الحضرمي يقال له مالك بن عباد بن خلف خرج
 تاجرا فلما توسط ارض خراعة عدوا عليه فقتلوه واخذوا ماله فعدت بنو بكر
 على رجل من خراعة فقتلوه واستمرت الحرب فربوا الاسود بن رزن وهم
 ذوق وكثوم وسلي فقتلوه عند انصاب الحرم بعرفة وكان بنو الاسود يدون
 في الجاهلية بدنين لعصمهم في بني بكر فبنا بنو بكر وخراعة على ذلك بما الاسلام
 حذر بينهم فلما كان صبح الجدييه دخلت خراعة في عهد رسول الله صلى الله عليه
 وبكر في عهد قريش فلما تقدم قال الواقدى وكانت خراعة خلفا لعبد المطلب
 فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجدييه كتاب الصلح فقرأه ابي بكر
 عليه وفيه باسمك اللهم هذا حليف عبد المطلب بن هاشم خراعة اذ قدم عليه
 سراهم واهل الراي منهم غاي بهم بغير ما قضى عليه شاهد من بيتنا وبينهم
 عهد والله وعقوده ما لا ينسى ابدا ما اشرق شبر وثبت حرا وبل بحر صوفه

سَامَهُ نِزْلُوى وَكَانَ اشْبَهَ النَّابِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ
 كَانَ نَسَبًا مَالِكِ إِذَا رَأَاهُ عَانَقَهُ وَبَكَى وَقَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا وَبَلَغَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ خَبْرَهُ فَاسْتَقْدَمَهُ
 فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَامَ وَاعْتَقَهُ وَقَبَلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَتَّعَهُ مَا لَمْ يَأْرَ ضَارِفًا مَالًا
 وَقَبَلَ الْأَرْضَ ۝

الباب الثاني والعشرون في ذكر حجه وعمرته
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَخُجْ فِي الْإِسْلَامِ الْأُمَّةَ وَاحِدَةً وَهِيَ حُجَّةُ الْوُدَاعِ وَأَمَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 فَقَدْ كَانَ يَتَّبِعُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى عَادَتِهِمْ وَكَذَلِكَ بَعْدَ النَّبُوَّةِ حَتَّى هَاجَرَ وَاعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَةٍ
 قَالَتْ قُبَادَةُ سَأَلْتُ نَسَبًا مَالِكًا قُلْتُ كَمْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 حُجَّةً وَاحِدَةً وَاعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ مِنْ الْجَدِيدِ وَعُمْرَتُهُ فِي ذِي الْقَعْدِ تَضَاءً عَنِ الْجَدِيدِ
 وَعُمْرَتُهُ مِنَ الْجِعْرَانِ فِي ذِي الْقَعْدِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَهُ حِينَ دَعُوهُ مَعَ حُجَّةِ أَخْرَجَاهُ
 فِي الصَّحْبَيْنِ قَالَتِ الصَّغْفَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ عُمْرَةَ الْجَدِيدِ لَا يَحْسَبُ لِأَنَّهُ مَا دَخَلَ مَلَكَةً كَمَا
 خَلَهُ حَلَمُ الْمُحَبَّرِ وَالْأَصْحَحُ أَنَّهُ اعْتَمَرَ ثَلَاثَ عُمَرَاتٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ رَحْمَنِ اللَّهِ عَنْهَا يَقُولُ

اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ فِي رَجَبٍ وَقَدْ انْكَرَتْ عَلَيْهِ عَائِشَةُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَالَتْ مَا اعْتَمَرَ إِلَّا ثَلَاثٌ عُمَرَاتٌ عُمَرَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ كُنْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ مَسْتَبِدَّ
 إِلَى حُجَّةِ عَائِشَةَ وَأَنَا لَسَمِعَهَا تَسْتَبِرُ بِالسُّبُوكِ قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجَبٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ يَا امْتَنَاهُ مَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُونَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 قَالَتْ مَا يَقُولُ قُلْتُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ
 فَقَالَتْ يَعْزِمُ لَهُ مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجَبٍ قَالَ وَابْنُ عُمَرَ
 يَسْمَعُ قَالَتْ لَا وَلَا نَعَمْ سَكَتَ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحْبَيْنِ ۝ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَتْ لِعُمَرَ
 مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْوُجُوعَ وَشَاهِدَكَ وَأَخْرَجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ
 رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيِّ الْخُرَازِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَرَجَ لَيْلًا مِنَ الْجِعْرَانَةِ مُعْتَمِرًا فَدَخَلَ مَلَكَةً فَفَضَى عُمْرَتَهُ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْجِعْرَانَةِ لَيْلًا أَوْ مِنْ
 لَيْلَتِهِ حَتَّى إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ فِي بَطْنِ شَرْفٍ حَتَّى جَامَعَ طَرِيقَ
 الدَّبِيَّةِ قَالَتْ فَلِذَلِكَ خَفِيَتْ عُمْرَتُهُ عَلَى النَّاسِ ۝

الباب الثالث والعشرون

عن ابن جرير في تاريخه

اعتمر



في ذكر صفته صلى الله عليه وسلم قال انس بن مالك بعث رسول الله صلى الله عليه
 كان رقبته من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل رجل الشعر ليس بالسبط ولا
 بالمجعد القلط بعث على راسه أربعين أقام بكة عشرًا وبالمدينة عشرًا وتوفي على
 راسه سبعين ليس في راسه وحيتاه عشرون شعرة بيضا متفق عليه وقال
 انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ختم القدمين حسن الوجه شمس
 الكفين ما مسست جريًا ولا ديتا حائلين من رقبته ولا شمت بسكا ولا غنما
 ولا عرفا الطيب من ربه صلى الله عليه وسلم وعن ابن سيرين ان النبي صلى الله عليه
 كان ياتها فيقبل في ثيها فيسقط له نطعا وكان كثير العرق فيجمع عرقه فيجعلها
 في الطيب والقوارير قالت وكان يصل على سجادة صغيرة تسبح من الخوص
 وقبل اللبا كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف فقال لا يلمس
 القره وقال أبو سعيد الخدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء
 من العذراء في صدرها كان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه قال الزهري تغناه
 اذا كره شيئا لم يواجه به صاحبه بل يلمنه فيؤشرك في وجهه

ذكر



ذكر صفته صلى الله عليه وسلم في التوراة

قال سهل بن عبد الله وكان يهوديا قد قرأ التوراة اخذت يوما توراه لعلي
 فاذا ورقة مملوءة ففتحتها واذا فيها سطور محمد رسول الله لا طويل ولا
 قصير ابيض بصين كفيه خاتم النبوة كبد الاحقاد لا يقبل الصدقة بركب
 الحمار والبعير ويحلب الشاة ويلبس القميص المرفوع وهو من صيصى اسمعيل
 واسمه احمد فقال لي علي ما تغزى قال قلت صفه محمد قال انه لم يحي بعددنا
 عن القرارة وقال وهب بن منبه في التوراة يا ابن عمران اني باعث
 في اخر الزمان نبيا اميا مولد بكة ومهاجرة طينة وملكه بالشام والبراق
 حيث يحب ليس بغليظ ولا قوال بالحشر والحنا وقال كتب الاجاروني
 التوراة يا ابن عمران اني قد احترت من عبادي نبيا كرم اسماءه احمد منحه
 الاطلاق الكريمة وجعلت عليه الوفاء والسكينة التقوى لباسه والبرشعارة
 والجلم دثاره والحكمة منطقة والصدق حجة والعدل شيمته والحق شريعته
 والوفاء طريقته والعبودية القران خلقه والهدى دليله والحد والرحمة

وَالْبَرِّ طَبِيعَتُهُ أَهْدَى بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَأَجْمَعُ بِهِ مِنَ الْفُرْقَةِ وَأَعْلَمُ بِهِ مِنَ الْهَمَالَةِ وَأَوْلَفُ
بِهِ عِدَّةَ الشُّبَّانِ وَأَحْمَلُ أُمَّتَهُ خَيْرًا مِمَّا أُجْرِبَتِ لِلنَّاسِ مَا رَوَى بِالْمَعْرُوفِ وَبِهِ
عَنِ الْمُنْكَرِ فَطَوَّبَ بِالْهَرَمِ طَوْبِي لَمْ يَغْنَدْ ذَلِكَ قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ اجْعَلْنِي
مِرَامَةً مَحْدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥

فصل في شيبه صلى الله عليه وسلم

قَالَ تَابِتُ الْبُنَانِيُّ سَأَلْتُ نِسَاءَ هَلْ شَمَطَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَقَدْ قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا نَضَعُهُ بِالشَّيْبِ مَا كَانَ فِي رَأْسِهِ
وَحَيْثُ يَوْمَ مَاتَ ثَلَاثُونَ شَعْرَةً بِيضًا فَقِيلَ أَفَبِيضَةٍ هُوَ قَالَ أَمَا أَنْتُمْ تَقْعُدُونَهُ
فَبِيضَةٍ وَأَمَا أَحْسَنُ نِكَاحًا نَعْدُ زَيْنًا ٥ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ شَمَطَ مَقْدَمَ رَأْسِهِ وَحَيْثُ فَازَا الدَّهْنَ وَمَشَطَهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ وَإِذَا
شَعَتْ رَأْسُهُ تَبَيَّنَ وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ الرَّاسِ اللَّحْمِيَّةِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ كَانَ وَجْهَهُ مِثْلَ
السَّبَبِ فَقَالَ لَا يَلْبَسُ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَكَانَ مُسْتَدِيرًا قَالَ وَرَأَيْتُ الْحَامَّ عِنْدَ كُفَيْهِ
مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَامَةِ يُشْبِهُ جَسَدَهُ وَقَالَ عَارِضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ دَخَلْنَا

عَلَامَ سَلَمَةَ فَأَخْرَجَتِ الْبِنَاتُ شَعْرًا مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْضُوبًا بِالْجَنَابِ
وَالكَمِّ ٥ وَقَالَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا رَوَى عَنْ نَيْسَانَ أَنَّهُ قَالَ لَمْ يَخْضَبْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ شَهِدَ غَيْرَ وَاحِدٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
خَضَبَ وَنَيْسَانَ مِنْ شَهْدِ بِنْتِهَا لَمْ يَشْهَدْ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَالزُّهْرِيُّ خَضَبَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَحْمَرُ شَعْرًا مِنْ كَثَرَةِ الطَّيِّبِ وَأَنَا خَضَبُ أَصْحَابِهِ
بِالْجَنَابِ وَالكَمِّ وَأَنَا الْخَضَابُ بِالسَّوَادِ فَحَرَامٌ وَلَوْ كَانَ مِمَّا طَخَّضَبَ بِهِ الصَّحَابَةُ وَقَالَ
أَبُو حَجِيْفَةَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْرَعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ فَقَالَ شَيْبَتِي هُوَ وَوَأَخَا
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي تَقْسِيمِ قَوْلِهِ تَعَالَى فَاسْتَحْمَرُوا كَأُمْرَاتٍ أَيْ عَلَى أَمْرِيكَ
وَالدَّعَا إِلَيْهِ فَمَا تَوَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ كَانَتْ أَشَدَّ وَلَا أَشَقَّ عَلَيْهِ مِنْهَا
وَكَذَلِكَ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ لَقَدْ أَسْرَعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ فَقَالَ شَيْبَتِي هُوَ وَأَشَارَ
إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ ٥ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرَقُونَ رُؤُسَهُمْ وَكَانَ
أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْتَدِلُّونَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِيءُ مُوَافِقَةً
أَهْلُ الْكِتَابِ فَيَأْمُرُ بِرَأْسِهِ فَيَسْدُلُ نَاصِيَتَهُ ثُمَّ يَفْرَقُ بَعْدَ إِخْرَاجِهِ فِي الصُّبْحِ

وَقَالَتْ أُمُّ هَانِي قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرٍ وَقَالَ
 أَنَسُ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ بِأُذُنَيْهِ وَعَانِقِهِ وَعَيْنِ ابْنِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْفِي شَارِبَهُ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ
 وَقَالَ السَّيِّبُ بْنُ يَزِيدَ هَبَّتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقَعَ فَسَحَّ رَأْسِي وَدَعَا عَالِي بِالْبُرْكَهْ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَبَشَّرْتُ بِرُضْوَاهُ
 ثُمَّ قُتَّ خَطْفُ ظَهْرِي فَفَطَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّوَّةِ بَيْنَ كَتْفَيْهِ مِثْلَ زَرِّ الْحَجَلَةِ
الباب الرابع والعشرون في ذكر محبته للطيب
 وَحُبَابَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يِنَاهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ نَسَاكَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبُ
 وَزَعَمَ أَنَسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبُ وَكَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِفُ رِيحَ الطِّيبِ إِذَا أَقْبَلَ وَكَانَ طَبِيبُهُ الْمَسْكُ وَالْعَنْبَرُ
 وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا طَبِيبَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْرَامًا
 حِينَ أَحْرَمَ وَلَا جِلَالَهُ حِينَ أَطْلَعَ وَكَانَ وَيَضُّ الطِّيبُ يَدَيْهِ وَإِنِّي مَفَارِقُهُ وَكَانَ
 ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَجْعَلُ الْكَافُورَ عَلَى الْمَوْدِيِّمْ يَسْتَجْمِرُ بِهِ وَيَقُولُ هَكَذَا كَانَ رَسُولُ



اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ هـ وَعَنْ أَنَسِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 حُبِّبَ إِلَى النَّسَاءِ وَالطِّيبُ وَجَعَلَتْ قَرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ أَنَسُ كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَمِلُ ثَلَاثًا وَاحِدَةً عَلَى كَاهِلِهِ وَثَنَيْنِ عَلَى الْأُضْغَيْنِ وَقَالَ
 مَعْقِلُ بْنُ يُسَيْرٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَامَةُ يَوْمَ الثَّلَاثِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ
 مِنَ الشَّهْرِ وَالسَّنَةِ هـ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحَجَامَ أَحْمَرَ مَنَعُوقٍ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَ الْأَمَامَ أَحْمَرَ رَحِمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ
 عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَقْطِرُ الْحَاجِمَ وَالْحَجُومَ هـ
 قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَطْلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنُّورَةِ
 فَلَمَّا فُوعَ بِهَا قَالَ يَا مَعْاشِرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْكُمْ بِالنُّورَةِ فَإِنَّهَا طَيِّبَةٌ وَطَهْرٌ وَإِنَّ اللَّهَ يَدُلُّهَا
 بِهَا عَلَيْكُمْ أَرَجَا سَلَّمَ وَأَشْعَادَكُمْ هـ وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَطْلَعَ وَذِي عَانَتِهِ بِيَدِهِ هـ وَقَدْ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ يَتَنَوَّرُونَ
 بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَنَسُ وَأَبُو الْأَزْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكَانَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ يَحْلِقُونَ الشَّعْرَ
 وَلَا يَتَنَوَّرُونَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ هـ وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ عَنْ قَتَادَةَ

عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقطر الحاجم والحجوم هـ

أَنَّ تَأْتِيهِ مَا نُوِرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا الْخُلَفَاءَ بَعْدَهُ وَعَائِشَةَ وَأُمَّ
 سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَرَفَ بِأَحْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِتَادَةِ
 وَقَدَرُوا تَقْوَاهُ وَفِعْلًا وَثَبَاتًا وَقَادَةَ نَفْسٍ وَالْعَمَلِ عَلَى الْإِثْبَاتِ ۝ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْتُمُ بِالْأَيْدِي كُلَّ لَبْلَةٍ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ وَكَانَ
 يَكْتُمُ فِي كُلِّ عَيْنٍ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ

البَابُ الخَامِسُ والعِشْرُونَ فِي هَبْتِهِ وَصَدَقَتِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ وَتَفَّكَرَ فِي الْإِسْلَامِ مَا لَمْ يَحْرِقِ الْيَهُودِي الَّذِي قُبِلَ
 بِأُحُدٍ وَكَانَ مِنْ أَجَارِ الْيَهُودِ حَرَجَ فَعَالَ وَهُوَ عَلَى دِينِهِ وَقَالَ قُلَانُ يُفْلِحُ مُحَمَّدٌ
 بِرِيسَالَةِ وَسَلَامَةٍ مِنْ وَتَشْرَانُ أُصِيبَتْ فَاَمْوَالُ الْمُجْرِمِ يَضَعُهَا حَيْثُ يَشَاءُ وَكَانَ أَسْرَعُ
 فِي نِقَاعٍ وَتَصَرَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَالِهِ وَكَانَ سَبْعَ حَوَائِطِ الْأَعْرَافِ
 وَالْمَصَافِيهِ وَالذَّلَالِ وَالْمَثْبُوتِ وَبِرَقِهِ وَحَسْبًا وَسَبْرِهِ أَرْهَمَ وَلَا حَسْرَةَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْأُمُورُ حَسْبًا لِمَنْ يَسْلُونَ بَعْدَ عِلْمِ أَوْلَادِهِمْ وَفِي كُلِّ حَاطِطٍ
 مِنْ هَذِهِ الْحَوَائِطِ بِرِئَالًا وَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ مِنْهَا مِنْ آبِ آخِرِ

مِنْ آبِ الْمَدِينَةِ مِنْهَا يَبْرُقُ صَاعَهُ وَيَبْرَارِيسَ وَيَبْرَاوِرَانَ وَهِيَ الَّتِي وَجَدَ فِيهَا الشَّجَرُ وَيَبْرُ
 مَالِكُ بْنُ النَّضْرِ وَالذَّابِيسُ بْنُ مَالِكٍ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَبْيَارِ شَرِبَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعْتَسَلَ وَتَغَدَّى فِيهَا ۝

البَابُ السَّادِسُ والعِشْرُونَ فِي مَا كَانَتْ رَجِيحُهُ
 مِنَ الطَّعَامِ وَمَا كَانَ يَكْرَهُهُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ الْجَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الْقَبَابِ الرُّطَبَ
 سَتَقُ عَلَيْهِ ۝ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
 الرَّيْدَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَجِيبِ اللَّهُ لِحَمِّ الظَّهْرِ ۝ وَقَالَ
 النَّسَائِيُّ أَنَّ خَبَاطَةَ عَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامٌ صَنَعَهُ فَذَهَبَ مَعَهُ
 فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَابٌ وَقَدِيدًا فَرَأَتْ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ الدُّبَابَ مِنْ حَوْلِ الصَّخْفَةِ فَلَمْ أَرَلْ أَجِبِ الدُّبَابَ مِنْ
 بَوْمِيذٍ ۝ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُحِبُّ التَّيْدَ وَمَا كَانَ يَكْنَى فَالْتَّيْدُ هُوَ الصَّلْدُ وَالْكَرَّاتُ وَالضَّبُّ ۝ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ كَانَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ فَلْيَبْرُقْ
 مَسْجِدَنَا حَتَّى يَذْهَبَ رِجْمًا يَبْقَى الثُّومُ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ
 خَبْدِ عَنِ الْبَصْلِ وَالْكَرَاثِ فَأَكَلَهُمَا قَوْمٌ وَجَاءُوا إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ عَنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ الْمُنْبَتَيْنِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ وَلَكِنْ
 أَحْمَدْنَا الْجُوعَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكَلَهُمَا فَلَا يَحْضُرُ مَسْجِدَنَا
 فَإِنَّ اللَّيْلَةَ تَأْتِي بِمَائِدَةٍ مِنْهُ بِنِوَادِمٍ ۝ وَأَبَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِقَدْرِ فِيهِ خَضِرَاوَاتٌ مِنْ يُعْقَلُ فَوَجَدَ رَجُلًا فَقَالَ: لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ كُلُّ مَا فِي أَنْبَاجِي حَرٌّ
 لِأَنْبَاجِي ۝ وَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَعِنْدَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَامْرَأَةٌ فَأَتَى نَحْوَانِ عَلَيْهِ
 خُبْزٌ وَحُمٌّ ضَبٌّ فَلَا ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْكُلَ قَالَتْ لَهُ مَيْمُونَةُ
 يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ لَحْمٌ ضَبٌّ فَكَفَّ يَدَهُ وَقَالَ إِنَّهُ لَحْمٌ لَمْ يَأْكُلْهُ وَلَكِنْ كُلُوا فَأَكَلَ
 الْفَضْلُ وَخَالِدٌ وَالرَّوَاهُ وَقَالَتْ مَيْمُونَةُ لَا أَكُلُ مِنْ طَعَامٍ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ ثَلَاثَ أَصَابِعِ الْإِهَامِ وَالسَّابِ

والوسطى



وَالْوَسْطَى وَلَا تَسْخُ بِكَ حَتَّى تَلْعَقَهَا يَدُ الْوَسْطَى فَلْعَقَهَا ثُمَّ بِالَّذِي تَلِي الْإِهَامَ ثُمَّ الْإِهَامَ
 وَقَالَ جَابِرٌ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلْتَ مِنْ طَعَامٍ فَلَا تَسْخُ بِكَ
 فِي الْمَدِينِ حَتَّى تَلْعَقَهَا أَوْ تَلْعَقَهَا فَإِنَّهُ لَا يَذْرِي فِي أَيِّ طَعَامٍ الْبُرْجُ أَنْ تَقْرُدَ بِأَخْرَاجِهِ
 مُسَلِّمٌ ۝ وَقَالَ أَنَسُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَفَسَّرُ فِي الْإِنَاءِ
 لَمَّا يَقُولُ هَذَا هُنَا وَأَمْرًا وَأَبَى أَخْرَاجَهُ فِي الصَّحْبِيِّ وَنَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا وَفِي رِوَايَةٍ ثُمَّ شَرِبَ قَائِمًا

الباب السابع والعشرون في ذكر أخلاقه

وَتَوَاصَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَسُ حَدَّثْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝
 عَشْرَ سِنِينَ فَأَقَالَ لَهَا أَوْ قَطُّ وَلَا مِصْنَعَتْ وَلَا الْأَصْنَعَتْ وَلَا عَابَ عَلَى شَيْءٍ
 قَطُّ وَمَا صَافِحَهُ أَحَدٌ فَنَزَعَ يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُهَا مِنْ يَدِهِ وَلَا صَرْفَ
 وَجْهَهُ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْهُ ۝ وَقَالَ أَنَسُ
 كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بَرْدُ جُرَانِي غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ
 فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِي لِحْيَتُهُ جِدَّةٌ سَدِيدَةٌ حَتَّى رَأَيْتُ صَفْحَةَ عُنُقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى

الله عليه وسلم وقد اُثرت فيها حاشية البرد من شدته جديته وقال يا محمد اعطني
من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجئ
ثم امره ببطا اخرجاه في الصحبين وقال انسان يهوديه جعلت سماً
في لحم ثرائد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل منه وقال انها جعلت فيه
سماً قالوا يا رسول الله لا تفتلها قال لا قال جعلت اعرف ذلك في لهوات رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال انسى ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم سبياً
ولا لغماً ولا فحاشاً كان يقول لاحدنا عند المعية ماله تربت بينه وللخاري عنه
قال ان كانت الامة من اماليك لنا خديده رسول الله صلى الله عليه وسلم
تنتطق به حيث شئت وللخاري عنه ايضا قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت اليه احدى امهات المؤمنين بصحفة فيه
طعام فضربت التي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ينها يد الخادم فوقف الصحفة
فانكرت فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو الصحفة ثم جعل يجمع الطعام الذي
كان فيها ويقول غارت انكم غارت انكم ثم حبس الخادم حتى ابي بصحفة من عند

الذي هو في ينها فدفع الصحفة العججه الى التي كبرت صحفها وامسك المسورة
في اليد التي كبرت عيدها وذكر الامام احمد رحمه الله عليه في المسند ان التي
صنعت الطعام صغيفه والي كبرت القصعة عايشة وان رسول الله صلى الله عليه
غضب عليها وقال انسى جار جلال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انسى
فقال في النار فلما فقي الرجل اي ولا وراي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في
وجه دعاه وقال اني واباك في النار ولمسلم عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جا خدم اهل المدينة وقال جابر بن عبد الله مر
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي وليس يراك بغلا ولا يبرد ونا يعني ما يشا
قال الاسود قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في اهله
فألت كان صلى الله عليه وسلم في مهية اهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة
انفرد باخراجه البخاري والمهبة الخدمة وقال ابو عبد الله الجدل قلت لعائشة
كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهله قال كان احسن الناس
ظاهراً مكن فاجساً ولا منجماً ولا سخاباً بالاسواق ولا يجرى بالسبية مثلها ولكن

يَعْفُو وَيَصْفَحُ وَقَالَتْ الرَّسْعُ بِنْتُ مَعُودٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عِدَّةَ نَبِيِّ عَلِيٍّ فَجَلَسَ عَلَيْهِ فَرَأَى شَيْءًا وَعِنْدِي جُوزِيَّتَانِ يَضْرِبَانِ بِالذُّقِ وَيُنْدُبَانِ مِنْ
مِلْ مِنْ أَبَاهُنَّ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ وَيِنَابِي يُعَلِّمُ الْغَيْبَ فِي عَدِّ
فَقَالَتْ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُولِي كَذَا وَقُولِي مَا كُنْتَ تَقُولِينَ
وَذَكَرَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ يَخْلُقُ دُونَهُ
الْأَنْوَابَ وَلَا يَمُوتُ دُونَهُ إِحْطَابٌ وَلَا عُدِي عَلَيْهِ بِالْحَفَانِ وَلَا بَرَاخٌ عَلَيْهِ بِهَا وَلَكِنَّهُ
كَانَ بَابِيًّا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى نَبِيَّ اللَّهِ لِقِيَّةً وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ وَيُوضَعُ طَعَامُهُ
عَلَى الْأَرْضِ وَيَلْبَسُ الْعَلِيظَ وَيُرْدِفُ عَلَى الْحَجَارِ وَيَعُودُ الْمَرْضَى وَيَشْهَدُ الْجَنَائِدَ وَيَجِيبُ
دَعْوَةَ الْمَلَأِكِ وَيَلْعَقُ أَصَابِعَهُ وَقَالَ أَنَسُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُسَلِّمُ عَلَى الصَّبِيَّانِ وَلَا يَدْعُوهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا جَاءَهُ وَيَقُولُ لَوْ دُعِيتُ
إِلَى كِرَاعٍ لَأَجِيتُ ٥ وَقَالَ بَرِيْقُ بْنُ الْخَصِيْبِ يِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِنِيٍّ إِذْ جَارَ طُجْمَهُ جَارٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَكْبُ وَنَاخِرَ الرَّجُلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِي وَأَنْتَ بِنِيٍّ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي قَالَ فَجَعَلْتُهُ

لَكَ فَرَكِبْتُ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ فَمَا
لَا ٥ وَقَالَ أَنَسُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ
إِذْ دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَصْحَابُهُ مَا مَدَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
لَا تَوْبُوهُ وَدَعُوهُ ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ إِنْ هَذِهِ الْمَسْجِدُ لَا تَصْلِحُ لِي مِنْ النَّوْلِ وَالْقَدْرِ
وَالْحَلَا أَمَّا هِيَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ثُمَّ دَعَا بِلَوْ مِنْ مَا فَتَنَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ
أَنَسُ مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ وَلَا شَرِبَ قَائِمًا وَرَوَى أَنَّهُ أَكَلَ
مَوْسِيًّا مِنْكُمْ فَأَمَّا جَبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ أَنَا أَكَلْتُ كُلَّ الْجِبَابَةِ فَأَاكَلْتُهُ مَا مِنْكُمْ وَقَالَ الرَّهْوِيُّ
لَمَعْنَانَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلِكٌ لَمْ يَأْتِهِ قَطُّ وَمَعَهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ
وَجَبْرِيلُ سَأَلَتْ اللَّهَ يَحْتَرِكُ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ تَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا فَخَطَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَبْرِيلَ أَنْ تَوَاضَعَ فَقَالَ بَلْ عَبْدًا نَبِيًّا وَقَالَ الرَّهْوِيُّ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَكَلْتُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَاجْلَسْتُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ وَعَنْ
أَنَسِ أَنَّ يَهُودِيًّا دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خُبْرٍ شَعِيرٍ وَهَالَهُ سَبِيحَةً فَأَجَابَهُ
وَعَنْ أَنَسِ هَدَيْتُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا دَعَى الْغَنَمَ فَقَالَ



له اصحابه وانت قال نعم كنت اربما على قرابيد لا اهل مكة والكتاب
سعيد الخدري انظر اهل الابل والاعم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفخر والجلالة اهل الابل والكنية والوفا والعدل
الاعم ثم قالت بعث الله موسى وهو يرمي الغم على اهل بيتنا انما وانا راي

عنه

عن اهل الجهاد

المات الثمن والبشرون في جهنم
ومداراته وشفتيه ووجهه وصنجه ونحوه صلى الله عليه وسلم في من اهل بيت
التي صلى الله عليه وسلم راي على رجل صغيرة نكرها ذلك لانه لم يزل
ان يغسل هذه الصغيرة فكان لا يكاد يواجه احدنا فاكبره في وجهه واخرج بي
عن جابر بن سمرة وقد ساله كنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نعم كان طويل الصمت قبل الحكم فكان اصحابه يذكرون فيه البشور واشيا من
امورهم فيضحكون وربما ينتم وانما مداراته فقالت عايشة رضوان الله عليها
ان رجلا استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايديها

التي صلى الله عليه وسلم راي على رجل صغيرة نكرها ذلك لانه لم يزل
ان يغسل هذه الصغيرة فكان لا يكاد يواجه احدنا فاكبره في وجهه واخرج بي
عن جابر بن سمرة وقد ساله كنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نعم كان طويل الصمت قبل الحكم فكان اصحابه يذكرون فيه البشور واشيا من
امورهم فيضحكون وربما ينتم وانما مداراته فقالت عايشة رضوان الله عليها
ان رجلا استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايديها

ل

له عمر يا حبيث والله لو لا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لضربت عنقك
 فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غير هذا الحوج فلا امرتني بقضاء
 دينه او اعنته على قضا حقه ثم قال له اذهب يد ال حديقة كذا وكذا فاعطه
 حقه وزوده قال اليهودي فصي يه عمر الى الحديقة فاعطاني حقي وزادني ثم رجعت
 اليه وروي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما جعلني على ما قلت
 الا اني احدثت بصفتك في التوراة فاخبرته بالجميع الا الحلم وقد ايتت من جلك
 ما سرتي واشهد انك رسول الله وبصفت ما لي في فقر المسلمين واسلم اهل بيت
 ذلك اليهودي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان لصاحب الحق مقالاً
الابواب
الاسبع والعشرون في مراجعته ومذاعبته
 صلى الله عليه وسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل على ام سليم
 ولها ابن من لبن طلحة بن عبيد وكان يمارجه فدخل عليه يوماً فراه خزيناً فقال
 مالي اري ابا عمير خزيناً قالوا مات غيره الذي كان يلعب يد قال فجعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ابا عمير ما فعل الغيره وعن انس ان رجلاً

نسخة من نسخة ابن حجر العسقلاني

من اهل البادية اسمه زاهر كان يهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية
 من البادية فيجهره رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الخروج فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زاهراً ديناً ونحن حاضروه وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يجبه وكان رجلاً ذمياً فاتاه رسول الله صلى الله عليه
 يوماً وهو يبيع مناعه فاحصنه من خلفه ولم يصح الرجل فقال من هذا
 ارجلني فالتفت فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يابو ان الصق
 ظهره بصد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من يشتري هذا العبد فقال يا رسول الله اذن والله تجدي
 كائناً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزينة الله لست كائناً اذ قال
 ولكن انت عند الله غايه وقالت عايشة رضوان الله عليها خرجت مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في بعض سفاره وانا جارية لم اجد اللحم ولم اجد
 فقال للناس تقدموا فنقدموا ثم قال لي قال حتى اساقبل فسا بقنه فسيقني
 فجعل يضحك ويقول هذه تتلك وقالت عايشة رضوان الله عليها دخلت

عَجُوزَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَجُوزٌ فَكَتَبْتُ فَقَالَ لَهَا مَا سَأَلْتِ
 أَنْ يَهْدِيَ الصَّفَةَ تَبْدُلُ وَتَعُوذِينَ بِكَرَامٍ وَقَرَأَ عَرَبًا أَوْ تَرَابًا فَفَرَحَتِ الْمَرْأَةُ ۝ وَقَالَتْ
 عَائِشَةُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا لِمَرْأَةٍ أَنْتِ الَّذِي فِي عَيْنَيْهِ زَوْجٌ بِيَاضٍ
 فَكَلَّمْتُ فَقَالَ لَهَا كُلُّ بَنِي آدَمَ فِي عَيْنِهِ بِيَاضٌ ۝ وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ذَا الْأَذْنَيْنِ ۝ وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا اتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَسْتَجَلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا مَا يَلُوكُ عَلَى وَلَدِنَا قَهٍ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ مَا أَصْنَعُ بَوْلَدِنَا قَهٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَلْ تَلْدَأُ بِالْ
 الْأَلْوَقِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ
 فَقَالَ إِنَّكَ تَدْعِينَا فَيَقُولُ ابْنِي لَا مَرْحُ وَلَا أَقُولُ الْأَجْحَانُ وَقَالَ أَبُو سَلِيمٍ
 الْخَطَّابِيُّ كَانَتْ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهَابَةٌ وَكَانَ يَسْطُلُ لِذَعَابِهِ ۝ وَعَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِي جَارٌ
 يُؤَدِبُنِي فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ذَهَبَ فَأَجْرُ مَا عَمَلْتَ
 إِلَى الطَّرِيقِ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ اللَّهُمَّ الْعَمَّةُ اللَّهُمَّ اجْزِهِ فَبَلَغَ الرَّجُلُ فَاتَاهُ فَقَالَ

شرح سنن أبي داود

ارْحُ إِلَى مَنْزِلِكَ فَوَاتَهُ لَا أَوْ ذِيكَ ۝ وَمِنْ الْحَسَنِ قَالَ اتَى رَجُلًا ابْنِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ رَجُلٌ قَدْ قَلَّ جِوَارُهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 مَا خَدَلْتَهُ قَالَ لَا مَا لَ انْفَضُوا قَالَ لَا قَالَ فَاذْهَبْ فَأَمَلَهُ فَلَمَّا جَاوَزَهُ
 فَهَوَّ مِثْلَهُ فَأَخْبَرَ الرَّجُلَ فَرَجَعَ الرَّجُلُ وَتَرَكَهُ فَوَلَّى وَهُوَ يَحْسِبُ نَسَعَهُ فِي عُنُقِهِ وَلَمْ يَرُدْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مِثْلُهُ فِي اللَّامِ لِأَنَّ اللَّهَ قَدِ ابَّاحَ لَهُ الْقِصَاصَ
 وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَنْ قَلَّ جِوَارُهُ فَهَوَّ مِثْلَهُ بِمَعْنَى أَنْ يَكُونَ تَائِلًا كَمَا كَانَ الَّذِي وَجَبَ عَلَيْهِ

القصاص طائلاً به الباس المثلون

فِي ذِكْرِ جُودِهِ وَإِثَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ
 جَبْرِيْلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ وَكَانَ أَجْوَدَ
 بِالْحَبِيبِ مِنَ الرَّجُلِ الْمُرْسَلَةِ وَلَسْتُمْ هُنَا أَنَسٌ قَالَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 يَسْأَلُ شَيْئًا عَلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا أَعْطَاهُ آيَةً فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَأَمَرَهُ بِشَاتَيْنِ
 حَلْبَيْنِ مِنْ شَأِ الْعَدَقَةِ فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ يَا قَوْمِ اسْلُمُوا فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي



عَظْمَانِ لَا يَخْشَى الْفَقْرَ وَقَالَ أَنَسُ ابْنُ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا لِي
 مِنَ الْعَرَبِينَ فَقَالَ انْتَدَوْهُ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ أَكْثَرُ مَا لِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَلْبَسْ إِلَيْهِ
 نَمْلًا قَضَى صَلَاتَهُ جَاءَ فُلَيْسُ بْنُ أَبِي قَالَانَ يَرِي إِحْدَا الْأَعْيَانِ إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْطِنِي قَاتِي فَأَدْبَتِ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا فَقَالَ
 لَهُ ضِدُّ خَشَا فِي تَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُعَلِّمُهُ فَمَا يَسْتَطِيعُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرَّ بَعْضُهُمْ
 بِرَفْعِهِ عَلَى قَالَ لَا فَارْفَعُهُ أَنْتَ قَالَ فَتَرْمِيهِ ثُمَّ أَحْتَلَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى كَاهِلِهِ شَعْرًا
 انْطَلَقَ فَاذْأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُهُ بَعْضُهُمْ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا عَجَابًا مِنْ
 جَرْمِهِ فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرْمِيهِ دَرَمًا ٥ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ
 سَعْدِ السَّاعِدِيِّ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبُرْدَةٍ مَنَسُوجَةٍ
 قَالَتْ سَهْدٌ وَهَلْ تَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ قَالُوا نَعَمْ قَالَتْ هِيَ الشَّمْلَةُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ نَسِجْتُ هَذِهِ بِيَدِي فَجِئْتُ بِهَا لَا كَسُو كَمَا فَاعْذَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَخَاجًا لَهَا خَرَجَ عَلَيْنَا وَأَنَا لَا زَارُهُ حَسْبُهَا فُلَانُ بْنُ مَلَانَ وَجَلَّ سَاهُ فَقَالَ

مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الْبُرْدَةَ أَكْسِنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَتْ نَعَمْ فَلَا دَخَلَ طَوَاهَا وَارَدَ
 بِمَا أَلْبَسَهُ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَتْ كِسْبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَهُوَ مَخَاجٌ الْهَاتِمُ سَأَلْتُهُ أَبَاهَا وَقَدَعَلْتُ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا فَقَالَ ابْنُ أَبِي
 مَسَالَةَ يَا هَا وَقَدَعَلْتُ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا فَقَالَ ابْنُ أَبِي مَسَالَةَ يَا هَا
 لَا لِبَسْنَاهَا وَلَكِنْ سَأَلْتُهُ أَيَا هَالِكُلُونَ كَفَيْتِ يَوْمَ أَمُوتُ قَالَتْ سَهْلٌ فَكَانَتْ

كَفَنَهُ يَوْمَ مَاتَ ٥

المائة الحادي والثلاثون في ذكر شجاعته
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا إِذَا أَحْرَجَ الْبَاسُ انْقِيَابًا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَي إِذَا اشْتَدَّ الْقِيَالُ قَدَمَانَهُ فِي حِجْرِ الْعَدُوِّ وَقَدْ اشْتَرْنَا إِلَى شَيْءٍ مِنْ
 شَجَاعَتِهِ فِي غَزَاوَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥

المائة الثاني والثلاثون في ذكر عذبه
 وَفَقْرِهِ وَقَصْرِ أَمَلِهِ وَتَحْوِذِ لِكِّ قَالَتْ قَادَةُ كَانَتْ ابْنَةَ نَسَاءٍ وَحَازَتْهَا قَامٌ فَقَالَ
 لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ كُلُّوْا بِمَا أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَيْعِفًا مَرْتَقًا



بيني ولا اكل شاه سمي طاقط ه وروي البخاري لم ياكل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على خوان قط ولا في اسكرجه ولا خدره خذيرتق ه وقال انس
اقد رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند يهودي بالدينه واخذ منه شعيرا
لا اله قال ولقد سمعته ذات يوم يقول ما امسى عند آل محمد صاع من بر
اوحب وان عنده تسع لسوية يومئذ انفرد باخواجه البخاري ه وقال ابن
عباس تبص رسول الله صلى الله عليه وسلم وان درقه مروهونه عند يهودي
على لبنين صاعا من شعير اخذها رزقا لاهله ه وعن انس ان فاطمة عليها السلام
تاوت رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرة من خبز شعير فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا بنيت ما هذه الكسرة فقالت فرم خبزته فلم تطب نفسي ان اكله
فقال هذا اول طعام اكله ابوك منذ خلقه ايام قال انس وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشد صلبه بالجر من العرف وما كان طعامهم الا الاسودان الماء
والتمر ه وقال سماك سمعت النعمان بن بشير يقول الستم في طعام وشراب
ما شيتم لقد رايتم نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدفل ما يلا بطنه انفرد

باخرجه

باخرجه مسلم ه وقيل لبسهد بن سعد هل راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
النقى قبل موته يعنى الجوارى فقال ما راى النقى حتى لقي الله فقبله هل
كان لكم منا مل قيل فكيف كنتم تصنعون بالشعير قال تنفخه فيطير ما طار
منه ويمتق ما بقي وساله ابو حازم فقال هل اكل رسول الله صلى الله عليه
وسلم النقى فقال سهل ما رااه من صن ابتعته الله حتى قبضه ه وقال
ابو هرين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل رزق
آل محمد توتانا احرصاه في الصحمين ه وقال ابو هرين ما شبع نبي الله واهله
لثا تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا ولقد خرج منها وما شبع من خبز الشعير
وعزك هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اولد فادا
هو باى بكر وعمر فقال ما اخرجكم من بيوتكم هذه الساعة فالالجوع فقال
وانا والذى نفسى بيده لا اخرجنى الى اخرجكم توما ففاما معه فاقى رجلا من
الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما راى انهم المواة قالت مرجا واهلا فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واين فلان قالت ذ هب يستعذب لنا من الماء



اذ جال انصاري فظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فقال الحمد لله
ملاحد اليوم اكرم ارضا فابني قال فانطلق فام بدق فيه بسرو وطب
فقال كلوا من هذا واخذ المدي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابالك
والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا من الماء فلما ان
شبعوا دروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني بكر وعمر والدي
نفسى بك لتسالن عن هذا النعم يوم العيد اخرجكم من بيوتكم بالجوخ ثم لهر رجوا
حتى اصابكم هذا النعم ان فرد باخراجه وسلم ه وهذا الانصاري هو ابوالهيم
ابن التيهان وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى فاطمة فوجد على بابها ستر فلم يدخل وقيل ما كان الا بديها فجا على علم فراها
مهمته فقال مالك فاخذته فجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره ان
فاطمة عليها السلام قد اشتد عليها انك جيتها فلم تدخل عليها فقال ما انا والذبا
ما انا والرقم فذهب على فاخذ فاطمة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
قل له ما يا مربي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل لها ترسل باني

بني فلان فانهم اهل بيت لهم جاحة فارسلته ان فرد باخراجه الغارى وقال
ابن عباس رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت الليالى المشا
طا وبا واهله لا يجدون عشا وكان اكثر خبرهم خبر الشيعه وقالت عائشة
رضوان الله عليها ما شبع آل النبي صلى الله عليه وسلم يومين متبا بعد حتى يقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لثمة ايام متبا عا من خبر حتى يقضى بسبيله الروايات متفق عليها ه وقالت
عائشة رضوان الله عليها بعث لينا ابوبكر عبايدة شاة ليلا فامسك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقطعت او قطع فامسكت فقال الذى يحدى على غير
بصباح فقالت لو كان عندنا مصباح لا يندنا منه ان كان لباى على آل محمد
صلى الله عليه الشهد ما خبزون خبزا ولا يطبخون قدرا ه وقال عمرو بن
الزيد عن عائشة انها قالت يا ابا خنى كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوق الوفرة دون اجمة وام الله ان كان ليمر على آل محمد صلى الله عليه وسلم
الشهد لم يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار الا ان يكون اللهم وما هنا

لا يرد ادبهما بيننا وبينكم الا بعد ابد الدهر سريدا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما عرفني محكم وانتم على ما استسلمت عليه من الحرب وكل حلف كان
في الجاهلية لا يربك الاسلام الا تكيدا ٥ ولمسلم عن جابر بن عبد الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام واما حلف كان في الجاهلية
لم يرد في الاسلام الا شدة ولا حلف في الاسلام قال الواقدي وكان اخرا ما كان
بين خزاعة وكانه وبكران انس بن زهم الدبلي مهاجرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسيعه غلام من خزاعة فنجى ثارا للشرع ما كان بينهم من الهداية فلما دخل شعان
هذه السنة كتبت بركات في النصرة على خزاعة فاما هم على ذلك
صفوان بن امية ومكر بن حفص وحويطب بن عبد العزى وعكرمة بن أبي جهل
ولم يشاورا ابا سفيان بن حرب وقيل لهم شاوروه فابي عليهم ثم اعدوا الوتر
ما قرب مكة وخرج رؤسا قريش بن معمر ال بكر وراس بكر نوفل بن معاوية الدبلي
فتبوا خزاعة للاوهم غادون فلم يزالوا يقاتلونهم حتى انهوا الحرم دخلوا دار زيد
بن ورقان وعاذوا رؤسا قريش في عامه الصبح الى منازلهم وهم يطنون انهم لم يعرفوا

وان هذا الا يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتلوا من خزاعة بمشركين فلما اصحوا
بدم قريش وعرفوا انه سبب لنقض العهد بينهم وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجال جرت بن هشام وعبد الله بن ربيعة الى ابي سفيان بن حرب
واخبراه بما فعل القوم فقال هذا امرم اشهدك ولما عجب عنه وانه لشروا لله
ليعروا محمد ولقد حدثني هبة بنت عتبة ابنة ابي بكر ههنا رأت داما
اقبل من الحجون يسيل حتى وقف بالجندمة فكله القوم ذلك فقال له الجرت
مالها سبواك اخرج الى محمد فكله في تجديد العهد وزيادة المدة وقال ان ابا سفيان
قال ذلك ابي اخرج ابو سفيان ومولى له على راحلين وهو يري انه اول
من خرج من مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسرع السير وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة رضوان الله عليها صبيحة كانت الوقعة
يا عايشة قد حدثت في خزاعة امر ففالت افري قريشا تحدي علي نقض العهد
بينك وبينهم وقد افهم السبب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقصرو
العهد الا يريدك الله تعالى هبة قالت عايشة لحيد او لشر قال لخير فخرج محمد

الا الاسودان اما والتموا لان حولنا اهل د و من الانصار جزا هم الله خيراني
 الحديث والقدم فكل يوم يبعثون لارسول الله صلى الله عليه وسلم بقرين شاةم
 فيتناول رسول الله صلى الله عليه من ذلك اللبن ولقد توفي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وما في ريقه من طعام ياكله ذوكبد الا فريب من شطر شعير فاكلت
 منه حتى طال على فكلته ففني فليتي لم اصكله و ايم الله ان يجامع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من ادم حسوه ليف اخرجاه في الصحون وقالت كان
 بمرينا الهلال والهلال فايوقد في بيننا نارا قالت ولما نجت خيد قلنا الان
 نشبع من التمر وقال انس دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 مضطجع على سرب مزميل بشريط وتحت راسه وسادة من ادم حسوها
 ليف ودخل عمر فلم يرين جنيبه والشريط قوبا وقد اثر الشريط في جنب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فبكي عمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
 قال انت اكرم على الله من كسرى وقيصر وهما لغنيان في الدنيا وانت بالمكان
 الذي اري فقال له يا عمود الارض ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة قال

لي قال فانه كذلك وعنان عباس رضي الله عنها قال دخل عمر بن الخطاب على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير وقد اثر في جنبه فقال يا نبي الله لو
 اتخذت فراشا وثر من هذا فقال مال وللدنيا ما مثل ومثل الدنيا الا كراكب
 سار في يوم صايف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها وقال
 سمك بن حوب سمعت المنان بن بشير يخطب قال ذكر عمر بن الخطاب ما اصاب
 الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلا اليوم
 يملو لا يجد دولا بلا به بطنه وانا غصرا ملة صلى الله عليه وسلم فقال
 ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يفرق
 الما فيشبع بالتواب فاقول يا رسول الله الما ينك قريب فيقول وما يدري

لعل لا املغه ه

فصل في ذكر الصدقة وتحريمها عليه

صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن المغيرة قال رسول الله صلى الله عليه
 يا بني عبد المطلب ان الصدقة او ساخ الناس فلا تاكلوها وان الله كره لكم

غَسَّاهُ أَيُّدِي النَّاسِ وَعَوَّضَكُمْ عَنْهَا الْحَسَّ وَقَالَ أَنَسُ إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْتَلِفُ لَوْلَا أَنِّي أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا أَخْرَجَاهُ ۝ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَبْتُ الْإِنْفِاقَ إِلَى أَهْلِ قَادِشِ سَاقِطَهُ عَلَى فَرَأَشِي أَوْ فِي بَيْتِي فَأَرَفَهَا لِأَكَلِهَا ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَأَلْقَيْهَا مُتَّفِقًا عَلَيْهِ ۝ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَعَمَلَهَا فِي فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ لِي بِطَرَحِهَا ثُمَّ قَالَ أَمَا شَعَرْتُ أَنَا لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ مُتَّفِقًا عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا آتَى بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ أَهْدِيَهُ هُوَ أَمْ صَدَقَهُ فَإِنْ قَالُوا هَدَيْتَهُ الْكَلْبُ مِنْهُ وَإِنْ قَالُوا صَدَقَهُ لَمْ يَأْكُلْ وَأَمَّا أَصْحَابُهُ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ ۝ وَقَالَتْ عَائِشَةُ أَرْسَلْتُ إِلَى نَسِيئِهِ بِشَاءٍ مِنَ الصَّدَقَةِ فَبَعَثْتُ إِلَيْهَا مِنْ لَحْمٍ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ قُلْتُ لَا إِلَّا مَا أَرْسَلْتُمْ بِهِ نَسِيئِهِ فَقَالَ هَاتِ قَدْ بَلَغْتَ بِحَمَلَاتِنَا عَلَيْهِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَتَصَدَّقَ عَلَيَّ بِرَيْحٍ لِحْمٍ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى

الْقَدْرُ يُغَوِّرُ عَلَى النَّارِ فَقَالَ مَا هَذَا قُلْتُ لِحْمٍ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيقَةٍ فَأَهْدَتْ الْيَنَابِئُ مِنْهُ وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ فَقَالَ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَةٌ فَأَكَلْنَا مِنْهُ مُتَّفِقًا عَلَيْهِ ۝ وَحَرَّمَ الصَّدَقَةَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَهْلِ وَالْأَعْقِبِ وَالْأَهْلِ جَعْفَرُ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَمَوَالِيهِمْ ۝ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ حَزَانَ النَّبِيُّ أَظَلَفْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْعٍ وَعُمَرُ بْنُ مَسْلَمٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ أَرْقَمٍ فَقَالَ لَهُ حُصَيْنُ يَا زَيْدُ لِمَ لَقِيتَ خَيْرًا كَثِيرًا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَبَّتْ وَصَلَّتْ خَلْفَهُ وَغَرَدَتْ مَعَهُ فَهَدَيْتُنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْهُ فَقَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا حَطِيئًا مَا يَدُ عَاخِسَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فَهَدَى اللَّهُ وَآتَى عَلَيْهِ وَذَكَرُوا وَعَطَى وَقَالَ ابْنُ النَّاسِ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ تَلْمِزُكُمْ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَاجِيبْ وَأَبْنِي تَارِكٌ فِيمَا تَقْلِينِ أَوْ لَهَا كَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخَذُوا بِهِ وَاسْتَمْسَكُوا بِهِ قَالَ دَاهِلٌ يُعْنَى أَدْرَكَكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي قَالُوا نَلْمَا فَقَالَ لَهُ حُصَيْنُ وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلكِنْ مِنْ حَرَمِ الصَّدَقَةِ بَعْدَهُ قَالَ وَمَنْ مِمَّنْ قَالَ آلُ عَلِيٍّ وَالْأَهْلِ وَالْأَهْلِ جَعْفَرُ وَالْعَبَّاسُ



فَأَكَلَ هَوَايَ حَرَمَ الصَّدَقَةِ قَالَ نَعَمْ هـ

الباب الثالث والملثون في حربه وعبادته

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجِمًّا مَاضًا حَقًّا قَطُّ إِنَّمَا كَانَ يَنْتَسِمُ وَكَانَ إِذَا رَأَى غَمَاعًا فِيهِ وَجْهَهُ الْكَرَاهِيَةَ فَأَقُولُ لَهُ فِي ذَلِكَ يَقُولُ وَمَا الَّذِي يُؤْتِيهِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ قَدَّ عَذَابُ قَوْمٍ بِالرَّيْحِ وَقَدَّ رَأَى قَوْمَ الْعَذَابِ فَمَا لَوْ هَذَا عَارِضٌ مُطْمَرِنًا وَكَانَ إِذَا رَأَى مَجْهَلَةً فِي السَّمَاءِ دَخَلَ وَخَرَجَ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَإِذَا امْطَرَتْ سُبْرِي عَنْهُ وَكَانَ إِذَا عَصَفَتْهُ الرِّيحُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا دَخَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ فَتَدْرَهُ عَنْهُ أَنَا سُرُّ بِلَفْظِهِ نَفِضْتُ حَتَّى بَانَ النَّفِضُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ قَوْمٍ يَرْغَبُونَ عَمَّا رُحِصَ فِيهِ فَوَاللَّهِ لَا أَنَا أَعْلَمُ بِهِ وَأَشَدُّ لِدُخْسِيَّةٍ هـ وَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْرٌ مَالًا يُطِيقُونَ قَالُوا السَّنَاكَ مَهْمُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ اللَّهُ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ

نفیض

نَفِضْتُ حَتَّى تَرَفَّ النَّفِضُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا تَفَاكُرٌ وَأَعْلَمُ بِاللَّهِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَعْفَرِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِصَدْرِهِ إِزِيرٌ كَأَزِيرِ الرَّجُلِ مِنَ الْبَكَاةِ وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَيَقَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لَا سَتْفِرُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ أَكْتُبُ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَأَتُوبُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَيْتٌ عِنْدَ خَالَتِي بِمَوَدَّةِ رُوحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَضْطَجَعْتُ فِي عَرَفِ الوَسَادَةِ وَأَضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ فِي طَوْلِهِ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْصَفَ اللَّيْلُ وَقَبْلَهُ بِقَلِيلٍ وَأَبَعَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّ بِسُحُوبِ النَّوْمِ بِيَدَيْهِ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَرَأَ الْمَشْرَاطَاتِ لِحَوَائِمِهِمْ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَيْءٍ مُعَلَّقٍ فَنُوضَّاهُ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَفَعَلَتْ فَصَنَعَتْ بِشَيْءٍ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبَتْ فَفَعَلَتْ الْإِجْبِيَّةَ فَوَضَعَ يَدَهُ الْبَيْتِيَّةَ عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيَمِينِ فَفَعَلَهَا وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَهُ وَأَضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْوُذُنُ فَنَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ هـ ثُمَّ دَعَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ قَلْبِي



نوراً وفي بصرى نوراً وفي سمى نوراً وعن ميمى نوراً وعن شمالي نوراً وخلق نوراً ومن
نورتي نوراً ومن محتي نوراً واعظم نوراً هـ وقال جده سيده انس بن مالك
عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال ما كنا نشأ ان نراه من الليل
مُصلياً الا رأيناه وما كنا نشأ ان نراه نائماً الا رأيناه وكان بصوم الشهر حتى نقول
لا يفطر منه شيئاً ويفطر حتى نقول لا يصوم منه شيئاً هـ وقال ابو وايل قال
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلم
يزل قائماً حتى همت بامر سؤ قلنا وما هو قال همت بان اجلس وادعه وقال
جديده صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتح البصر فقلت
بركع عند المائة قال ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع فيها ثم افتح
الانسا فقرأها ثم افتح آل عمران فقرأها بقرآناً متزجلاً اذا مرتباً به فيها تسبيح سبح
واذا مرتباً به سأل سأل واذا مرتباً به تَعَوَّذُ ثم ركع جعل يقول سبحان ربي
العظيم فكان ركوعه خوفاً به ثم قال سمع الله بن جده ثم قام طويلاً قريباً ما ركع ثم سجد
فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قرباً من قيامه هـ وقال ابراهيم ابن علقمه

سُئِلَتْ عَائِشَةُ اِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ شَيْئاً مِنَ الْاَبَامِ قَالَتْ لَا
كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً وَابِلٌ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطِيقُ وَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّطْوَعِ فَقَالَتْ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ اَرْبَعًا فِي بَيْتِي ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي
بِالنَّاسِ ثُمَّ يَرْجِعُ اِلَى بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ اِلَى
بَيْتِي ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي الْغَزْبَ وَيَرْجِعُ اِلَى بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْغَزْبِ وَكَانَ يُصَلِّي
بِهِمُ الْعِشَاءَ وَبَدَلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ
بِمَنْعِ الْوَتْرِ وَكَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا فَاذَا قَرَأَ هُوَ قَامَ بِرُكْعَةٍ وَسَجْدًا اِذَا قَرَأَ هُوَ قَاعِدٌ
رُكْعَةٍ وَسَجْدًا هُوَ قَاعِدٌ وَكَانَ اِذَا اطَّلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلَاةَ
الْفَجْرِ اَتَرَدُّ بِاِخْرَاجِهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اِذَا صَلَّى قَامَ حَتَّى تَغْفِرَ رِجْلَاهُ فَاَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اَنْصَعِ هَذَا وَذِدْ
غَيْرَكَ مَا تَقْدُمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَاخَّرَ فَيَقُولُ يَا عَائِشَةُ اَفَلَا اَكُونُ عَبْدًا اشْكُرَانِ
وَقَالَ ابْنُ زَكَبٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْوَتْرِ بِسْمِ اللَّهِ



زبك الأعلى وقلها الكافرون وقل هو الله احد فاذا سلم قال سبحان الملك
القدوس ثلث مرات وقاب عصف بن الحرث قلت لعائشة اكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوتر في اول الليل ام في آخره فقالت ربما اوتر في اوله
وربما اوتر في آخره فقلت الحمد لله الذي جعل في المال سعة وقالت عائشة رضوان
الله عليها لم تكن رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه
على ركعتي الفجر وقالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر
عندى قط قال الزهري كان مخصوصا بذلك وقالت كان رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي من الليل افتح الصلاة بركعتين خفيفتين

فصل في قيام رمضان

قال زبد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرا في المسجد من حصيد فضلى
فيها ليل حتى اجتمع اليه ناس ثم فعدوا صوته فظنوا انه نام فجعل بعضهم يتنحج
ليخرج اليهم فقال ما زال بك الذي رايت من صنيعكم حتى خشيت ان تكتب
عليكم ولو كتبت عليكم ما قم به فصدوا في بؤنكم فان افضل صلاة المدا في عبادة

الا للتوبة اخرجاه في الصبحين وقالت عائشة رضوان الله عليها صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة في المسجد في شهر رمضان ومعه انا من ثم
صل الثانية فاجتمع تلك الليلة اكثر من الاول فلما كان في الليلة الثالثة او
الرابعة امثل المسجد حتى اغتص باهله فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجعل الناس ينادونه الصلاة فلم يخرج اليهم فلما اصبح قال له عمران الخطاب
يا رسول الله ما زال الناس ينظرونك البارحة فقال اما انه لم يخف على
اموم ولكن خشيت ان تكتب عليهم اخرجاه في الصبحين وقال ابو بن كعب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتك العشر الاخر من رمضان
فما فرسنة فلم يعتك فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين يوما

فصل في ذكر قرآته

عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقراء
المجد ونحوها وكان يقرأ في الظهر والليل اذا مضى وفي العصر نحو ذلك
وفي الفجر الطول من ذلك وفي رواية وكان يقرأ في الجمعة بقاف وبسورة الجمعة

وَالْمَنَافِعُ ۝ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ النَّبِيِّ أَنَّ عَلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَلَيْهِ سَأَلَهُ بِمَا كَانَ يَقْرَأُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعِيدِ فَقَالَ يَقْرَأُ
 وَاقْتَرَبَتْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِأَلْفِ تَنْزِيلٍ وَهَلَا تَقِي وَفِي الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَ الْمَنَافِعُ ۝

فصل في صيامه ٥

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ الْأَيَّامَ بِسُرْدٍ حَتَّى يَقَالَ لَا يَفْطُرُ وَيَفْطُرُ الْأَيَّامَ حَتَّى لَا يَكَادُ يَصُومُ
 إِلَّا يَوْمَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ وَلَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنْ شَهْرِ مِنَ الشُّهُورِ مَا يَصُومُهُ مِنْ شَعْبَانَ
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَصُومُ لَا تَكَادُ تَفْطُرُ وَتَفْطُرُ حَتَّى لَا تَكَادُ تَصُومُ إِلَّا
 يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَا فِي صِيَامِكَ وَالْآخِرَتُهُمَا قَالَ أَيْ يَوْمَيْنِ قُلْتُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ
 وَيَوْمَ الْخَمِيسِ قَالَ ذَاكَ يَوْمَانِ تُرْمَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَاجِبٌ
 أَنْ يَرْفَعَ عَمَلُ وَانَا صَائِمٌ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالسُّنَدُ وَقَالَ
 مَسْعُودٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَصُومُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَتَّةِ أَيَّامٍ

مِنْ عُودَةٍ كُلِّ شَهْرٍ وَمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 يَصُومُ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ وَهِيَ الْثَلَاثُ عَشْرَ وَالرَّابِعَ عَشْرَ وَالْخَامِسَ عَشْرَةَ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ
 عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ
 يَوْمَ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفْتَرَضَ صِيَامُ رَمَضَانَ ۝

الباب الرابع والثلاثون في فضله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَخَوَّلَكَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَيْتُ خَسْلًا لَمْ يُعْطِ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي نَصْرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ
 شَهْرٍ وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهْرًا فَأَبَا رَجُلٍ أَوْرَثْتَهُ الصَّلَاةَ فَلْيَصِلْ وَأَجَلْتُ
 لِي الْفَنَاءَ وَلَمْ يَجَلْ لِأَحَدٍ مِنِّي قَبْلِي وَأَعْطَيْتُ الشَّعَاعَةَ وَكَانَ النَّوِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ مَا صَدَّ وَبَعَثَ إِلَى النَّاسِ عَامَةً إِخْرَاجَهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ ۝ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَبْعَثُ بِجَمِيعِ الْكَلِمِ وَنَصْرْتُ بِالرُّعْبِ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ
 رَأَيْتُنِي أُتِيتُ مَنَافِعَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْ تَالِ ابْنِ هُرَيْرَةَ فَقَدْ
 ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ تَسْتَلُونَهَا إِخْرَاجَهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ ۝

وَقَالَ حُذَيْفَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ ثَلَاثَ جَعَلْتُمْ
صُفُوفًا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ وَجَعَلْتُمْ لَنَا الْأَرْضَ كُلَّهَا سَجْدًا وَطَهَرُوا إِذَا مَجَدَّ
الْمَاءُ نَزَدًا بِأَخْرَاجِهِ مُسَلِّمٌ ۝ وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝
أَبَى بَابِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاسْتَفْتَحَ بِقَوْلِ الْحَارِثِ مَرَّتَيْنِ فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ ۝
بِكَ أَمَرْتُ لَا أَفْتَحُ إِلَّا بِحَدِّكَ أَنْزَلَ بِأَخْرَاجِهِ مُسَلِّمٌ ۝ وَسَلِمٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَا أَكْثَرُ النَّاسِ
تَبَعَانِي الْقِيَامَةَ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَفْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ ۝ وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ حُرُوجًا إِذَا بَعَثُوا وَأَنَا خَاطِبُهُمْ إِذَا وَفَدُوا وَأَنَا
مُبَشِّرُهُمْ إِذَا سَأَلُوا الْحَدِيدِي وَأَنَا أَكْرَمُ وَلِدَادٍ مَرَّ عَلَى رِجْلِي وَلَا تَحْرُوقِي إِفْرَادٍ
مُسَلِّمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ۝ أَنَا سَيِّدُ
وَلِدَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ الْأَرْضَ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَارِعٍ وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ
وَعَنْ حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ آيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِكِتَابِ إِصَابِهِ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَرَأَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَغَضِبَ

تُرْتَبُّهَا لَنَا ۝

وَقَالَ أَنَسُ كُونَ بِهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي تَقْسِي يَدَكَ لِفَدْحَتِكُمْ بِهَا بَيْضًا بَيْضًا لَا تَسْلُو
عَنْ شَيْءٍ وَيَجِدُوكُمْ كَمَا يَجِدُ بُونَهُ أَوْ بَابِلًا فَيُصَدُّ قُونَهُ وَالَّذِي تَقْسِي يَدَكَ لَوْ كَانَ
مُوسَى وَعِيسَى حَيًّا لَمَا وَسَعَهُمَا إِلَّا تَبَاعَى وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَلَّ بِهِ قَرِينُهُ
مِنْ الْجَنِّ وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَالْوَأَايَاكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَإِيَّايَ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانِي
عَلَيْهِ فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِمَا أَنْزَلَ بِأَخْرَاجِهِ مُسَلِّمٌ ۝ وَعَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ أَنَا مُشَلٌّ وَمِثْلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمِثْلِ رَجُلٍ آتَى قَوْمَهُ فَقَالَ يَا قَوْمِ
إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعْثِي وَإِنِّي أَنَا النَّبِيُّ الرَّبَّانِيُّ فَالْحَيُّ النَّجَّاحُ طَائِفُهُ مِنْ
قَوْمِهِ فَادْكُوا وَأَنْظَلْتُمُو عَلَى مَهْلِكِهِمْ فَجَاءُوا وَكَذَّبَتْهُ طَائِفُهُ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ
نَصَحْتُمُ الْجَيْشَ فَاهْلَكَهُمْ وَأَحْتَجَمُ فَذَلَّ مِثْلُ مَنْ اطَاعَنِي وَأَبْعَ مَا حَيْتُ بِهِ وَمِثْلُ
مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا حَيْتُ بِهِ مِنَ الْجَنِّ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحْبِيِّينَ ۝ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ
مَا سَأَلَهُ أَمِنْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أَوْفِيئُهُ وَجِيًّا وَوَاهَهُ اللَّهُ إِلَى فَرْجِ جَوَانِ



أَكُونُ أَكْثَرُكُمْ تَابَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ كَيْتِلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهَا جَعَلَ الْفَرَّاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي يَقَعْنَ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا وَجَعَلَ يَجْرُفُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْعْنَ فِيهَا قَالَتْ فَذَلِكَ مِثْلُ وَمِثْلُكُمْ أَنَا أَخَذَ يَجْرُفُكُمْ عَنِ النَّارِ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ فَغَلِبُوا فِي فَقَعُوا فِيهَا أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَ أَحْبَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشُونَ أَمَامَهُ إِذَا خَرَجَ وَيَدْعُونَ ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَضْيَدُ عُمَرَ مِنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ يَا عُمَرُ انْفَرِدْ بِأَخْرَاجِهِ الْبَخَّارِيُّ ٥ وَفِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ كَلْبِ مَا لَا يُطَاقُ لِأَنَّهُ أَنَا كَلْفُ الْحَبِّ الَّذِي يَدْخُلُ تَحْتَ الطَّافَةِ أَمَّا الْحَبُّ الطَّبِيعِيُّ فَلَيْسَ إِلَّا الْإِنْسَانُ وَفِي التَّفَقُّحِ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْتِنَنَّ عَلَيَّ أَحَدُكُمْ زَمَانًا

لَأَنْ يَرَى إِلَيَّ مِثْلَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْفِ بَرِّيلٍ قَالَ رَجُلٌ بَارَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّاسُ مِنْ نَفْسِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَدْعُوهُ كُنْتُ نَبِيًّا وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ أَوْ عِنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ حِينَ أَخَذَ مِنِ الْمِثَاقِ وَإِنْ أَدَمُ لَمْ يَخْرُجْ فِي طِينِهِ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَحَامُ النَّبِيِّينَ وَدَعَا بِهِمْ حِينَ قَالَ وَابْتَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ وَبَشَّرَنِي عِيسَى وَكُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ فِي الْخَلْقِ وَأَخْرَجَهُ فِي الْبَعْثِ ٥ وَقَالَ أَنَسُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْخَلْقَ يَخْلُقُهُ وَقَدْ اطَّافَ بِدِ أَصْحَابِهِ مَا يَرِيدُونَ أَنْ يَقَعَ شَعْرٌ إِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ أَنْزَلَهُ بِأَخْرَاجِهِ مُسَلِّمًا ٥ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَلِيٍّ حَيْفَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْأَنْطَلِخِ فِي قُبَّةٍ لَهُ فَخَرَجَ بِلَالٌ بِفَضْلِ وَصُوهُ فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَدَرُونَ ذَلِكَ الْوَضُوءَ فَمَا أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا مَسَّحَ بِهِ وَجْهَهُ وَمَنْ لَمْ يُصَبِّ مِنْهُ أَضْمَرَ بِلَالٌ يَدَ صَاحِبِهِ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ النَّاسُ فَعَمَلُوا بِمَا مَرَدُّ يَدِهِ يَمْسُحُونَ بِهَا وَجُوهَهُمْ فَأَخَذَتْ يَدَهُ فَوَضَعَهَا عَلَى وَجْهِهِ فَأَذَاهُ بِرَدِّ مِنَ الشَّلْجِ وَالطَّبِيبُ مِنَ الْمَسْكِ وَقَالَ أَنَسُ مَا كَانَ شَخْصًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِرِّيلٍ

عَوَّة

الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كرامته لذلك اخرج الامام
احمد رحمه الله عليه في المسند ه وفي الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجن الاول ثم جرد البدن والجمام جالس ثم خلق آدم بشقيه
اليمين نفسه بين الناس فاصدوه وخلق الاخر فاغطاه ابا طه ه وفي المسند
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شق رأسيه اليمين وقال اذ قب
بهذا الم سلم فلما راى الناس ما خصها به تانسوا في الشق الاخر هذا باخذ
الشيء وهذا باخذ الشيء ه

الباب الحامس والثلاثون

وطرف من معزاته صلى الله عليه وسلم وهي ثلثة اقسام قسم خارج عن ذاته
وقسم في ذاته وقسم في صفاته فانما هو خارج عن ذاته فكان شقاق القمر
وتسليم الحجر عليه وتبع الما من بين اصابعه واشباع الخلق الكثير من الطعام
اليسير وجذب الخزع اليه وتسيح الحصى في يده وشهادة الشاه الصليبه
انها مسومه وتظليل الغمام اياه قبل بعثته الى غير ذلك قال انس قال

العلم

مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يريم اية فارام الشقاق القمر شقين حتى
راوا هرايينها فقالت قريش يحرمكم ابن لى كيشه سلوا السفار فسا لوهم
فقالوا نعم قد راينا ه فانزل الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وعن جابر
بن سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لا يعرف حجرا ابلكه كان يسلم
على قبل ان ابعث ابى لا يعرفه الا ان نزل باخراجه وسلم ه وقال الامام
احمد رحمه الله حد شاحي بن عرق بنا ابو جاعن عمران بن الحصين قال كان في
سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسرىنا حتى اذا كنا في اخر الليل وقعنا ووقعه
ليس عند المسافر اصل منها قاله فانا يقظنا الاخر الشبر وكان اول من
استيقظ فلان ثم فلان يسبهم ابورجا ونسيهم عوف ثم عمر بن الخطاب
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظه حتى يكون هو الذي
يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمد وراى ما اصاب
الناس وكان رجلا اجوف جليدا فلكر ورفع صوته بالنكيد فزال يكبر ويرفع
صوته بالنكيد حتى استيقظ لصوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه

النَّاسُ مَا صَابَهُمْ عَالٍ لَا ضَيْرَ أَرْجَلُوا فَأَرْجَلُوا فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ تَرَلَّ فَرَعًا بِالْوَضْوِ
 فَوَضَا وَنَادَى بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَلَمَّا انْقَلَبَ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا بِرَجُلٍ مُعْتَذِلٍ لَمْ
 يُصَلِّمْ مَعَ الْقَوْمِ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّ فَقَالَ أَصَابَتْ بَنِي جَنَابِهِ وَلَا مَا فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ كَانَ فِيكَ ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ لِعَطَشٍ فَنَزَلَ فِدَا فُلَانًا كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَا وَنَسَبُهُ
 عَوْفٌ وَدَعَا عَلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَالَ إِذَا هَبْنَا فَعَبْنَا لَنَا الْمَاءَ فَانْطَلَقْنَا فُلَانِيَا
 امْرَأَةٌ بَيْنَ مَرَادَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرِهَا فَضَالَا لَهَا ابْنُ الْمَاءِ فَالَّتِ عَمْدِي بِالْمَاءِ امْرَأَتُ
 هَذِهِ السَّاعَةَ وَنَفَرْنَا خَلُوفَ قَالَا لَهَا أَنْطَلِقِي إِذْ فَقَالَتْ أَلَيْسَ قَالَا إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِي قَالَا هُوَ الَّذِي تَعِينُ فَانْطَلِقِي إِذَا
 نَجَّيْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَدَّاهُ الْهَدْيُ فَاسْتَنْزَلُوها عَنْ بَعِيرِهَا
 وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبَانَا فَأَفْرَغَ فِيهِ مِنْ أَوْاهِ الْمَرَادَيْنِ وَأَوْسَا
 أَوْاهِهِمْ وَأَطْلَقَ الْقَزَالِي وَنُودِيَ فِي النَّاسِ أَنْ اسْقُوا وَاسْقُوا فَاسْقُوا مِنْ شَاءِ
 وَاسْتَسْقَى مَنْ شَاءَ وَكَانَ أَحْوَدُ ذَلِكَ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَّا مِنْ مَاءِ



فَقَالَ أَذْهَبَ كَأَقْرَعُهُ عَلَيْكَ قَالَ وَهِيَ قَائِمَةٌ تُنْظَرُ بِمَا تَفْعَلُ بِمَا قَالَتْ وَأَيُّ
 اللَّهِ لَقَدْ أَقْلَعُ عَنْهَا وَأَنَّ لِحْيَلِ الْبِنَاتِ إِنَّمَا أَشَدُّ مِلَّةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَى فِيهَا فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْمَعُوا لَهَا طَعَامًا فَجَمَعُوا لَهَا طَعَامًا مَا بَيْنَ عَجْوَةٍ
 وَرَدْبِقَةٍ وَسَوْبِقَةٍ حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا كَثِيرًا وَجَعَلُوهُ فِي ثَوْبٍ وَجَعَلُوهُ عَلَى
 بَعِيرِهَا وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَعْلِمِينَ وَأَنَّ مَا رَزَيْتُكَ مِنْ مَائِكَ شَيْءٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ سَقَانَا قَالَ فَانْتِ أَهْلًا وَقَدْ
 احْتَسَبْتِ عَنْهُمْ فَقَالُوا مَا جَسَدُكَ يَا فُلَانَةَ فَقَالَتْ الْجَبَّ لَيْعِينِي رَجُلَانِ نَذَهَبَا
 إِلَى هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِي فَفَعَلْنَا بِهِمَا كَمَا وَكَلَّا الَّذِي كَانَ نَوَاتِهِ أَنَّهُ
 لَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ وَأَشَارَتْ بِأَصْبُعِهَا إِلَى وَسْطِهَا وَالسَّبَابَةُ تَرَفُّعُهَا إِلَى
 السَّمَاءِ يَعْنِي السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَأَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ حَقًّا فَكَانَ الْمَسْلُوبُونَ يَغِيرُونَ بَعْدَ
 عَلَى مَا حَوْلَهَا مِنَ الشِّرْكَانِ وَلَا يَصِيحُونَ الصَّعْمَ الَّذِي هِيَ مِنْهُ فَقَالَتْ بَوْمًا لِقَوْمِهَا
 مَا أَرَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ يَدْعُونَكَ الْأَعْدَاءُ فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ فَطَاعُواهَا وَرَدَّ طَوَائِفُ
 الْإِسْلَامِ أَحْرَجَاهُ فِي الْعَصِيِّينَ ٥ وَعَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

بِالرُّؤْيَا فَأَنَّ بِنَانًا فِيهِ مَا لَا يَغْرُصُ بَعْدَ مَا رَأَى صَاحِبَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَوَضَعَ فِي الْأَنَاءِ
 أَوْ فِي الْمَاءِ جَعَلَ الْمَاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوْضَأَ الْقَوْمَ
 قَالَ فَعَلْنَا لِأَنَّهُ كَرَّمْتُمْ قَالَ كَأَنَّ لَمَاءَهُ أَخْرَجَهُ فِي الْعَصِيَّةِ ٥ وَفِي الْمَقْبُورِ عَلَيْهِ
 بِمِثْلِ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ جَرَتْ فِي الْهَدْيِيِّهِ وَرَوَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَفِيهِ فَوْضِعَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِي الرَّكْعَةِ جَعَلَ الْمَاءَ يَغُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَمَا ثَابَتِ
 الْعَبُودُ قَالَ فَشَرِينَا وَتَوَضَّأْنَا قَالَ سَلِمَ فَعَلْنَا جَابِرُ كَمَا كُنْتُمْ قَالَ كَأَنَّ
 خَمْسَ عَشْرَةَ بَابًا وَلَوْ كَأَنَّ بَابًا لَكُنَّا وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ تَبَا
 الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ سَنَةَ ١٩١ سُرَّيْلُ عَنْ مَسْجُودٍ عَنْ أَبِيهِمْ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِحَدِيثٍ قَالَ كَأَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَعُدُّ الْآيَاتِ بَرَكَةً وَإِنَّمَا نَعُدُّ وَهِيَ جَوْفِيْنَا بَيْنَا حَتَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَيْسَ مَعَنَا مَا فَتَالِ أَطْلُبُوا مِنْ مَعَهُ مَا فَعَلْنَا فَأَنَّ بِمَا فَصَّبَهُ فِي أَنَاثِهِ وَضَعُ كَفِّهِ
 فِيهِ جَعَلَ الْمَاءَ خَرُجَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ثُمَّ قَالَ حَتَّى عَلَى الظُّهُورِ الْمُبَارَكِ وَالْبِرَكَةِ مِنْ
 اللَّهِ تَعَالَى فَلَا تَطْفِئُ مِنْهُ فَاسْتَقَى النَّاسُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَكَأَنَّ نَسْعَ تَسْبِيحِ

الطعام وَهُوَ يُؤْكَلُ أَنْفَرَدَ بِأَخْرَاجِهِ الْخَارِي ٥ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 كَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَلَمْ يَجِدْ مَاءً فَأَتَى بِتُورٍ مِنْ مَاءٍ فَوَضَعَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ تَبَخَّرَ مِنْ بَيْنِهَا فَقَالَ
 حَتَّى عَلَى الْوَجْهِ وَالْبُرُوكِ مِنَ اللَّهِ قَالَ سَلِمَ مِنْ اللَّهِ الْجَعْدُ قُلْتُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 كَمَا كُنْتُمْ يُؤْمِدُ هَالِ كَأَنَّ الْفَأَ وَخَمْسَةَ ٥ وَقَالَ سَلِمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ خَفَّتْ أَرْوَادُ
 النَّاسِ وَامْلَفُوا فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنُوا فِي خَيْرِ
 الْبَلَمِ فَأَذِنَ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ مَا بَقَا وَكَيْمَ بَعْدَ الْبَلَمِ فَدَخَلَ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَقَا وَمِمَّ بَعْدَ الْبَلَمِ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ نَادَى فِي النَّاسِ يَا تُونَ بِفَضْلِ أَرْوَادِ ٥
 فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهَا ثُمَّ دَعَا بِأَوْعِيهِمْ فَاحْتَسَى النَّاسُ حَتَّى فَرَعُوا ثُمَّ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْهَدُوا أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ
 أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْمُسْنَدِ وَأَنْفَرَدَ بِأَخْرَاجِهِ الْخَارِي
 وَرَوَى أَيَّاسُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الناس

٥

العلم



فِي غَزْوَةٍ فَأَمَّا مَا جَاهِدَ حَتَّى هَمَمْنَا أَنْ نَخْرُجَ بَعْضَ ظَهْرِنَا فَأَمَرَنِي اللَّهُ فُجَعْنَا بَرِّوَادِنَا
 وَبَسَطْنَا لَهُ نِطْعًا فَأَجْتَمَعَ زَادُ الْقَوْمِ عَلَى النَّطْعِ قَالَ فَنَطَاوَلْتُ لِأَجْرِهِ كَمَا هُوَ
 فَأَذَا هُوَ كَرِيضَةُ الْعَدُوِّ وَحِينَ أَرَبَعِ عَشْرَ مِائَةً فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا وَحَشَوْنَا
 جُرْبَنَا فَنَفَاكَ نَبِيَّ اللَّهِ هَلْ مِنْ وَضُوءٍ فَجَارَ حُلَّ بَادِئَةٍ فِيهَا مِطْفَعُهُ فَأَوْفَرْنَا فِي
 قَدَحٍ فَنُوضْنَا نَاكَلْنَا نُدْعَقْفُهُ ذَعَقْفُهُ أَرْبَعِ عَشْرَ مِائَةً انْفَرَدَ بِأَخْرَاجِ هَذَا
 الطَّرِيقِ مُسْلِمٌ وَاللَّهُ عَقْفُهُ الصَّبُّ الشَّدِيدُ وَإِنَّمَا حَبِطَ الْجَدِجُ فَفَدَّ كِرَاهُ
 عِنْدَ عَمَلِ الْمُنْبَدِ وَتَطْلِيلِ الْقَامِ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ بَحْرٍ وَأَوْحَدِهِ
 إِلَى الشَّامِ مَعَ مَيْسَرَةَ فُلَامٍ خِدْجَةَ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ وَقَدْ فَرَقْنَا بَعْزَاتِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَثْنَاءِ سِيرَتِهِ كَأَجَارِهِ أَنْ الْأَرْضَ أَكَلَتْ الْجِيفَةَ
 الَّتِي كَتَبَتْهَا قُرَيْشٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَبِيِّ هَاشِمٍ وَكَفَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 هَلَكَ كِسْرِي فَلَا كِسْرِي بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قِصْرٌ فَلَا قِصْرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ لَشَفَعْتَنِي كُنُوزَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 يَوْمِ يَدْرٍ هَذَا يَصْرَعُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَأَخْطَأَتْ تِلْكَ الْمَصَارِعُ وَأَجَارَهُ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْمَعِيَّاتِ وَهُوَ الصَّادِقُ الصَّدُوقُ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 مَا مَطَرَتْ سَحْبٌ وَخَطَرَتْ بُرُوقٌ وَوَحَدَتْ بَرَكَهَا فِي نَسِيحٍ مَذَاهِبَهَا نُوقُ
 وَأَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي وَهُوَ فِي ذَاتِهِ كَالنُّورِ الَّذِي كَانَ يَنْتَقِلُ فِي ظَهْرِ أَبِيهِ مِنَ
 الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّؤَسَاءِ وَالْأَشْرَافِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ وَمَا ظَهَرَ مِنْ حُسْنِهِ
 وَجَالِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي صِفَتِهِ وَأَحْوَالِهِ هـ وَأَمَّا الْقِسْمُ الثَّلَاثُ وَهُوَ فِي
 صِفَاتِهِ فَكَلِمَةٌ فِيهِ الدَّامُ فَلَمْ يَنْطَلِقْ بِمَا طَرَقَتْ وَلَا أَرْتَكِبَ قِيْحًا قَبْلَ النَّبُوَّةِ
 وَلَا بَعْدَهَا مَا يَأْتِيهِمْ وَيَحُطُّ مِنَ الْقَدْرِ بِلِ عَضْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ جَمْعِ ذَلِكَ
 وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَجَاعًا جَوَادًا مِقْدَامًا فَصِيحًا عَادِلًا رَاجِحًا رَوُوفًا
 بِالسَّيِّئِينَ حَسَنَ الْخُلُقِ عَلِيمًا حَيِيًّا أَلْغِيْدُ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْلَاقِ الرَّضِيَّةِ وَالصَّفَاتِ
 الرَّضِيَّةِ وَتَعْجِزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرَةٌ وَأَيَّاتُهُ ظَاهِرَةٌ غَرِيبَةٌ وَمِنْ
 أَكْبَرِهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الْبَاقِي عَلَى مَرُورِ الزَّمَانِ وَغَلَبَ الْهَدْيَانُ لِأَبْنَيْ

وَلَا يَبِيدُ نَزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ هـ
الباب السادس والثلاثون

في ذكر فصاحته صلى الله عليه وسلم افصح العالم لسانا وارجمهم بيانا بكم كلام
 فدجف بالعصه وينطق بلسان الجمل لم يسقط منه كلة ولا بارت له حجة
 اجمز الناطقين و جاز نصب السيوف السابغين كلام معصوم من الزلل
 والنوى وما ينطق عن الهوى ه قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انا افصح من نطق بالضاد ه وقد روينا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
 بعثت مجوامع الكلم واخصر لي الكلام اخصارا وقال عمر بن الخطاب رضوان الله
 عليه قلت يا رسول الله ما بالك افضحا فقال لار القرية كلام اسمعيل
 عليه السلام كانت قد درست فاناني جبريل عليه السلام فعلى اباها ه

الباب السابع والثلاثون

في ذكر صلانا عليه صلى الله وسلم عليه قال ابو هريرة قال رسول الله صل
 الله عليه من صل على مرة واحدة صلى الله عليه عشر اخرجته مسلم عن
 اسيد الساعدي قال قالوا يا رسول الله كيف نصل عليك قال قولوا
 اللهم صل على محمد وعلى اذواجه وذريته كما صليت على ابراهيم انك

محمد مجيد وبارك على محمد وعلى اذواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وآل
 ابراهيم انك محمد مجيد اخرجاه ه وقال عقبه بن عمرو الانصاري
 اقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج عنك
 فقال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصل عليك
 فقال قولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت
 على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آله كما باركت على
 ابراهيم انك محمد مجيد ه وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما من احد يسلم على الآرء الله الى روعي حتى ارد عليه ه
 وقال اوس بن برة اوس الثقفي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من افاضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق وفيه يفيض وفيه الصعقة
 فاكثروا على من الصلاة فيه فان صلواتكم معروضة على قالوا برسول الله
 وكيف تعرض صلواتنا وقد اذمت فقال ان الله حرم على الارض
 ان تاكل اجساد الانبياء ه ومعنى اذمت اى بليت ه وقال ابن



سَمِعُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِبُيُوتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَكْثَرُهُمْ صَلَاةً عَلَى ۝ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ مَلَأَ رِيكَ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ
 الْبَابُ الثَّامِنُ وَالْمَلَكُوتِيُّ

فِي ذِكْرِ حَوْضِهِ وَشَفَاعَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا فَرَطْنَا عَلَى الْحَوْضِ وَلِيْرَفْعِنَا إِلَى رَجَائِكَ
 مِنْكُمْ حَتَّى إِذَا هَوَيْتَ لَنَا وَهَمُّوا حَلَجُوا دُونِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي
 فَقَالَ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَجْرُهُمْ إِذَا جَاءَهُ فِي الْعَجْزِ وَفِي الْعَجْزِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 حَوْضِي سَيِّئَةٌ شَرُّ مَا وَهُ أَشَدُّ بِيَأْتَانِ مِنَ اللَّبَنِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ
 وَكَيْفَانُهُ مِثْلُ جُيُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَ لَا يَطْمَأَنَّ بَعْدَهَا أَبَدًا وَفِي الْعَجْزِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا ذُوْدَنَ
 رَجُلًا مِنْ حَوْضِي كَأَنَّكَ أَذْرُ الْغُرَيْبِ مِنَ الْأَبْلِ عَنِ الْحَوْضِ وَلِيُوْدِنَ عَلَى الْحَوْضِ

رَهَطًا يَجْلُونَ عَنْهُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا تَعْلَمُ لَكَ مَا أَصْدَتْهَا
 بَعْدَكَ إِنَّهُمْ أَرْتَدُّوْا وَعَلَى أَعْقَابِهِمُ الْقَهْقَرَى ۝ وَلِمُسْلِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي
 قَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا آتَيْتَهُ حَوْضِكَ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ
 نُجُومِ السَّمَاءِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُصَيِّتَةِ آتَيْتَهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَطْمَأَنَّ أَبَدًا الْآخِرُ
 مَا عَلَيْهِ يَسْحَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ مَا بَيْنَ عَمَانَ الْبَلْفَا
 إِلَى بَلَّةِ ۝ وَقَوْلُهُ آخِرُ مَا عَلَيْهِ أَيُّ أَبَدًا ۝ وَلِمُسْلِمٍ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ
 عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنِّي لِبِعْدِ حَوْضِي أَذُوْدُ
 النَّاسِ لَا هَلَّ لِلنَّاسِ أَنْ يَضْرِبَ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ عَلَيْهِمْ فَيَسْبِلُ عَنْ عَرْضِهِ
 فَقَالَ هَذَا مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَانَ نَعْتُ فِيهِ مِيزَابَانِ يَدَايَهُ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا
 مِنْ ذَهَبٍ وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ ۝ وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ نَاعِدُ
 الرِّزَاقِ نَاعِمٌ عَنِ الرَّهْوِيِّ عَنِ مَعْبُدِ بْنِ هِلَالِ الْعَنْبَرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَحْمُودٍ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَآجِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ إِلَى
 بَعْضٍ فَيَأْتُونَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَإِنْتَ أَبُو



الخلوق خلق الله بيده ونفخ فيه من روحه واستجد له فلا يكفه فيقول
لست هناك وبذكر خطبته التي اصاب فيسبحي منها ويقول عليكم
ينوح فانه اول نبي بعث الله ال اهل الارض فأتون نوحا عليه السلام
فيذكرون له ما ذكره والادم فيقول لهم كما قال آدم ثم يقول لهم
ولكن اتوا بوجهي فانه خليل الله فأتونه فيقول لست هناك ولكن عليكم
بوسى فانه كليم الله فأتون اليه فيقول عليكم بعيسى روح الله وكلمته فأتون
بعيسى فيقول لست هناك ولكن اتوا محمدا فان الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه
وما آخرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتون لي فاقول انما لها فانطلق
فاستاذن على ربي فيوادني فاقوم بين يديه فاحمد بحمده لا اقدر عليها الا ان
يحبسها الله تعالى ثم اخبرني ساجدا فيدعي ما شئت فيقول يا محمد ارفع راسك
وسل تعطه وقل يسع واسفع تسفع فارفع راسي واحذرني تحميد يعلبه ثم اشفع
فيحذلي حدا فاجرحهم من النار وادخلهم الجنة فاقول يا رب ما بقى في النار الا من
حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود واقول يا رب ابنى ابنى فيقال لي انطلق

من كان في قلبه شقال جبه خردل من ايمان فاخرجه منها قال معبد فرجنا
من عند النبي قد طنا على الحسن وهو مستحفي في دار ابي خليفه فسلمنا
عليه وقلنا يا ابا سعيد جينا من عند اخيك ابي حمزة فحدثنا حديث الشفاعة
فقال هبه فحدثنا الحديث فقال لقد ترك شأما ادرى انبي الشيخ
ام كره ان حدثكم به فتكلموا ولقد صد ثناب من عشرين سنة وهو يود جميع
اي شاب مجتمع فقلنا حدثنا فقال ثم ارجع الي ربي فاحمده بتلك الحميد واخر
ساجدا واقول يا رب ايدني في فم قال لا اله الا الله اخرجاه في الصحيحين
وفي الصحيحين ايضا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة
يوم القيمة دعائها لامته واى اخوات شفاعتي لامتي يوم القيمة وسلم
عنه ولم يصدق نبي ما صدقت وان محمدا نبيا نبي ما صدقه من امته الا
رحل واحد وللخاري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس
يصيدون يوم القيمة جثا كل امه تتبع بنها يقولون اشفع لنا حتى ننتهي الشفاعة
الى فذلك المقام المحموده وقالت ابن عباس بوضع لرسول الله صلى الله



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ فَيُرْتَفِعُ وَيُنزِلُ عَلَى اللَّهِ تَنَامُ تَسْمَعُ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ فَيَشْفَعُهُ فِي أُمَّتِهِ
 وَعَنْهُ هَرَبٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ
 وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيَسْمَعُ الدَّاعِيَ وَيَقْدُمُ الْبَصَرُ وَتَدْنُو مِنْهُمُ الشَّمْسُ
 فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْعَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يَطِيقُونَ فَيَأْتُونَ لِأَدَمَ فَيَقُولُونَ اشْفَعْ لَنَا
 إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ ابْنَ الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدَيْهِ وَنَجَّى فِكَ مِنْ رُوحِهِ وَاسْجَدَ لَكَ
 مَلَائِكَةً وَأَسْكَكَ جَنَّةَ الْأَرْضِ مَا حَجَّ فِيهِ فَيَقُولُ لَمْ أَدْمُ أَنْ حَصَيْتُ رَبِّي
 وَقَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ بِمِثْلِهِ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَ بِمِثْلِهِ وَإِنَّهُ
 نَهَا بَنِي عَمْرِو الشَّجَرَةَ فَقَصَيْتُ أُمَّهُ نَفْسِي نَفْسِي لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَاكَ إِذْ هَبُوا إِلَى
 غَيْرِي إِذْ هَبُوا إِلَى نُوحٍ فَيَأْتُونَ إِلَى نُوحٍ فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ أَنْتَ أَوْلُ الرُّسُلِ
 إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَدَسَّكَ اللَّهُ عَبْدًا اشْكُورًا الْأَرْضُ إِلَى مَا حَجَّ فِيهِ فَاشْفَعْ لَنَا
 إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي إِذْ هَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ
 فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَجَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ
 فَيَقُولُ إِنْ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ فَذَكَرْتُهَا وَقَالَ نَفْسِي نَفْسِي إِذْ هَبُوا إِلَى

٧٠٨
 مُوسَى فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَةُ فَضْلِكَ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ
 فَيَقُولُ لَهُمْ إِنْ قُلْتُمْ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْتُ بِهَا إِذْ هَبُوا إِلَى عِيسَى فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ
 أَنْتَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ فَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا إِذْ هَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَيَأْتُونَ إِلَى
 فَيَقُولُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا قَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا
 تَأَخَّرَ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَانْطَلِقْ إِلَى حُجُبِ الْعَرْشِ فَاتَّقِ سَاعِدَ الرَّبِّيِّ وَذَكَرَ بِمَعْنَى صِدِّيقِ
 أَنَسٍ وَفِيهِ أَنْ كُلُّ نَبِيٍّ يَقُولُ أَنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ وَلَا
 يَغْضَبُ بَعْدَ بِمِثْلِهِ هـ وَفِي رِوَايَةٍ يَقُولُ أَدَمُ وَهَذَا خَرَجَ مِنْ لِحْيَتِهِ الْأَخْطِيَّةُ
 إِسْمُكَ إِذْ هَبُوا إِلَى أَبِي حَلِيلَةَ فَيَذْهَبُونَ إِلَيْهِ فَيَقُولُ إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَأَى
 حُجَابٍ هـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ وَتَلَاوَلَّ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي إِبْرَاهِيمَ رَبِّ انْهَارِ اضْلَلْنَا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ الْآيَةَ هـ وَقَالَ عِيسَى
 أَنْ تَعْبُدَهُمْ فَأَنْهَمُ عَنْ ذَلِكَ الْآيَةَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ وَقَالَ
 آمَنِي وَمَنْ كَفَرَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا جِبْرِيْلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَرَبِّكَ أَعْلَمُ فَسَلِّ مَا
 يُسْكِنُكَ فَإِنَّا هُوَ جِبْرِيْلُ فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا قَالَ

بُرِّعَ الْحُرَّامِيُّ فِي أَرْبَعِينَ رَاكِعًا مِنْ خُرَاعَةٍ يَسْتَنْصِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِحَبْرُونَهُ بِالَّذِي أَصَابَهُمْ مِنْ قَرِيصٍ فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَرَأْسُ خُرَاعَةٍ عَمْرُ بْنُ سَالِمٍ فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَنْشَادِ فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ

- لَا هُمْ أَنِي نَأْسِدُ مُحَمَّدًا حَلْفًا أَبِينَا وَابْنًا لَا سَلْدًا
- كُنْتُ وَالِدًا وَكَأَنَّكَ لَدَانَةٌ اسْلَمْنَا وَكَمْ نَبْرَغٌ سَدَا
- إِنْ قَرَيْسًا أَضْلَعُوا لِمَوْعِدَا وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْوَكْدَا
- فَأَنْصُرْ هَذَا اللَّهُ نَصْرًا أَبَدًا وَأَدْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَا تَوَامِدَا
- فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ جَرَدَانِي فَبَلِّغْ كَالْحَرْجِيِّ مَرْبَدَا
- هُمْ شَبَابًا بِالْوَيْهِجَا فَبَلِّغُوا رُكْعًا وَسُجْدَا
- وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتُ تَدْعُوا أَحَدًا وَهُمْ أَذِلُّ وَأَقْلُعِدَا

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَرَّ طَرَفٍ رِدَائِهِ وَيَقُولُ لَا نَصْرَ لَنَا أَنْ نَصْرَ نَبِيِّ كَتَبَ بِالنَّصْرِيَّةِ نَفْسِي وَقَالَ كَأَنَّكُمْ بَابِي سَعِيدٌ بِنِجْرٍ

وَقَدْ جَاءَ يَقُولُ جَدِيدَ الْعَهْدِ وَرَدَّ فِي الْمَدِينَةِ وَهُوَ رَاجِعٌ بِسَحْطِهِ وَكَانَ الْقَوْمُ لَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ تَفَرَّقُوا وَسَلَكَ بِدِيلٌ بِرَأْسِهِمُ الطَّرِيقَ فِي نَفْسِ سَبِيلِهِمْ أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ أَيْنَ كُنْتُمْ قَالَ بَدِيلٌ كَأَنَّ السَّاحِلَ نَصَلَ بَيْنَ النَّاسِ فِي قِتْلٍ قَالَ فَعَلَّ أَنْتَ مُحَمَّدًا يَتْرَبُ قَالَ لَا فَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا أَرْتَحِلُ بَدِيلٌ قَامَ أَبُو سَعِيدٍ إِلَى مَبَارِكِهِمْ فَقَتَّتْ أَعْيُنَ بِلَهْمٍ فَوَجَدَ بِهَا التَّوَى فَنَقَرَ ذَلِكَ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فَحَدَّثَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي كُنْتُ غَائِبًا عَنْ صَلَاحِ الْهَدْيِ فَجَدَدَ الْهَدْيَ وَرَدَّ فِي الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا قَدِمْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَلْ حَدَّثْتَ بِكُمُ حَدَّثْتُ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحِينَ عَلِمْتُ بِمَدِينَتِنَا وَصَلْنَا يَوْمَ الْجَدْيِيِّهِ فَقَامَ مِنْ عِنْدِهِ فَدَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَجْلِسَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوَّشَتْهُ دُونَهُ فَقَالَ أَرَعَيْتِ بِهَذَا الْبَرَاءَةِ عَنِّي أَوْ بِي عَنْهُ فَقَالَتْ بَلْ هُوَ رَأْسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتِ أَمْرٌ مُشْرِكٌ بِحَسْبِ فَقَالَ يَا بِنْتَهُ لَقَدْ أَصَابَكَ بَعْدِي سَرٌّ فَقَالَتْ هَذَا بِي اللَّهُ لَا سَلَامَ وَأَنْتِ تَعْبُدُ جِجْرًا لَا تَسْمَعُ وَلَا تَبْصُرُ



فَقَالَ اللَّهُ يَا جِبْرِيلاُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ أَنَا سَتْرُضِيكَ فِي أَمْتِكَ وَلَا تَسْؤَلْ
انْفِرْ دَاخِرًا حَيْثُ مَسَلَهُ

الباب التاسع والثلاثون

كُونَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ الْبَيْتِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْهَدْرِيِّ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعَا نُوْحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ هَلْ بَلَغْتَ
فَيَقُولُ نَعَمْ يَدْعَا قَوْمُهُ هَلْ بَلَغْتُمْ فَيَقُولُونَ مَا أَنَا نَا مِنْ نَذِيرٍ وَمَا أَنَا نَا مِنْ أَحَدٍ
فَيُقَالُ لِنُوْحٍ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ قَالَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ
حَصَلْنَا لَكُمْ أُمَّةً وَسَطًا قَالَ وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ فَيَدْعُونَ فَيَشْهَدُونَ لَهُ بِالْبَلَاغِ
قَالَ ثُمَّ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ أَنْتَرِدَ بِأَخْرَاجِهِ الْخَارِي وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَيْضًا قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيُّ الْبَيْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ الرُّطْبُ وَالْبَيْتُ وَمَعَهُ
الرُّجْلَانِ وَالْكَثْرُ مِنْ ذَلِكَ فَيَدْعَا قَوْمُهُ فَيُقَالُ لَهُمْ هَلْ بَلَغْتُمْ هَذَا فَيَقُولُونَ لَا
فَيُقَالُ لَهُ هَلْ بَلَغْتُمْ قَوْمًا فَيَقُولُ نَعَمْ فَيُقَالُ لَهُ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ
وَأُمَّتُهُ فَيُقَالُ لَهُمْ هَلْ بَلَغْتُمْ هَذَا قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُقَالُ وَمَا بَلَغْتُمْ فَيَقُولُونَ جَاءَنَا

بَابُ التَّوْبَةِ

بَابُ



بَيْنَنَا فَأَخْبَرَنَا أَنَّ الرَّسُلَ قَدِ بَلَغُوا فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَكَذَلِكَ حَصَلْنَا لَكُمْ أُمَّةً وَسَطًا الْآيَةُ أَخْرَجَهُ
الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ وَقَالَ كَتَبَ الْأَجَادِ مَا جُمِلَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَخْرَجَ الْأَمِيرُ
لِيُطْلَعَ عَلَى قَبَاحِ الْأُمَّةِ وَلَا يَطْلَعُونَ عَلَى فَضَائِحِهَا فَأَبَى وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ اللَّهِ الْمُنَزَّلَةِ
أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ نُمُوتًا لَعَنَ اللَّهُ كَلِمَاتَهُ وَسَجَدَ رُكْعَ ذَلِكَ
النَّمَلِ وَسَجَدَ قَدْرَهُ الْمَلَائِكَةُ فَإِذَا زَلَّ ابْنُ آدَمَ زَلَّهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ النَّمَلِ سِتْرًا
لِلْأَنْشَاءِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ يَا مَنْ يَنْشُرُ الْجَمِيلَ وَيَسْتُدِ الْقَبِيحَ

الباب الأربعون في ذكر أصحابه

وَضَعَهُمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْهَدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَسْبُوا
أَصْحَابِي فَإِنْ أَحَدُكُمْ نَوِيَ أَنْ يَنْفَعُ بِمِثْلِ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَا أَدْرَكَ مَنَاجِدَهُمْ وَلَا نَصِيفَهُمْ أَخْرَجَاهُ فِي
الصَّحِيحِينَ وَفِي الْمُنْفِقِ عَلَيْهِ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَيْرُ النَّاسِ قُرْبِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ بَاقِي قَوْمٍ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ بَيْنَهُ
وَمِنْ شَهَادَتِهِ هـ وَالَّذِي فِي الْمُنْفِقِ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ
فَلَا أَدْرِي أَذْكَرُ بَعْدَ قَرْنَيْهِ أَوْ ثَلَاثَةَ وَبَيْنَهُمْ يَأْتِي عَدَمُ قَوْمٍ يَشْهَدُونَ وَلَا

له

بَابُ الْأَرْبَعِينَ فِي ذِكْرِ أَصْحَابِهِ

بِشَهَادَةٍ وَيَخُونُونَ وَلَا يَأْتَمِرُونَ وَيَنْدَرُونَ وَلَا يَفْعُونَ وَيَجْفُونَ وَلَا يَسْتَحْلِفُونَ وَيُنْظَرُونَ
فِيهِمُ الْبَسْمُ يَعْنِي مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَامِعِ ۝ وَفِي الْمُنْفِقِ عَلَيْهِ عَزَائِمُ سَعِيدِ الْهَدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ زَمَانٌ يَفْرُو فِيهِ نِيَامٌ مِنَ النَّاسِ يُقَالُ هَلْ فِيكُمْ
مَنْ صَاحَبَ مَنْ صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ نَعَمْ فَيَفْتَحُ لَهُمْ ثَمَرٌ
يَفْرُو فِيهِ مِنَ النَّاسِ يُقَالُ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ مَنْ صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ نَعَمْ فَيَفْتَحُ لَهُمْ ۝

أبواب ذكر الخلفاء الراشدين

رضوان الله عليهم أجمعين

الباب الأول في ذكر كعب بن كعب

رضوان الله عليه هو عبد الله بن عثمان وعثمان أبو حفصة بن عامر بن عمرو بن كعب
بن سعد بن تميم بن مر بن كعب بن لؤي وكنى مع النبي صلى الله عليه وسلم في النسب
خدمه بن كعب وبين كل واحد منهما وبين لؤي تسعة أبا حفص في تعدد النسب
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم أبي بكر رضوان الله عليه سئل عن صحبه

عمرو بن عامر بن كعب وقيل بنت محرز بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مر بن كعب
أم الحجر وماتت مسلمة وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما سلم أبو الصديق
من المهاجرين إلا أبو أبي بكر واختلفوا له سمي الصديق على قولين أصدهما أن
جبريل عليه السلام سماه به فحكى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل ليده المراج أن قومي لا يصدقوني فقال يصدقك أبو بكر الصديق قال
الزهري فلذلك كان يحلف على من يله طالب أن الله أنزل اسم أبو بكر الصديق
من السماء وقالت الثوري إنما أشار على علي عليه السلام إلى قوله تعالى والذي جاب بالصدق
وصدق به والثاني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه به قاله ابن عباس
واختلفوا في تسميته بعقيق على أقوال أصدها أنه اسم سته بدمه ولم يكن
يعيش لها ولد فلما ولدته استقبلت به الكعبة وقالت اللهم اتني قد جعلته
العقبة فاعنقه من الموت فعاشر والد الثالث أنه اسم سماه به النبي صلى الله عليه
سئلت عائشة رضي الله عنها لم سمي أبو بكر عيقا فقالت نظر إليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما فقال هذا عقيق من النار وفي رواية أنه من سته أن

أبو بكر الصديق رضي الله عنه



يُنظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا ٥ والرابع إنما سمي به بحال وجهه والخامس
لأنه كان عتيقا في الخبر والعرب تقول للشئ إذا بلغ النهاية في الجوده قد عتق
والسادس لأنه كان كرم الطرفين لم يكن في نسبه ما يعاب به وروى عنه عن
عائشة قالت كان اسم أبي عبد الكعبه فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد
الله وعتيقا ٥ وقال الشعبي كان أبو بكر يسمى الأواه لرافقه ورحمته وقال
الهيثم لم يسم بالصدیق ولا بالفاروق ولا بذي النورين احد في الجاهلية ولا
في الاسلام قبل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وإنما حدثت الألقاب بعد داخلوا
في مولده فقال الزهري ولد مني قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث
سنين ٥ وقال ابن مند ولده بعد الفيل بسنتين وأربعة أشهر أيا ما وثق
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وأشهر وهو ابن ثلاث سنين سنة
وقال الزهري ولي الخلافة وهو ابن احدى وستين سنة ولم يغفلد الخلفاء
احدا وبه يحي سواه ومات وورثه أبوه أبو قحافة ٥ وقال موسى بن عبيد
لا يعرف ربه في الاسلام ثنا سلوا وادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى

أبو بكر

أبي بكر وأبيو أي قحافة وابن أبي بكر عبد الرحمن وابنه محمد وكنتي أبا عتيق ولم يفتق
لغير أبي قحافة هذا ٥

ذكر صفته رضوان الله عليه

قالت عائشة رضي الله عنها كان أبو بكر خيفا خفيف اللحم أيضا جالسا
ازاره يستخرج من حقونه مرق الوجه ناتي للجهة عاري الاشاجع وكان
غضب بالحناء والكتم ٥ وللبخاري عن أنس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وليس في صحابه أشمط سوى أبي بكر فعلها بالحناء والكتم وقال قيس بن
إبي حازم كان أبو بكر يخرج اليتا وكان له حيتته صرام عرج ٥

ذكر سبب إسلامه ٥

اختلفوا فيه على أقوال عدة فما ذكر اللادري عن ابن الكلبي عن علي صاحب أنه
قال كان أبو بكر صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر عشبانه في منزله
ومحادثته وتعرف أخباره فلما دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم النبوة أتبعه
ورقه بن نوفل وسمع قوله وكان متوقفا للرسالة وما أخضه الله به من كرامته



وكان أبو بكر رضوان الله عليه قد شارك حكيم بن حزام في رصاعه وأراد السفر
معه فأنه ذات يوم لمع حكم إذا في حكايات فقال إن عنك خدجه نزع
إن زوجها نبي مثل موسى وقد هربت الآلهة فأنسل أبو بكر نسلا لا حتى آت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن خبره فقص عليه قصته فقال صدقت
بأبي أنت وأمي وأهل الصدق أنت وأسلم ثم أتى حكا فقال له يا أبا خالد
رد على ما لنفد وجدت عند محمد أربع من تجارتك فأخذ ماله ولزم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكر له ابن عزي بكر رضي الله عنه بعناه فقال
قال أبو بكر بينا أنا أريد الطائف مع حكيم بن حزام وأنا في منزل بمكة إذ دخل
علي الحارث بن محرز ودخل حكيم بن حزام فقال له الحارث يا أبا خالد زعم
نساء وأنا إن عنك تزعم أن زوجها رسول الله فأنكر حكيم ذلك وأكلوا وانصرفوا
فخرجت فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له بلغني كذا وكذا وهذا
أمر لا يبارك عليه قومك فقال يا أبا بكر ألا أذكر لك شيئا رضى به قبله
وإن كرهته كتمته قال فقلت هذا الذي مالك عندي فقرأ على القرآن ومدني

يبدو

يبدو أمره فقلت أشهد أنك لصا دين وإن ما دعوت إليه حتى وإن هذا الكلام
الله فسعني خدجه فخرجت وعليها خمار أجد فقالت الحمد لله الذي هدانا لهذا
أى كنا فأتت من مكة في حتى أسيت فخرجت وأذا المجلس من أسيد
بن عبد العزيز فيهم المسود بن عبد المطلب وأبو المحترى فقال من أين أتيت
فقلت من عندكم وحينكم محمد ذكرت لي عنده سلعة يبيعها بنسبية فحيث
لا سومة بها فإذا هي سلعة ما رأيت مثلها فقالوا أنك لنا جربيد وما كنا نعلم أن
محمد يبيع السلع بنسبية ولا أنت أيضا قال وأنا في حكم يعود ببيع فقال
أركب بنا فقلت قد بدل أن أقيم أني قد وثقت بعدك على بضاعة نفيسة ما نأجت
قطاين ريحا منها فقال وعند من هي فأعلمها اليوم مكة قال فقلت بل وأنت
دللني عليها قال وسيتها لك قلت نعم فاستلني عليك أن كتمتها ولا تذكرها لأحد
قال نعم فقلت أنها عند حنك محمد بن عبد الله قال وما هي قال شهادة إن
لا إله إلا الله قال فوجم ساعة فقلت أنتهمنى يا أبا خالد في عقل فقال
لا ولا أحب لك ما فعلت القول الثاني حكا الهيم عن كتب الأحبار



قَالَ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَاجِرًا إِلَى الشَّامِ فَذَكَرَ مُحَمَّدًا الرَّابِعَ فَقَالَ
 لَهُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي قَالَ مِنْ مَكَّةَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَرَأَى رُوَيْبِيئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَقَضَاهَا عَلَى
 مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِنْ صَدَقْتَ رُوَيْبَاءُ فَأَنْتَ وَزَيْرٌ لِنَبِيِّي مَعْتُ مِنْ مَكَّةَ فِي حَيَاتِهِ وَ
 حَيَاتِهِ وَخَلْفِهِ فِي الْأُمَّةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى مَكَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ جَالِسٌ فِي الْحَجْرِ فَقُلْتُ يَا مُحَمَّدُ مَا الَّذِي نَقُولُ فَقَالَ أَتُوكَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنِّي عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ فَأَلَدَّ بِي عَلَى صِحَّةِ تَوَكُّكَ فَقَالَ
 رُوَيْبَاءُ النَّبِيُّ رَأَيْتَ بِالشَّامِ وَقَصَصْتَهَا عَلَى مُحَمَّدٍ وَقَالَ لَكَ كَذَا وَكَذَا فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ
 رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَالَ صَدَقْتَ وَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَأَسْمَ الثَّلَاثُ ذَكَرَ ابْنَ
 دَابٍ قَالَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ جَالِسًا بِنُفَا الكَعْبَةِ وَمَعْنَاكُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ فَمَدَّ
 أَمِيَّهُ بِنُصْلَتٍ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا بَاغِي الْحَبْرِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ قَالَ
 هَلْ وَجَدْتَ قَالَ وَلَمْ آلِ مِنْ طَلَبِ أَيِّ لَمَّا قَصَرْتُمْ أَنْشُدَا مِثْلَهُ ٥
 كُلُّ دِينٍ نَوْمٌ الْقِيَمَةُ إِلَّا مَا قَضَى اللَّهُ فِي الْجَبَعِ زُورٌ
 وَقَالَ إِنْ هَذَا النَّبِيُّ النَّظَرُ مَا مَنَّا أَوْ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ قَالَ

أَبُو بَكْرٍ وَمَا كُنْتُ سَمِعْتُ بَنِي مُنْتَهَرُوا لِيُعِيثَ فُجِرَتْ حَتَّى آتَيْتُ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ
 وَكَانَ كَثِيرَ النَّظَرِ فِي السَّمَاكِيذِ هَمَمَهُ الضُّدْرُ قَالَ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ
 فَقَالَ نَعَمْ يَا ابْنَ أَخِي هَذَا النَّبِيُّ النَّظَرُ مِنْ أَوْسَطِ الْعَرَبِ نَسَبًا قَالَ
 قُلْتُ يَا عَمُّ مَا يَقُولُ فَقَالَ لَا ظُلْمَ وَلَا تَطَالُمَ قَالَ وَبَعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَارْحَمَهُ اللَّهُ فِي الرَّابِعِ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ النَّظَرِيَّ قَالَ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ فِي تِجَارَةٍ
 إِلَى الشَّامِ فَجَادِيَهُ شَجَرٌ فِي الطَّرِيقِ ارْجِعْ يَا ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ فَلَمِنَ مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللَّهِ
 فَرَجَعَ فَاسْلَمَ ٥ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ لَمَى أَبُو بَكْرٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ
 أَحِقَامًا تَقُولُ قُبَيْسٌ مِنْ تَرْكِكِ الْهِنَاءِ وَكُفْرِكِ آبَائِنَا وَتَسْبِيهِكَ أَجْلَانَا
 فَقَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ لِأُبَلِّغَ رِسَالَتَهُ وَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ
 وَوَعْدِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَإِنْ تَعْبُدُونَهُمْ قَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَلَمْ يَقْرَأْ وَلَمْ يَسْجُدْ ثُمَّ اسْلَمَ
 بَعْدَ ذَلِكَ وَدَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَاسْلَمَ عَلَى يَدِ الزُّبَيْرِ وَطَلْحَةَ وَعُثْمَانَ وَسَعْدِ بْنِ
 أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ وَالْأَرْقَمَ بْنَ أَبِي الْأَرْقَمِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ٥ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا

دَعَوَاتِ أَحَدِ الْإِسْلَامِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ عَنْهُ كِبْرَةٌ إِلَّا ابْتَدَأَ فَانَّهُ مَا تَرَدَّدَ وَلَا
عَمَّ وَلَا تَلْتَعَمُّ عَنْهُ حِينَ دَعَوْتُهُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ مَا عَقَلْتُ أَبُوِي الْأَوْهَامَا
يَدِينَانِ الَّذِينَ ذُكِرَ خِلَافَتُهُ وَيُؤَيِّعُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الْاِثْنَيْنِ عَشْرَةَ
لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَيْبِ الْأَوَّلِ سَنَةً أَحَدَى عَشْرَةَ مِنْ الْمُهْجَرِ فِي السَّعْيَةِ ٥

وَيُؤَيِّعُ يَوْمَ الثَّلَاثِ الْبَيْعَةَ الْعَامَةَ ٥

ذِكْرُ أَوَّلِ خُطْبَةِ خُطْبَتِهَا ٥

وَلَمَّا وَلَّيْتُ النَّاسَ فَمَدَّ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ٥ أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ
فَإِنِّي قَدْ وَدَّيْتُ أَمْرَكُمْ وَلَسْتُ مُجْبِرَكُمْ وَلَكِنْ قَدْ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَسَنِّي رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّنَةَ وَعَلِمْنَا فَعَلِمْنَا أَعْلَمُوا أَنَّ الْكَيْسَ الْكَبِيرَ الْقَوِي
وَأَنَّ أَحْوَجَ الْحَقِّ الْفُجُورَ وَأَنَّ أَتَوَكَّرَ عِنْدِي الضَّعِيفُ حَتَّى خَذَلَهُ بِحُجْرِهِ وَأَنَّ
أَضْعَفَكُمْ عِنْدِي الْقَوِي حَتَّى أَحْدَمْتَهُ الْحَقُّ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا مُبْعَثٌ وَلَسْتُ
بِمُسْتَدْعٍ فَإِنْ أَحْسَنْتُمْ فَأَعْيَبُونِي وَإِنْ رَغَبْتُمْ فَعَيَّبُونِي وَقَالَ الْبُخَارِيُّ
أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ خُطْبِيًّا فَلَا وَاللَّهِ مَا خُطِبَ خُطْبَتَهُ أَحَدٌ بَعْدَ مُحَمَّدٍ إِلَّا

وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ٥ أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ وَدَّيْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَأَنَا لَهُ كَارِهِ وَوَاللَّهِ
لَو دَرْتُ أَنْ بَعْضَكُمْ كَمَا يَهِيَ الْأَوَّلُ أَنْ كَلَّفْتُونِي أَنْ أَعْمَلُ فَعَمِلْتُ مِثْلَ عَمَلِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَبْدَ الْكَرَمِ اللَّهُ بِالْوَحْيِ وَعَصَمَهُ بِهِ الْأَوَّلُ وَأَنَا أَنَا بَشَرٌ وَأَعْلَمُوا أَنَّ شَيْطَانًا
بَعْدَ بِي فَأَيُّهَا رَأَيْتُمُونِي قَدْ غَضِبْتُ فَأَجِيبُونِي لَا أُوْتِرُ فِي أَسْعَادِكُمْ وَأَبْشَارِكُمْ

ذِكْرُ مَا فَرَضُوا لَهُ ٥

قَالَ عَطَاءُ بْنُ الشَّيْبِ لَمَّا اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ أَصْبَحَ فَأَدْبَأَلَّ
السُّوقَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ أَثْوَابٌ مِثْرٌ مَقْلُوعَةٌ عُمُرًا وَأَوْعِيْدُهُ فَقَالَ ابْنُ بَرْدِزَابِخَةَ
رَسُولُ اللَّهِ قَالَ السُّوقَ قَالَا مَا تَصْنَعُ وَقَدْ وَدَّيْتُ أَمْرَ السُّلَيْمِ قَالَ هُنَّ
ابْنُ أَطْعَمُ عِيَالٌ قَالَا لَهُ أَنْ تَنْزِلَ لَنَا شَيْبًا فَانْطَلَقَ مَعَهُمَا فَرَضَا لَهُ
كُلَّ يَوْمٍ شَطْرَ شَاهٍ وَمَا كَسُوهُ فِي الرَّأْسِ وَالْبَطْنِ ٥ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ
لَمَّا دَلَّى أَبُو بَكْرٍ الْخِلَافَةَ قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَرَضُوا خَلِيفَةَ
رَسُولِ اللَّهِ مَا يَعْنِيهِ قَالُوا نَعَمْ بَرَدَاهُ إِذَا خَلَقَهَا وَضَمَّهَا وَأَسْرَمَهَا وَظَهَرَهُ

اذاسا فروفقته على اهله كما كان يفوق قبل ان يستخلف فقال ابو بكر رضي
 الله عنه رضيته وقال محمد بن اسحق خرج ابو بكر وعلي عابيه عباة له
 فقال له رجل اري اكله فقال البك عني لا تعرفي انت وابن الخطاب عن عيال
 وقالت عايشة لما ولي ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرمي لم تكن لتخرج عن موته عيا
 وقد شغلت با مومر المسلمين وساجتوف المسلمين في ما لهم و سياتي كل ال ابي بكر من
 مده الما ومعنى عتوف اي كتسب وقال عمود بن يمون لما استخلف ابو
 بكر رضوان الله عليه جعلوا له القين فقال زيد وني فان لي عيا لا وقد شغلني
 عن التجارة فزادوه خمماية قال ابن عمرو كان متول ابي بكر بالسج عند
 زوجه حبيبه بنت خارجه فاقام هناك سنة اشهر بعد ما يبيع ويد و اعلى رجليه
 الى المدينة ثم تحول الى المدينة وكان رجلا تاجرا فكان يبيع واكل يوم الى السوق فيبيع
 وبتناع وكانت له قطعة من غنم تروح عليه وربما خرج بنفسه فيها وربما كفيها
 فمعيته له وكان يلب للحي اغنامهم فلما يبيع بالخلافه قالت جارية من الحي ان
 لا يلب لنا سائنا نسيمها ابو بكر رضوان الله عليه فقال بل لعري لا جلتها

كلم

لكم واني لا رجوا ان لا يغير في ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه فكان يجلب لهم
 وربما قال للجارية اتجبن ان ارعى لك اواصرح فربما قالت ارعى وربما
 قالت صرح فاقام بها ثم نظرت في امره فقال لا والله ما يصلح امر الناس
 التجارة وما يصلح لهم الا الفرع والنظر في شأنهم ولا بد لعياي مما يصلحهم
 فتذكر التجارة واستنفق من مال المسلمين ما يصلحهم ويصلحهم يوما بيوم قال
 وكان الذي قرصوا له في كل سنة ستة الف درهم فلما حضرته الوفاة
 قال ارضى النبي كان كذا وكذا للمسلمين من اموالهم فدفعها الى عمر رضي الله

عنها

ذكر اول ما بداهه بعد البيعه

اول ما بداهه بجهيز اسامة بن زيد وكان نازلا بالجرف ويده لثة الف من اعيا
 المهاجرين والانصار فاجتمع الانصار الى عمر بن الخطاب وقالوا ان التناق قد ختم
 وارتدت العرب ومالت اليهود والنصارى الى منع الجزية وحيش اسامة فيه
 اشرف الناس فلو قلت لخليفه رسولا لله صلى الله عليه وسلم ان يترصر به
 فانما غاف ان يخطفه الناس فان ابا الا المضي فسله ان يول علينا رجلا

مَا اسْمُ مَنْ اسْمُهُ فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ كَلَّمَهُ فِي تَأْخِيرِ جَيْشِ اسْمَةَ وَقَالَ لَهُ
 هُوَ لَا جِيلَ الْعَرَبِ عَلَى مَا تَرَى قَدْ انْقَضَتْ بَكَ وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَفْرُقَ جَاعَةَ
 الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ لَوْ تَخَطَّفَنِي الطَّيْرُ لَأَنْقَضْتُ جَيْشِ اسْمَةَ عَلَى
 أَمْرِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ لَمْ يَتَوَقَّعْ غَدِي لَأَنْقَضْتُهُ قَالَ
 فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يَسْأَلُونَكَ أَنْ تُوَلِّىَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْهُمْ أَقْدَمَ سَيِّئًا مِنْ اسْمَةَ
 فَوَثَبَ أَبُو بَكْرٍ وَأَخَذَ بِلِحْيَةِ عُمَرَ وَقَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ايْسَمَلُهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَعَهُ أَنَا أَنَا مَرِي أَنْ أَرُدَّ قَضَا قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ
 فَمَجَّحَ عُمَرُ النَّاسَ وَقَالَ يَكَلِّمُكُمْ أَمَلٌ مَا ذَا الْقَيْتِ بِسَيْبِكُمْ مِنْ خَلِيفَةِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بِنَفْسِهِ حَتَّى لَمَسَ جَيْشِ اسْمَةَ
 فَأَشْخَصَهُمْ وَشَتَمَهُمْ مَا شِئًا وَاسْمَةَ رَاكِبٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَفْعُو
 دَاةَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ اسْمَةَ وَاللَّهِ لَنْ يَكُنَّ أَوْلَى بِزَيْنِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ
 لَأَنْزِلَ وَلَا أَرْكَبُ وَمَا عَلَّ أَنْ أُغْبِرَ قَدَمِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ لِلْفَارِزِيِّ
 بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعَايَةَ حَسَنَةٍ وَيُحْيِي عَنْهُ سَبْعَايَةَ سَيِّئَةٍ ثُمَّ أَدْعَى

النَّاسَ فَقَالَ أَوْصَلَكُمْ بَعْشَرَ فَأَحْفَطُوا هَا عَنِّي لَا تَخُونُوا وَلَا تَعْدُوا وَلَا تَمْتَلُوا
 وَلَا تَقْتُلُوا أَطْفَالَ وَلَا شِيخًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا حُرًّا قَوًّا غَلًّا وَلَا نَعْمُونَ وَلَا تَقْطَعُوا
 شَجَرَةً مُبْتِغًى وَلَا تَدْخُوا شَاةً وَلَا بَقَعَ وَلَا يَبْعِرُوا الْأَمْلَاكَةَ وَسَوْفَ تُرَوَّنَ
 بِأَقْوَامٍ قَدْ فَرَّغُوا نَفْسَهُمْ فِي الصَّوَامِعِ فَدَعَوْهُمْ وَمَا فَرَّغُوا نَفْسَهُمْ لَهُ وَسَوْفَ
 تَلْفُونَ أَقْوَامًا قَدْ خَصَّوْا وَسَاطَرُوا سُهُمًا وَتَرَكَوْا حَوْهَا بِمِثْلِ الْعَصَائِبِ
 فَأَخْفَقُوهُمْ بِالسِّيُوفِ خَفَقًا أَنْدَفَعُوا بِسْمِ اللَّهِ ۝ وَسَأَلَ أَبُو بَكْرٍ اسْمَةَ
 أَنْ يَأْذَنَ لِعُمَرَ مِنَ الْخَطِّابِ فِي الْمَغَامِ عِنْدَهُ وَقَالَ لَا غِنَى لِي عَنْهُ فَإِذَنْ لَهُ تَرَى
 قَاتَ أَبُو بَكْرٍ لَأَسْمَةَ أَبَدًا مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْغَارَةِ عَلَى
 بِلَادِ قِضَاعَةَ ثُمَّ آيَتِ مَوْتَهُ وَلَا يَفْقِرَنَّ فِي شَيْءٍ أَمَرَكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 وَأَعْرَافَةٌ سَجَّالَاتُ فِي عِلْدِ جِيوشِ الرُّومِ فَسَارَ اسْمَةَ حَتَّى أَتَى إِلَى الْكَلْبِ
 الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بِلَادِ قِضَاعَةَ وَالشَّامِ
 وَاللُّسْطِينَ حَتَّى بَلَغَ الدَّارُومَ وَعَادَ سَالِمًا عَامًا لَهْلَالِ جَادِي الْأُولَى وَكَانَتْ
 غَيْبَتُهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا وَقَالَ عِكْرِمَةُ قَاتَ خَيْبِينَ وَمَا لِأَنَّهُ سَافِرٌ فِي سَادِ

س

عشر ربيع الأول وعاد في خامس جادى الاول ولما توجه اسامة جابو
بكر رضوان الله عليه خبر الاسود العنسى ومقتله فكان اول فتح اتاه
ولما جهز ابو بكر جيش اسامة وفدت عليه وفود العرب مرتدين مقرين
بالصلاة ما يعين الزكاة فلم يقبل ذلك منهم ورددهم واستعد حركتهم وجهادهم
واقام على ذلك حتى قدم جيش اسامة من الشام فخرج اللفاه وشرسلاهم

واستعان بهم على الهدى الردة ٥

حدِيثُ الرِّدَّةِ ٥

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام ابو بكر رضي الله عنه ارتدت
العرب بعد خلافه بعشر ايام الا اهل المسجد وما بينهما وانا ساهن
الاعراب قليل وفي رواية والحرث وثقيف فانهم استشاروا عمن
زينة العاصم الثقفي وكان فيهم مطاعا فقال لا تكونوا اجز العرب اسلاما
واقلموا ردا وانفعهم الله براه ونجما لبقاق والسيلون كالغيم في
في اللثة المظلة لفقد بنهم وقلهم وكثرة عدوهم وخالو المدينة من ابطال

حدِيثُ الرِّدَّةِ

المسلمين ووجه الناس في جيش اسامة وكان الاسود العنسى قد غلب
على صنعاء وجران والطائف واستعمل امره مسيلة الكذاب وطلحه
برخولده وارتدت غطفان وطى واجتمع اليهم من كان على مثل رأيهم ٥
وقال ابن اسحق اول ردوة كانت في العرب مسيلة باليمامة في بني

خبيفة والاسود ابن كعب العنسى باليمن في حياة رسول الله صلى الله عليه
وخرج طلحة الاسدي في بني اسد وادعى النبوة وشجع لهم وكان فيما يقو
ان الله لا يصنع بعقبه وجوهكم ولا فتح اذ باركم شيئا فاذا ذكر الله اعف

قيامًا ٥ وقال ابو هريرة لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
بن بعده ابو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لا يتركك
تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا عصوا بني دماهم واموالهم الا حيفهم وحسبهم
على الله فقال ابو بكر والله لا قاتلن من فوق بين الصلاة والزكاة فان
الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا او عقالا كانوا يؤدونها او يؤدونها

ل

م



إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لغالتهم على ذلك قال عمر فوالله ما هو إلا أن
رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر للفتال فرفت أنه الحق أخرجناه بنى
الصحيحين وقد وافق أبو بكر بعد ذلك جميع الصحابة وصوبوا رأيه فقال
أورجا العطاردي دخلت المدينة فرأيت الناس مجتمعين في المسجد ورايت
رجلا يقبل رأس رجل وهو يقول نحن فداؤك لو لانت هلكتا فقلت
من المقبل والمقبل قالوا ذلك عمرو بن الخطاب يقبل رأس أبي بكر في قال أهل
الردية اذ منعوا الزكاة حتى اتوا بها صاعرين واقام أبو بكر رضوان الله
عليه بالمدينة محروس مدة عيبه جيش أسامة واقام جماعة على ابيات المدينة
منهم علي وطلحة والزبير وبن مسعود وقد امت علبس وذبيان فقتل بعضهم
بذي القصية وبعضهم بالابرق ودخل رؤسائهم على أبي بكر مكروه وقالوا انصنا
ولا تؤذي فقال لا والله فخرجوا من عنده وعزموا على الفئدة وبأهل المدينة
وكنوا لهم كينا بذي حسي وجاءوا الى المدينة فخرج اليهم أبو بكر والسيلون على
النواصيح وعلى بمنه ابي بكر النعمان مقرن وعلى ميسرة عبد الله بن

218
نقرن وعلى الساقه سوند بن مقرن واختلفوا في أسامة هل كان قدم عند
هذه الحادثة قال قوم لم يكن قدم وقال آخرون قدم ولكن امر أبو بكر أن
يسير في جند ثمة القوا فانهزم القوم وبعثهم السلون في ذي حسي فخرج
عليهم الكين وقد نفخوا دقا فاشدوا الجبال فها وددها في وجوه النواصيح
التي عليها المسلمون فقوت بهم الى المدينة لا تلوي على شي فظن الكفار انهم قد
ظفروا عليهم فارسلوا الى من بدى القصية من اصحابهم فاجتمعوا وقصدوا
المدينة فخرج اليهم أبو بكر ماشيا ومعهم المسلمون مشاة وجعل على يمنة عليا
رضوان الله عليه وبنى مقرن على ميسرة وساقه وحملوا على القوم حلة رجل
واحد فانهزموا فارتقت الشمس حتى دلوا وعظم المسلمون ظهروهم واموالهم
وبلع أبو بكر الى ذي القصية وعزم على أن يعسكر فقال قاشده المسلمون الله
أن لا يفعل خوفا على المدينة فوجع وقد استراح جيش أسامة فقام ثلثة ايام
ثم خرج بالمسلمين الى ذي القصية فاقام ومعهم جيش أسامة ففقد بها الاولية
وكانت آخذ عشر لواء فاول لواء عقده خالد بن الوليد وامره ان يسير الى طلحة

بن خويلد فاذا فرغ منه سافر الى ملك بن نون بالطاح ه قال وجش بن حرب
ان ابا بكر عقده خالد بن الوليد على قتال اهل الردة وقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول نعم عبد الله واخواله عشره خالد بن الوليد وسيف
من سيف الله سله الله على الكفار والمنايفين ثم عقده لواله لكرمه ابن له حمل
وامره ان يسير الى مسيله وعقد خالد بن سعيد بن العاص وامره ان يسير
الى مشارق الشام الى من اجتمع به ه وعقد لعروة بن العاص على قضاة من
انضم اليها وعقد للمهاجرين في امته وامره بالمسير الى اليمن معونه الانبا على
جد الاسود القنسي ثم توجه الى حضرموت الى كنده ه وعقد لجد يغب بن
محسن الفطاني وامره باقل دبا ه وعقد لمرحبة بن هوشم وامره بمهره
وعقد لسرجيل بن حسنه وامره بالمسير الى بكرمة بن له حمل مدداله وعقد
لطيبة بن حاجر وامره ببني سليم ه وعقد لسويد بن مقرن وامره بتهامه
وعقد للعلاء بن الحضرمي وامره بالمسير الى البحرين ه فبينما ابوبكر بعقد الابوية
قدم عليه عدي ابن حاتم والزريرقان بن بدر وكان رسول الله صلى الله عليه

219
قد بعث عدي بن حاتم على صدقات طي والزريرقان بن بدر على صدقات بني سعد
وطليحة بن خويلد على صدقات بني اسد وعيينه بن حصن على صدقات بني
زارة ومايك بن نون على صدقات بني يربوع ه والنجاش على صدقات بني
سليم فلما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندم اموال كثيرة رددوا
على اهلها الا عدي بن حاتم والزريرقان بن بدر فانها تمسك بها ودفعها عنها الناس
حتى دباها الى ابي بكر فنقوى بها على قتال اهل الردة فلم يزل لعددي والزريرقان
بذلك شرف على قومها ومن سواهما من اهل نجد قال الحارث بن مالك الطائي
وفينا وفام ير الناس مثله وشريكا فجد عدي بن حاتم وكان من حديث الزبيرقان
ان بني سعد اجتمعوا اليه فسألوه ان يرد عليهم اموالهم وان يصنع بهم ما شئ
مايك بقومه فاني وقال لا تجعلوا فانه والله ليقومن قائم هذا الامر بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك العام قاصدا ولم تبدلوا دينكم ولم تفرقوا
وان كانت التي لظنون فعند اموالكم في ايديكم لا يغلبكم عليها احد فسكتوا فلما
جام اجتمع الناس على ابي بكر خرج بها وقد تفرق القوم عنه ليلا معه الرجاء

يَطْرُدُونَهَا بِمَا عَمِلُوا بِهِ حَتَّى نَأْمُ أَنَّهُ قَدَادَا هَا إِلَى بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَكَانَتْ
هَذِهِ الْإِبِلَ الَّتِي قَدِمَ بِهَا الزُّبْرَقَانُ وَعَدَى أَوَّلَ الْبُرُوقَانِ أَبَا بَكْرٍ مِنَ الْبِلَالِ صَدَقَهُ
بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الزُّبْرَقَانُ آيَاتًا مِنْهَا ٥
• لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَا سَعْدِ بَاتِي وَنِي إِذَا مَا فَارَسَ الْعَذْرَاءُ حَجْمًا •

- سَرِيَتْ بِهَا لَيْلًا مِنْ أَهْلِهَا فَاصْبَحَتْ تَدُوسُ بِأَيْدِيهَا الْحِصَادَ الْحَرَمًا •
- وَلَنْ تَخْبُرُونِي حِينَ اسْأَلُ نَائِلًا نَحِيلًا وَلَا فِي النَّبِيَّاتِ مَلُومًا •
- وَفِيَتْ بِمَيْتَةِ الرَّسُولِ وَعَهْدِهِ وَمَ أَرْتَقِبُ فِيهَا ابْنَ عَمٍّ وَلَا ابْنَ نَا •

وَقَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ عَدَى أَنَّهُ لَمَّا اسْلَمَ أَمْرُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَدَقَاتِ قَوْمِهِ وَذَكَرَ بَعْضُ مَا ذَكَرْنَا وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ وَقَدِ اجْتَمَعَتْ
عِنْدَهُ الْإِبِلُ عَطِيَّةً فَعَالُوا لَهُ هَذَا الرَّجُلُ قَدَمَاتٍ وَقَدِ ارْتَدَّ جِيرَانُنَا مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَعِزِيمٍ
اسْتَقَصَّ النَّاسُ بَعْدَهُ وَقَبِضَ كُلُّ قَوْمٍ صَدَقَاتِهِمْ فَحَقَّ بِأَمْوَالِنَا مِنْ غَيْرِنَا فَعَالَ
أَلَمْ تَعْطُوا مِنْ نَفْسِكُمْ الْيَهُودَ وَالْمَوَاقِشَ عَلَى الْوَفَا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ قَالُوا بَلَى
وَلَكِنْ قَدْ حَدَّثَ مَا تَرَى وَمَا قَدْ صَنَعَ النَّاسُ فَعَالَ • كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ عَدَى بِيَدِهِ

٢٢٠
لَا أَحْسَنُ بِهَا أَبَدًا وَكَانَتْ جَعَلَتْهَا لِرَجُلٍ مِنَ الرِّجْلِ لَوْ فِيتَ لَهُ بِهَا وَلَا نَ آيَتِهِمْ لَا
يَعْنَى عَلَى مَا فِي يَدِهِ وَمَا فِي أَيْدِيكُمْ فَكَوْنُ أَوَّلَ قَبِيلٍ يُقْبَلُ عَلَيَّ وَقَدْ ذَمَّتْ بِي فَلَا تَطْعَمُوا
أَنْ يَسْبَبَ حَاتِمٌ فِي قَبْرِهِ جَرِيحٌ عَدَى إِنَّهُ وَذَكَرَ كَلَامًا طَوِيلًا فَلَمَّا رَأَى الْهَدْمَ
كَفَرَا عَنْهُ ثُمَّ قَدِمَ بِهَا عَلَيَّ لِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ عَدَى

- وَفِيَتْ بِعَهْدِي أَنْ أَسْبَبَ بِهِ غَدًا وَطَهَّرَ أَثْوَابِي الْوَفَا عَلَى خَيْرِ •
- وَلَمَّا رَأَى قَوْمِي دَمِي دُونَ دَمِي تَفَرَّقَ بِالْقَوْمِ السَّبِيلَ إِلَى الْغَدْرِ •
- فَادْبَتَهَا بَعْدَ النَّبِيِّ بِعَهْدِهِ إِلَى مَنْ تَوَلَّى بَعْدَهُ عُقْدَةَ الْأَمْرِ •
- فَوَافَتْ أَبَا بَكْرٍ مَعَابِفَ صَافَهَا فَسَرَّتْ بِهَا جَفِصٌ وَسَرَّتْ أَبَا بَكْرٍ •
- وَذَبَيْتُ عَنْهَا أَنْ تُضَامَ حَيْتِي وَقَلَّتْ كَعْدُ الرَّسَبِ يَهْتَدِي •
- فَسَرَفْتُ فِي الْإِسْلَامِ بَيْتَ أَبِي الَّذِي بَنَاهُ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْفَجْرِ •

قَالَ الْوَاقِدِيُّ ثُمَّ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَدَى ابْنَ حَاتِمٍ أَنْ يُقَدِّمَ إِلَى قَوْمِهِ عَلَى
وَقَالَ إِذْ رَكِبَهُمْ لَا يُوَكَّلُونَ خَوْفًا عَلَيْهِمْ مِنْ جُوعٍ طَلَبَهُ وَخَرَجَ خَالِدٌ فِي أَثَرِ عَدَى وَعَدَى
أَبُو بَكْرٍ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَمَّا عَدَى فَانَّهُ قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ وَقَدِ ارْتَدُّوا فَعَالَ يَا قَوْمِ ارْجِعُوا

صدرى

إلى الإسلام فأبوا فقال قد أنكر من يسبي حريمكم ويستبيح دماءكم وأنواكم فقالوا
قد جئنا قوم بطليحة وهو يراخه فمنه عنا الجيش لنرسل إليهم فباؤنا فأبوا
إن خالفنا طليحة وهم في يده قتلهم فعاد عدي إلى خالد وهو يسبح فقال له
اسبك عنا لئلا جمع لك حسنة مقاتل نضرت بهم عدوك خير من أن نعلمك
النار فأقام خالد وعاد عدي إلى قومه وقد عاد من كان يبرأه من طليح اعتبار
الاستعداد لخالد وتوجه خالد إلى أسير يزيد جديلة فقال له عدي إن
جديلة أحد جناحي طليح فاجلني أيام لعل الله أن يأتي بجديلة كما أتى بطليح فأقام
خالد وأتى عدي بجديله فلم يزل يحونهم حتى أجابوا فقدم عدي على خالد منهم
بالف فارس مسلمين فكان عدي من حاتم خديم مولود ولد في طليح وأعطاهم بركة
وقال طليحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
كان أبو بكر يأمر أمراءه حين كان يبعثهم في الردة إذا غشيتهم دارا فإن سمعتم
بها إذا نال الصلاة فلكفوا حتى تسألوهم ما ذا وإن لم تسعوا إذا نالوا فاشئوا الفارة
وجرقوا وانفكروا في القتل والجراح لا يبرؤكم وهن الموت بينكم صلى الله عليه وسلم

وقالت مروة بن الربيع لما وجه أبو بكر رضي الله عنه خالد بن الوليد إلى أهل
الردة قال له إن لا قبك ببقية الناس من ناحية حيد وما يبريد أبو بكر
ذلك قد كان أو عب خالد من عنده وإنما أراد بذلك اللبده وإن يبلغ الناس
وخرج معه إلى ذي القصية فنزل بها وهي على بر من المدينة فبأجوسه
وعهد ليله عهد وأمر على الأنصار ثابت بن قيس بن الشائب وأمره راجع
إلى خالد وخالد على المهاجرين وقبائل العرب وأمره أن يصد إلى طليحة بن خويلد
الأسدي فاذا فرغ منه صد إلى أرض بني تميم حتى يفرغ وأسر ذلك إليه قال
الواقدي ثم إن أبا بكر رضي الله عنه كتب كتابا إلى أهل الردة مع امرأة نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم من بك خير خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلام على من أسع الهدى ولم يرجع إلى الضلالة والعمى وذكر سبب النبي صلى الله
عليه وسلم ووفاته ثم حذرهم وأنذرهم وقال وقد بعثت إليكم جيوشا من
المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان وأمرهم أن لا يقابلوا أحدًا حتى
يدعونه إلى دأعيه الله فمن استجاب لهم وأمن وعمل صالحا قبلوا منه ذلك



رَمَايَ قَاتَلُوهُ وَقَلْبُهُ اشْرَقَتْهُ وَسَبَّوْا النِّسَاءَ وَالذَّرَارِيَّ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ
 وَالِيَهُ اُنْبِيَّ وَالسَّلَامُ ثُمَّ امْرَأَتُ الْقَوْمِ بِالسَّيْرِ إِلَى اَيِّ مَآكِنَ الَّتِي عَيْنَاهُمُ فَسَارُوا
 وَوَعْدَ بَرَاخَةَ وَهَرُوبَ طَلْحَةَ إِلَى الشَّامِ
 كَانَ خُرُوجَ طَلْحَةَ بَعْدَ مَسِيلَةِ وَالْأَسْوَدِ أَدْعَى النُّبُوَّةَ وَتَوَلَّى سَجْدًا وَقَوَى
 أَمْرَهُ فَكَتَبَ بِسَنَانِ ابْنِ كَلْبٍ بِسَنَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُبْدَهُ بِأَمْرِهِ
 وَقَالَ الَّذِي يَأْتِيهِ يُقَالُ لَهُ ذُو النَّوْبِ وَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 بِدَعْوِهِ إِلَى الْمَوَادِعِ فَرَدَّ رَسُولُهُ حَاطِبًا وَمَنْ جَمَعَهُ ٥ وَالْحَمَامُ وَالْبَهَامُ
 وَاهْدَدَ الصَّرَامَ لِيَفْتَحَنَّ عَلَيْنَا الْعِرَاقَ وَالشَّامَ وَالْقِيَّ خَالِدٌ وَطَلْحَةُ فِي تَوْبِهِ
 عَلَى مَا مِنْ مَبَاهِ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ قَطَنٌ عَلَى بَرْدٍ مِنَ الدِّينِ وَقِيلَ هُوَ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ
 وَلَمَّا قَرَّبَ خَالِدٌ مِنْ بَرَاخَةَ أَرْسَلَ ثَابِتُ بْنُ أَرْقَمٍ وَعُكَّاشَةُ بْنُ تَيْسٍ طَلْبَةَ الْجَبِشِ
 فَسَارُوا بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ طَلْحَةُ وَأَخُوهُ سَلْمَةُ قَدْ خَرَجَا مِنَ الْعَسْكَرِ تَجَسَّسًا
 الْأَخْبَارَ فَلَقِيَهَا فَفَعَلَ طَلْحَةُ عُكَّاشَةَ وَسَلْمَةَ ثَابِتًا وَعَادَ طَلْحَةُ وَأَخُوهُ الْعَسْكَرَ
 وَأَقْبَلَ خَالِدٌ بِالنَّاسِ فَوَجَدَهَا مَقْنُولِينَ فَشَقَّ عَلَيْهِ وَعَلَى النَّاسِ وَجَزَعُوا جَزَعًا شَدِيدًا

وَلَمَّا نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا مَقْنُولِينَ ثَقَلُوا عَلَى الْمَطِيِّ حَتَّى مَا تَكَادَ الْمَطِيُّ تَرَفَعَ أَخْفَاهَا ثُمَّ
 أَمْرَهُمَا خَالِدٌ قَدْ نَبَأَ بِرِمَايَهَا وَأُخْبِرَ طَلْحَةَ عَيْنُهُ مِنْ حِصْنِ بَقْعَلِ ثَابِتٍ وَعُكَّاشَةَ
 نَفْرَحَ وَقَالَ هَذَا أَوَّلُ النَّفْعِ ثُمَّ صَبَحَهُمْ خَالِدٌ عَلَى بَرَاخَةَ وَالشُّعْرَاءُ فَاقْتُلُوا قِتْلًا شَدِيدًا
 وَكَانَ عَيْنُهُ مَعَ طَلْحَةَ فِي سَبْعِينَ يَوْمًا فَارْسَ مِنْ بَنِي فِرَازَةَ وَطَلْحَةَ فِي أَرْبَعَةِ أَلْفٍ
 وَمِئَةٍ قَرِيبَ بَنِي هَبْدَةَ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ فَنَزَلَ طَلْحَةَ فَنَزَلَ فِي كِسَالِهِ بِغِيَابِ بَيْتٍ مِنْ سَعْدِ
 بَيْتًا لَهُمْ يُزْعَمُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَنَاقَلَ عَيْنِيهِ حَتَّى هَدَتْهُ الْحَرْبُ وَأَضْرَسَتْهُ فَجَاءَ
 إِلَى طَلْحَةَ وَقَالَ أَنَا لَجَبِيلٌ بَعْدَ قَالِ لَا أَنَا فِي ابْنِ نِظَارِهِ فَعَدَّ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَلَمَّا كَانَ
 فِي الرَّابِعَةِ قَالَ جَابِئِيلٌ بَعْدَ قَالِ نَعَمْ قَالَ فَمَا الَّذِي قَالَ لَكَ قَالَ قَالَ لِي أَنَّ لَكَ
 رُوحًا كَرِهَاةً وَصِدْقًا لَا يَنْسَاهُ فَصَاحَ عِنْدَهُ بِأَبِي فِرَازَةَ انصَرِفُوا عَنْهُ فَلَمَّا
 وَانَّهُ كَذَّابٌ ٥ وَقَالَ لَهُ الْأَوْعَى أَطْرُقُ أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ أَنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ حَدِيثٌ
 لَا يَنْسَاهُ هَذَا وَابْنُ أَبِي فِرَازَةَ كَذَّابٌ فَانطَلَعُوا الشَّامَ فَمَرُّوا عَنْهُ وَبَعِيَ طَلْحَةُ
 فِي أَصْحَابِهِ وَكَانَ قَدْ أَعْدَدَ عِنْدَهُ فَرَسًا وَصَبِيَّ لِأَمْرَاتِهِ النُّوَارِ بَعِيثًا فَرَكِبَ الْفَرَسَ
 وَحَمَلَ أَمْرَاتَهُ عَلَى الْبَعِيدِ وَتَسَلَّكَ الْجُوسَةَ حَتَّى حَقَّ بِالشَّامِ وَلَمَّا سَارَ إِلَى الشَّامِ هَارِبًا عَطِشَ



هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالُوا يَا أَبَا عَامِرٍ مَا بَقِيَ مِنْ كَهَائِكَ فَقَالَ لِرُبُوبِهِمْ يُقَالُ
 لَهُ نَحْوُكَ أَرَكِبُ فَرَسًا رِيًّا لَمْ يَسِرْ عَلَيْهِ إِقْبَالًا فَانْكَرْتَنِي فَأَرَاتِ طُورًا أَمَّا نَكْرُ
 تَرَى تَجِدُ عِنْدَ هَآمًا زَلَالًا وَكَانَ يَعْرِفُ نَهْدَ الْأَمَاكِنِ فَضَى نَحْوًا قِلاَ الْفَارَاتِ فَوَجَدَ
 عِنْدَهَا عَيْنًا فَشَرَّ بُوَابِنَهَا وَسَقَوَانِ وَنَزَلَ طَلِيحَةً عَلَى كَلْبٍ عَلَى النَّعَقِ وَهُوَ اسْمُ
 مَكَانٍ بِالشَّامِ ثُمَّ اسْلَمَ وَحَضَرَ فَمَجَّ نَهَاوَنَدَ وَقَتْلَ شَيْدَا وَأَسْرَ خَالِدَ عَيْنِيهِ بِنِ
 حِصْنٍ وَفَرَعَ بِنُ هُبَيْبَةَ وَبَعَثَ بِهَا إِلَى بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْثِقِينَ فَلَمَّا دَخَلَ
 عَلَيْهِ قَالَ لَهُ فَرَحٌ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ مُسْلِمًا وَقَدْ مَرَّ بِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ
 فَأَعْطَيْتَهُ الصَّدَقَةَ فَارْسَلِ ابْنَ بَكْرِ إِلَى عَمْرٍو فَشَهِدْ بِذَلِكَ فَجَاوَزَ عَنْهُ وَحَقَّنَ دَمَهُ
 وَلَمَّا دَخَلُوا بَعِثِيهِ الْمَدِينَةَ مَغْلُولَهُ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ جَعَلَ صَبِيحَانِ الْمَدِينَةَ يَغْرِبُونَ
 بِالْحَرْبِ وَيَقُولُونَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَكْرَمَتْ بَابِي وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ مُسْلِمًا
 قَطُّ فَجَاوَزَ ابْنُ بَكْرٍ عَنْهُ وَحَقَّنَ دَمَهُ هـ وَكَرَّ خَالِدٌ عَلَى بَنِي عَامِرٍ وَكَانُوا قَدْ
 اعْتَدَلُوا نَاجِيَةً يَنْظُرُونَ لِمَنْ الدِّبَّةُ فَهَزَمَهُمْ خَالِدٌ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ وَنَقَلَهُمْ وَقَتْلَ بَنِي
 ضَرَارَةَ وَقَالَ الْهَيْمَمُ لَمَّا رَأَى بَنُو عَامِرٍ مَا جَرَى عَلَيْهِمْ طَلِيحَةً جَاءُوا إِلَى خَلْدٍ وَاسْتَلَوْا

قِصَّةُ سَلْمَى بِنْتِ مَلِكِ بْنِ حَذِيفَةَ هـ

وَأُمُّ قُرْفَةَ بِنْتُ حَذِيفَةَ وَكَانَتْ سَلْمَى تُشَبِّهُ أُمَّهَا فِي الْعِزِّ وَالْمَعْرِفَةِ وَكَانَتْ
 وَكَانَتْ سَلْمَى سَبِيحَتِ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَوَقَعَتْ لِعَابِشَةَ فَأَعْتَفَهَا قَالَتْ
 حَشَامٌ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَائِشَةَ وَفِي عِنْدِهَا فَقَالَ
 أَنْ إِحْدَيْكُنَّ لِنَسِيْبِ كِلَابِ الْجُورِ فَعَلَتْ ذَلِكَ سَلْمَى حِينَ ارْتَدَتْ وَقَانَلَتْ
 خَالِدًا وَقِيلَ أَنَّ سَلْمَى وَقَعَتْ فِي سَهْمِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ لَمَّا قَتَلَ زَيْنَ حَارِثَةَ أُمَّهَا
 فَرَفَهُ بَوَادِي الْقُرَى وَعَامَّةَ أَرْبَابِ السَّبْرِ عَلَى أَنَّ الَّذِي نَجَّهَا كِلَابُ الْجُورِ
 عَابِشَةَ وَالْجُورِ بِنَا فِي طَرِيقِ الصُّعَّةِ قَالَتْ ابْنُ الْكَلْبِيِّ لَمَّا هَزَمَ خَالِدٌ طَلِيحَةَ
 وَعَبِئَتْهُ اجْتَمَعَ قِلَالٌ غَطْفَانِ إِلَى سَلْمَى فَأَرَادُوا قَتْلَهُمْ وَكَانَتْ مُعِيْمَةً عَلَى ظَفَرِ قُوَّتِهِمْ
 بِالسَّبْلَاحِ هـ وَالْكَرَاعِ وَالرِّجَالِ فَصَارَتْ فِي جَمْعِ عَظِيمٍ مِنْ أَسَدٍ وَغَطْفَانٍ وَهُوَ
 وَسَلِمٌ وَبَعْضُ طَيِّبٍ وَاسْتَحْمَلَتْ أَمْوَالَهَا فَسَارَ إِلَيْهَا خَالِدٌ يَجُوسُهُ وَالنَّقْوَا وَهِيَ رَأِيَةٌ
 بَيْنَهُمْ جَلَّاتُهَا قُرْفَةَ وَكَانَ جَلًّا عَظِيمًا وَهِيَ يَمُوتُ عِزُّهَا فَقَالَ خَالِدٌ مَنْ يَبْعَثُ
 جَلَّاهَا وَلَهُ مِائَةٌ بَعْدَ فَلَمْ يَبْعَثْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَجَلَّ خَالِدٌ وَالسَّلْمُونَ فَعَمَّرُوا جَلَّاهَا وَقَتْلُوا هَابِدَ

رَبِّ

أَنْ قُبِلَ حَوْلَهَا مِائَةٌ فَارِسٌ ثُمَّ قَدِمَ فَلَاحٌ عَلَيْنَا نَكَرَ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ٥

ذَكَرْتُ دَوْمَهُ عَلَيْهِ ٥

وَلِحَا وَفَدْبِرَا ضَهْرًا مِنْ سَدِّ وَعُطْفَانِ إِلَى بَكْرِ يَسْلُونَهُ الصَّلْحُ فَخَدَّمُ بَيْنَ الْحَرْبِ
الْحَيَّةِ وَالسَّلْمِ الْحَزْبِيَّةِ فَقَالُوا هَذِهِ الْجَبَابِةُ قَدِمْنَا فَهَا فَالْحَزْبِيَّةُ فَقَالَ نَزَعْنَا مِنْكُمْ

وَالسَّلَاحَ وَالْكَرَاعَ وَنَعْمَ مَا أَصَبْنَا بِكُمْ وَتَرَدُّونَ عَلَيْنَا مَا أَصَبْتُمْ بِنَا وَتَدُونَ

لَنَا قَتْلَانَا وَتَكُونُ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاكُمْ فِي النَّارِ وَتَتَّبِعُونَ إِذْ نَابَ الْإِبِلَ فَنَامَ عُمَرُ

بِزِ الْحَطَّابِ وَقَالَ قَدْرًا يَثُ وَيَا وَيَسْتَشْبَهُ عَلَيْكَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْحَرْبِ

الْمَجْلِبَةِ وَالسَّلْمِ الْحَزْبِيَّةِ وَأَنَا نَعْمَ مَا أَصَبْنَا بِكُمْ وَتَدُونَ عَلَيْنَا مَا أَصَابُوا بِنَا نَعْمَ

مَا قُلْتَ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنْ تَعْمُدُونَ قَتْلَانَا فَتَقْتُلُونَا قَاتِلُوا عَلَيَّ مِرَاثًا وَلِتَكُونَ

كَلِمَةُ اللَّهِ فِي الْعُلْبَاءِ فَتَقْتُلُوا فَاجُورِهِمْ عَلَى اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُمْ دِيَّاتٌ فَاعْجَبَ النَّاسُ مَا

قَالَ عُمَرُ وَتَبَايَعُوا عَلَيْهِ ٥ قَالَ قَتَادَةُ فَكَيْفَ تَحَدَّثُ أَنْ هَذِهِ الْآيَةُ تَرَلَّتْ فِي أَبِي

وَاصْحَابِهِ فَسَوْفَ بَأَى اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ الْآيَةَ

فَصَّهُ الْبَطَّاحُ وَمَقْتَلُ مَالِكِ بْنِ قُرَيْشٍ ٥

224
لَا فَرَّخَ خَالِدٌ مِنْ أَسَدِهِ وَعُطْفَانِ وَمِنْ وَافَقَهُمْ رَدَّ الْبَطَّاحُ فَوَجَدَ مَالِكَ بْنَ نُؤَيْبٍ قَدْ

فَرَّقَهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ وَنَهَاهُمْ عَنِ الْاجْتِمَاعِ وَقَالَ يَا بَنِي يَرْبُوعَ قَدَدْنَا أَمْرًا وَأَنَا

إِلَى دِينِ مُحَمَّدٍ خَالَفْنَا هُمْ فَلَمْ يَفْعَلْ وَلَمْ يَنْجِ وَإِنِّي نَظَرْتُ فِي أَمْرِهِمْ لَا الْقَوْمَ

فَوَجَدْتُهُ بِنَائِي لَهُمْ بَعْدَ سِيَاسَةِ أَبِي بَكْرٍ وَمُنَاوَاةِ قَوْمِ صَنْعِ لَهُمْ أَمْرَهُمْ فَتَفَرَّقُوا

إِلَى دِيَارِكُمْ وَادْخَلُوا فِي هَذَا الدِّينِ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ وَعَادَ مَا بَدَكَ فَتَذَكَّرَ

مَوْضِعَهُ وَقَدِمَ خَالِدُ الْبَطَّاحِ فَبَثَّ السَّرَامَا وَكَانَ خَالِدًا لَا يَغْبِضُ حَتَّى يَقْرَبَ الصُّبْحَ

فَأَنْ سَمِعَ إِذْ أَنَا كَفَّ وَالْأَغَارُ قَاتُوهُ بِمَالِكِ بْنِ نُؤَيْبٍ فِي تَقَرُّبٍ مِنْ قَوْمِهِ بَنِي يَرْبُوعَ

فَسَالَ عَنْهُمْ خَالِدٌ هَلْ أَذْنُؤْنَا فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ الْإِنْصَارِي وَكَانَ مَعَهُمْ نَعْمَ قَدْ

أَذْنُؤْنَا وَسَمِعْتُمْ وَسَكَتَ الْبَعْضُ خَلْبَهُمْ خَالِدٌ وَكَانَتْ لَيْلَةٌ قَرِيحًا لَا يَقُومُ لِبَرْدِهَا

شَيْءٌ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ نَادَى مُنَادِي خَالِدًا فِي أَسْرَاكِهِمْ وَكَانَ فِي لُغَةِ كِتَابِهِ

إِذَا قَالَ الرَّحْلُ أَدْفِئُوا الرَّحْلَ فَإِنَّهُ مِنَ الدَّفِّ وَفِي لُغَةٍ هُدَيْلٌ مَعْنَاهُ الْقَتْلُ وَسَمِعَ

خَالِدُ الْوَابِعِيَّةِ فَخَرَجَ وَقَدَّرَ غَوَامَهُمْ فَقَالَ خَالِدٌ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا أَصَابَهُ

فَقَالُوا أَبُو قَتَادَةَ هَذَا رَأَيْدٌ وَعَمَلٌ ٥ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لَمَّا فَرَّخَ

وَأَعْجَابُكَ يَا أَبَتَهُ وَأَنْتَ سَيِّدُ قُرَيْشٍ وَكَبِيرُهَا فَغَالَ مَا تَرُكُ مَا كَانَ بَعْدَ الْبَيْتِ وَارْتَبَعَ
وَبِحَدِيثِهِ فَمِنْ عِنْدِهَا فَلَمَّا بَلَغَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَمْ يَأْتِنِي خَافَةٌ
كَلِمَةَ مُحَمَّدٍ أَوْ تَجِدَانِي بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَوَارِي فِي جَوَارِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَقِيَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَلَّمَهُ بِمِثْلِ مَا كَلَّمَهُ أَبُو
بَكْرٍ فَقَالَ عُمَرُ إِنَّا كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ لَوْ وَجَدْتِ الذَّرِيقَةَ لَكَلِمَةٍ
لَا عُنْهَا عَلَيْكَ فَقَالَ أَبُو سَلَفٍ جَرِيَتْ مِنْ فِتْنَةِ شَرَاءِمْ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ فَقَالَ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَقْرَبُ بِي وَأَمْسَرَ رَجُلًا بِكَ فَقَالَ
جَوَارِي فِي جَوَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
وَعِنْدَهَا عَلَى رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِبَيَانٍ
بَيْنَ أَيْدِيهَا فَقَالَ لَهَا يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ اجْعَلِي بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَتُ أَنَا أَمْرَةٌ فَقَالَتُ
فَدَا جَارَتْ أَخْلُكِ أَمَا الْعَاصِمُ بْنُ الرَّبِيعِ وَأَجَازَ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ فَقَالَتُ هَذَا آلُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَرِي أَحَدُ ابْنَيْكَ هُدَيْبُ بْنُ أَبِي هُدَيْبٍ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَتُ
فَمَا صَبِيَانِ وَلَيْسَ مِثْلَهَا جِيدٌ فَقَالَتُ لَعَلَّ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ اجْعَلِي

النَّاسِ أَوْ كَلِمَةَ مُحَمَّدٍ فَقَالَتُ وَعَلَى مَا بَأْسُ فَيَسِّرُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْلِمَهُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَكْفُرُ فَقَالَتُ أَشْرَ عَلَى قَالٍ مَا أَجِدُكَ شَيْئًا مِثْلَ
أَنْ تَقُومَ فَخْبَرِي بَيْنَ النَّاسِ فَأَنْتَ سَيِّدِي كَأَنَّهُ قَالَ لَا أَظُنُّ ذَلِكَ وَلَا أَجِدُ ذَلِكَ
فَعَدَّهُ فَنَامَ وَمَا حَاقَ الْأَبَا بِنْتَ قَدَا جَرَتْ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَتُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ تَقُولُ هَذَا يَا مَعْزُومٌ وَبِكِ رَاحِلَةٌ وَسَارِحَةٌ وَكَانَتْ
عَيْنُهُ تَدْرُكُهَا وَتَأْتِيهِ قُرَيْشٌ وَقَالُوا قَدْ صَبَا وَتَبِعَ مُحَمَّدًا وَكَلَّمَ اسْلَامَهُ فَدَخَلَ عَلَى
عَلَى امْرَأَةٍ هُنْدِ لَيْلًا فَقَالَتُ تَدْرُكُهَا عَيْنُهُ حَتَّى أَتَاهَا قَوْلُكَ فَإِنْ كُنْتَ مَعَ طَوْلِ
الْعَيْبَةِ حَيْثُمْ فَخَرَّ مَاتَ الرَّجُلُ ثُمَّ دَنَا مِنْهَا وَجَلَسَ جَلَسَ الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ فَجَعَلَتْ
تَقُولُ لَهُ مَا صَنَعْتَ فَأَخْبَرَهَا الْحَقَّ وَقَالَتُ لَمْ أَجِدْ إِلَّا مَا قَالَ عَلِيٌّ فَتَقَرَّبَتْ
بِرَجُلٍ فِي صَدْرِهِ وَقَالَتُ تَمَرٌ فَتَمَّتْ مِنْ رَسُولِ قَوْمِ هَلُمَّ أَصْبَحَ حَلَقَ رَأْسَهُ
عِنْدَ سَافٍ وَبَابِلِهِ وَدَخَلَ لِحَا رَسَمَ بِالْأَمْرِ وَرُؤُسَهُمَا ابْرَأَ مَا نَهَى بِهِ قُرَيْشٌ ثُمَّ
سَأَلَهُ أَعْيَانُ قُرَيْشٍ عَمَّا حَرَى فَأَخْبَرَهُمْ قَالُوا مَا جَا زَ مُحَمَّدٌ قَوْلُكَ قَالَ لَا قَالُوا وَاللَّهِ مَا
زَادَ عَلِيٌّ عَلَى نَبِيِّكَ فَقَالَتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ

هَذَا

النَّاسِ

كخالد بن يوم براهه وانهم لم يلبثوا اعلن خالد انه سائر الى ارض نيم فاحلقت
عنه الانصار وقالوا ما عهد الينا ابو بكر في ذلك فقالوا خالد لي قد عهد الي ولست
بالذي استكبرهكم انا اسير من مبي من المهاجرين وقبائل العرب فسار
منفله او منقلبين فدمت الانصار وقال بعضهم لبعض والله لان
اصاب القوم فخا انه كخبر حرمته ولين اصاب نكته ليقال خذلتموه واسلموه
فبعثوا الى خالد ان انظر حتى ياتيك فتوقف خالد حتى يجفوا به ثم مضى فتلك
البطاح من ارض نيم بنت السرايا ولم يلق بها جمعا فاصاب مالك بن نويرة
واصحابه فقتلهم وقال الواقدي لما اراد خالد قتل مالك قال له ابو قتادة
لما اراد خالد ان يشدك الله لا يقتله فوالله لقد سمعهم يودون ورايتهم يصلون
وان الرجل مسلم ودمه حرام فلم تلغيت خالد اليه وزيره فغضب ابو قتاده
وقال لا والله لا كنت في جيشك فيه ابد اثم بحق ابي بكر فاحبب الخبر وقال
لم تقبل قولي وقيل قول الاعراب الذين قصدتهم النهب والسبي ولم يعد اليه
ويقال ان ابا بكر امره ان يرجع الى جيش خالد فاربع ويقال انه رجع حتى قدم

مع خالد المدينة وشهد عليه بما شهد وقد ادعى خلد ان مالكا راجعه بكلام
فيه غلط لان خالد لما اراد قتله قال ان صاحبكم امران لا يقتل مسلم
وانه لا يبار على حي اذا سمع منه الاذان فقال له خالد اي عدو الله
وما تعك لدا صاحبنا فقتله وقتل اصحابه والذي قتل مالكا ضرب ابن الزور
وفي رواية لما اراد خالد قتل مالك جاءت امراته ام ميمونة اليها
وكانت من اجل النساء فالتفت نفسها عليه وقد كشفت وجهها فقال
اليك عني فقد قتليني بسير الى ان خالد لما رآها اعجبته فقتله لبا صدها
وروي عن بعض من حضر هذه الشربة قال رعا القوم تحت الليل
فربعت المرأة فخرجت عريانة فوالله لقد عرفنا حين رايناها انه سيقتل
عنها صاحبها ولما قتل مالك تزوج خالد امراته فكتب اليه ابو بكر رضي الله
عنه بالقدر عليه ولما بلغ عمر بن الخطاب خبر خلد وقله مالكا واخذ
لامرأته واحدا قال اي عباد الله قتل عدو الله امر مسلم ثم وثب على
امرأته والله لنرجمها بالحجارة فلما دخل خالد المدينة دخل المسجد وعليه ثيابه

عليها صد الحديد معجزاً بهامة تدغز فيها بلثة أسهمها أثرا لم فوشب
 اليد عمدا خذ الأسهم من راسيه فخطها وقال يا عدو الله عدوت على امرئ
 مسلم فقلته ثم تزوت على امرأته والله لعزجندك يا حجارك وخالد لا يرجع عليه
 بلا ولا نعم وهو يظن أن رأي ابكر فيه كراي عمر فدخل خالد على ابكر وعمر
 في المسجد فذكر لابي بكر عذره ببعض الذي ذكره فجاء وزعنه ورأى انها الحرب
 وفيها ما فيها فرضى عنه فخرج خالد من عنده وعمر في المسجد فقال له خالد هل باين
 خشمه الى يريد ان يشاتمهم فعرف عمر ان ابابكر قد رضى عنه فقام فدخل بيته
 وقال الوافدي لما دخل خالد المسجد قام اليه عمر وقال يا عدو الله فعلت
 وفعلت وقال لابي بكر عليك ان تعرفه وتستفيد منه لما ليد فان في سبيده
 رهقا اي غشيانا وكان خالد يظن ان الذي قاله عمر عن ابكر فانه يخلف
 ويعتذر وعمر يحرض ابابكر عليه ويقول له قد اوليا مالك منه فقد قتله وتزاعل
 على امرأته ودخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اسهمها دم
 وحفر بينهم اخو مالك وطلب القود من خالد فقال له ابوبكرهيه يا عمر ارفع لسناك

منه فاهو باول من اخطا فقال اقد اوليا مالك منه فقد وجب عليك
 ذلك فقال ابوبكر لا اشيم سيفا سله الله على الكفار ابد او ودي مالكا
 وامر خالد اطلاق امرأته بعد ان عنفه على تزويجه اباها وقال ابوربا
 دخل خالد المدينة ومعه ليل بنت سينان زوجة ملك فقام عمر فدخل على
 علي فقال ان من حق الله ان يعاقب من هذا المالك قتله وكان مسلما وتزاعل
 امرأته مثل ما بعد والهام ثم قاما فدخلا على سعد بن وقاص وطلحة بن عبدة الله
 فسأبوا على ذلك ودخلوا على ابكر وقالوا لا بد من ذلك فقال ابوبكر لا اعد
 سيفا سله الله تعالى

حديث أبي شجرة الرهاوي

كان فيمن قال خالد يوم البطاح ابو شجر بن عبد الغزي السبلي احد بني الشريد
 وقال من ابياتي
 • سل الناس عنا كل يوم كريمة اذا ما التقينا دارعين وحسرا
 • السننا نعاطي الهدى لنا جامه ونطعن العجا اذا الریح قصرا

• فَرَوَيْتُ رُحَى مِنْ كَتَيْبَةَ خَالِدٍ وَابْنِي لَارْحُو أَبْعَدَهَا أَنْ أَعْمَرَا •
فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ جَلَسَ يَوْمًا بِعِيسِ الصَّدَقَاتِ فَجَاءَ رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى نَاقَةٍ فَتَزَلَّ
فَأَنَاخَهَا وَجَاءَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِنِي فَقَالَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ
أَنَا أَبُو سَحْبَةَ الرَّصَاوِي فَقَالَ مَا عَدَّ وَأَنْتَ هـ فَرَوَيْتُ رُحَى مِنْ كَتَيْبَةَ خَالِدٍ
ثُمَّ قَامَ عُمَرُ وَصَرَبَهُ بِالدِّقِّ فَأَهْزَمَ قِصَّةَ الْيَمَامَةِ وَمَثَلُ مَسْبَلَةٍ
كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ بَعَثَ عِزَّةً مِنْ بَنِي جَمِيلٍ إِلَى الْيَمَامَةِ مَحْمُوسِيَّةً
وَاتَّبَعَهُ شَرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ فَعَجَلَ عِزَّتُهُ فَبَادَ رُحَى مَسْبَلَةٍ لِيَذْهَبَ بِعِيَّتَيْهَا وَ
صَوْتَهَا فَوَاقَعَ ابْنَ حَيْفَةَ فَكَبَّوهُ وَقَتَلُوا بَعْضَ أَصْحَابِهِ وَبَلَغَ شَرْحِبِيلٌ فَنَوَقَفَ
وَكَتَبَ عِزَّتَهُ إِلَى ابْنِ تَرْخِيْبِيَّةٍ وَبَسَمَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أُمِّ حَكْرَمَةَ لَا أَرَاكَ
وَلَا تَرَانِي ثُمَّ صَرَفَهُ إِلَى وَجْهِ آخِرٍ وَكَتَبَ إِلَى شَرْحِبِيلِ بْنِ حَسَنَةَ أَمَّ مَكَانَكَ حَتَّى يَأْتِيكَ
خَالِدٌ لَمْ يَكْتُبْ إِلَى خَالِدٍ أَنْ يَرْسُلَ الْيَمَامَةَ وَبَعَثَ مَعَهُ الْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ أَبُو حَزْرَفَةَ
وَالْأَنْصَارُ وَعَلَيْهِمْ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ وَالْقَبَائِلُ وَعَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَجَلُّ وَسَارِحِيُّ
تَزَلَّ الْيَمَامَةَ فَوَجَدَ شَرْحِبِيلًا قَدْ جَعَلَ وَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ عِزَّتُهُ فَكَبَّ وَقَتَلَ جَمَاعَةً مِنْ

227
أَصْحَابِهِ فَلَمَّا خَالَ عَلَى ذَلِكَ وَعَلَى مَجْلِسِهِ وَكَانَ مَسْبَلَةٌ نَارًا لَا يَمُوتُ يُقَالُ
لَهُ عَصْرِي فِي أَرْبَعِينَ أَلْفَ مُغَابِلٍ فَخَرَجَ حِجَابَهُ مِنْ مَرَارِهِ الْحَقِيقِي فِي سِرِّيهِ وَطَلَبَ
تَارِزَةَ فِي بَنِي عَامِرٍ وَكَانَ قَدْ غَلَبَهُ الْكُرَى فَتَزَلَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ نَعَسُوا وَكَانُوا
مِلَّةً وَعِشْرِينَ فَارْسًا فَمَرَّتْ بِهِمْ خَيْلُ خَالِدٍ وَهُمْ نِيَامٌ فَأَخَذَهُمْ وَأَوْشَقُوهُمْ
وَكَانُوا قَدْ أَخَذُوا وَخَوَّلَهُ بِنْتُ جَعْفَرِ الْعَامِرِيَّةِ وَهِيَ مَعَهُمْ فَخَلَّصُواهَا وَأَتَوْا بِمُخَالِدًا
فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فَقَالُوا يَا بَنِي وَبَنِي بَنِي فَا مَوْخَالِدٍ بَقْتَلَهُمْ فَقَالَ لَهُ سَارِبَةُ
بِنْتُ عَامِرٍ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَا خَالِدُ أَنْ كُنْتُ تُؤْبَدُ عَدَا أُمَّهَاتِ الْيَمَامَةِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا فَاسْتَبَقَ
حِجَابَهُ وَلَا تَقْتُلْهُ فَأَوْشَقَهُ بِالْحَدِيدِ وَسَلَّهُ إِلَى رَوْحِيَّةٍ أُمِّ تَيْمٍ وَقَالَ اسْتَوْصِرْ
بِهِ خَيْرًا وَقِيلَ لَهَا نَزَلَ خَالِدٌ بِعَقْرِي وَهِيَ نَارٌ وَمِنْزِلٌ فِي طَرِيقِ الْيَمَامَةِ ثُمَّ صَفَّ
خَالِدٌ عَسْكَرَهُ وَجَعَلَ عَلَى الْيَمِينِ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَى الْشِّمَالِ أَبُو حَزْرَفَةَ وَعَلَى
الْقُدَمَةِ شَرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ وَرَأَتْهُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ سَالِمِ مَوْلِيكَ جَدِّغَةَ وَصَفَّ
مَسْبَلَةَ عَسْكَرِهِ فَعَمِلَ عَلَى بَيْمَنَتِهِ عَمْرُ الْيَمَامَةِ وَهُوَ مُحْكَمُ بْنُ الطُّفَيْلِ وَجَعَلَ
عَلَى الْمَسْرَةِ الرَّطَّلُ بْنُ عِنَقُوهِ الَّذِي شَهِدَ لِمَسْبَلَةِ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اشركه في الامر وكان وزير مسيله وصاحب امره وكان ابو بكر قد بعث
الرجال الى قبل البمامة وهو يظن انه على الصدق فانه قال ابو هريرة
كنت جالسا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط ومضا الرجال بن عوفه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيكم لرجل ضرسه في النار مثله
فهلك القوم وبقيت انا والرجال فكنث متخوفا منها حين خرج الرجال مع
مسيله فشهد له بالنبوة فكانت فتنه الرجال اعظم من فتنه مسيله ثم
القي الناس قال الواقدي وكان زيد بن الخطاب حابيل راية المسلمين
فانكشف المسلمون وغلبت بنو حنيفة على الرجال فجعل زيد يشد بالراية
ويقول اما الرجال فلا رجال وجعل يصيح يا هل صوتي اللهم اتى ابرا
اليد بما جابده مسيله واعتذر اليك من فرايا صحابي وجعل يعد بالراية في
بحر العد ويضرب بسيفه حتى وقع قليلا فاضد الراية سالم مولد حذيفة
فقال المسلمون لسالم مولد حذيفة راية المسلمين بيدك فانظر كيف
نكون فانا نخشى ان نوتا من قبلك فقال بئس حابيل القرآن انا ان ابيتم من

714
قبل ثم حل مسيله واصحابه فلم ثبت لهم المسلمون وجالوا جولة حتى دخل
جماعة من بني حنيفة فسقطا ط خاله وكان جماعة اسيرا عند امرائه فالتقى عليها
رداه وقال انا جارتها فتمت الجين هي فخلوا عنها وانكشف المسلمون فنادى
ثابت بن قيس بن شماس وسيد رايه الانصار بما عاشر المسلمين بئس ما عودتم
اقراكم العزاز ثم قال اللهم اني ابرأ اليك مما جابه هؤلاء يعني الكفار
واعتذر اليك بما صنع هؤلاء يعني المسلمين ثم قال حتى قتل وكان محم البمامة
في اوائل الحيل يقول اليوم نستعقب الكرام غيرة ضيات وسكنى غدر خطيبنا
فما سم فقتله قتله عبد الرحمن بن ليكرو قبل قتله زيد بن الخطاب وكان البراء
ابن مالك اذا حضر الحرب اخذته اروعته حتى يقعد عليه الرجال ثم يقول في
سرا ويله ثم يتور كما يتور الاسد فلما كان يوم المامة اصابه ذلك فبصرى عنده
صاح بما عاشر المسلمين الى اني فانا البراء بن مالك فقات اليه طايغه وكان
مسيله قد دخل صد بقة وقال له محم البمامة قبل ان يقتل بما عاشر
بني حنيفة ادخلوا الحديقه ولانا احب اذ باركم فدخلوا فلما قتل محم البمامة

جاء البراء بن مالك فدخل الحديقه ومعه المسلمون فقتل من بني حنيفه عشره فلما
 رأت ذلك بنو حنيفه قالت لمسيبله ابن مالك تعد وبقول قائلوا اليوم عن
 الأحساب ونسبى صديقه الموت وكان بنو حنيفه اغلقوا بابها فقال البراء
 بن مالك القوي على الجدار فالتوه فاقفها وكسر الباب فالقاه وحمل وحشي
 وسماك بن حرب شه أبو دجانة الأنصاري على مسيبله فضر به الأنصاري
 على رأسه بالسيف ورزقه وحشي بحربه فقتل وكان عبد الله بن عمر
 حاضرًا قال فسمعت امرأة تصرخ على ظهر جدار تقول وانبيا قتل العبد
 العبد الأسود وكان وحشي يقول وربك اعلم ايما قتله ونور رجل من بني
 حنيفه فراه مقنولًا فقال أشهد أنك بنى ولكن بنى شقي ثم قال
 ه لفي عليك ابا ثمامه لفي على ركني شمامه ه
 كره ذلك فيهم كما الشمس تطلع في ثمامه ه
 وكان مسيبله قد حفي عليهم في القتل فلم يعرفوه فأرسل خالد بن جحى بجاعة
 يوسف بن قيوده فأخذ بجاعة بكشف عن القتل فمر بحكم البمامه وكان رجلا
 جسيما وسيما فقال خالد هذا صاحبكم قال بجاعة لا والله هذا خير منه وأكرم
 هذا بحكم البمامه ثم مر بالرجال فقال هذا الرجال حتى مر برجل اصيفر اخيسر
 فقال بجاعة هذا مسيبله فقال خلد هذا الذي فعل بكم الا فاعيل فقال
 بجاعة يا خالد قد كان ذلك وانه والله ما جاتم الأسرعان الناس وان جاهدتم
 لبي الحصون فغافها لوجل قد هلكته الحرب واصيبت معه اشرف الناس فقال
 ونجك ما تقول فقال والله انه الحق فعلم لا صالح على توبى فدعني اذهب
 اليهم واشير عليهم بالصالح فقال اذهب على عهد الله فذهب فدخل الحصون
 فقال اذهب على عهد الله فذهب فدخل الحصون وامر النساء بلبس السلاح
 وكنت السوداء فاشرفوا من الحصون نظنهم خالد رجلا فصاح على الربع من السج
 والحرا والصفراء والحلفه وكان عامد القرا قد قتلوا فصاح خوفا على الباقين ثم قبل
 خالد بعد ذلك حد على بجاعة فقال يا بجاعة صد عنى فقال توبى هم انينهم فلا تبني
 وقال سيف كان خالد بن الوليد قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان لمسيبله شيطانا فاذا اعتراه شيطانه ارند فلا يهم بخيرا الا صرفه عنه او

جاء البراء بن مالك فدخل الحديقه ومعه المسلمون فقتل من بني حنيفه عشره فلما
 رأت ذلك بنو حنيفه قالت لمسيبله ابن مالك تعد وبقول قائلوا اليوم عن
 الأحساب ونسبى صديقه الموت وكان بنو حنيفه اغلقوا بابها فقال البراء
 بن مالك القوي على الجدار فالتوه فاقفها وكسر الباب فالقاه وحمل وحشي
 وسماك بن حرب شه أبو دجانة الأنصاري على مسيبله فضر به الأنصاري
 على رأسه بالسيف ورزقه وحشي بحربه فقتل وكان عبد الله بن عمر
 حاضرًا قال فسمعت امرأة تصرخ على ظهر جدار تقول وانبيا قتل العبد
 العبد الأسود وكان وحشي يقول وربك اعلم ايما قتله ونور رجل من بني
 حنيفه فراه مقنولًا فقال أشهد أنك بنى ولكن بنى شقي ثم قال
 ه لفي عليك ابا ثمامه لفي على ركني شمامه ه
 كره ذلك فيهم كما الشمس تطلع في ثمامه ه
 وكان مسيبله قد حفي عليهم في القتل فلم يعرفوه فأرسل خالد بن جحى بجاعة
 يوسف بن قيوده فأخذ بجاعة بكشف عن القتل فمر بحكم البمامه وكان رجلا

عدله عنه فاذا رايت منه غرة فلا تقبلوه العثرة فلما كان يوم اليمامة جعل خالد
 يدنو منه يطلب غرته فراه ثانيا ورطام تدور عليه و علم انها لا تزول الا بزوال
 فنادا خالد مسيلة فاجابه فعرض عليه اشبا ما شئتي مسيلة وقال له خالد
 ان قبلنا النصف فاي الانصاف نعطينا مكان اذا هم بجوابه عرض بوجهه مستشيرا
 فيها شيطانه ان يفعل فاعرض عنه بوجهه مرة من تلك المرات فركبه خالد
 فارهقه فادبر وقتل من اهل اليمامة في ذلك اليوم عشرون الفا ومن المسلمين
 الف وماتان منهم سبعون من القراء عيان وقيل مائة فيناهم كذلك اذا جاهد
 كتاب ابي بكر الى خالد يقول فيه ان افتتحت اليمامة عنوة فلا تدعن بها غلاما
 انبت من بني حنيفة الا ضربت عنقه فلما قدم الرسول بالكتاب وجك قد صالح
 فامتنع خالد وقال ابعده الصلح ولما فرغ خالد من امر بني حنيفة خطب الى جماعته
 ابنته فقال له انتزوح النساء وحوكك من المسلمين الف وما يتادم ان الفاطم
 لظهرك عند صايدك انا هو تزوج النساء فاح عليه فزوجها اياها وبلغ ابا بكر فكتب
 فكتب اليه انك لفارغ القلب تزوج النساء وحوكك الف وما يتادم من المسلمين كذا

23
 ثبف بعد فاذا جاك كافي هذا فالحق بن معك من جموع الشام الى العراق فلما قوا
 خالد اكا به قال هذه من عمل الاعيسر يعني عمر ابن الخطاب قال ابن اسحق
 وكان سبب تجهيز خالد الى العراق ابا بكر ما زال يبعث الامراء الى الشام والقبائل
 حتى ظن انهم قد اكنفوا وانهم لا يريدون ان يزدادوا رجلا فكاوا يغيرون على
 اطراف الشام وكان المشي بن حارثة الشيباني يغير على اهل فارس بالسواد
 وكان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدم على ابي بكر فاسلم في رهط
 من قومه وحسن اسلامه وقرأ قرانا ونفقته ثم استاذن ابا بكر فقال انا اسر
 تدترنا بين ارض العرب والعم من انا فارس وقد قاتلناهم فاظهرنا الله عليهم
 ولعشيت اولوايس وعدد فاجعل لهم اشيا استيهم بها اذا رجعت اليهم
 فانه منظور الى وال ما يرجع به قال وما الذي تريد قال ان تعقد لي على قومي
 ومن اتبعني وان جعل لنا ما اصبتنا من الغنائم من اهل فارس فقال ابو بكر رضي الله
 عنه فذلك لك ولما اتعتك من المسلمين وتعم الصلاة وتؤتي الزكاة ثم اذن له فخرج
 حتى نزل مياه بني بكر من ابل فاجدهم باسلامه وما جعل لهم ابو بكر ودعا لهم الى

الاسلام فاجابه قيام من الناس فكان يفيد على السواد وما واده فيما بين الطفل
قنطرة النهرين حتى اجزهم في الجواسق والحصون فاخذ أموالا كثيرة وسبى سببيا
عظيما وقتل الاساوره والاكاسين والحق اهل المساح بالبحر وظلوا له المناظر فاقام
المنى بعد فراق لي بكر حولا على ذلك ثم بعث اخاه مسعود بن حارثه الى ابي بطلب
منه ان يده فان في ذلك اعزاز الاسلام وذل الكفار فان العجم قد حافتنا وجات
كتبهم تطلب الصلح فقال له عمر با خليفه رسول الله ابعث اليهم خالد بن الوليد فبطا
العراق مع المنى ويكون قريبا منا فان احاج اليه اهل الشام كان قريبا منهم
وان الح على العراق حتى يفتحها كان زياده خيرا فقال ابو بكر لعمر قد اصبت
وودت و اجسنت الراي فكتب الي خالد وهو باليمامة ان يزل العراق
بين معك من المهاجرين والانصار والقبايل والكتاب من عبد الله اى بكر خليفه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن الوليد ومن معه من المهاجرين والانصار والنا
لهم باحسان سلام عليكم انا بعد فاني اخذ اليكم الله الذي لا اله هو انا بعد فاجلسه
الذي اجز وعك ونصر دينه واعزه وادل عدوه وغلب الاحزاب وعد الله الذين

227
امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليكنن
لهم دينهم الذي ارتضى وعدا منه لا خلف فيه ومقاله لا ريب فيها وقال
قال كتبت عليكم القتال وهو كره لكم الآية فاستبموا موعد الله انا لهم واطيعوه
فيما فر عليكم وان عظمت فيه الموده واشتدت الرريه وبعثت الشقة فانزوا
الله اعظم انفروا خفا واثقالا الآية وقد امرت خالد بن الوليد بالمسير الى القر
فلا يبرحها حتى ياتيها امري فسيروا معه ولا تقا قلوبا عنه فانه سبيل يعظم الله فيه
الاجر لمن حسنت فيه نيته وعظمت في الخير رغبته كفانا الله واياكم مهمات
الدنيا والآخرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعث بالكتاب مع ابي سعيد الخدري
وقال له لا تقارقه حتى تشخصه منها وقل له فيما بينك وبينه اقدم العراق فان
يهاجرا من المسلمين من ربيعه وهم اهل باس وعدد وشرف فاذا انت قدمت
فصل بهم على عدوك مع من معك واقم هناك حتى ياتيك مددي ان شاء الله عاجلا
وان انا حوالتك عنها كنت لا امير على الناس انما كنت ليس عليك دوي امير فلما تروا الكتاب
قال هذا راى ابن خنمه واني قد صاهرت هذا الحى وامرت عليهم فظن ان اللغام

يَعْبُدِينَ أَطْهَرَهُمْ فَأَشَارَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُجَوِّزَنِي مِنْ مَكَّانِي لَعَدَا عَجَبَ ابْنِ الْخَطَّابِ خَلَا فِي
فَلَمَّا ذَكَرَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ طَابَتْ نَفْسُهُ وَحَمْدُ اللَّهِ وَاشْتَى عَلَيْهِ
وَفَرَّ عَلَيْهِمْ كَمَا بَيَّنَّ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ ابْنُ سَائِرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمِنْ أَرَادَ الْحَيْدَ الْعَاجِلَ وَالنَّوَابِ
الْأَجَلَ فَلْيُنْكَسِرْ نَفْسَهُ بِالْحَرَمِ وَجَوَانًا وَهُوَ حَضَنُ الْحَرَمِ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَعَثَ الْعَلَاءَ ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى الْحَرَمِ إِلَى
الْمُنْدَرِ بْنِ شَادِي فَأَسْلَمَ وَمَاتَ الْمُنْدَرُ فَأَوْصَى بِثَلَاثِ مَالِهِ فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْتَدَّتْ رِبْعَةٌ بِالْحَرَمِ إِلَّا الْهَارُونَ وَابْنُ الْعَلَاءِ فَانْتَبَهَتْ
عَلَى اسْلَامِهِ قَالَ ابْنُ سَبْحَانَ وَمَا بَلَغَ أَهْلَ الْحَرَمِ أَنْ أَبَا بَكْرٍ بَعَثَ الْعَلَاءَ ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ
إِلَيْهِمْ اجْتَمَعُوا وَقَالُوا أَنْزَلْنَا الْمَلَكَ إِلَى بَيْتِ الْمُنْدَرِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ الْمُنْدَرُ
ابْنُ النُّعْمَانِ ابْنُ الْمُنْدَرِيِّ يُكْنَى أَبُو جَوْعَبٍ وَيَلْقَبُ بِالغُرُورِ فَانْوَاهُ لِذَلِكَ فَابَى عَلَيْهِمْ
فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى قَبِلَ مِنْهُمْ ذَلِكَ فَرَأَسُوهُ عَلَيْهِمْ وَخَرَجَتْ بَرِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ فَأَصَابُوا
رِعَابَ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَأَسْتَأْضَأُوا الْإِبِلَ وَالرِّعَابَ فَأَجْرَزُوا هَاهُنَا وَكَانَتْ الْإِبِلُ لِلْحَطْمِ
وَأَسْمُهُ شُرَيْحُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ شَرَجِيلٍ مِنْ قَيْسِ بْنِ قَيْسٍ وَالْحَطْمُ لِقَبِّ لَهُ جَمْعٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ

صحة الحديث

بن علي

ثَعْلَبَةَ فَأَسْتَأْضَأُوا الْإِبِلَ وَالرِّعَابَ فَأَجْرَزُوا هَاهُنَا وَكَانَتْ الْإِبِلُ لِلْحَطْمِ وَأَسْمُهُ شُرَيْحُ بْنُ عَمْرٍو
بْنِ شَرَجِيلٍ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَالْحَطْمُ لِقَبِّ لَهُ وَأَسْمُهُ شُرَيْحُ جَمْعٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
وَأَسْمُهُ لِحَرَمِ جَابِرِ الْعَجَلِيِّ قَامَتْ وَقَالَ الْهَيْثَمُ لَمَّا بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
الْعَلَاءَ ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى الْحَرَمِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْيَمَامَةِ حَقَّقَ بِهِ ثَمَامَةَ بْنَ أَنَّثَالِ الْحَنْبَلِيِّ وَمِنْ
أَسْلَمَ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ فَسَلَّكَ عَلَى الدَّهْنَاءِ وَانْضَمَّ إِلَيْهِ مِنْ سَعْدِ الرَّيَابِ مِثْلَ عَشْرَةِ فُلَانَا
جَاءَ اللَّيْلُ نَزَلَ الْعَلَاءُ وَتَوَلَّى النَّاسَ فَلَمَّا كَانَ نِصْفَ اللَّيْلِ تَفَرَّتْ الْإِبِلُ نَفَقَةً مِنْ بَيْنَهُمَا
بَعِيدًا الْأَشْرَدُ وَعَلَيْهَا أَرَادَتْهُمْ فَأَغَمَّ النَّاسُ وَقَالُوا إِنْ طَلَعَتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ غَدًا
صِرْنَا كَمَا صِيرَ الذَّاهِبُ فَقَالَ الْعَلَاءُ يَا قَوْمَ السُّمُودِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ السُّمُودُ أَنْصَارُ اللَّهِ
قَالُوا بَلَى قَالَ فَأَبَشِّرُوا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ مِنْ كَانَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى بِهِمْ
وَدَعَا وَتَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا طَلَعَ الصُّبْحُ إِذَا بِسَرَابٍ يَلْمَعُ فَمَا تَلَوُّهُ فَذَا بِهِ مَا فَكَّرُوا
وَشَرُّوا مِنْهُ فَأَتَى النَّهْرَ رَايَ الْإِبِلَ قَدْ جَاءَتْ تَطْرُدُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَأَنَاخَتْ إِلَيْهِمْ
فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَعِيهِ فَأَفْقَدُوا وَعَمَلًا وَكَانَ فِي الرِّكْبِ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ لِنَجَابِ
بْنِ كُاشِدٍ وَكَانَ مَا هَذَا كَيْفَ عَلِمَ بِهَذَا الْكَانِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَحْرَفُ بِهِ مَا قَبْلَ الْيَوْمِ

وسار العجاجي نزل هجر وأرسل إلى الجارود وكان قد اعتزل القوم أن يأتيه في عهد
 القيس لينادوا الحطم وكان المزدون قد اجتمعوا إليه وخذق الفريقان تكاسوا
 يقتلون ثم يرجعون إلى خناد فهم فاقاموا على ذلك شهرا فبينما المسلمون ذات ليلة
 يجسسون الأخبار إذ سمعوا في عسكر المرتدين ضوضاء شديدة فقال العلامة
 يائنا خبرهم فقال عبد الله بن خديف أنا وكاتبته عجلية فخرج حتى لى الحدق
 فاخذه وقاتلوا من أنت فانتسب لهم ونادي يا نجواه فجا التجو بن جدير فرفقه فقال
 دعوا ابن اجني ثم حمله الى رحله فوجد القوم سكارى وهم يهدون فخرج من وقده
 الى العلاء والمسلمون واقبحوا اخذتهم ووضعو السيوف فيهم فاصبحوا بين قبيل
 وخرجوا وسيد وقام الحطم الى فرسيه ليركبه فلما وضع رجله في الركاب انقطع فخذ
 به عفيف بن المنذر القزويني ~~الذي كان~~ ^{منها} من الفخذ ومريه قيس بن عاصم فقتله
 وابس عفيف بن المنذر القزويني النعمان وكان ابو العلاء وكان الجوفران الشيباني
 قد اجد الحطم ثم حمله عند ثم ارسل العلاء حصن جراتامده فأتوا جوعا وقد جماعة من
 الكار دارين فركبوا اليها والسيوف فخصوا بها وقال سيف بن عمر خرج الحطم

بمراتبه على الردة من بكرين وایل فنزل القتييف وهجر وانضم اليه من كان بها
 من الرط والمشاخه وبعث بعثا الى دارين وارسل الى القزويني ان يبرأ جواتنا
 واثبت فان طفرت ملككك البحرين كما كان النعمان ملكه الحيه وقال
 سيف مات المنذر ابن سادى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقليل
 وارثه بعد موته اهل البحر فاما عبد القيس فقات بعد ردها واما بكر فقامت
 على ردها وكان الجارود بن المعل قد قدم على رسول الله صلى الله عليه المدينة
 فاسلم واقام عنده حتى تفرقه ثم عاد الى عبد القيس فلما مات رسول الله صلى
 الله عليه قال عبد القيس لو كان نبيا ماتت نفا الجارود فيهم خطيئا وقال
 يا قوم هل تعلمون انه كان لله ابنا فيما مضى قالوا نعم قال فافعلوا قالوا
 ما نواف قال ان محامات كما ماتوا واني اشهد انه رسول الله ففعلوا وعجز ايضا

شهادة كذالك وانت سيدنا وفضلنا

قصة دارين

وهي في البحرينها وبين الساجل يوم وليلة بركب اليها في خليج في العزوبلا انهزم

طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْرِكِينَ الْهَاجِجَاتِ الْعَلَالِ الْجَلِيجِ وَقَدْ أَخَذُوا الشُّقْفَ النَّهْمَ فَصَلَّ وَدَعَا وَسَاءَ
 اللَّهُ تَعَالَى وَتَزَلَّ نَخَاضُهُ وَالْمَسْلُوكُونَ مَعَهُ فَكَانُوا يَمْشُونَ عَلَى الرِّمْلِ فَاصْرَدُوا بِهَا وَفَنَعُواهَا
 فَتَقَلَّبُوا الْقَائِلَةَ وَسَبَّوْا الذَّرِيَّةَ وَأَخَذُوا الْأَنْوَالَ وَالْفَنَائِمَ فَلَبَّغَ سَهْمُ الْفَارِسِ بِسَهِّهِ
 أَلْفَ وَالرَّجُلُ الْفَيْزِ وَمَا فَجَّهَا الْعَلَا قَالَ النَّاسُ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُقِيمَ فَيُقِيمُوا مِنْ أَحَبِّ
 أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَرْجِعْ فَرَجَعَ الْبَعْضُ وَأَقَامَ الْبَعْضُ وَكَانَ مِنْ رَجْعِ ثَمَامَةَ بْنِ
 أَنَالَ الْحَفِي وَكَانَ قَدْ نَفَلَهُ الْعَلَا خَيْصَةَ الْحَطْمِ وَكَانَتْ ذَاتُ أَعْلَامٍ وَكَانَ الْحَطْمُ تَبَا
 بِهَا فَتَزَلَّ ثَمَامَةَ عَلَى بَابِ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَعَلَيْهِ خَيْصَةُ الْحَطْمِ فَقَالُوا لَهُ هَذَا
 خَيْصَةُ الْحَطْمِ وَأَنْتَ قَتَلْتَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُهُ وَوَدِدْتُ أَنْ تَقْتُلْتَهُ

فَعَدَّ وَأَعْلَى نَفَلُوهُ بِالْحَطْمِ هـ

قصة هجره

ثُمَّ سَارَ الْعَلَا إِلَى هَجْرًا فَانْتَهَى بِهَا رَأَيْتُ فَاسْلَمَ طَوْعًا فَبَيْدَ لَهُ مَا
 سَبَّبَ سَلَامَكَ فَقَالَ: دَعَا سَمِعْتُهُ فِي الشَّجَرِ عَلَى عَسْكَرِكُمْ اللَّهُمَّ أَنْتَ
 الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الدَّائِمُ غَيْرُ الْغَائِبِ وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَرَأَيْتُ

ملا

تهداه أخ الرمل حين عبروا في الخيل إلى دارين فقلت إن القوم لهم يعانوا إلا
 وهم على الحق وكان أهلهم مجوسًا فاسلم البعض وضرب العلاء الحزبة على البعض

قصة عمان ومهره هـ

بَنِي عُمَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ لَقِيطُ بْنُ مَالِكِ الْأَزْدِيُّ وَيَكْنَى ذُو الْوَشَاحِ وَكَانَ
 يَسَايِ الْجَلَنْدِي فِي ذِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَدْعَى النُّبُوَّةَ بِمِثْلِ مَسِيلَةَ وَعَلَبَ عَلَى عُمَانَ
 فَأَزَدَتْ مَعَهُ أَهْلُهَا وَكَانَ بِهَا جَيْفَرُ وَعَبْدَانَا الْجَلَنْدِيُّ فَقَالُوا فَاجْتَاها إِلَى الْهَجَابِ
 وَالْهَجَارِ فَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ حَدِيثَهُ بِنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمْدِيِّ إِلَى عُمَانَ وَعَرَّجَهُ الْبَارِقِيُّ إِلَى مَهْرِهِ
 وَأَمْرُهُمَا أَنْ يَجِدَا السَّيِّدَةَ فَذَاقُوا مِنْ عُمَانَ كَاتِبًا جَيْفَرًا وَعَبْدًا وَعَلَا بِرَأْيِهِمَا قَضِيًّا
 لَمَّا أَمْرُهُمَا بِهِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ سَخَطَ عَلَى عِكْرِمَةَ بِأَمْرِهِ بِالسَّيِّدِ إِلَى عُمَانَ وَيَكُونُ عَمْرًا
 حَذِيْفَةَ وَعَرَّجَةَ وَيَقُولُ لَا أَرَاكَ حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ فَسَارَ بِعِكْرِمَةَ مِنْ مَعَهُ عَلَى اثْرِهِمَا حَتَّى
 أَدْرَكَهَا فَرَأَى سَلُوَ جَيْفَرًا وَعَبْدًا وَبَلَغَ لَقِيطُ جَمْعَ جُمُوعِهِ وَعَسْكَرُ دَبَا وَخَرَجَ جَيْفَرُ
 وَعَبْدَانَا مَعَهُ فَعَسَكَرَا بِهَا وَجَاءَ حَذِيْفَةُ وَعَرَّجَةُ وَعِكْرِمَةُ إِلَى جَيْفَرٍ وَعَبْدٌ قَتَلَ
 جَيْفَرًا وَكَاتِبًا مِنْ كَانَتْ مَعَ لَقِيطُ وَأَرْغَبُوا وَمُخَوَّفُوا هَمَّ فَمَرُّوا عَنْهُ وَسَارُوا إِلَى

قصة عمان ومهره

لقيط فالتقوا على ذبا فجعل لقيط الفيلان ورا الصموف ليحفظوا اجربهم ثم اقتلوا
 قنا لاشديدا وراى المسلمون الخلا فييناهم كذا ان قدم الحوث نراشيد في عبدالعير
 وبنى ناجيه نجد المسلمون نجلوا على الكفار فافترسوا وبتعم المسلمون فقتلوا منهم
 عشة الف وسبوا الذراري وقتلوا القنايم وبعثوا اللذ بكر رضى الله عنه بالبحر
 واقام حديغه بمان وتوجد عكرمة الى مهده بوصية من ابي بكر وقد اجتمع بها
 وبالمخدم خلق من المرتدين فخرجوا الى عكرمة فقاتلوه فقتلوا منهم فقتل وسبى وازداد
 قوة بالظهور والناج وبعث الى ابي بكر بالبحر

قصة اهل اليمن

ذكر الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد ولي على صنعا المهاجرين
 امية وعلى حضرموت زياد بن ليبيد فتوفي وهما على حالهما فانقضت كنة على
 زياد الاطيفه يسيره فقتل له ان بني عمرو بن معاوية قد جمعوا لك فادركهم
 قبل ان يستفجلا امرهم فسار اليهم بعة فمزهم وجاز غنائمهم ففرض له الاشعث
 بن قيس المدني في قومه فاصيبا ناس من السليين واستظهر عليهم الاشعث فاجاز

زياد بن معة وكتب الى ابي بكر رضوان الله عليه بخبره فكتب ابو بكر الى المهاجرين وهو
 صنعا ان يذرياد افسار اليه وقصد الاشعث فالتقوا وكان الدبرة على الاشعث
 ومن ارتد معه فقتلوه وسبوه وحا عكرمة وقد فرغوا منهم فاشركوه معهم
 في الغنائم وتحصن الاشعث وملوك كندة في حصن النجير فامرهم مدة فارسل
 اليهم الاشعث يقول افتح لكم باب الحصن على ان تؤمنوا لعشة من كندة
 قالوا نعم ففتح لهم الباب فدخلوا فقتلوا اكل من بيده وقد عمال عشرة انفس وهو
 يرى انهم لا يحسبونه في العشة فقالوا له انا قاتلونك قال ولهم قالوا لا ندلست
 من العشة فقال وبكم اتظنون لي اصالح عن نفسي واخرج بغير امان فقالوا نرد
 امرك الخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رصيت فارسلوا به

ذكر وفاة فاطمة عليها السلام

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت قبل النبوة بخمس سنين وقرئش
 بنى الكعبة وكانت اصغر نيات رسول الله صلى الله عليه ونزوحها على بنت السنه
 الثانية من الهجرة وقال السورن محرمه ان على بن ابي طالب خطب ابنه ابي

صالح بن



جهم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر تشهد فقال أما بعد فإني
 أنكث أبا العاجر بن الربيع فحدثني فصدقتني وإن فاطمة بصنعة بنتي وأكره
 أن يفتنوها وإني لأجرم حلالاً ولا أجد حراماً والله لا يجتمع ابنه رسول الله
 وابنه عند الله عند رجل واحد أبداً فتذكر على رضى الله عنه ٥ وفي رواية إن
 بنى هشام بن المغيرة استأذنوا أن ينكحوا البنعم على بن أبي طالب إلا أن لا إذن لهم
 قالها لثنا فإنا ابني بصنعة بنتي ما رأيتها وبوديني ما إذاها وقالت جابر بن
 عبد الله أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم أياماً لم يطعم طعاماً فدار على منازله
 أزواجهم فلم يجد عندهن شيئاً فأتى فاطمة فقالت يا نبي الله هل عندك شئاً أكله
 فقالت لا والله فلما خرج من عندها بعثت إليها جارية برغيفين وقطعة لحم فجعلت
 ذلك في جفنة وعظته وقالت والله لا تزن أبى وكانت جابغة بنتى ومن عندها
 فأرسلت إليه فجاءت يا أبا عبد الله قد أتانا الله بشئ نجفناه لك فقال هل فانتها بالجفنة
 فكشفتها فإذا هي مملوءة جباً وحماً فلما نظرت إليها بعثت وعرفت أنها بركة من الله تعالى
 فقالت يا نبي الله إني لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب

نجفناه

فقال الحمد لله الذى جعلك يا نبي الله شبيهه بسيدنا بنى إسرائيل فانها كانت
 إذا رزقها الله شيئاً نسدت عنه قالت هو من عند الله الآية ثم أكل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منها وعلى وفاطمة والحسن والحسين ولهم وراج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأهل بيته حتى شبعوا قالت فاطمة وبعيت كما هي فأوسعت
 بها على جميع خيالي وجعل الله فيها بركة وخيلاً وعن أنس بن مالك إن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يريأب فاطمة إذا خرج إلى الصلاة فيقول
 يا أهل البيت أما يريد الله ليذبح عنكم الرخص الآية وعنه أن بلالاً أبطى عن
 صلاة الصبح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك قال مودت بفاطمة
 وهي تطحن والصبى بيكى فقلت لها إن شئت كفى بك الصبي وكفى تى الرجاء
 فقالت أما أرفق بابنى منك فذاك حبسنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرجتها يرحمك الله وقال على إن فاطمة اشتكت ما تلقاه من أثر الرجا بنى
 يدها وأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبى فأنطلقت فلم تجده ولقيت عايشة
 فأخبرتها فلما جاء النبي أخبرته بحجى فاطمة إليها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم إليها



وَقَدْ أَضْرَأْنَا مَضَاجِعَنَا فَدَهَبْنَا لِنَقُومَ فَقَالَ عَلَى مَكَانِكَا فَتَعَدَّ يَتَنَاحَى وَجَدَتْ
 بَرْدَ قَدَمِهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ إِلَّا عَلَيْكَ خَيْرًا بِمَا سَأَلْتَاهُ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا
 أَنْ تَكْبِرَ اللَّهُ أَرْبَعًا وَبَلَّيْنِ وَتَسْبِحَانِهِ بَلَاءًا وَبَلَّيْنِ وَتَعْمَدَانِهِ تَلَاءًا وَتَلَّيْنِ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا
 مِنْ تَارُومٍ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّجْحَيْنِ دَكَرَ وَفَاتَهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ رَوَى ابْنُ سَعْدٍ
 أَنَّ ابْنَ كُرَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ ابْنَ عَمْرٍو فَمَرَّتْ فَاطِمَةُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا فَقَالَ
 عَلَى قَدِّ ابْنِ كُرَيْبٍ عَلَى الْبَابِ يَسْتَأْذِنُ فَإِنْ بَشِيتُ أَنْ تَأْذَنِي لَهُ فَادْبِي قَالَتْ
 وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ نَالِ نِعْمٍ فَادْبِي لَهُ فَدَخَلَ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهَا فَرَضِيَتْ عَنْهُ هـ
 وَاسْتَلْفُوا فِي كَفَيْهِ غُسْلَهَا عَلَى قَوَائِدِ أَحَدِهَا أَنَّ اللَّائِكَةَ غَسَلَهَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ
 وَالْبَابِيُّ أَنَّ عَلِيًّا غَسَلَهَا وَهُوَ الظَّاهِرُ فَإِنَّ الشَّافِعِيَّ وَاحِدًا اجْتَمَعَ فِي جَوَازِ غَسْلِ الرَّجُلِ
 رُوحَهُ فَإِنَّ عَلِيًّا غَسَلَ فَاطِمَةَ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهَا هـ وَرَوَى ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ
 لَقَدْ غَسَلَتْ فَاطِمَةَ فَقَالَ مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنِي
 أَنَّهُمْ رُوحِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْثَّلَاثُ أَنَّهُ غَسَلَتْ نَفْسَهَا فَرَوَى عَلِيُّ بْنُ
 رَافِعٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ اشْتَكَّتْ فَاطِمَةُ فَاصْبَحَتْ يَوْمًا كَأَنَّهَا كَانَتْ

مُوجٍ عَلَى فَقَالَتْ يَا أَمَاهُ اسْكُبِي لِي غُسْلًا فَسَكَبَتْ لَهَا فَأَغْتَسَلَتْ ثُمَّ قَالَتْ
 مَا نِيَّيْتُ بِالْجُدِّ فَاتَّبَعْتُهَا بِهَا فَلَبَسْتُهَا ثُمَّ قَالَتْ قَدِمِي الْفِرَاشَ لِي وَسَطِ الْبَيْتِ
 فَدَرَمْتُهُ فَأَضْطَجَعْتُ عَلَيْهِ وَاسْتَقْبَلْتُ الْقِبْلَةَ وَتَبَسَّيْتُ وَعَمَّا رَأَيْتُهَا
 تَسْبِيحُهُ الْإِبْرَاهِيمِيَّةَ وَوَضَعْتُ يَدَهَا تَحْتِ خَوْفِهَا وَقَالَتْ ابْنُ مَقْبُوصَةَ فَلَا
 يَكْتَشِفُ أَحَدٌ ثُمَّ تَبَضَّتْ وَدَخَلَ عَلَى فَاحَدِيهِ نَبِيٌّ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَا يَكْتَشِفُهَا أَحَدٌ
 ثُمَّ جَلَسَ بِغُسْلِهَا ذَلِكَ وَصَلَّى عَلَيْهَا وَدَفَنَهَا وَلَمَّا غَسَلَتْ جَلَسَتْ عَلَى نَفْسِهَا وَهِيَ
 أَوَّلُ مَنْ جَلَسَ عَلَيْهِ وَكَانَتْ لَمَّا اشْتَدَّ بِهَا الْمَرَضُ قَالَتْ لِأَسْمَاءِ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ
 أَحْمَرَ عَلَى سِرِيرٍ بِرَأْيِ النَّاسِ فَقَالَتْ لَهَا اصْنَعِي لِي كَأَنَّ نَصِيغَ الْجَبَشَةِ فَعَدَّت
 إِلَى الْعَوَادِ فَقَطَعَتْهَا ثُمَّ عَلَّمَهَا نَعْنَشًا عَلَى السَّرِيرِ فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا رَأَاهُ بَعْدَ
 ذَلِكَ يَقُولُ بَعْ هُوَ دَحِ الطَّعِينَةُ هـ وَصَلَّى عَلَيْهَا عَلِيُّ وَالْعَبَّاسُ وَتَدَا فِي حَفْرَتِهَا
 وَبَعَثَهَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَكَانَ عَلَى الْإِمَامِ وَقِيلَ أَنَّ الْعَبَّاسَ كَانَ الْإِمَامَ وَقِيلَ
 عَلَى وَجْهِ هـ سَيْلَانُ بْنُ عَبَّاسٍ مَعَهُ دُفِنَتْ فَاطِمَةُ فَقَالَ لِيْلَاقِدَ فَنَصَلَّى عَلَيْهَا
 قَالَ عَلَى هـ وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ رَفَعَهُ قَالَ صَلَّى أَبُو بَكْرٍ عَلَى فَاطِمَةَ وَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا



قال الواقدي والثبت عندنا ان عليا دفن بها ليلا وصلى عليها ومعه العباس والفضل
ولم يعلمها احدا ولا بايعا ابدا الا بعد موت فاطمة ولما دفن بها على رضي الله عنه
وقف على قبرها وقال
: لكل اجماع من خليلي فرقه فكل الذي دون الفراق قليل :
: وان ابقاري فاطمة احد دليل على ان لا يدوم خليل :
قال الهيثم ولما دفن علي فاطمة عليها السلام اتى القبر النبي صلى الله عليه وسلم
فوقف عليه وقال السلام عليك يا رسول الله وعلى بنتك النازلة في جوارك
الشريفة اللطيفة بك قل تصبري عنها وضعف تجلدي على فراقها الا ان في
الناسي بعظيم فراقك وقادح مصابك متنع فان الله وانا اليه راجعون فلقد
اشترجت الوديعه واخذت الوهيبة وستبكد ابنتك بما لقينا بعدك
هذا ولم يطل العهد ولم تمتد المنه فغلبكم مني السلام سلام مودع لا قال ولا
سام فان انصرف فلا عن ملاة وان اقم فلا عن سوطن بما وعد الله الصابرين
واعد للمخزومين وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الواقدي والثبت عندنا ان عليا دفن بها ليلا وصلى عليها ومعه العباس والفضل
ولم يعلمها احدا ولا بايعا ابدا الا بعد موت فاطمة ولما دفن بها على رضي الله عنه
وقف على قبرها وقال

: لكل اجماع من خليلي فرقه فكل الذي دون الفراق قليل :
: وان ابقاري فاطمة احد دليل على ان لا يدوم خليل :

قال الهيثم ولما دفن علي فاطمة عليها السلام اتى القبر النبي صلى الله عليه وسلم
فوقف عليه وقال السلام عليك يا رسول الله وعلى بنتك النازلة في جوارك
الشريفة اللطيفة بك قل تصبري عنها وضعف تجلدي على فراقها الا ان في
الناسي بعظيم فراقك وقادح مصابك متنع فان الله وانا اليه راجعون فلقد
اشترجت الوديعه واخذت الوهيبة وستبكد ابنتك بما لقينا بعدك
هذا ولم يطل العهد ولم تمتد المنه فغلبكم مني السلام سلام مودع لا قال ولا
سام فان انصرف فلا عن ملاة وان اقم فلا عن سوطن بما وعد الله الصابرين
واعد للمخزومين وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نصف النهر في جرشديد فقلت ما بؤفك يا اباهاشم ههنا قال انظر نلت
 بلغني ان فاطمة دفنت في هذا البيت في دار عقيل فاجب ان تباعة لي بما
 بلغ اذن فيه فقال عبد الله والله لا فعلن قال فحمد بالعقبيلين ان بيعة
 فابوا قال ابو ابي ان عليا رضي الله عنه لما دفنها عنى اثار قبرها وقيل بنى
 على حاله فلما مات ولدها الحسن دفن الا جانها سلام الله عليها وقدرت
 عليها السلام لما دفنها عنى اثار قبرها وقيل بنى على حاله فلما مات ولدها الحسن
 الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرج لها ثمانية عشر دينارا في السند
 بها ثلثة احاديث بنى العجمين
 ذكر اولادها الحسن والحسين
 واما كلثوم وزينب فنزوج زينب عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فولدت له
 عبد الله وعونا وماتت عنده وانا امر كلثوم فنزوجها عمرا بن الخطاب فولدت
 له زينبا ورقية ثم قتل عنها فخلف عليها بعده عون بن جعفر فلم يلد له ثم ماتت
 وخلف عليها محمد بن جعفر فولدت له حارثة فقارقتها ثم خلف عليها بعد عبد الله

بن جعفر فانت عنده ولم يلد له وقال ابن اسحق كان لها ولد اسمه محسن
 وقال الليث كان لها رقية ماتت ولم تلغ فوره من الحرث بن النعمان
 بن الطبقه الثانية من الانصار وامه من بنى عدي ابن الحارث شهيد اجدوا استشبه
 يوم اليمامة وابو الحرث ابن النعمان شهيد اجدوا وقيل يوم موته مالك بن
 عمير وحليف لبي عبد شمس من الطبقة الاولى من المهاجرين شهيد بدر واخدا
 والشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل يوم اليمامة شهيدا
 بانفا وهم وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن نويرة بن جمره
 بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظله ابن مالك بن زيد منا بن
 تميم التميمي اليربوعي وكان يسمى الجفول قال حصين بن عبد الرحمن بن عمرو
 بن سعد ابن معاذ لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع سنة
 عشر وقدم المدينة بعث المصدقين في اول المحرم في العرب فبعث مالك بن
 نويرة على صدقات بني يربوع وكان قد اسلم وكان شاعرا وقال ابو قتادة
 كما مع خالد بن الوليد حين خرج الى اهل الردة فلما نزل البطاح ادعى ان مالكا

ذكر اولادها الحسن والحسين